

# مجلة العلوم التربوية

مجلة علمية فصلية محكمة

العدد الواحد والأربعون  
ربيع الآخر ١٤٤٦ هـ

(الجزء الثاني)



[www.imamu.edu.sa](http://www.imamu.edu.sa)  
e-mail: [edu\\_journal@imamu.edu.sa](mailto:edu_journal@imamu.edu.sa)



رقم الإيداع: ٤٠٠٥/١٤٣٦ بتاريخ ٢٧/٠٤/١٤٣٦ هـ  
الرقم الدولي المعياري (ردمد) ١٦٥٨.٧٠٣٠



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ



المشرف العام  
أ.د. أحمد بن سالم العامري  
معالي رئيس الجامعة

نائب المشرف العام  
د. نايف بن محمد العتيبي  
وكيل الجامعة للدراسات العليا والبحث العلمي

رئيس التحرير  
أ.د. علي بن يحيى آل سالم  
الأستاذ في قسم المناهج وطرق التدريس - كلية التربية

مدير التحرير  
أ.د. هند بنت محمد عبدالله الأحمد  
الأستاذ في قسم أصول التربية - كلية التربية

## أعضاء هيئة التحرير

■ أ.د. محمد مصطفى كامل إبراهيم

الأستاذ في قسم التصميم التعليمي والتكنولوجيا - كلية التربية والقيادة التعليمية - جامعة  
أركنساس للتكنولوجيا

■ أ.د. علام النور عثمان أحمد

الأستاذ في إدارة المعرفة والتنمية المستدامة - معهد السياسات العالمي - جامعة كوين ميري  
لندن

■ أ.د. سمير بن موسى محمد النجدي

الأستاذ في قسم تقنيات التعليم - كلية التربية والآداب - جامعة تبوك

■ أ.د. بشار بن عبدالله مصلح السليم

الأستاذ في قسم أصول التربية - كلية الأميرة عالية الجامعية - جامعة البلقاء التطبيقية

■ أ.د. أحمد بن جابر أحمد السيد

الأستاذ في قسم المناهج وطرق التدريس - كلية التربية - جامعة سوهاج

■ أ.د. صفاء بنت أحمد محمد شحاتة

الأستاذ في قسم أصول التربية - كلية التربية - جامعة عين شمس

■ د. خولة بنت هلال علي المعمرى

أستاذ مشارك في قسم علم النفس - كلية التربية - جامعة السلطان قابوس

■ د. سمية بنت محمد الدوسري

أمين مجلة العلوم التربوية



## التعريف:

مجلة العلوم التربوية مجلة علمية محكمة، تصدر عن عمادة البحث العلمي بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، وتعنى بنشر الدراسات والبحوث الأصيلة التي تتوافر فيها مقومات البحث العلمي من حيث أصالة الفكرة، وسلامة المنهجية، ودقة التوثيق، في مجالات أصول التربية، والإدارة التربوية، والمناهج وطرق التدريس، والتربية الخاصة، والتعلم الإلكتروني، وغيرها من التخصصات التربوية الأخرى، والمكتوبة بإحدى اللغتين العربية أو الإنجليزية.

## الرؤية:

مجلة تربوية تتميز بإنتاج المعرفة ونشرها وتطبيقها.

## الرسالة:

تسعى المجلة لتصبح مرجعاً علمياً للباحثين التربويين، عبر نشر البحوث التربوية المحكمة ذات الأصالة والتميز وفق معايير مهنية علمية متميزة، وتحقيق التواصل العلمي لأعضاء هيئة التدريس والباحثين في العلوم التربوية.

## الأهداف:

- تتبنى مجلة العلوم التربوية هدفاً عاماً هو: نشر المعرفة التربوية وإثرائها بما يساهم في تطوير العمل التربوي، وتحديدًا فإن المجلة تهدف إلى تحقيق ما يلي:
1. المساهمة في تنمية العلوم التربوية وتطبيقاتها، وإثراء المكتبة التربوية العربية من خلال نشر البحوث النظرية والتطبيقية في التخصصات والمجالات التربوية المختلفة.
  2. إتاحة الفرصة للمفكرين والباحثين في العلوم التربوية لنشر نتاجهم العلمي والبحثي.
  3. المساهمة في تطوير التخصصات التربوية من خلال نشر الأبحاث ذات الجودة العالية التي تنسجم بمعالجة الواقع التربوي والتعليمي المحلي والعربي.
  4. تعزيز الاتجاهات البحثية الجديدة في المجالات التربوية.
  5. تبادل الإنتاج العلمي والمعرفي على المستوى المحلي والإقليمي والعالمي.

\* \* \*

## قواعد النشر

تنشر المجلة البحوث والدراسات العلمية في المجالات التربوية وفق قواعد النشر التالية:  
أولاً: شروط قبول البحث.

١. أن يتسم بالأصالة والابتكار، والجدة العلمية والسلامة المنهجية.
  ٢. أن يلتزم بالمنهج والأدوات والوسائل العلمية المعتمدة في مجاله.
  ٣. أن يكون البحث دقيقاً في التوثيق.
  ٤. أن يتسم بالسلامة اللغوية.
  ٥. ألا يكون قد سبق نشره أو مقدماً للنشر في جهات أخرى.
  ٦. ألا يكون مستلاً من بحث أو رسالة أو كتاب، سواء أكان ذلك للباحث نفسه، أم لغيره.
- ثانياً: تقديم البحث.

١. يُرسل البحث إلكترونياً في منصة المجلات <https://imamjournals.org>
  ٢. تقديم ملخص باللغتين العربية والإنجليزية لا تزيد كلماته عن عشرة أسطر، وتوضع الكلمات المفتاحية (Key Words) أسفل كل ملخص.
  ٣. ترتيب عناصر البحث كما يلي: المقدمة، المشكلة وأسئلتها، الأهداف، الأهمية، الحدود، المصطلحات، الإطار النظري والدراسات السابقة، المنهجية والإجراءات، النتائج ومناقشتها، الخاتمة والتوصيات، قائمة المراجع.
  ٤. تعبئة نموذج طلب النشر مشفوعاً بسيرة ذاتية مختصرة للباحث.
  ٥. عدم إيراد اسم الباحث، أو الباحثين، في متن البحث صراحة، أو بأي إشارة تكشف عن هويته، أو هوياتهم.
  ٦. لا يزيد البحث عن ٣٥ صفحة من نوع A4، بما فيها الملاحق والجداول والمراجع.
  ٧. حجم المتن للغة العربية (١٦) Traditional Arabic، واللغة الإنجليزية (١٢) Times New Roman، وأن يكون تباعد المسافات بين الأسطر (مفرد).
- ثالثاً: التوثيق:

١. يتم توثيق المراجع والاقتباس وفقاً لأسلوب جمعية علم النفس الأمريكية (APA).
٢. يشار إلى المراجع في المتن بذكر اسم المؤلف الأخير، ثم سنة النشر، ثم رقم الصفحة بين قوسين، وترتب المراجع في نهاية البحث ترتيباً هجائياً حسب اسم العائلة، ثم الاسم الأول للمؤلف، ثم سنة النشر، ثم العنوان، ثم مكان النشر، ثم دار النشر.
٣. عند ورود الأعلام الأجنبية في متن البحث أو الدراسة فإنها تكتب بحروف عربية وتوضع بين قوسين بحروف لاتينية، مع الاكتفاء بذكر الاسم كاملاً عند وروده لأول مرة.

#### رابعاً: تحكيم البحث.

١. تفحص هيئة التحرير البحث فحصاً أولياً وتقرر أهليته للتحكيم أو رفضه.
  ٢. تُحكّم البحوث من قبل اثنين على الأقل من المحكمين من ذوي الاختصاص في موضوع البحث.
  ٣. في حال اختلاف رأي المحكمين يُرسل البحث لمحكم مرجح.
  ٤. يُمنح الباحث خطاب إفادة بقبول البحث للنشر في حال قبول البحث.
  ٥. تحتفظ هيئة التحرير بأسباب الرفض في حال تم رفض البحث.
- خامساً: نشر البحث
١. البحوث المنشورة لا تمثل رأي الجامعة بل تمثل رأي الباحث ولا تتحمل الجامعة أي مسؤولية معنوية أو قانونية ترد في هذه البحوث.
  ٢. تؤول كل حقوق النشر للمجلة، ولا يجوز نشره في أي منفذ نشر آخر ورقياً أو إلكترونياً دون إذن كتابي من هيئة التحرير.
  ٣. تحدد هيئة التحرير أولويات نشر البحوث.
  ٤. يُنشر البحث إلكترونياً على موقع العمادة الشبكي.

#### التواصل مع المجلة

جميع المراسلات باسم

رئيس تحرير مجلة العلوم التربوية

عمادة البحث لعلي

جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية

الرياض ١١٤٣٢ ص ب ٥٧٠١

هاتف ٥١/٢٥٨٢٠٣ / ٢٥٨٧٢٠٣ ناسوخ (فاكس) ٢٦١/٢٥٩٠

<http://imamudsr.com/>

E.mail: edu \_ journal@imamu.edu.sa


\* \* \*



## المحتويات

١٥	واقع تطبيق الحوكمة الإلكترونية بالجامعات الأهلية بمدينة الرياض وسبل تطويرها د. علي بن مرزوق معيض الغامدي
٨٥	فاعلية المحتوى الرقمي في صفوف جوجل التعليمية في تنمية بعض مهارات تصميم الخرائط الذهنية الإلكترونية لدى طالبات كلية التربية بجامعة الباحة د. مها محمد كمال الطاهر محمد
١٦٧	فعالية استخدام نموذج جون زاهوريك (JOHN ZAHORIK) في إكساب مهارات الاستقصاء التاريخي والاحتفاظ بها لدى طلاب الصف الثاني المتوسط في مادة الدراسات الاجتماعية د. ناصر بن عثمان بن راشد العثمان
٢٣٣	المهارات الفائقة (سافانت) لدى الأفراد ذوي اضطراب طيف التوحد من وجهة نظر أولياء الأمور، والمعلمين د. محمد الأمير إبراهيم محمود
٢٨٧	واقع الاستدامة المالية بجامعة ببشة في ضوء نظام الجامعات الجديد وسبل تفعيله: دراسة ميدانية د. فاطمة علي أحمد العامري





**واقعُ تطبيق الحوكمة الإلكترونية بالجامعات الأهلية بمدينة  
الرياض وسبل تطويرها**

**د. علي بن مرزوق معيض الغامدي  
قسم الإدارة التربوية - كلية التربية  
جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية**







## واقعُ تطبيق الحوكمة الإلكترونية بالجامعات الأهلية بمدينة الرياض وسبل تطويرها

د. علي بن مرزوق معيض الغامدي

قسم الإدارة التربوية - كلية التربية  
جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية

تاريخ تقديم البحث: ٢١ / ١٠ / ١٤٤٥ هـ - تاريخ قبول البحث: ١٥ / ٠١ / ١٤٤٦ هـ

### ملخص الدراسة:

هدفت الدراسة إلى التعرف على واقع تطبيق الحوكمة الإلكترونية ومعوقات تطبيقها والمقترحات اللازمة لتطويرها بالجامعات الأهلية بمدينة الرياض من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس. ولتحقيق أهداف الدراسة، اتبعت الدراسة المنهج الوصفي، واستخدمت استبانة لجمع البيانات. وقد طبقت الاستبانة على عينة بلغ عددها (٢٨٩) عضو هيئة تدريس في الجامعات الأهلية محل البحث. وتوصلت الدراسة إلى عدة نتائج، أهمها: وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠.٠١) لواقع تطبيق الحوكمة الإلكترونية بالجامعات الأهلية بالنسبة لأبعاد (بُعد الشفافية - بُعد التمكين - بُعد المساءلة - بُعد المشاركة) وفقاً لمتغير الجنس والدرجة العلمية وسنوات الخبرة. وأن من أبرز معوقات تطبيق الحوكمة الإلكترونية في الجامعات الأهلية بمدينة الرياض عدم التخطيط لوجود قاعدة معلومات جيدة داخل الكليات، وعدم الاستعانة بخبراء متخصصين في الأنظمة التقنية. وأبرزت الدراسة عدة مقترحات لتطبيق الحوكمة الإلكترونية في الجامعات الأهلية بالرياض، منها: وجود خطة عمل واضحة لتنفيذ ومراقبة الأداء، وتطوير الهيكل التنظيمي من خلال إعداد الوحدات التنظيمية والاستفادة من التجارب والخبرات العالمية في تطبيق الحوكمة الإلكترونية. وأوصت الدراسة بإعطاء قيمة للرقمنة وتغيير رؤية أعضاء هيئة التدريس تجاه نظام الحوكمة الإلكترونية، وضرورة وجود تدريب مكثف لأعضاء هيئة التدريس على تكنولوجيا المعلومات والاتصالات والحزم المرتبطة بها.

**الكلمات المفتاحية:** الحوكمة الإلكترونية - الجامعات الأهلية - أعضاء هيئة التدريس - التطوير - مدينة الرياض.

## **The Reality of Applying E-Governance in Private Universities in Riyadh and Ways to Develop It**

**Dr. Ali Marzok Maeed Alghamdi**

Department Educational Administration – Faculty Education

Imam Mohammad Ibn Saud Islamic university

### **Abstract:**

The study aimed to identify the reality of e-governance implementation, the obstacles to its application, and the necessary proposals for its development in private universities in Riyadh, from the perspective of faculty members. To achieve its objectives, the study adopted a descriptive approach and used a questionnaire to collect data. The questionnaire was administered to a sample of 289 faculty members. The study yielded several key findings, including statistically significant differences at the 0.01 level regarding the application of e-governance in private universities, specifically in the dimensions of transparency, empowerment, accountability, and participation, based on gender, academic rank, and years of experience. One of the most prominent obstacles to implementing e-governance in private universities in Riyadh is the lack of planning for a robust information base within colleges and the absence of specialized technical experts. The study proposed several measures to enhance the application of e-governance in private universities in Riyadh, such as developing a clear action plan for implementation and performance monitoring, improving the organizational structure by establishing specialized units, and leveraging international experiences and expertise in e-governance. It recommended emphasizing the value of digitization, shifting faculty members' perceptions of the e-governance system, and providing intensive training for faculty members on information and communication technology (ICT) and related tools.

**key words:** development, e-governance, faculty members, private universities, Riyadh city.

## المقدمة:

تؤدي الحوكمة الإلكترونية دورًا حاسمًا في تعزيز العمليات الإدارية وصنع القرار في الجامعات. ومع استمرار تقدم التكنولوجيا، من الضروري أن تتبنى الجامعات الحوكمة الإلكترونية لتبسيط العمليات وتحسين الكفاءة.

كما أصبحت الحوكمة الإلكترونية مطلبًا رئيسيًا في العالم لضمان الشفافية والفعالية والمساءلة والكفاءة في مختلف قطاعات الحكومة بما في ذلك صنع القرار وبناء السياسات العامة والوصول إلى المعلومات (Rahman & Rajon, 2011) إن تشبيه الحوكمة الإلكترونية ينطبق أيضًا على منظمة أخرى غير الحكومة والجامعات ليست استثناءً. ويمكن تطبيق الحوكمة الإلكترونية عليهم بالتساوي لصالح جميع أصحاب المصلحة. إن التكيف المناسب مع عمليات الدعم وأنشطة الحوكمة الإلكترونية من قبل الجامعة يمكن أن يعزز الجودة في كل من الخدمات الخارجية والداخلية (Dey & Sobhan, 2008).

وفي قطاع التعليم، يمكن للحكومة الإلكترونية أن تغير الطريقة التي تعمل بها المؤسسات التعليمية من خلال أتمتة العمليات الإدارية، وتعزيز التواصل بين أصحاب المصلحة، وتحسين الوصول إلى الموارد التعليمية. ويمكن للجامعات الخاصة الاستفادة من أنظمة الإدارة الإلكترونية لأنها تواجه تحديات فريدة تتعلق بتخصيص الموارد وإدارتها (Gberevbie et al., 2018a) ومع ذلك، كانت هناك أبحاث محدودة حول تطبيق الحوكمة الإلكترونية في الجامعات الخاصة. تتضمن الحوكمة الإلكترونية استخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصالات (ICT) information and communication technology لتحسين إدارة وتنظيم وتقديم الخدمات في مختلف القطاعات (Chima & Folorunsho, 2020) وفي الجامعات الخاصة، حيث تكون

العمليات الإدارية والأكاديمية معقدة وتتطلب معالجة فعالة، يمكن أن تكون الإدارة الإلكترونية مفيدة. علاوة على ذلك، يمكن للحكومة الإلكترونية أن تعزز الكفاءة، وخفض التكاليف، والمساءلة في الجامعات الأهلية (Paul & Grace, 2020).

وفي هذا السياق يوصي الشهري (٢٠٢٢) بضرورة تبني الجامعات الحوكمة الإلكترونية، وتوظيف تكنولوجيا المعلومات والاتصالات لتمكين من مواكبة التطورات التي تجري في البيئات المحيطة للجامعات النظيرة، وتسخير الحوكمة الإلكترونية في سبيل التطوير لبيئة المؤسسات التعليمية، وربط الجامعات مع بعضها لتحقيق الجودة في التعليم العالي، واختيار الأساليب المناسبة والفاعلة لرسم رؤية مستقبلية لتحقيق هدف التعليم.

ووفقاً لمارتينيز ورودرiguez (٢٠٢٠) Martinez and Rodriguez يمكن للحكومة الإلكترونية أن تعزز الشفافية وتقلل من الفساد في العمليات الأكاديمية. وهذا مهم بشكل خاص في الجامعات الأهلية حيث المنافسة على القبول عالية، وهناك حاجة لضمان أن عملية الاختيار عادلة وشفافة. ويمكن للحكومة الإلكترونية أيضاً تحسين كفاءة التصنيف من خلال أتمتة العملية وتقليل عبء العمل على الأساتذة.

ومن المزايا الأخرى للحكومة الإلكترونية في الجامعات الأهلية تعزيز التواصل بين أصحاب المصلحة مثل الطلاب وأعضاء هيئة التدريس والإداريين. ويرى غبريفي وآخرون (Gberevbie et al. 2018b) أن الحوكمة الإلكترونية يمكن أن تسهل تبادل المعلومات والمعرفة، مما يؤدي إلى تحسين عمليات صنع القرار. وهذا مهم بشكل خاص في الجامعات الأهلية حيث الموارد محدودة وهناك حاجة لتحسين تخصيص

الموارد. ويمكن للحكومة الإلكترونية أيضًا تحسين إمكانية الوصول إلى الموارد التعليمية من خلال توفير الوصول عبر الإنترنت إلى مواد الدورات والمحاضرات والمناقشات. وعلى الرغم من هذه الفوائد، هناك العديد من التحديات التي تواجه تنفيذ الحكومة الإلكترونية في الجامعات الأهلية. أحد هذه التحديات هو تكلفة التنفيذ والصيانة. يرى أموتشي 2019 Amuche أن الجامعات الأهلية تواجه تحديات مالية قد تعيق استثمارها في أنظمة الحكومة الإلكترونية، مما يثقل كاهلها بتكاليف الصيانة المستمرة. كما تُواجه هذه الجامعات تحديًا هامًا يتمثل في ضمان أمن وخصوصية البيانات المدخلة في هذه الأنظمة. كما يرى Obodo and Anigbata 2018 أن الطبيعة الحساسة لمعلومات الطلاب تتطلب اتخاذ تدابير قوية لحماية البيانات. ولمواجهة هذه التحديات، يتعين على الجامعات الأهلية أن تبني نهجًا استراتيجيًا في تنفيذ الإدارة الإلكترونية. يتضمن هذا النهج فهمًا شاملاً لاحتياجات المؤسسة وقدراتها، ورؤية وأهداف واضحة لنظام الحكومة الإلكترونية، وخطة شاملة للتنفيذ والصيانة. ويشير كيونج وآخرون 2023 Kyeong et al. إلى أن مشاركة أصحاب المصلحة أمر بالغ الأهمية لنجاح أنظمة الحكومة الإلكترونية وأن الجامعات الأهلية يجب أن تشرك أعضاء هيئة التدريس والموظفين والطلاب في عملية التصميم والتنفيذ. وبناءً على ما سبق تمثل الحكومة الإلكترونية فرصًا وتحديات فريدة للجامعات الأهلية. وتسلب فوائد الأتمتة وتعزيز الاتصالات وتحسين الموارد الضوء على حاجة الجامعات الأهلية إلى تبني أنظمة الحكومة الإلكترونية. ومع ذلك، فإن تحديات التكلفة وخصوصية البيانات والأمن تتطلب نهجًا استراتيجيًا للتنفيذ. ومن خلال إشراك أصحاب المصلحة في هذه العملية، يمكن للجامعات الأهلية أن تنفذ بنجاح أنظمة الحكومة الإلكترونية لتحسين كفاءة وفعالية عملياتها.

لذلك تسعى هذه الدراسة إلى تقييم واقع تطبيق الحوكمة الإلكترونية بالجامعات الأهلية بمدينة الرياض، وسبل تطويرها، والتعرف على مُعوقات تطبيقها من جانب أعضاء هيئة التدريس بالجامعات الأهلية، والمقترحات اللازمة لتحسينها.

### مشكلة الدراسة:

مع ظهور التكنولوجيا أصبحت الحوكمة الإلكترونية اتجاهًا رئيسيًا، وبدأت الدول المتقدمة في اعتمادها لتقديم خدمة أفضل لمواطنيها من خلال خدمات تتسم بالكفاءة والفعالية، مع المساءلة والشفافية. وعند تطبيقها بشكلٍ مناسب، يمكن للحكومة الإلكترونية أن تضمن بشكل فعال رفاهية الجامعة أيضًا، وضمان تحسين الجودة في نشر التعليم والإدارة، بما يتوافق مع اللوائح وفقًا لقوانين الجامعة وقوانينها (Dey & Sobhan, 2008).

وتتضمن حلول الحوكمة الإلكترونية في القطاع التعليمي أحدث التقنيات لتقديم نظام يجمع بين الوظائف الإدارية والتنظيمية الضرورية للتعامل الناجح مع جميع القضايا المتعلقة بالشؤون الأكاديمية والتحديات التي تواجه الأداء السلس للمؤسسة التعليمية من خلال تنفيذ حل الحوكمة الإلكترونية في كل وحدة من وحدات المؤسسة الأكاديمية (Suklabaidya & Sen, 2013)

ومع تزايد الاهتمام بموضوع الحوكمة في الجامعات أوصت نتائج بعض الدراسات المعاصرة كدراسة (الراعي، ٢٠٢١)، ودراسة (الغزالي، ٢٠١٨)، ودراسة (المروط، ٢٠١٨)، بالإسراع في تطبيق مبادئ الحوكمة ومجالاتها في الجامعات، وضرورة تبني الجامعات الحوكمة الإلكترونية التي تتميز بتوظيف تكنولوجيا المعلومات والاتصالات؛ لتتمكن من مواكبة التطورات والتغيرات التي تجري في البيئة المحيطة، وتسخير الحوكمة الإلكترونية في سبيل التطوير لبنية المؤسسات التعليمية وربط الجامعات مع بعضها

للهوض بواقع البيئات التعليمية، ولتحقيق الجودة في التعليم العالي، واختيار الأساليب المناسبة والفعالة والتي يمكن توظيفها لتخفيض تكاليف الجودة باعتمادها الفلسفة الجديدة التي تتمثل في رسم رؤية مستقبلية واضحة لتحقيق هدف جودة التعليم.

ونظرًا لأهمية الموضوع والحاجة إلى دراسته فقد تناولت الدراسات السابقة كدراسة الحميدي (٢٠١٧) والتي تناولت واقع تطبيق الحوكمة في جامعة الطائف، وهدفت دراسة العتيبي (٢٠١٤) إلى تقييم مستوى حاكمية تكنولوجيا المعلومات في جامعة الطائف، ودراسة الرويثي (٢٠٢٣) إلى معرفة درجة تطبيق أبعاد الحوكمة الإلكترونية وتقنية المعلومات في الجامعات السعودية، ودراسة الدهشان وجاد الله (٢٠٢٠) والتي هدفت إلى تقديم تصور مقترح لمتطلبات تطبيق الحوكمة الإلكترونية في ضوء متطلبات الثورة الصناعية.

لقد لاحظ الباحث - حتى وقت إجراء البحث- أن هناك ندرة نسبية في الدراسات السابقة التي تركز بشكل خاص على الحوكمة الإلكترونية في الجامعات. هذه الندرة قد تعود إلى أسباب متعددة مثل تحديات جمع البيانات اللازمة لإجراء مثل هذه الدراسات، أو عدم الاهتمام الكافي من الهيئات التمويلية أو الجامعات نفسها. ورغم النقص في الدراسات التي تركز بشكل مباشر على الحوكمة الإلكترونية، فإن بعض الأبحاث تتناول مواضيع مرتبطة كالتعليم المدمج والتمكين الرقمي لارتباطهما الوثيق بالموضوع (Chopra, 2022) كما نلاحظ من الدراسات المتاحة أن هناك اهتمامًا بدور التكنولوجيا والتعليم الإلكتروني في مختلف القطاعات التعليمية، والذي يمكن أن يشمل الحوكمة الإلكترونية بطرق غير مباشرة (Ibrahim et al., 2021; Nazneen & Jagtiani, 2021).

وفي عصر التحول الرقمي، تواجه الجامعات الأهلية في مدينة الرياض تحدياتٍ متزايدة فيما يتعلق بتبني ممارسات الحوكمة الإلكترونية الفعالة. وعلى الرغم من الفوائد الواضحة للحوكمة الإلكترونية في تعزيز الكفاءة والشفافية والمساءلة، إلا أن هناك نقصاً ملحوظاً في تطبيق هذه الممارسات في الجامعات الأهلية. وتكمن المشكلة الحقيقية في الفجوة بين الإمكانيات التي تقدمها الحوكمة الإلكترونية والواقع الحالي في الجامعات الأهلية بمدينة الرياض. لذلك، تهدف هذه الدراسة إلى معالجة هذه المشكلة الحقيقية من خلال تقييم الوضع الحالي للحوكمة الإلكترونية في الجامعات الأهلية بمدينة الرياض، واستكشاف الحلول العملية لتطويرها. وبناء على ما سبق يمكن تحديد مشكلة الدراسة في الأسئلة الآتية:

- ما واقع تطبيق الحوكمة الإلكترونية في الجامعات الأهلية بمدينة الرياض؟
- ما درجة وعي أعضاء هيئة التدريس بأهداف الحوكمة الإلكترونية في الجامعات الأهلية بمدينة الرياض؟
- ما معوقات تطبيق الحوكمة الإلكترونية في الجامعات الأهلية بمدينة الرياض؟
- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ( $\alpha \leq 0.05$ ) في متوسط إجابات أعضاء هيئة التدريس حول وعيهم بأهداف الحوكمة الإلكترونية في الجامعات الأهلية بمدينة الرياض تعزى لمتغيري الدراسة (الرتبة العلمية-الكلية)؟
- ما الآليات المقترحة لتطوير تطبيق الحوكمة الإلكترونية في الجامعات الأهلية بمدينة الرياض؟



## أهداف الدراسة:

هدفت الدراسة الحالية إلى:

- الكشف عن واقع تطبيق الحوكمة الإلكترونية في الجامعات الأهلية بمدينة الرياض.
- قياس درجة وعي أعضاء هيئة التدريس بأهداف الحوكمة الإلكترونية في الجامعات الأهلية بمدينة الرياض.
- تحديد معوقات تطبيق الحوكمة الإلكترونية في الجامعات الأهلية بمدينة الرياض.
- استكشاف الفروق بين أعضاء هيئة التدريس في وعيهم بأهداف الحوكمة الإلكترونية في الجامعات الأهلية بمدينة الرياض وفقاً لمتغيري (الرتبة العلمية-الكلية).
- وضع آليات لتطوير تطبيق الحوكمة الإلكترونية في الجامعات الأهلية بمدينة الرياض.

## أهمية الدراسة:

استمدت الدراسة الحالية أهميتها مما يلي:

### الأهمية النظرية:

- يسهمُ البحث الحالي في سد فجوة معرفية من خلال استكشاف واقع تطبيق الحوكمة الإلكترونية في الجامعات الأهلية بمدينة الرياض، حيث يمثل فهم الوضع الحالي وتقييمه خطوة أساسية نحو تطوير إطار نظري شامل حول الحوكمة الإلكترونية في التعليم العالي.
- يُعد موضوع الحوكمة الإلكترونية في الجامعات من الموضوعات الجديدة التي تعاني من نقص الدراسات الميدانية والعملية.

-تستمد الدراسة أهميتها نتيجة للتطورات التكنولوجية الهائلة حيث نعيش عصر الثورة الرقمية وما أحدثته من توفر للمعلومات.

-يتوافق هذا البحث مع رؤية المملكة العربية السعودية ٢٠٣٠ حيث تشمل الرؤية نظام حوكمة متكامل.

-تضيف الدراسة الحالية إلى الأدبيات البحثية الحالية حول الحوكمة الإلكترونية، من خلال تقديم منظور جديد يركز على الجامعات الأهلية في مدينة الرياض. إن فهم الحوكمة الإلكترونية في هذا السياق المحدد يثري المعرفة النظرية ويوفر إرشادات للباحثين والمهتمين في هذا المجال.

-أهمية الفئة التي تستهدفها الدراسة وهم أعضاء هيئة التدريس في الجامعات الأهلية، فهم أحد أهم مدخلات العملية التعليمية والعنصر الفعال والرئيس في جودة البرامج والأنشطة على اختلاف أهدافها.

#### الأهمية التطبيقية:

-من خلال فهم واقع تطبيق الحوكمة الإلكترونية في الجامعات الأهلية بمدينة الرياض، يمكن لصانعي القرار في هذه المؤسسات تطوير استراتيجيات أكثر فعالية وكفاءة، وتوجيه عملية صنع القرار نحو تبني أفضل الممارسات في الحوكمة الإلكترونية.

-يتيح تبني الحوكمة الإلكترونية للجامعات الأهلية مواكبة التطورات الرقمية والاتجاه نحو التحول الرقمي من خلال دمج التقنيات والأنظمة الإلكترونية، يمكن تحسين عملية صنع القرار والتواصل وإدارة البيانات في هذه المؤسسات التعليمية.

-كما يتوقع أن تسهم الدراسة الحالية في تعريف المسؤولين في الجامعات الأهلية بمعوقات تطبيق الحوكمة الإلكترونية وإزالتها الأمر الذي يساعد على تحسين أداء الجامعات بكفاءة.

-يمكن أن يعزز تطبيق الحوكمة الإلكترونية بشكلٍ فعال الكفاءة والشفافية في إدارة الجامعات الأهلية، وقد تساهم التوصيات الناتجة عن البحث الحالي في تحسين العمليات الإدارية والأكاديمية، مما يؤدي إلى تحسين تجربة الطلاب وأعضاء هيئة التدريس والموظفين.

### حدود الدراسة:

**الحدودُ الموضوعية:** التعرف على واقع الحوكمة الإلكترونية في الجامعات الأهلية بمدينة الرياض وسبل تطويرها والمتمثلة في (الحوكمة الإلكترونية في التعليم الجامعي، أهميتها، أهدافها، معاييرها، مبادئها، ونماذجها، متطلبات تحسين تطبيق الحوكمة الإلكترونية في الجامعات ومراحلها، التحديات والصعوبات التي تواجه تطبيق الحوكمة بالجامعات السعودية).

**الحدودُ البشرية:** عينة من أعضاء هيئة التدريس بالجامعات الأهلية (جامعة الفيصل - جامعة الأمير سلطان - جامعة اليمامة - جامعة دار العلوم-الجامعة العربية المفتوحة).

**الحدودُ المكانية:** الجامعات السعودية الأهلية بمدينة الرياض.

**الحدودُ الزمنية:** الفصل الدراسي الأول من العام الجامعي ١٤٤٥ هـ.

### مصطلحاتُ الدراسة:

### الحوكمةُ الإلكترونية Electronic Governance

تعرف بأنها "السلوكيات التي تعبر عن طرق ممارسة السلطة وتحقيق الرقابة الذاتية، بحيث تركز على بنية مؤسسات التعليم الجامعي ووظيفتها، والإطار التنظيمي والتشريعي للرقابة عليها وأدوار ومسئوليات الإدارة الجامعية وعلاقتها بالمجتمع، ومدى محاولتها لتحقيق الجودة والتميز" (Leach, 2008, P. 2) وتعرف منظمة اليونسكو

الحكومة الإلكترونية على أنها "استخدام القطاعات العامة لتكنولوجيا المعلومات والاتصالات بهدف تحسين تسليم المعلومات والخدمات وتشجيع تشاركتها مع المواطنين في عملية صنع القرارات وجعل الحكومة أفضل من حيث فاعلية المساءلة والشفافية" (أحمد وآخرون، ٢٠١٢، ص ٢٨٦).

التعريف الإجرائي لحكومة الجامعات إلكترونياً: حكومة الجامعات إلكترونياً هي قدرة الجامعات الأهلية على توظيف تكنولوجيا المعلومات والاتصالات والوسائط الإلكترونية بشكلٍ فعالٍ لتعزيز الشفافية وتمكين أصحاب المصلحة، بما في ذلك الطلاب وأعضاء هيئة التدريس؛ لتسهيل تخزين البيانات وإمكانية الوصول إليها بشفافية، مع ضمان المساءلة والمشاركة وفقاً للتشريعات والقوانين المعمول بها.

### الجامعات الأهلية private universities

هي مؤسسات تعليم عالٍ خاصة معتمدة تم إنشاؤها بتمويل كامل من قبل القطاع الخاص (الأهلي) في مدينة الرياض، وتخضع لإشراف وزارة التعليم، وتلتزم باللوائح والأنظمة الحكومية، وتسعى لتوفير خيارات تعليمية متنوعة للطلاب السعوديين والدوليين على حد سواء والتي تشمل (جامعة الفيصل - جامعة الأمير سلطان - جامعة الإمامة - جامعة دار العلوم-الجامعة العربية المفتوحة)، وذلك للتعرف على واقع تطبيق الحكومة الإلكترونية بتلك الجامعات وسبل تطويرها.

### الإطار النظري للدراسة:

### مفهوم الحكومة الإلكترونية

بدأ مفهوم الإدارة الإلكترونية في الظهور في أوائل عام ١٩٩٠ بين العلماء الأمريكيين. وكانت الأفكار السائدة هي "الحكومة الإلكترونية"، و"الأشخاص عبر الإنترنت بدلاً من الوقوف في الطابور". وفي ذلك الوقت، كان هناك ظهور الإنترنت

وتطورات في قدرة المعالجة وتخزين البيانات. وقد أدت هذه الحقيقة إلى تغيير كبير في بيئة استخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصالات في المجتمع وفي الحكومة (Dhaoui, 2019).

وتحتوي الحوكمة الإلكترونية على مصطلحين هما الحوكمة والإلكترونية ومصطلح الحوكمة ليس حديث، بل قديم قدم الحضارة البشرية لأنه يوضح اتخاذ وتنفيذ القرارات، ويستخدم في سياقات مؤسسة محلية ودولية (Jamil, 2013, P. 6) بينما تعني الإلكترونية: عملية الالتقاء بين الحاسوب وشبكات الاتصال من خلال استعمال إلكترونيات المستهلك (الصيرفي، ٢٠٠٨، ص ٢٣). ويشير وضع الحرف "E" كبادئة لمفهوم الحوكمة إلى العمل بمساعدة الأدوات الإلكترونية. ويشير الجزء "E" من الحوكمة الإلكترونية إلى المنصة الإلكترونية أو البنية التحتية التي تمكن وتدعم التواصل بين تطوير السياسات العامة ونشرها (Sheridan & Riley, 2006). ويركز الموضوع المشترك وراء هذه التعاريف على أتمتة الأنظمة الورقية مما يدفع إلى طرق جديدة من أجل القيادة، واتخاذ القرارات الاستراتيجية؛ والتعامل مع الأعمال؛ والاستماع إلى عامة الناس؛ وخدمة المواطنين؛ وتنظيم تقديم المعلومات (Okot-Uma & London, 2000) والحوكمة الإلكترونية مفهوم يحدد تأثير التكنولوجيا على ممارسات الحوكمة (Grigalashvili, 2022) وتشير الحوكمة الإلكترونية إلى استخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصالات لتعزيز تبادل المعلومات، ومعاملات الاتصالات، وتكامل مختلف الأنظمة، والإدارة في مجالات تشمل الخدمات العامة والمجتمع المدني والقطاع الخاص (Dawes, 2008; Palvia & Sharma, 2007) وبشكل عام، تعد الحوكمة الإلكترونية مفهومًا أوسع مع التركيز على التفاعل بين المواطنين والحكومة (Kyeong et al., 2023).

ويمكن تفسير الحوكمة من حيث مكوناتها الرئيسية، وهذه المكونات هي المشاركة participation، والشفافية transparency والمساءلة accountability، وتقديم المعلومات والخدمات، والتواصل والتفاعل في عمليات الإدارة (Pina et al., 2007) وتقدم الحوكمة الإلكترونية خمسة أهداف مترابطة على النحو التالي: (١) عمليات حكومية عالية الجودة وفعالة من حيث التكلفة، و(٢) تعزيز الخدمات العامة، و(٣) مشاركة المواطنين، و(٤) إطار مستكمل لسياسة المعلومات، و(٥) الإصلاحات الإدارية والمؤسسية (Dhaoui, 2019).

وحوكمة الجامعات الطريقة التي من خلالها يتم توجيه أنشطة الجامعة وإدارة أقسامها ومتابعة وتطوير نظم إدارتها وهيكلها التنظيمي (خورشيد ويوسف، ٢٠٠٩). ويتضح من التعريفات السابقة أن الحوكمة الإلكترونية تشتمل على أتمتة أو حوسبة الإجراءات الورقية الحالية التي ستؤدي إلى أنماط جديدة من القيادة، وطرق جديدة للمناقشة واتخاذ القرارات، وطرق جديدة للمعاملات.

#### أهمية الحوكمة الإلكترونية للجامعات

في قطاع التعليم، يتم دمج البيانات وعمليات المؤسسة التعليمية بالكامل في نظام مركزي موحد. يهدف هذا التكامل إلى تبسيط العمليات وتعزيز الكفاءة التنظيمية، مما يؤدي إلى تقليل التعقيد والحد من الأخطاء. وتتميز هذه الأنظمة بسهولة استخدامها، مما يوفر الوقت والتكلفة للمؤسسة التعليمية. علاوة على ذلك، تتميز هذه الأنظمة التعليمية بمرونتها وقابليتها للتكيف مع البيئة الديناميكية للتعليم، مما يضمن قدرتها على مواكبة التغيرات بسرعة وكفاءة (Suklabaidya & Sen, 2013). وقد أصبح تطوير المؤسسات التعليمية ضرورة عصرية وليس اختياراً في الوقت الذي أصبحت فيه التقنيات تغزو العالم، وبات من الضروري تحسين مستوى

مؤسسات التعليم العالي بما يتضمنه من جامعات حكومية وخاصة، من خلال كل ما هو متاح من موارد بشرية وغير بشرية، لجعل التقنية عنصراً أساسياً في الجامعات (الراعي، ٢٠٢١، ص ١). ولذلك أصبحت حوكمة الجامعات حتمية لا بد منها فعلى الرغم من أن الجامعات العالمية المرموقة قطعت شوطاً طويلاً في إرساء قواعد الحوكمة لتعزيز كيانها، وضبط أدائها بناء على التشاركية، والشفافية، فإن جامعاتنا العربية لم تكن منتبهة بعد إلى حاجاتها للحوكمة كوسيلة تعيد بها تحسين قواعد إدارة العملية الأكاديمية والبحثية (الدهشان وجاد الله، ٢٠٢٠، ص ٢١٢٤).

والواقع أن المؤسسات الجامعية تشهد تنافساً شديداً فيما بينها وصولاً إلى التميز، لذا أصبح على الجامعات الاهتمام بتحسين وتطوير أداء عضو هيئة التدريس، وتأهيله وتدريبه أكاديمياً ومهنياً، لينعكس ذلك إيجابياً على مستوى الخريجين فيصلوا إلى المستويات المطلوبة علمياً ومهنيًا، حيث يعد أعضاء هيئة التدريس أحد الأركان الرئيسة في الجامعة فهم يؤدون دوراً أساسياً في الكفاءة الكلية للنظام التعليمي (Moghtadaie & Tai, 2016, P. 782).

وتساعد حوكمة الجامعات في رفع كفاءة المؤسسة الجامعية من خلال وضع أسس للعلاقة بين مديري المؤسسة ومجلس الإدارة وتحديد أهداف المؤسسة وسبل تحقيقها من خلال توفير الحوافز المناسبة للعاملين، وزيادة قدرة المؤسسة على التغلب على الأزمات التي تواجهها (Dee, 2006, P. 24) كما تعد وسيلة للرقابة والإشراف الذاتي وبالتالي حسن الإدارة وضمن حقوق الناس مما يساهم في تحقيق رضا المجتمع (الحميدي، ٢٠١٧، ص ١٦٥). ويتوقع أن هناك العديد من الفوائد لكل من الطلاب والمتعلمين والمعلمين لاستخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصالات في

التعليم، بما في ذلك تعزيز مساحة العمل والموارد المشتركة، وتحسين الوصول إلى المعلومات، وتعزيز التعلم التعاوني (Suklabaidya & Sen, 2013).

ويرى الباحث أن الحوكمة تعمل على تحسين استخدام موارد المجتمع الجامعية وتدعيم قدراتها التنافسية بين الجامعات المحلية والعالمية وتحقيق الثقة بين أعضاء هيئة التدريس، وإدارة الجامعة من خلال تحقيق أعلى معدلات الشفافية والرقابة في الجامعة.

### مُتطلبات الحوكمة الإلكترونية للجامعات:

في البيئة الجامعية تشمل تطبيقات الحوكمة الإلكترونية خدمات لجميع أصحاب المصلحة عن طريق تبادل المعلومات و/ أو صندوق المعاملات. وتتضمن هذه التطبيقات ما يلي: (١) إنشاء خيارات وقنوات اتصال مختلفة بين الجامعة والطلاب، (٢) إنشاء قنوات اتصال مختلفة بين الجامعة وشركاء الأعمال والأفراد، (٣) تبسيط التعاون والتنسيق بين عمليات الوحدات داخل/ بين الجامعات، (٤) إنشاء قنوات اتصال آمنة وسلسة وحقيقية مع الجهات المانحة، (٥) إنشاء قنوات اتصال بين الجامعة ووزارة التعليم (Dey & Sobhan, 2008).

ويشكل وجود نظام معلومات واضح المعالم وشامل جوهر الحوكمة الإلكترونية (Dhal, 2020) وقد يكون لدى المؤسسات التعليمية مُتطلبات مختلفة للحوكمة الإلكترونية تشمل حوسبة وإدارة العمليات مثل التسجيل والقبول، ومعلومات الطالب، والفصول الدراسية، والجدول الزمني، والنقل، والحضور، والمكتبة، والرواتب، والنفقات، والامتحانات، والأداء، والدرجات، والسكن الطلابي، والأمن، والتقارير (Suklabaidya & Sen, 2013) كما تتطلب الحوكمة الإلكترونية (أ) توفير المعلومات، و(ب) إشراك الأطراف المهتمة في عمليات المتابعة والمداولات بشأن



السياسات والخدمات العامة، و(ج) المشاركة في عمليات صنع القرار والمشاركة في إنشاء عناصر الخدمات وطرائق تقديمها (Martinez & Rodríguez, 2020). وتحتاج الحوكمة إلى مجموعة من المقومات والمتطلبات لدعم تطبيق قواعدها ومبادئها ومن هذه المتطلبات: القيادة الإدارية الفاعلة، والولاء لأهداف الجامعة، والشفافية الكاملة في العمل الإداري ويظهر التخطيط كمتطلب رابع وتحديد الرؤية والرسالة وشمولية برامج التخطيط (الراعي، ٢٠٢١، ص ٤).

ولاعتماد الحوكمة الإلكترونية من قبل الجامعة، يجب استيفاء بعض المتطلبات الأساسية التالية: أ) مراعاة الاحتياجات والموارد المتاحة، ب) تحسين الاتصال بين مجموعات تكنولوجيا المعلومات والاتصالات المركزية والإدارات عبر الجامعة، ج) التواصل بين موظفي تكنولوجيا المعلومات والاتصالات والإدارة العليا وأصحاب المصلحة، د) تحسين تخطيط وتصميم نظم المعلومات، هـ) الحد من التحديات في قياس أداء خدمات الحوكمة الإلكترونية (Dey & Sobhan, 2008).

ويذكر سوكلابايديا وسين (٢٠١٣) Suklabaidya and Sen أن المتطلبات الأساسية لمكونات الحوكمة الإلكترونية هي: أ) بنية تحتية عالية وميسورة التكلفة. وب) تنمية القدرات البشرية في مجال تكنولوجيا المعلومات والاتصالات على نطاق واسع. وج) الإطار القانوني الذي يعترف بالتواصل الرقمي ويدعمه.

### التحديات والمُعوقات التي تواجه تطبيق الحوكمة الإلكترونية بالجامعات:

لا تخلو عملية الحوكمة الإلكترونية دائما من العقبات التقنية والنفسية. مع محدودية الموارد والإيرادات، سيكون تنفيذ الحوكمة الإلكترونية أكثر صعوبة (Dey & Sobhan, 2008) ويتمثل التحدي الرئيس لمبادرات الحوكمة الإلكترونية في كيفية جعل الجمهور المستهدف يستخدم الخدمات على أساس منتظم. في حين أن

الحكومة الإلكترونية قد توفر السهولة والراحة في تقديم الخدمات العامة وتقديم خدمات مبتكرة، فإن أياً من هذه لن يدفع المستخدمين إلى استخدام هذه المرافق، ما لم يتم أولاً معالجة قضايا مثل عدم الإلمام بتكنولوجيا المعلومات والاتصالات، وعدم الوصول، ونقص التدريب، والمخاوف بشأن خصوصية وأمن المعلومات واتخاذ خطوات ملموسة لتشجيع مشاركتهم ( Rahman & Rajon, 2011; Sangita & Dash, 2008).

كما إن الافتقار إلى الموارد البشرية والبنية التحتية التنظيمية والتكنولوجية والقيادة الملتزمة والبيروقراطية قد يشكل عوائق أمام فعالية تطبيق تكنولوجيا المعلومات والاتصالات في الحكومة. والمحتوى في لغة الموقع مهم للغاية لزيادة الاستخدام. كما أن المحتوى المخصص للنساء مهم أيضاً لزيادة الاستخدام بينهن ومعالجة الفجوة الرقمية الخاصة بالجنسين (Dhal, 2020) كما يمثل خطر اختراق البرمجيات وبرامج الإنترنت لبعض المؤسسات إلى نقص الخصوصية للأفراد (Duru & Anigbata, 2015). ومع محدودية الموارد والإيرادات، سيكون تنفيذ الحكومة الإلكترونية للجامعة أكثر صعوبة (Jeong, 2007) وضعف البنية التحتية، وندرة الخبرة الفنية المحلية، والبيروقراطية غير الضرورية والدعم القانوني الضعيف، كلها عوامل تجعل من الصعب على جامعات البلدان النامية اعتمادها (Dey & Sobhan, 2008)

وبناءً على ما سبق يعد تطبيق الحكومة الإلكترونية في الجامعات السعودية مهمة معقدة تتطلب مواجهة تحديات مختلفة. ويعد التغلب على قيود البنية التحتية، وضمان أمن البيانات، وإدارة مقاومة التغيير أمراً بالغ الأهمية لنجاح التطبيق. ومن خلال إدراك هذه التحديات ومعالجتها، يمكن للجامعات الأهلية في المملكة العربية السعودية تسخير الإمكانيات الكاملة للحكومة الإلكترونية، وتبسيط العمليات

الإدارية، وتعزيز عملية صنع القرار، والمساهمة في نهاية المطاف في النهوض بقطاع التعليم العالي.

مُقترحات وآليات لتعزيز الحوكمة الإلكترونية بالجامعات الأهلية بمدينة الرياض تُعدُّ الحوكمة الإلكترونية ذات دور حيويٍّ في تحسين الكفاءة الإدارية والشفافية وإمكانية الوصول في البيئة الجامعية. من ثم من متطلبات تحسين الحوكمة الإلكترونية في الجامعات واعتماد سياسات فعالة ما يلي:

**الوعي:** يعدُّ خلق الوعي بين قادة الجامعة والإداريين والموظفين حول أهمية وفوائد الحوكمة الإلكترونية أمرًا بالغ الأهمية (Jones, 2021) ومن شأن زيادة الوعي أن يعزز ثقافة القبول ويشجع المشاركة الفعالة في تنفيذ مبادرات الحوكمة الإلكترونية. بناء مجتمع المعرفة: من الضروري بناء مجتمع المعرفة قبل التطلع إلى تحقيق أهداف أكبر للحوكمة الإلكترونية الفعالة (Dhal, 2020).

**توفير بنية تحتية قوية:** من أجل التنفيذ الفعال للحوكمة الإلكترونية، يجب أن تمتلك الجامعات بنية تحتية تقنية قوية. ويتضمن ذلك أجهزة موثوقة وبرامج حديثة وشبكات آمنة وسعة تخزين كافية (Nduo, 2004; Smith, 2020) وكما ذكر ديفيدسون وطومسون (Davidson and Thompson, 2020) يجب على الجامعات التأكد من أن هذه المنصات سهلة الاستخدام وتفاعلية ومتاحة لجميع أصحاب المصلحة. ويشمل ذلك الطلاب وأعضاء هيئة التدريس والإداريين وغيرهم من الموظفين ذوي الصلة.

**اعتماد السياسات الفعالة:** بالإضافة إلى التقدم التكنولوجي، يعد اعتماد سياسات فعالة أمرًا أساسيًا لتحسين الحوكمة الإلكترونية في الجامعات. وينبغي للجامعات أن تضع سياسات تحكم استخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصالات،

وخصوصية البيانات، وأمن المعلومات، وإمكانية الوصول الرقمي ( Rahman & Rajon, 2011) ووفقاً للي وميلر (٢٠١٨) Lee and Miller فإن مثل هذه السياسات لا تحمي المعلومات الحساسة فحسب، بل تعزز أيضاً المساءلة والشفافية. وكما ذكر جونسون ولي (٢٠١٩) Johnson and Lee يجب على الجامعات الالتزام بقوانين ولوائح حماية البيانات ذات الصلة لحماية بيانات الطلاب من الوصول غير المصرح به أو سوء الاستخدام.

**الموارد البشرية الماهرة/ التدريب وبناء القدرات:** هناك شرط آخر لتحسين الحوكمة الإلكترونية في الجامعات وهو التدريب المستمر وبناء القدرات للموظفين (Rahman & Rajon, 2011) ووفقاً لسميث وجونسون (٢٠١٩) Smith and Johnson يجب أن تغطي البرامج موضوعات مثل الأمن السيبراني، وإدارة البيانات، والاستخدام الفعال لمنصات الحوكمة الإلكترونية.

**وضع استراتيجيات واضحة:** يعد تطوير استراتيجيات واضحة مطلباً أساسياً لتحسين الحوكمة الإلكترونية في الجامعات الأهلية. حيث تحتاج المؤسسات إلى وضع سياسات ومبادئ توجيهية شاملة تحدد الأهداف وخطط التنفيذ وآليات المراقبة للحكومة الإلكترونية (Brown, 2019; Obi & Iwasaki, 2010) ويجب أن تتماشى هذه الاستراتيجيات مع الأهداف والرؤية العامة للجامعة، مما يضمن دمج مبادرات الحوكمة الإلكترونية في الإطار الأوسع للمؤسسة.

**التقييم المستمر:** التقييم المستمر ضروري لتحديد نقاط القوة والضعف في تنفيذ الحوكمة الإلكترونية. يجب على الجامعات إنشاء آليات لجمع وتحليل البيانات المتعلقة بفعالية وتأثير مبادرات الحوكمة الإلكترونية (Dey & Sobhan, 2008; Smith, ) (2020) يسمح التقييم المنتظم بإجراء التعديلات والتحسينات في الوقت المناسب،

مما يضمن بقاء ممارسات الحوكمة الإلكترونية متوافقة مع الاحتياجات والتحديات المتطورة للجامعة.

**التعاون:** يعد التعاون مع أصحاب المصلحة المعنيين، بما في ذلك الهيئات الحكومية وشركاء الصناعة والجامعات الأخرى، أمرًا بالغ الأهمية لتحسين الحوكمة الإلكترونية في الجامعات. إن تبادل أفضل الممارسات وتبادل المعرفة والتعاون في مبادرات البحث والتطوير يمكن أن يعزز بشكل كبير تنفيذ وفعالية الحوكمة الإلكترونية (Johnson, 2018; Obi & Iwasaki, 2010) ويمكن أن تؤدي الجهود التعاونية أيضًا إلى تطوير أطر عمل موحدة ومبادئ توجيهية للحوكمة الإلكترونية في قطاع التعليم العالي.

من ثم يتطلب تحسين تطبيق الحوكمة الإلكترونية في الجامعات الأهلية اتباع نهج شامل يشمل التقدم التكنولوجي وأطر السياسات. ومن خلال التركيز على الحاجة إلى بنية تحتية قوية، وموارد بشرية ماهرة، وإستراتيجيات واضحة، ووعي، وتقييم مستمر، وتعاون، يمكن للجامعات تعزيز العمليات الإدارية، وتعزيز الشفافية، وفي نهاية المطاف توفير تجربة تعليمية أكثر كفاءة وفعالية للطلاب وأصحاب المصلحة.

## الدراسات السابقة:

### دراسات عربية:

وانطلاقًا من أهمية الموضوع والحاجة إلى دراسته فقد تناولته دراسات منها: دراسة عبد الرحيم وداود (٢٠٢٤) التي هدفت إلى التعرف على الأسس النظرية للحوكمة الإلكترونية وأداء الكليات والتهديدات المعاصرة بكليات جامعة الأزهر. وتم استخدام المنهج الوصفي، وتمّ تصميم استبانة طبقت على عينة عشوائية قوامها (٣٧٩) عضوًا من أعضاء هيئة التدريس بكليات جامعة الأزهر. وأظهرت نتائج

الدراسة أن مستوى تطبيق الحوكمة جاء متوسطاً، كما أن مستوى تطبيق معوقات الحوكمة جاء كبيراً. كما أظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين استجابات أفراد العينة نحو (تطبيق الحوكمة الإلكترونية، ومعوقاتها) بكليات جامعة الأزهر تبعاً لمتغير (الدرجة الوظيفية) لصالح (أستاذ)، وتبعاً لمتغير (المنصب الإداري) لصالح (يشغل منصباً إدارياً).

دراسة الرويثي (٢٠٢٣) التي هدفت إلى التعرف على مدى تطبيق أهم أبعاد الحوكمة الإلكترونية لإدارة تقنية المعلومات في الجامعات السعودية وأثرها على رضا المستفيدين. وكانت عينة الدراسة (٦٢٨) عضو هيئة تدريس من أربع جامعات جامعة الملك سعود، وجامعة الملك فيصل، وجامعة الأمير سطام بن عبد العزيز، وجامعة طيبة. واستعانت الدراسة بالمنهج الوصفي المسحي، واعتمدت على الاستبانة كأداة أساسية في سبيل الحصول على المعلومات اللازمة. وتوصلت الدراسة إلى تفاوت درجات التطبيق لقياس الأداء والقيمة المضافة وإدارة الموارد والمخاطر والتوافق الاستراتيجي، كما جاء قياس الأداء بأقل الأبعاد فقط بدرجة أقل من المتوسط، وجاء تطبيق القيمة المضافة للحوكمة الإلكترونية بدرجة أعلى من المتوسط. دراسة البلتاجي (٢٠٢٢) هدفت إلى التعرف على معوقات تطبيق الحوكمة الإلكترونية من وجهة نظر القيادات الأكاديمية بجامعة المنوفية وسبل التغلب عليها. وتمثلت عينة الدراسة في القيادات الأكاديمية (عميد، وكيل، رئيس قسم) بجامعة المنوفية، والتي بلغت (١٥٣). واستعانت الدراسة لتحقيق أهدافها بالمنهج الوصفي مستخدمة الاستبانة كأداة. وتوصلت الدراسة إلى أن المعوقات توجد بدرجة كبيرة. كما جاء بُعد "معوقات فنية وتكنولوجية" المركز الأول في الترتيب، كما جاء بُعد "المعوقات البشرية" في المرتبة الأخيرة في الترتيب من درجة الموافقة.

ودراسة الراعي (٢٠٢١) والتي هدفت إلى قياس درجة تطبيق الحوكمة الإلكترونية وممارسة التمكين الإداري واستقصاء العلاقة فيما بينها. وأوصت الدراسة بالمشاركة في صنع القرارات من جانب أعضاء هيئة التدريس، والدورات التدريبية من قبل الجامعة، وتكوين فريق استشاري لتقييم درجة الحوكمة الإلكترونية، واستقلال قرارات إدارة الجامعة الإدارية.

وقدمت دراسة شرف (٢٠٢٠) تطوير الحوكمة في مؤسسات التعليم العالي في مصر في إطار المسؤولية الاجتماعية من خلال تحليل لأبرز خبرات بعض الدول العربية في مجال حوكمة مؤسسات التعليم العالي وأوجه التشابه والاختلاف بين حوكمة التعليم العالي في مصر وبعض الدول العربية، ثم تقديم منظور إستراتيجي عربي لتطوير حوكمة مؤسسات التعليم العالي. وتوصلت إلى تنسيق التشريعات والإطار التنظيمي، وإنشاء قاعدة معلومات متكاملة وربطها بالمؤسسات، وتطبيق معايير الاعتماد المؤسسية، وتعزيز قيم العدالة والنزاهة، وتوافر القيادة الإدارية الفعالة، ونشر ثقافة الحكومة والمسؤولية الاجتماعية.

أما دراسة الدهشان وجاد الله (٢٠٢٠) فقد هدفت إلى تقديم تصور مقترح لمتطلبات تطبيق الحوكمة الإلكترونية في جامعة أسيوط في ضوء متطلبات الثورة الصناعية الرابعة. وخرجت بتصور مقترح يتطلب قيام الإدارة العليا في الجامعة الراغبة في تطبيق الحوكمة الإلكترونية بتشكيل لجنة من الخبراء في تخصصات تكنولوجيا المعلومات وتخصصات الإدارة والاقتصاد للعمل على وضع إطار فعال لتطبيق الحوكمة، وتوعية المسؤولين بأهمية الحوكمة في الجامعات، وترسيخ مبدأ الشفافية والمساءلة، والبدء في اعتماد مفهوم الحوكمة الإلكترونية كمتطلب للجامعة، ووجود أجهزة رقابية إلكترونية.

هدفت دراسة الحسيني والخيال (٢٠١٣) إلى قياس أثر تطبيق أنظمة الإدارة الإلكترونية وتحديد المعوقات وتقييم أنظمة الإدارة الإلكترونية في جامعة الملك عبد العزيز. وأوصت الدراسة بأهمية تعزيز وعي موظفات العمادات بإمكانيات الإدارة الإلكترونية، والتخلص من البيروقراطية في الأعمال الإدارية، ودعم التحول إلى إدارة مركزية، والمواءمة بين عمليات الأنظمة الإلكترونية واحتياجات العمل الفعلية، والاهتمام بشبكة الاتصال لضمان سرعة استجابة الأنظمة للأمر المطلوب.

دراسات أجنبية:

أجريت العديد من الدراسات الأجنبية المرتبطة بطبيعة الدراسة الحالية على النحو التالي:

هدفت دراسة Ngwa,2023 إلى الكشف عن واقع الحوكمة الإلكترونية على عينة مكونة من (٨١٦) موظفًا وإداريًا. وتوصلت الدراسة إلى أن الجامعات المختلفة لديها استراتيجيات مختلفة لاعتماد سياسات وممارسات تكنولوجيا المعلومات والاتصالات، ولديهم أيضًا ثقافة مؤسسية مختلفة تجمع السلوك الفردي الذي يؤثر على إدارة هذه الجامعات. وتشير النتائج أيضًا إلى أن السياسة الأفضل قد تكون البدء في استخدام الاتصالات الإلكترونية في الجامعات المختلفة بشكل مستمر، وسوف تساعد الإداريين المدنيين والمديرين والمواطنين على التعرف على النظام الجديد. وأوصت هذه الدراسة بتعزيز دور الحوكمة الإلكترونية والإدارة الفعالة في التعليم العالي.

وأجرى (Dar (2022) دراسة لمعرفة دور الحوكمة الإلكترونية في التعليم العالي في ولاية جامو وكشمير. ولتحقيق هذا الغرض، استخدم الباحث المنهج الاستقصائي والمنهج الوثائقي لجمع معلومات حول دور الإدارة الإلكترونية في التعليم العالي. وقد



اعتمدت الدراسة المنهجين النوعي والكمي مع أخذ العينات الهادفة. ولجمع المعلومات تم استخدام استبانة تم تطبيقها على عينة مكونة من ٤٠٠ مشارك لاستطلاع آراء المواطنين من مختلف المصالح الحكومية والمجتمع الطلابي الذين يستخدمون خدمات الإدارة الإلكترونية باستخدام طرق المسح والتحليل لتحديد دور الإدارة الإلكترونية في التعليم العالي في ولاية جامو وكشمير وطبيعة الخدمات الإلكترونية. بالإضافة إلى ذلك، استخدمت الدراسة المنشورات الرسمية للحكومة الهندية، بالإضافة إلى البيانات الثانوية من الكتب والمجلات والإنترنت. وتوصلت الدراسة إلى أن الحوكمة الإلكترونية هي الأعلى في التعليم العالي.

وسعت دراسة Butt,2022 إلى استقصاء فوائد الحوكمة الإلكترونية في قطاع التعليم العالي في باكستان خلال كوفيد-١٩. ولتحقيق هذا الغرض، استخدم الباحث المنهج الكمي إلى جانب المنهج الوصفي والتحليلي. وتوصلت الدراسة إلى أن حكومة باكستان تحتاج إلى إعادة النظر في تشكيل جميع سياسات التعليم العام بموافقة واقتراحات الذين يعملون في المجال ذي الصلة. وتشير النتائج أيضاً إلى الاستمرار في نظام التعليم عبر الإنترنت؛ والتغلب على مشكلات الحضور والتفاعل والتقييم من خلال السياسات المدججة وأحدث التقنيات، وجهود الإدارة، والأوساط الأكاديمية، والطلاب.

كما سعت دراسة Chopra,2022 إلى استقصاء الوضع الراهن للحكومة الإلكترونية في مؤسسات التعليم العالي في الهند. والوقوف على حالة استخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصالات بين أنواع مختلفة من الجامعات، وكذلك التحديات التي تواجهها هذه المؤسسات لتطبيق التقنيات الرقمية. ولتحقيق هذا الغرض، تم استخدام استبانة حول دمج تكنولوجيا المعلومات والاتصالات في تحقيق

رسالة ورؤية مؤسسات التعليم العالي في الجامعات الخاصة والعامة. كما تضمنت الدراسة إجراء وتحليل ومقارنة نتائج المقابلات مع الرؤساء الإداريين للمؤسسات. وتوصلت الدراسة إلى أنه على الرغم من استخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصالات على نطاق واسع للأغراض الأكاديمية، إلا أن استخدامها يقتصر فقط في تنظيم وإدارة التعليم العالي. كما أن هناك حاجة إلى مزيد من الدراسات لتحديد واقترح وسائل للتخفيف من التحديات التي تواجهها مؤسسات التعليم العالي نحو اعتماد واسع النطاق لتكنولوجيا المعلومات والاتصالات.

وجاءت دراسة (Kzar (2022) هادفة عن دور وأثر الحوكمة الإلكترونية في تعزيز إدارة الموارد البشرية في جامعة بابل. ولتحقيق هذا الغرض، تم استخدام المنهج الوصفي من خلال توزيع استبانة بطريقة عشوائية، وتم تطبيقها على عينة بلغ عدد أفرادها (٢٠٠) فرد. وأظهرت نتائج التحليل الارتباطي أن هناك علاقة ارتباط موجبة وذات دلالة إحصائية بين التدريب واعتماد الحوكمة الإلكترونية (الاتصالات) حيث  $r=,248^{**}$  وأن هناك علاقة ارتباط موجبة وذات دلالة إحصائية بين التدريب واعتماد الحوكمة الإلكترونية (تقديم الخدمات) حيث  $r=,269^{**}$  ولذلك تم تقديم بعض التوصيات، والتي كانت من أهمها تطبيق الحوكمة الإلكترونية في جامعة بابل في حالة موافقة أو عدم موافقة وزارة التعليم العالي، والبحث العلمي لعدم توفر التخصيص المالي.

وجاءت دراسة Williams (2021) هادفة إلى تقييم دور الحوكمة الإلكترونية لمؤسسات التعليم العالي في دولة أنجولا. كما هدفت إلى التعرف على العوامل التي تساهم في انخفاض جودة الأداء في ثلاث مؤسسات للتعليم العالي في مدينة بنغيلا. ولتحقيق هذا الغرض، استخدم الباحث المنهج النوعي حيث ساعدت الاستبانات

والمقابلات التي أجريت في المؤسسات التعليمية الثلاث المختارة على جمع البيانات من الموظفين والطلاب في الأقسام المختلفة. وتوصلت الدراسة إلى أن هناك عدة عوامل تؤثر على جودة التعليم في مؤسسات التعليم العالي، منها توفير المعلومات، وضعف الاتصالات، وضعف البنية التحتية لتكنولوجيا المعلومات، حيث يمكن أن تساهم هذه العوامل بشكل سلبي في ضعف الجودة لأنها تقلل من الأداء والكفاءة. وانتهت الدراسة بوضع نموذج للحكومة الإلكترونية من شأنه أن يمكن نظام التعليم في الدولة من تحسين كفاءته. كما أوصت الدراسة بأن استخدام خدمات الويب للتواصل مع البيئة الخارجية، وإرسال أو استقبال البيانات، يوفر المزيد من الخدمات للطلاب على سبيل المثال الدفع البنكي.

كما أجرى Ibrahim et al.2021 دراسة للتعرف على أثر الحوكمة الإلكترونية وعلاقتها بتميز جامعة حائل المؤسسي من وجهة نظر الطلبة في ضوء رؤية المملكة العربية السعودية ٢٠٣٠م. وقد اعتمدت الدراسة على عينة عشوائية مكونة من (٤٠٠) طالب وطالبة من مختلف كليات الجامعة. وتم استخدام الاستبانة كوسيلة لجمع البيانات بعد التأكد من صلاحيتها للقياس. وتم تحليل البيانات باستخدام الأساليب الإحصائية المناسبة لطبيعة البيانات. وقد توصلت الدراسة إلى عدة نتائج أهمها: أبعاد الحوكمة الإلكترونية ومعايير التميز المؤسسي. ويتم تطبيقها بشكل فعال في الجامعة. واقترحت الدراسة الاهتمام بالبنية التحتية للجامعة وخاصة شبكة الإنترنت. وشددت على الاستفادة من آراء المستفيدين في تطوير الجامعة ودعم الشراكات المجتمعية الخارجية.

وجاءت دراسة Nazneen and Jagtiani (2021) بعنوان " الحوكمة الإلكترونية: الجوانب المعاصرة - دراسة مقارنة بين الهند والإمارات العربية المتحدة".

والتي هدفت إلى تحديد التغيير الشامل الذي مرت به الحوكمة في العقود الماضية والركائز الأربع المهمة التي تشكل منصة للحكومة الإلكترونية. وتناولت هذه الدراسة دولاً مثل الهند والإمارات العربية المتحدة وتكيفها مع الحوكمة الإلكترونية. وانتهت الدراسة إلى أن الحوكمة والرقمنة والتعليم سيجعل قبول الحوكمة الإلكترونية سلساً ومقبولاً.

كما هدفت دراسة Ullah et al.2021 إلى معرفة دور الحوكمة الإلكترونية في مكافحة كوفيد-١٩ وتعزيز التنمية المستدامة: دراسة مقارنة بين الصين وباكستان. ولتحقيق هذا الغرض، تم استخدام تطبيق Origin-pro 2018 للتحليل والمناقشة. وتوصلت الدراسة إلى أن تكنولوجيا الجيل الخامس وغيرها من تكنولوجيا البيانات الضخمة والحوكمة الإلكترونية قد ساعدت في مكافحة وباء كوفيد-١٩. حيث إنه في ظل هذا السيناريو الوبائي، تحتاج التنمية الاجتماعية والاقتصادية المستدامة في باكستان إلى تحسين كبير، على غرار ما فعلته الصين. وانتهت الدراسة بضرورة الاستفادة والتعلم من تجربة حكومة الصين في نموذج الحوكمة الإلكترونية الناجحة للتقدم التكنولوجي.

كما هدفت دراسة Muthuselvi and Ramganesh,2019 التعرف على مدى تطبيق الحوكمة الإلكترونية لإدارة المعلومات من قبل مديري مؤسسات التعليم العالي. وقد اعتمدت الدراسة المنهج المسحي الاستقصائي. وأجريت الدراسة على عينة مكونة من (١٩٦) موظفًا إداريًا على مستويات مختلفة من (١٦) كلية تابعة لجامعة Bharathidasan. وأشارت النتائج إلى أن استخدام الحوكمة الإلكترونية كان متوسطًا. حيث لم يكن للمتغيرات الديموغرافية الجنس ونوع المؤسسة والموقع المحلي تأثير كبير على استخدام الحوكمة الإلكترونية من قبل مديري مؤسسات التعليم

العالي. وأخيراً، انتهت الدراسة إلى أن الحوكمة الإلكترونية تستخدم كوسيلة لتسهيل إدارة المعلومات في مؤسسات التعليم العالي.

### التعليق على الدراسات السابقة:

يتضح من استعراض الدراسات السابقة أن استخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصالات في إدارة مؤسسات التعليم العالي أداة ضرورية لضمان التباين في العملية الإدارية، والمساءلة عن الأنشطة، ووسيلة أسرع لعملية صنع القرار. وأن المؤسسات والجامعات في جميع أنحاء العالم قبلت الحوكمة الإلكترونية كطريقة جديدة للقيادة، وإعادة هيكلة العملية الإدارية، وتحسين الكفاءة في الخدمات المقدمة، وخفض التكلفة، وطريقة جديدة لتقديم المعلومات والخدمات. على هذه الخلفية، أولت الجامعات أهمية لتعزيز نظام المعلومات الخاص بها من خلال الحوكمة الإلكترونية.

ويتضح أيضاً بأنه على الرغم من إضفاء الطابع المؤسسي على الحوكمة الإلكترونية كسياسة عامة تعزز الوصول إلى المعلومات والشفافية وضبط المؤسسات العامة بما فيها الجامعات، فإن إدخال الحوكمة الإلكترونية لم يحدث على الفور تأثيراً إيجابياً على تحسين المعلومات والخدمات المقدمة، وبالتالي من الضروري اتخاذ إجراءات تكميلية أخرى من أجل تنفيذ السياسات العامة للحوكمة الإلكترونية.

وفيما يلي ملخص لأوجه الشبه والاختلاف بين الدراسة الحالية والأدبيات السابقة في هذا المجال:

أوجه الشبه: من حيث الهدف يشترك كل من الدراسة الحالية والأدبيات السابقة في الهدف العام المتمثل في فهم وتقييم حالة الحوكمة الإلكترونية في المؤسسات التعليمية، ومن حيث الأدوات فقد استخدمت الدراسة الحالية استبانة مشاهجة لتلك التي استخدمت في الدراسات السابقة لجمع البيانات والتحليل. كما أن هناك

تداخل في العينة التي تمت دراستها، حيث ركز كل من البحث الحالي وبعض الأديبات السابقة على أعضاء هيئة التدريس بالجامعات.

وجه الاختلاف: تختلف الدراسة الحالية من حيث الفجوة المكانية والمعرفية عن الدراسات السابقة بناءً على البحث والتقييم الحالي لحالة الحوكمة الإلكترونية في الجامعات الأهلية بمدينة الرياض.

وقد استفاد الباحث من الدراسات السابقة على النحو التالي:

- تحديد مشكلة الدراسة، وإثراء الإطار النظري للدراسة الحالية.
- الاطلاع على عديد من الأدوات والمقاييس المستخدمة في تقييم الحوكمة الإلكترونية؛ ومن ثم إعداد استبانة الحوكمة الإلكترونية المستخدمة في الدراسة الحالية.

### منهجية الدراسة وإجراءاتها:

#### منهج الدراسة:

استخدم الباحث المنهج الوصفي نظراً لملائمة هذا المنهج لهذا النوع من الدراسات والذي يقدم وصفاً ثم إثبات للحقائق العلمية المرتبطة بواقع الحوكمة الإلكترونية بالجامعات الأهلية بمدينة الرياض وسُبل تطويرها. ساعد هذا المنهج الباحث على جمع البيانات حول الموقف واستخلاص النتائج التي مكنت من توصيف الظاهرة وطرق تطوير الحلول العملية (Sykes et al., 2018).

#### مجتمع الدراسة:

تكون مجتمع الدراسة من جميع أعضاء هيئة التدريس بالجامعات الأهلية بمدينة الرياض وهي: الأمير سلطان، دار العلوم، الإمامة، الفيصل، الجامعة العربية المفتوحة،

والبالغ عددهم (٩٤٥) عضو هيئة تدريس حسب إحصائية موقع وزارة التعليم  
١٤٤٥ هـ (وزارة التعليم، ١٤٤٥هـ).

### عينة الدراسة:

تم اختيار أفراد عينة الدراسة بالطريقة العشوائية البسيطة وبلغ عددهم (٢٨٩) عضو هيئة تدريس من جامعات (الأمير سلطان، دار العلوم، اليمامة، الفيصل، الجامعة العربية المفتوحة)، وقام الباحث بتوزيع رابط أداة الدراسة إلكترونياً على أعضاء هيئة التدريس من الجامعات المذكورة (<https://forms.gle/21P5WuD9TTXp8FB18>) وبين جدول (١) خصائص عينة الدراسة وفقاً لمتغيرات الرتبة العلمية، والجنس، والخبرة والتخصص، وقد تم حساب العينة الممثلة لمجتمع الدراسة من خلال استخدام أسلوب العينة الطبقية العشوائية بمعادلة ستيفن ثامبسون (Thompson, 2012, p. 59).

جدول (١) توزيع عينة الدراسة طبقاً لمتغيراتها ونسبتها المئوية

النسبة المئوية %	التكرار	الفئة	المتغير	النسبة المئوية %	التكرار	الفئة	المتغير
٢٠,١	٥٨	أقل من ٥	الخبرة	٤٢,٩	١٢٤	أستاذ مساعد	الرتبة العلمية
٢٤,٩	٧٢	من ٥-١٠		٢٩,٨	٨٦	أستاذ مشارك	
٥٥	١٥٩	أكثر من ١٠		٢٧,٣	٧٩	أستاذ	
١٠٠	٢٨٩	المجموع		١٠٠	٢٨٩	المجموع	
٤٠,١	١١٦	إنسانية	تخصص الكلية	٥٦,٤	١٦٣	ذكور	الجنس
٥٩,٩	١٧٣	علمية		٤٣,٦	١٢٦	إناث	
١٠٠	٢٨٩	المجموع		١٠٠	٢٨٩	المجموع	

يتضح من جدول (١) توزيع أفراد عينة أعضاء هيئة التدريس من حيث الرتبة العلمية، والجنس، وسنوات الخبرة، والتخصص.

## أداة الدراسة:

بعد الاطلاع على الأدبيات ومراجعة البحوث والدراسات السابقة ذات الصلة بموضوع الدراسة فيما يتعلق بالحوكمة الإلكترونية وجوانب تطبيقها في الجامعات، تكونت أداة الدراسة في صورتها النهائية من قسمين:

القسم الأول: يتناول البيانات الأولية الخاصة بأفراد العينة مثل (جنس المستجيب، العمر، المرتبة العلمية، وسنوات الخبرة، الجامعة).

القسم الثاني: يتكون من (٥١) عبارة مقسمة على أربعة محاور هي: أهداف الحوكمة الإلكترونية بالجامعة، وواقع تطبيق الحوكمة الإلكترونية في الجامعة (الشفافية، التمكين، المساءلة، المشاركة)، ومُعوقات تطبيق الحوكمة الإلكترونية بالجامعة، وآليات تحقيق الحوكمة الإلكترونية بالجامعة، وتم اختيار هذه المحاور بناءً على مراجعة الأدبيات البحثية الحالية والممارسات المثبتة في مجال الحوكمة الإلكترونية؛ لأنها تعكس الجوانب الأساسية للحوكمة الإلكترونية الفعالة، وتوفر نظرة شاملة على تجربة أصحاب المصلحة في الجامعات الأهلية. وقد تم استخدام مقياس ليكرت الثلاثي لحساب درجة الموافقة كما هو موضح بجدول (٢)، وطلب الباحث من أفراد العينة الإجابة اختيار أحد الخيارات التالية (كبيرة "٣"، متوسطة "٢"، ضعيفة "١").

جدول (٢) درجة الموافقة بحسب المتوسطات الحسابية

المدى	درجة الموافقة
٣ - ٢,٣٤	كبيرة
٢,٣٤ - أقل من ١,٦٦	متوسطة
١ - أقل من ١,٦٦	ضعيفة

## صدق أداة الدراسة:

قام الباحث بالتأكد من صدق الاستبانة من خلال ما يأتي:



## الصدق الظاهري للأداة:

بعد الانتهاء من بناء أداة الدراسة تم عرضها على عدد (٦) من المحكمين في تخصص الإدارة التربوية وذلك للاسترشاد بأرائهم، وقد طلب من المحكمين إبداء الرأي حول مدى وضوح العبارات وملاءمتها لما وضعت من أجله، ومدى مناسبة العبارات للمحور الذي تنتمي إليه مع وضع التعديلات والاقتراحات التي يمكن من خلالها تطوير أداة الدراسة وبناء على التعديلات والاقتراحات التي أبداه المحكمون قام الباحث بإجراء التعديلات اللازمة التي اتفق عليها غالبية المحكمين من تعديل بعض العبارات، وحذف عبارات أخرى، حتى أصبحت الاستبانة في صورتها النهائية. صدق الاتساق الداخلي:

بعد التأكد من الصدق الظاهري لأداة الدراسة قام الباحث بتطبيقها ميدانياً للتأكد من صدق الاتساق الداخلي لأداة الدراسة وتم تطبيقها على عينة مكونة من (٣٣) من أعضاء هيئة التدريس، وتم اختيارهم بطريقة العينة العشوائية البسيطة، وتم حساب مُعامل الارتباط بيرسون لمُحاور وأبعاد الدراسة كما بجدول (٣):

جدول (٣) مُعامل ارتباط بيرسون لأبعاد الاستبانة

مقترحات تحقيق الحوكمة	مُعوّقات تطبيق الحوكمة	واقع تطبيق الحوكمة الالكترونية					المُحاور/الأبعاد	
		المشاركة	المساءلة	التمكين	الشفافية	الوعي بأهداف الحوكمة	الوعي بأهداف الحوكمة	واقع تطبيق الحوكمة لبعدها
						1		
					1	.68	الشفافية	
				1	.52	.49	التمكين	
			1	.78	.48	.54	المساءلة	
		1	.86	.64	.47	.44	المشاركة	
	1	.45	.76	.46	.45	.72	مُعوّقات تطبيق الحوكمة	
1	.82	.46	.59	.56	.66	.62	مقترحات تحقيق الحوكمة	

يتضح من جدول (٣) مُعامل ارتباط بيرسون بين أبعاد ومحاور أداة الدراسة والذي تراوح بين ٠,٤٤ و ٠,٨٦ وهي مُعاملات ارتباط دالة ومقبولة إحصائياً.

### ثبات أداة الدراسة:

يوضح جدول (٤) مُعاملات الثبات لمحاور وأبعاد الاستبانة باستخدام مُعامل ألفا كرونباخ.

### جدول (٤) مُعاملات الثبات لمحاور وأبعاد الاستبانة باستخدام مُعامل ألفا كرونباخ

مُعامل الثبات	البعد	مُعامل الثبات	البعد
٠,٩٠	واقع تطبيق الحوكمة الإلكترونية في الجامعة بعد المشاركة	٠,٧٧	أهداف الحوكمة الإلكترونية
٠,٨٢	مُعوقات تطبيق الحوكمة الإلكترونية بالجامعة	٠,٧٠	واقع تطبيق الحوكمة الإلكترونية في الجامعة البُعد الشفافية
٠,٨٦	مقترحات تحقيق الحوكمة الإلكترونية بالجامعة	٠,٧٤	واقع تطبيق الحوكمة الإلكترونية في الجامعة بعد التمكين
٠,٩٣	الثبات العام للاستبانة	٠,٨٠	واقع تطبيق الحوكمة الإلكترونية في الجامعة بعد المساءلة

يتضح من جدول (٤) أن مُعامل الثبات مرتفعاً حيث وصل إلى (٠,٩٣) للاستبانة ككل وهو مقبول إحصائياً، وبهذا فقد أصبحت الاستبانة صالحة للتطبيق على عينة الدراسة.

### الأساليب الإحصائية المستخدمة:

المتوسطات الحسابية، والانحراف المعياري، واختبار (ت)، ومُعامل الارتباط، وتحليل التباين، والمقارنات البعدية.

### نتائج الدراسة ومناقشتها وتفسيرها:

إجابة السؤال الأول الذي ينصُ على "ما واقع تطبيق الحوكمة الإلكترونية في الجامعات الأهلية بمدينة الرياض؟" للإجابة عن هذا السؤال تم استخدام المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية ودرجة الموافقة لاستجابات أفراد عينة الدراسة حول واقع تطبيق أبعاد الحوكمة الإلكترونية في الجامعات الأهلية بمدينة الرياض.

## جدول (٥) الدرجة الكلية لواقع تطبيق الأبعاد الأربعة للحكومة الإلكترونية

م	البُعد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الموافقة
١	واقع تطبيق الحكومة الإلكترونية في الجامعة لُبعد الشفافية	٢,٢١	٣,١٩	متوسطة
٢	واقع تطبيق الحكومة الإلكترونية في الجامعة بُعد التمكين	٢,٠٢	٣,٢٠	متوسطة
٣	واقع تطبيق الحكومة الإلكترونية في الجامعة بُعد المساواة	١,٩٥	٣,٤٢	متوسطة
٤	واقع تطبيق الحكومة الإلكترونية في الجامعة بُعد المشاركة	١,٦٩	٣,٦٨	متوسطة

تشيرُ النتائج في جدول (٥) إلى أن واقع تطبيق الحكومة الإلكترونية في الجامعات الأهلية بمدينة الرياض يقع ضمن نطاق الدرجة المتوسطة. ويعكسُ هذا مستوى معتدلاً من التنفيذ العملي لمبادئ الحكومة الإلكترونية، بما في ذلك الشفافية (متوسط = ٢,٢٠)، وهذا يشير إلى أن أعضاء هيئة التدريس والطلاب قد يكون لديهم إمكانية الوصول إلى المعلومات المهمة، مثل السياسات الأكاديمية، ونتائج القرارات الإدارية، وبيانات الميزانية. وتتفقُ نتائج هذا البعد مع دراسة (الراعي، ٢٠٢١)، والتي أشارت إلى أن المتوسطات الحسابية لُبعد الشفافية تراوحت ما بين (٣,٨٦، ٣,٠٢) طبقاً للمدى المعدل لدرجات أداة الدراسة حيث إن الدرجة المتوسطة تقع ما بين (٢,٣٤ - ٣,٦٧).

وفيما يتعلق بالتمكين، الذي حصل على متوسط (٢,٠٢)، يبدو أن الجامعات تعترفُ بأهمية تمكين أعضاء هيئة التدريس والطلاب من خلال توفير الموارد والأدوات اللازمة. وقد يشمل ذلك توفير التدريب على المهارات الرقمية، وتسهيل الوصول إلى منصات التعلم عبر الإنترنت، وتشجيع الاستخدام الفعال للتكنولوجيا في التعليم والتعلم. وتتفقُ نتائج هذا البُعد مع دراسة شرف (٢٠٢٠) والتي أوصت بتحسين نوعية الخدمات المقدمة للمجتمع وعمل لجان استشارية مشتركة لتحديد الاحتياجات والتعرف على المشكلات وحلها.

بالإضافة إلى ذلك، يعكس بُعد المساءلة، بمتوسط قدره ١,٩٥، التزامًا معتدلاً بممارسات المساءلة. وهذا يشير إلى أن الجامعات قد نفذت بعض الإجراءات لضمان المسؤولية والمحاسبة، مثل وضع سياسات واضحة، وخطوط إبلاغ محددة، وآليات لتقييم الأداء. ومع ذلك، فإن الانحراف المعياري المرتفع (٣,٤٢) يشير إلى وجود تصورات متفاوتة حول فعالية هذه الممارسات، مما يؤكد على الحاجة إلى تعزيز معايير المساءلة بشكلٍ أكثر اتساقًا.

أخيرًا، يعكس البُعد الخاص بالمشاركة، بمتوسط قدره ١,٦٩، مستوى معتدلاً من المشاركة من قِبل أصحاب المصلحة في عمليات صنع القرار. وقد يشير هذا إلى وجود فرص للمشاركة، مثل الاستطلاعات والمنتديات المفتوحة، ولكن هناك مجالاً لتعزيز الشعور بالانتماء والمشاركة النشطة. كما يشير الانحراف المعياري المرتفع (٣,٦٨) إلى تباين في مستويات المشاركة، مما يؤكد على الحاجة إلى مبادرات أكثر شمولاً لتشجيع المشاركة الفعالة من قِبل جميع أفراد المجتمع الجامعي.

وتشير هذه النتائج إلى أنه في حين أن الجامعات قد حققت خطوات إيجابية، إلا أن هناك مجالاً واسعاً للتحسين. فتعزيز الشفافية، وتمكين أصحاب المصلحة، وتعزيز ممارسات المساءلة والمشاركة سيساهم في رفع مستوى الحوكمة الإلكترونية، وتحسين جودة التعليم العالي وإدارته.

وفيما يلي استجابات أفراد عينة الدراسة حول عبارات كل بُعد من الأبعاد الأربعة للحوكمة الإلكترونية:

**بُعد الشفافية:** يوضح جدول (٦) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية ودرجة الموافقة لاستجابات أفراد عينة الدراسة حول واقع تطبيق بُعد الشفافية في الجامعات الأهلية بمدينة الرياض على النحو التالي:

جدول (٦) استجابات أفراد عينة الدراسة حول واقع تطبيق الحوكمة الإلكترونية  
(بعد الشفافية)

م	العبارة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب	درجة الموافقة
١	تطبيق الحوكمة الإلكترونية يزيد من شفافية عمل الإدارة وسرعة تقديم الخدمات للمستفيدين.	2.48	.69	٢	كبيرة
٢	تحرص الجامعة من خلال الحوكمة الإلكترونية على دقة المعلومات التي تنشرها.	2.48	.68	١	كبيرة
٣	تلزم الحوكمة الإلكترونية الاهتمام بمقترحات المستفيدين لتحسين جودتها.	2.22	.69	٤	متوسطة
٤	تتسم لائحة العقوبات بالجامعة بالعدالة.	2.38	.49	٣	كبيرة
٥	تعلن الجامعة الأنظمة والتعليمات الحكومية على الموقع الإلكتروني بشكل واضح.	2.11	.78	٦	متوسطة
٦	تطلع الجامعة منتسبيها على نتائج تقييم الأداء.	1.83	.94	٨	متوسطة
٧	تفصح الجامعة عن خططها وبرامجها.	2.08	.58	٧	
٨	تحدد الجامعة أهدافها وتعلنها على الموقع الإلكتروني بشكل واضح.	2.11	.75	٥	متوسطة
	المتوسط العام للبعد الشفافية	٢,٢١	٣,١٩		متوسطة

يتضح من جدول (٦) ما يلي:

جاءت العبارات أرقام: ٣، ٥، ٦، ٧، ٨ حول واقع تطبيق الحوكمة الإلكترونية في الجامعة كبعد الشفافية بدرجة متوسطة، فالعبارة (٣) "تلزم الحوكمة الإلكترونية الاهتمام بمقترحات المستفيدين لتحسين جودتها" لأنهم هم العاملون الفعليون داخل الجامعة وهم يقومون برصد الدور الفعلي لهم داخل الجامعة، لذا لا بد من الاستفادة منهم، والعبارة (٥) "تعلن الجامعة الأنظمة والتعليمات الحكومية على الموقع الإلكتروني بشكل واضح" وهذا ما توفره معطيات العصر الرقمي الذي نعيشه من أدوات تكنولوجية تسهل من وصول القرارات والتعليمات حال صدورهما، والعبارة (٦) "تطلع الجامعة منتسبيها على نتائج تقييم الأداء" وذلك حتى يتسنى لهم تحسين أدائهم الوظيفي؛ مما يعود بالنفع على الطلاب وتحسين المخرج من الكليات وهو ما تسعى إليه المملكة العربية السعودية، والعبارة (٧) "تفصح الجامعة عن خططها وبرامجها" تكون واضحة للجميع، والعبارة (٨) "تحدد الجامعة أهدافها وتعلنها على

الموقع الإلكتروني بشكل واضح" فتعمل الجامعة على توضيح رؤيتها للجميع بوسائل مرئية لتكون واضحة للجميع وذلك لتحفيز العاملين وتشجيعهم على المزيد.

كما يتضح من جدول (٦) أن درجة موافقة عينة الدراسة حول تطبيق الحوكمة الإلكترونية في الجامعة (بُعد الشفافية) بدرجة متوسطة حيث بلغ المتوسط الحسابي العام (٢,٢١) فوق بذلك بدرجة متوسطة. مما يدل على أن أفراد العينة لا يشعرون بتوافر درجة عالية من الشفافية وتتفق نتائج هذه الدراسة مع دراسة (الحميدي، ٢٠١٧)، ودراسة (العواجي، ٢٠٢٢)، ودراسة (Williams, 2021) التي أظهرت وجود صعوبات في الوصول إلى المعلومات المتعلقة بالحوكمة الإلكترونية.

**بُعد التمكين:** يوضح جدول (٧) كل من المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية ودرجة الموافقة لاستجابات أفراد عينة الدراسة على واقع تطبيق الحوكمة الإلكترونية في الجامعات الأهلية بمدينة الرياض في إطار بُعد التمكين على النحو التالي:

**جدول (٧) استجابات أفراد عينة الدراسة حول واقع تطبيق الحوكمة الإلكترونية (بُعد التمكين)**

م	العبارة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب	درجة الموافقة
١	تمنح الإدارة المرونة المناسبة للتعرف على طبيعة المهام.	1.96	.48	٥	متوسطة
٢	تتيح الإدارة الصلاحية في التعامل مع المشكلات التعليمية دون الرجوع إلى رئيس القسم.	2.08	.78	٤	متوسطة
٣	تسعى الجامعة لتحقيق الاستقرار الوظيفي للعاملين.	2.08	.76	٣	متوسطة
٤	تحتّم الجامعة بثقافة تمكين العاملين.	1.95	.69		متوسطة
٥	توجد أساليب واضحة لتقييم الأداء.	2.10	.57	٢	متوسطة
٦	توفّر الجامعة البرامج التدريبية المناسبة لأعضاء هيئة التدريس.	2.62	.49	١	كبيرة

م	العبارة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب	درجة الموافقة
٧	تشجع الجامعة أعضاء هيئة التدريس فيها على تبادل الخبرات.	1.72	.66	٦	متوسطة
٨	يسمح نظام العمل في الجامعة بالمشاركة في صنع القرارات.	1.67	.83	٧	متوسطة
	المتوسط العام لِبُعد التمكين	٢,٠٢	٣,٢٠		متوسطة

يتضح من جدول (٧) ما يلي:

جاءت العبارات: ١، ٢، ٣، ٤، ٥، ٧، ٨ في بُعد التمكين بدرجة ممارسة متوسطة، فالعبارة (١) "تمنح الإدارة المرنة المناسبة للتعرف على طبيعة المهام"، ويرى الباحث أهمية المشاركة في تنفيذ المهام من جانب أعضاء هيئة التدريس للاستفادة منهم، والعبارة (٢) "تتيح الإدارة الصلاحية في التعامل مع المشكلات التعليمية دون الرجوع إلى رئيس القسم" حتى يتسنى لهم حل المشكلات وعدم تفاقمها وهذا يدل على الانفراد بالسلطة مستندين إلى القوانين واللوائح التي تعطي لهم السلطة المطلقة، والعبارة (٣) "تسعى الجامعة لتحقيق الاستقرار الوظيفي للعاملين" حتى يتسنى لهم العمل من خلال تحقيق الأمن الوظيفي لهم خاصة وأن غالبية من يعملون في هذه الجامعات من المغتربين، والعبارة (٤) "تتعمد الجامعة بثقافة تمكين العاملين" حتى يتمكنوا من تحمل المسؤولية كاملة ولتحقيق المناخ المناسب لتحقيق الإستراتيجيات المرجوة، وجاءت العبارة (٥) "توجد أساليب واضحة لتقييم الأداء" وذلك من أجل استغلال مواردها البشرية الاستغلال الصحيح من أجل تحقيق أهدافها وسعيها للإبقاء بمتطلبات الاعتماد الأكاديمي، والعبارة (٧) "تشجع الجامعة أعضاء هيئة التدريس فيها على تبادل الخبرات" من خلال تنظيم دورات تدريبية وفقا للأساليب الحديثة وزيادة كفاءتهم وتنمية روح المبادرة والإبداع، والعبارة (٨) "يسمح نظام العمل في الجامعة بالمشاركة في صنع القرارات" ويتحقق ذلك من خلال إرساء مناخ ديمقراطي حقيقي بما يتضمنه من المشاركة في صنع السياسات واتخاذ القرارات.

كما يتضح من جدول (٧) أن درجة موافقة أفراد عينة الدراسة حول تطبيق الحوكمة الإلكترونية في الجامعة (لُبعد التمكين) جاء بدرجة متوسطة حيث بلغ المتوسط العام (٢,٠٢) وبدل ذلك على أن أفراد عينة الدراسة لا يشعرون بتوافر درجة عالية من التمكين، واتفقت هذه النتيجة مع نتائج دراسة (الدهشان وجاد الله، ٢٠٢٠)، ودراسة (شرف، ٢٠٢٠)، ودراسة (Kzar, 2022) التي أظهرت أن أفراد العينة لا يدركون توافر درجة عالية من التمكين في تطبيق الحوكمة الإلكترونية. **بُعد المساءلة:** يوضح جدول (٨) كل من المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية ودرجة الموافقة لاستجابات أفراد عينة الدراسة على واقع تطبيق الحوكمة الإلكترونية في الجامعات الأهلية بمدينة الرياض في إطار بعد المساءلة على النحو التالي:

**جدول (٨) استجابات أفراد عينة الدراسة حول واقع تطبيق الحوكمة الإلكترونية (بُعد المساءلة)**

م	العبارة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب	درجة الموافقة
١	توفّر الجامعة نظامًا إلكترونيًا معلنًا للشكاوى.	2.08	.92	٢	متوسطة
٢	تضع الجامعة معايير واضحة لتقييم الأداء الأكاديمي والإداري.	2.19	.65	١	متوسطة
٣	توفّر الجامعة الحماية لمن يكشف عن المخالفات في الأداء.	2.04	.94	٣	متوسطة
٤	تعلن الجامعة القواعد والأسس المتبعة في اتخاذ القرارات.	1.81	.76	٥	متوسطة
٥	تعلن الجامعة لأعضاء هيئة التدريس حقوقهم وواجباتهم بشكل واضح.	1.83	.78	٤	متوسطة
٦	تدقق أعمال الكليات بالجامعة من جهة محايدة.	1.77	.77	٦	متوسطة
	المتوسط العام لبُعد المساءلة	١,٩٥	٣,٤٢		متوسطة

يتضح من جدول (٨) ما يلي:

جاءت العبارات: ١، ٢، ٣، ٤، ٥، ٦ في بُعد المساءلة بدرجة ممارسة متوسطة حيث جاءت العبارة (١) "توفر الجامعة نظامًا إلكترونيًا معلنًا للشكاوى" وإن وجد فلا اهتمام للرد على بعض الشكاوى وهذا ما لاحظته الباحثة أثناء التطبيق، وجاءت



العبارة (٢) والتي تنص على "تضع الجامعة معايير واضحة لتقييم الأداء الأكاديمي والإداري" وذلك لتطبيق قواعد الثواب والعقاب خاصة وأن غالبية من يعملون في هذه الجامعات من المغتربين فمن خلال التقييم المستمر يمكن تحقيق جودة العمل والأداء المهني لأعضاء هيئة التدريس والعاملين بهذه الجامعات، والعبارة (٣) "توفر الجامعة الحماية لمن تكشف عن المخالفات في الأداء" ويتطلب ذلك وضوح اختصاصات أجهزة الرقابة والمتابعة بالجامعة، والعبارة (٤) "تعلن الجامعة القواعد والأسس المتبعة في اتخاذ القرارات" ويتطلب ذلك تحقيق الديمقراطية واتخاذ القرارات السليمة من خلال وضع الرجل المناسب في المكان المناسب دون محاباة، العبارة (٥) "تعلن الجامعة لأعضاء هيئة التدريس حقوقهم وواجباتهم بشكل واضح"، والعبارة (٦) والتي تشير إلى "تدقق أعمال الكليات بالجامعة من جهة محايدة" ويمكن تفسير ذلك من خلال تحقيق الوضوح والدقة في نقل الحقائق العلمية.

ويتضح من جدول (٨) أن درجة موافقة عينة الدراسة حول تطبيق الحوكمة الإلكترونية في الجامعة لبعد المساءلة بدرجة ضعيفة حيث بلغ المتوسط العام (١,٩٥)، وتختلف نتائج هذه الدراسة مع دراسة (الراعي، ٢٠٢١) والتي أثبتت فيها بُعد المساءلة بدرجة متوسطة، حيث أشارت إلى وجود حاجة إلى تحسين آليات المساءلة في تطبيق الحوكمة الإلكترونية، وذلك من خلال تعزيز دور الرقابة الداخلية والخارجية، وتفعيل قنوات التواصل بين الإدارة والموظفين والطلاب.

**بُعد المشاركة:** يوضح جدول (٩) كل من المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية ودرجة الموافقة لاستجابات أفراد عينة الدراسة على واقع تطبيق الحوكمة الإلكترونية في الجامعات الأهلية بمدينة الرياض في إطار بُعد المشاركة على النحو التالي:

جدول (٩) استجابات أفراد عينة الدراسة حول واقع تطبيق الحوكمة الإلكترونية  
(بعد المشاركة)

م	العبرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب	درجة الموافقة
١	تشارك الجامعة منتسبيها في مناقشة المشكلات الأكاديمية التي تواجههم.	1.43	.66	٥	ضعيفة
٢	يشارك أعضاء هيئة التدريس في وضع خطط تطوير البرامج التعليمية.	2.19	.86	١	متوسطة
٣	تسمح الجامعة للمجتمع الخارجي المشاركة في برامج تطوير الخدمات التعليمية.	1.77	.77	٣	متوسطة
٤	تتضمن تشكيلة المجالس في الجامعة أعضاء مستقلين من خارج الجامعة.	1.31	.64	٦	ضعيفة
٥	تتعاون الجامعة مع ذوي العلاقات لتحديد احتياجات سوق العمل.	1.81	.76	٢	متوسطة
٦	تتيح الجامعة لمنتسبيها المشاركة في تقييم الأداء.	1.65	.81	٤	ضعيفة
	المتوسط العام بعد المشاركة	١,٦٩	٣,٦٨		متوسطة

يتضح من جدول (٩) ما يلي:

جاءت العبارات أرقام: ١، ٤، ٦ في بعد المشاركة بدرجة ضعيفة حيث جاءت العبرة (١) والتي تنص على "تشارك الجامعة منتسبيها في مناقشة المشكلات الأكاديمية التي تواجههم" حيث جاءت في الترتيب الخامس وقد يرجع ذلك على كثرة أعباء هذه الجامعات، وأن الكثير من العاملين بها من خارج المملكة العربية السعودية وقد لاحظ الباحث بأن الجامعة تنفذ اللوائح والقوانين في هذا الشأن، في حين جاءت العبرة (٤) والتي تنص على "تتضمن تشكيلة المجالس في الجامعة أعضاء مستقلين من خارج الجامعة" في الترتيب السادس، وقد يرجع ذلك على أن تشكيلة المجالس المسموح بها في مجالس الأقسام فقط بشرط موافقة مجلس الجامعة على الملتحقين بهذه المجالس من المجتمع الخارجي المحيط بالكليات وذلك شرط من شروط الحصول على الجودة والاعتماد مشاركة المجتمع الخارجي. والعبرة (٦) "تتيح الجامعة لمنتسبيها المشاركة في تقييم الأداء" جاءت في الترتيب الرابع حيث إن المعمول بأن يقوم رئيس القسم بتقييم أداء أعضاء هيئة التدريس ويرفعها لمدير الجامعة.

كما جاءت العبارات: ٢، ٣، ٥ بدرجة ممارسة متوسط حيث جاءت العبارة (٢) "يشارك أعضاء هيئة التدريس في وضع خطط تطوير البرامج التعليمية" حيث إن كل أستاذ مقرر يضع توصيف المقرر ونقاط التحسين لهذا المقرر وذلك من خلال الحصول على الاعتماد والجودة من الهيئة القومية لضمان جودة التعليم والاعتماد ، في حين جاءت العبارة (٣) "تسمح الجامعة للمجتمع الخارجي المشاركة في برامج تطوير الخدمات التعليمية" وجاءت في الترتيب الثالث ولكن في حدود الخدمات المباشرة للطلاب فقط في حين جاءت العبارة (٥) "تعاون الجامعة مع ذوي العلاقات لتحديد احتياجات سوق العمل" في الترتيب الرابع حتى يتم ربط مخرجات التعليم بسوق العمل وهذا ما تسعى إليه المملكة من خلال رؤية ٢٠٣٠.

يتضح من جدول (٩) أن موافقة عينة الدراسة حول تطبيق الحوكمة الإلكترونية في الجامعة لبُعد المشاركة جاءت بدرجة ضعيفة حيث جاء المتوسط العام (١,٦٩) وتختلف نتائج هذه الدراسة مع دراسة (الحسيني والخيال، ٢٠١٣)، ودراسة (الدهشان وجاد الله، ٢٠٢٠)، ودراسة (Muthuselvi & Ramganes, 2019) التي أكدت على أهمية دور التكنولوجيا في تعزيز المشاركة في الحوكمة الإلكترونية، وذلك من خلال توفير أدوات ووسائل سهلة الاستخدام للوصول إلى المعلومات والمشاركة في الرأي.

**إجابة السؤال الثاني** الذي ينصُ على "ما درجة وعي أعضاء هيئة التدريس بأهداف الحوكمة الإلكترونية في الجامعات الأهلية بمدينة الرياض؟" وللإجابة عن هذا السؤال تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية ودرجة الموافقة، وجاءت النتيجة على النحو التالي:

## جدول (١٠) استجابات أفراد عينة الدراسة حول وعيهم بأهداف الحوكمة

### الإلكترونية

م	العبارة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب	درجة الموافقة
١	خفض حدة البيروقراطية في أداء الجامعة.	1.92	.62	٦	متوسطة
٢	تعمل الحوكمة الإلكترونية على تحقيق التنافسية بين الإدارات المختلفة بالجامعة.	1.97	.68	٥	متوسطة
٣	تساعد الحوكمة الإلكترونية على الارتقاء بثقافة الموظفين في الإدارات.	2.10	.63	٤	متوسطة
٤	تعمل الحوكمة الإلكترونية على الوضوح والدقة في التعامل مع المنتسبين للجامعة.	2.23	.67	٣	متوسطة
٥	تحقق الحوكمة الإلكترونية جودة الخدمات حسب متطلبات المستفيدين.	2.33	.47	٢	متوسطة
٦	تحرز الحوكمة الإلكترونية الإدارات بالجامعة من الأعباء الإدارية الثقيلة.	2.63	.48	١	كبيرة
المتوسط العام		٢,١٩	٢,٤٤		متوسطة

باستقراء بيانات جدول (١٠) يتضح أنه جاءت العبارات أرقام: ١، ٢، ٣، ٤، ٥ في بُعد أهداف الحوكمة الإلكترونية بالجامعة بدرجة ممارسة متوسطة، فالعبارة (١) خفض حدة البيروقراطية في أداء الجامعة تشير درجة ممارستها المتوسطة، وتشير درجة ممارستها إلى وجود البيروقراطية في أداء الجامعة، والعبارة (٢) تعمل الحوكمة الإلكترونية على تحقيق التنافسية بين الإدارات المختلفة تشير ممارستها إلى أهمية تطبيق الحوكمة الإلكترونية بالجامعات لأن التنافسية تزيد من قدرة الجامعة على الإنجاز وتحقيق أهدافها، وهذا ما أكدته دراسته (الشهري، ٢٠٢٢)، والعبارة (٣) "تساعد الحوكمة الإلكترونية على الارتقاء بثقافة الموظفين في الإدارات" مما يتطلب ذلك من إدارة الجامعة أهمية الحوكمة الإلكترونية بالجامعات والتي تسمح بتسريع الإجراءات وتحقيق الفاعلية، والعبارة (٤) "تعمل الحوكمة الإلكترونية على الوضوح والدقة في التعامل مع المنتسبين للجامعة" وذلك من خلال نشر المعلومات الإلكترونية متناسقة ومفهومة لأعضاء هيئة التدريس، والعبارة (٥) "تحقيق الحوكمة الإلكترونية جودة الخدمات حسب متطلبات المستفيدين" وذلك من خلال التنظيم والتكوين في ميادين تكنولوجيا المعلومات والاتصال وإعطاء أساليب جديدة للتعلم،

بينما جاءت العبارة (٦) "تحرر الحوكمة الإلكترونية الإدارات بالجامعة من الأعباء الإدارية الثقيلة" بدرجة كبيرة ولكي يتحقق ذلك لابد من توافر معلومات واضحة ومتاحة للجميع بطريقة واضحة، وافقت نتائج تلك الدراسة مع دراسة ( Martinez & Rodriguez , 2020 )، ودراسة (Dar, 2022)، ودراسة (Ngwa, 2023).

ويتضح من جدول (١٠) أن أفراد عينة الدراسة يقيمون درجة وعيهم بأهداف الحوكمة الإلكترونية بدرجة متوسطة حيث بلغ المتوسط الحسابي العام عن الاستبانة (٢,١٩) فوق ذلك في فئة متوسطة. وتختلف هذه النتيجة مع دراسة (الدهشان، وجاد الله، ٢٠٢٠)، حيث جاءت بنسبة منخفضة وأوصت بنشر معلومات متناسقة عن الحوكمة الإلكترونية.

**إجابة السؤال الثالث** والذي ينص على "ما مُعوقات تطبيق الحوكمة الإلكترونية في الجامعات الأهلية بمدينة الرياض؟" للإجابة عن هذا السؤال، تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية ودرجة الموافقة لاستجابات أفراد عينة الدراسة حول كل مُعوق من هذه المعوقات كما يلي:

**جدول (١١) استجابات أفراد عينة الدراسة حول مُعوقات تطبيق الحوكمة**

**الإلكترونية**

م	العبارة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب	درجة الموافقة
١	قصور في الفهم من قِبَل إدارة الجامعة لمفهوم الحوكمة الإلكترونية.	2.13	.59	٦	متوسطة
٢	عدم الاستعانة بخبراء متخصصين في الأنظمة التقنية.	2.36	.48	٢	كبيرة
٣	عدم التخطيط لوجود قاعدة معلومات جيدة داخل الكليات.	2.38	.86	١	كبيرة
٤	ضعف الاعتمادات المالية المخصصة لعملية التحول.	2.27	.97	٣	متوسطة
٥	مقاومة إدارات الجامعة للتغيير بحول دون التوجه لتطبيق الحوكمة الإلكترونية.	1.75	.43	١٠	متوسطة
٦	جمود اللوائح والتشريعات مما يعرقل الاستخدام الأمثل للموارد التقنية.	2.01	.72	٩	متوسطة
٧	ضعف جهود المشاركة المجتمعية في تطوير الجامعات واستخدام تقنية المعلومات.	2.22	.83	٤	متوسطة
٨	انخفاض كفاءة الجهاز الإداري بالجامعة.	1.69	.72	١١	متوسطة

م	العبارة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب	درجة الموافقة
٩	تحوفُ بعض العاملين والإداريين بالجامعة من تغييرِ النظم الإدارية التقليدية.	2.17	.61	٥	متوسطة
١٠	عدمُ وجود إطار قانوني خاص بالحوكمة الإلكترونية.	2.08	.58	٧	متوسطة
١١	ضعفُ الخبرة في مجال تقنية المعلومات والاتصال.	2.02	.50	٨	متوسطة
	المتوسط العام	٢,٠٩	٤,٥٢		متوسطة

باستقراء بيانات جدول (١١) يتضح ما يلي:

جاءت العبارة (٣) والتي تشير إلى "عدم التخطيط لوجود قاعدة معلومات جيدة داخل الكليات" جاءت في الترتيب الأول وقد يرجع ذلك إلى كثرة الأعباء الإدارية، كما جاء في الترتيب الثاني العبارة (٢) والتي تشير إلى "عدم الاستعانة بخبراء متخصصين في الأنظمة التقنية" وقد يرجع ذلك إلى أن الاستعانة بهم مكلف ولا يوجد بند في الميزانية لهم وهذا ما لاحظته الباحثة حيث إنه يعمل بأحد هذه الجامعات، في حين جاء في الترتيب الثالث العبارة (٤) والتي تشير إلى "ضعف الاعتمادات المالية المخصصة لعملية التحول" حيث إن هذا التحول مكلف جدا والميزانية محددة بنود صرف معينة وكل مسئول يخشى أن يقوم بهذه الخطوة، كما جاء في الترتيب الرابع العبارة (٧) والتي تشير إلى "ضعف جهود المشاركة المجتمعية في تطوير الجامعات واستخدام تقنية المعلومات"، وتتفق نتائج هذه العبارة مع ما جاء في جدول (١٠). كما جاء في الترتيب التاسع العبارة (٦) والتي تشير إلى "جمود اللوائح والتشريعات مما يعرقل الاستخدام الأمثل للموارد التقنية" في حين جاء في الترتيب العاشر العبارة (٥) والتي تشير إلى "مقاومة إدارات الجامعة التغيير يُحوّل دون التوجه لتطبيق الحوكمة الإلكترونية" وجاء في الترتيب الأخير العبارة (٨) والتي تشير إلى "انخفاض كفاءة الجهاز الإداري بالجامعة".

يتضح من جدول (١١) أيضًا أن درجة موافقة عينة الدراسة حول مُعوقات تطبيق الحوكمة الإلكترونية بالجامعة جاءت بدرجة متوسطة (٢,٠٩)، وتُشير هذه النتيجة إلى أن تطبيق الحوكمة الإلكترونية في الجامعات الأهلية يتطلب نهجًا شموليًا يتناول جوانب الوعي والتدريب والموارد والبنية التحتية والثقافة التنظيمية، وقد لا تكون الثقافة التنظيمية للجامعات الأهلية مهياً لتبني التغيير والتكيف مع الممارسات الجديدة، مما قد يخلق بيئة مقاومة لتطبيق مبادرات الحوكمة الإلكترونية. وتتفق نتائج هذه الدراسة مع دراسة (الجميدي، ٢٠١٧)، دراسة (الراعي، ٢٠٢١)، دراسة (الدهشان، وجاد الله، ٢٠٢٠)، حيث اتفقت هذه الدراسات على أن الثقافة التنظيمية لها دورًا هامًا في تطبيق الحوكمة الإلكترونية، وأنه من الضروري تهيئة بيئة داعمة للتغيير والتكيف مع الممارسات الجديدة. بينما تختلف نتائج هذا المحور مع دراسة (الحميدي، ٢٠١٧)، حيث جاءت مُعوقات الحوكمة الرشيدة بدرجة كبيرة. **إجابة السؤال الرابع** والذي ينص على " هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ( $\alpha \leq 0,05$ ) في متوسط إجابات أعضاء هيئة التدريس حول وعيهم بأهداف الحوكمة الإلكترونية في الجامعات الأهلية بمدينة الرياض تعزى لمتغيري الدراسة (الرتبة العلمية- الكلية)؟ وللإجابة عن هذا السؤال تم استخدام اختبار (ت) لحساب الفروق بين استجابات المشاركين وفق متغير نوع الدراسة بالكلية، وتحليل التباين أحادي الاتجاه "One Way ANOVA" لمتغير الرتبة العلمية، ثم اختبار أقل فرق معنوي (Least Significant Difference – LSD) لتحديد اتجاه الفروق لكل من الرتبة العلمية والتخصص في حال كانت النتائج دالة إحصائية وفيما يلي توضيح ذلك:

جدول (١٢) اختبار (t) حول استجابات أفراد العينة وفقًا لمتغير نوع الدراسة بالكلية (ن = ٢٨٩ ودرجة الحرية = ٢٨٧)

المحور	التخصص	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة ت	مستوى الدلالة	الدلالة
الوعي بأهداف الحوكمة الإلكترونية	إنسانية	١١٦	14.72	2.17	١٠,٣٠	٠,٠٠	دالة عند ٠,٠١
	علمية	١٧٣	12.13	2.04			
بُعد الشفافية	إنسانية	١١٦	17.80	3.19	٠,٤٧	٠,٦٣	غير دالة
	علمية	١٧٣	17.61	3.19			
بُعد التمكين	إنسانية	١١٦	15.93	3.54	١,٠٨	٠,٢٨	غير دالة
	علمية	١٧٣	16.34	2.94			
بُعد المساواة	إنسانية	١١٦	10.55	3.67	٤,٩٦	٠,٠٠	دالة عند ٠,٠١
	علمية	١٧٣	12.51	3.01			
بُعد المشاركة	إنسانية	١١٦	10.03	4.53	٠,٤٨	٠,٦٤	غير دالة
	علمية	١٧٣	10.24	2.99			
مُعوقات تطبيق الحوكمة الإلكترونية بالجامعة	إنسانية	١١٦	27.00	1.74	١٧,٠٤	٠,٠٠	دالة عند ٠,٠١
	علمية	١٧٣	20.46	3.86			
مقترحات تحسين تطبيق الحوكمة الإلكترونية بالجامعة	إنسانية	١١٦	16.86	.77	١٨,٧٠	٠,٠٠	دالة عند ٠,٠١
	علمية	١٧٣	16.04	2.69			

يتضح من جدول (١٢) ما يلي:

- عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بالنسبة لنوع الدراسة بالكلية (إنسانية - علمية) بالنسبة لواقع تطبيق الحوكمة الإلكترونية في الجامعة لبُعد الشفافية، والتمكين، والمعوقات، والمقترحات. وتشير هذه النتيجة إلى وجود مستوى متقارب أو مُوحد من تطبيق ممارسات وسياسات الحوكمة الإلكترونية في الكليات الإنسانية والكليات العلمية، مما يقلل من تأثير نوع الدراسة على ممارسات الحوكمة الإلكترونية الفعلية.

- في حين توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى معنوية (٠,٠١)، بالنسبة للوعي بأهداف الحوكمة الإلكترونية مما يُشير إلى أن هناك حاجة إلى بذل



المزيد من الجهود لرفع مستوى الوعي بأهداف الحوكمة الإلكترونية بين جميع أعضاء هيئة التدريس والموظفين في الجامعة.

- كما لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بالنسبة لواقع تطبيق الحوكمة لبُعد الشفافية والتمكين والمشاركة بالنسبة لنوع الدراسة بالكلية. ويمكن تفسير هذه النتيجة بوجود مستوى متقارب في تطبيق هذه الأبعاد في مختلف كليات الجامعة، وذلك على الرغم من الاختلافات المحتملة في طبيعة العمل واحتياجات كل كلية.

جدول (١٣) تحليل التباين أحادي الاتجاه لاستجابات أفراد العينة وفقاً لمتغير الرتبة

#### العلمية

المحور	الرتبة العلمية	العدد	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	قيمة F	مستوى الدلالة	الدلالة
الوعي بأهداف الحوكمة الإلكترونية	أستاذ	٧٩	بين المجموعات	425.75	٢	212.87	٤٦,٧٧	٠,٠٠	دالة عند ٠,٠١
	أستاذ مشارك	٨٦	داخل المجموعات	1301.59	٢٨٧	4.55			
	أستاذ مساعد	١٢٤	المجموع	1727.34	٢٨٩				
بُعد الشفافية	أستاذ	٧٩	بين المجموعات	32.83	٢	16.41	1.61	٠,٢	غير دالة
	أستاذ مشارك	٨٦	داخل المجموعات	2904.75	٢٨٧	10.15			
	أستاذ مساعد	١٢٤	المجموع	2937.59	٢٨٩				
بُعد التمكين	أستاذ	٧٩	بين المجموعات	462.61	٢	231.30	٢٦,٥٨	٠,٠٠	دالة عند ٠,٠١
	أستاذ مشارك	٨٦	داخل المجموعات	2488.03	٢٨٧	8.69			
	أستاذ مساعد	١٢٤	المجموع	2950.64	٢٨٩				

الدالة	مستوى الدالة	قيمة F	متوسط المربعات	درجة الحرية	مجموع المربعات	مصدر التباين	العدد	الرتبة العلمية	المحور
دالة عند ٠,٠١	٠,٠٠	٦٩,٥٥	554.23	٢	1108.47	بين المجموعات	٧٩	أستاذ	يُعد المساءلة
			7.96	٢٨٧	2278.92	داخل المجموعات	٨٦	أستاذ مشارك	
				٢٨٩	3387.40	المجموع	١٢٤	أستاذ مساعد	
دالة عند ٠,٠١	٠,٠٠	٢٤,٤٠	285.17	٢	570.35	بين المجموعات	٧٩	أستاذ	يُعد المشاركة
			11.68	٢٨٧	3342.32	داخل المجموعات	٨٦	أستاذ مشارك	
				٢٨٩	3912.67	المجموع	١٢٤	أستاذ مساعد	
غير دالة	٠,٢٥	١,٣٨	28.21	٢	56.43	بين المجموعات	٧٩	أستاذ	مُعوقات تطبيق الحوكمة الإلكترونية بالجامعة
			20.39	٢٨٧	5833.22	داخل المجموعات	٨٦	أستاذ مشارك	
				٢٨٩	5889.66	المجموع	١٢٤	أستاذ مساعد	
غير دالة	٠,٠٧	٢,٦٣	26.51	٢	53.03	بين المجموعات	٧٩	أستاذ	مقترحات تحسين تطبيق الحوكمة الإلكترونية بالجامعة
			10.06	٢٨٧	2878.83	داخل المجموعات	٨٦	أستاذ مشارك	
				٢٨٩	2931.87	المجموع	١٢٤	أستاذ مساعد	

يوضح جدول (١٣) ما يلي:

- جاءت الأبعاد (أهداف الحوكمة، واقع تطبيق الحوكمة) بالنسبة لُبعد التمكين، المساءلة والمشاركة دالة عند مستوى معنوية (٠,٠١) بالنسبة للرتبة العلمية.

- بينما جاءت الأبعاد (واقع تطبيق الحوكمة) لُبعد الشفافية والمعوقات والمقترحات غير دالة عند مستوى معنوية (٠,٠١) بالنسبة للرتبة العلمية.

جدول (١٤) اختبار (LSD) لتحديد اتجاهات الفروق تبعًا للرتبة العلمية

المحور/البعد	(I) الرتبة	(J) الرتبة	الفرق بين المتوسطين (I-J)	الدلالة	مستوى الدلالة
الوعي بأهداف الحوكمة الإلكترونية	أستاذ مساعد	أستاذ مشارك	2.73*	.00	دالة عند ٠,٠١
		أستاذ	2.71*	.00	دالة عند ٠,٠١
	أستاذ مشارك	أستاذ مساعد	-2.73*	.00	دالة عند ٠,٠١
		أستاذ	-.016-	.95	غير دالة
	أستاذ	أستاذ مساعد	-2.71*	.00	دالة عند ٠,٠١
		أستاذ مشارك	.016	.95	غير دالة
لُبعد التمكين	أستاذ مساعد	أستاذ مشارك	-3.35*	.00	دالة عند ٠,٠١
		أستاذ	-1.81*	.00	دالة عند ٠,٠١
	أستاذ مشارك	أستاذ مساعد	3.35*	.00	دالة عند ٠,٠١
		أستاذ	1.53*	.00	دالة عند ٠,٠١
	أستاذ	أستاذ مساعد	1.81*	.00	دالة عند ٠,٠١
		أستاذ مشارك	-1.53*	.00	دالة عند ٠,٠١
لُبعد المساءلة	أستاذ مساعد	أستاذ مشارك	-4.15*	.00	دالة عند ٠,٠١
		أستاذ	-4.53*	.00	دالة عند ٠,٠١
	أستاذ مشارك	أستاذ مساعد	4.15*	.00	دالة عند ٠,٠١
		أستاذ	-.38-	.33	غير دالة
	أستاذ	أستاذ مساعد	4.53*	.00	دالة عند ٠,٠١
		أستاذ مشارك	.38	.33	غير دالة
لُبعد المشاركة	أستاذ مساعد	أستاذ مشارك	-1.88*	.00	دالة عند ٠,٠١
		أستاذ	-3.42*	.00	دالة عند ٠,٠١
	أستاذ مشارك	أستاذ مساعد	1.88*	.00	دالة عند ٠,٠١
		أستاذ	-1.54*	.00	دالة عند ٠,٠١
	أستاذ	أستاذ مساعد	3.42*	.00	دالة عند ٠,٠١
		أستاذ مشارك	1.54*	.00	دالة عند ٠,٠١

- يتضح من جدول (١٤) وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى معنوية (٠,٠١) بين مستوى الرتبة العلمية بالنسبة للوعي بأهداف الحوكمة الإلكترونية، واقع تطبيق الحوكمة الإلكترونية لُبعد الشفافية، وبعد التمكين، ولبعد المشاركة والمعوقات والمقترحات طبقاً لمتغير الرتبة العلمية الأعلى. وتشير هذه النتيجة إلى أن

الرتبة العلمية الأعلى تلعب دورًا هامًا في فهم ممارسات الحوكمة الإلكترونية وأهدافها وتطبيقها. فقد يشارك الأفراد ذوو الرتبة العلمية الأعلى بشكل أكبر في مبادرات الحوكمة الإلكترونية وتطويرها، مما يُحسّن فهمهم لكيفية تطبيقها وواقع استخدامها. - بينما لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى معنوية (٠,٠١) بالنسبة لواقع تطبيق الحوكمة الإلكترونية في بُعد المساءلة طبقًا لمتغير الرتبة العلمية الأعلى. قد يكون بسبب أن الجامعات تُطبق معايير موحدة للمساءلة في الحوكمة الإلكترونية، بغض النظر عن الرتبة العلمية، مما يُقلل من تأثير الرتبة على واقع تطبيق هذه المعايير.

جدول (١٥) تحليل التباين أحادي الاتجاه لاستجابات أفراد العينة وفقًا لمتغير عدد

#### سنوات الخبرة

المحور	الخبرة	العدد	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	قيمة F	مستوى الدلالة	الدلالة
الوعي بأهداف الحوكمة الإلكترونية	أقل من ٥	٥٨	بين المجموعات	67.62	٢	33.815	٥,٨٢	٠,٠٠	دالة عند ٠,٠١
	من ٥- ١٠	٧٢	داخل المجموعات	1659.72	٢٨٧	5.803			
	أكثر من ١٠	١٥٩	المجموع	1727.34	٢٨٩				
بُعد الشفافية	أقل من ٥	٥٨	بين المجموعات	67.86	٢	33.934	3,38	٠,٠٣	دالة عند ٠,٠٥
	من ٥- ١٠	٧٢	داخل المجموعات	2869.72	٢٨٧	10.034			
	أكثر من ١٠	١٥٩	المجموع	2937.59	٢٨٩				
بُعد التمكين	أقل من ٥	٥٨	بين المجموعات	228.12	٢	114.062	١١,٩٨	٠,٠٠	دالة عند ٠,٠١
	من ٥- ١٠	٧٢	داخل المجموعات	2722.51	٢٨٧	9.519			
	أكثر من ١٠	١٥٩	المجموع	2950.64	٢٨٩				
بُعد المساءلة	أقل من ٥	٥٨	بين المجموعات	14.42	٢	7.211	٠,٦١	٠,٥٤	دالة غير
	من ٥- ١٠	٧٢	داخل المجموعات	3372.98	٢٨٧	11.794			
	أكثر من ١٠	١٥٩	المجموع	3387.405	٢٨٩				

الدلالة	مستوى الدلالة	قيمة F	متوسط المربعات	درجة الحرية	مجموع المربعات	مصدر التباين	العدد	الخبرة	المحور
دالة عند ٠,٠١	٠,٠١	٤,٦٦	61.771	٢	123.54	بين المجموعات	٥٨	أقل من ٥	يُعد المشاركة
			13.249	٢٨٧	3789.13	داخل المجموعات	٧٢	من ٥- ١٠	
				٢٨٩	3912.67	المجموع	١٥٩	أكثر من ١٠	
دالة عند ٠,٠١	٠,٠٠	١٩,٥٤	354.015	٢	708.03	بين المجموعات	٥٨	أقل من ٥	مُعوقات تطبيق الحوكمة الإلكترونية بالجامعة
			18.118	٢٨٧	5181.63	داخل المجموعات	٧٢	من ٥- ١٠	
				٢٨٩	5889.66	المجموع	١٥٩	أكثر من ١٠	
دالة عند ٠,٠١	٠,٠٠	٤٩,٣٤	376.081	٢	752.16	بين المجموعات	٥٨	أقل من ٥	مقترحات تحسين تطبيق الحوكمة الإلكترونية بالجامعة
			7.621	٢٨٧	2179.71	داخل المجموعات	٧٢	من ٥- ١٠	
				٢٨٩	2931.87	المجموع	١٥٩	أكثر من ١٠	

يوضح جدول (١٥) وجود فروق ذات دلالة إحصائية بالنسبة لجميع الأبعاد والرتبة العلمية بالنسبة لأهداف الحوكمة، وواقع تطبيق الحوكمة لُبعد التمكين، وُبعد المساءلة وُبعد المشاركة.

جدول (١٦) يبين نتيجة اختبار (LSD) لتحديد اتجاهات الفروق تبعًا لعدد

#### سنوات الخبرة

مستوى الدلالة	الدلالة	الفرق بين المتوسطين (I-J)	(J) الخبرة	(I) الخبرة	المحور/البعد
دالة عند ٠,٠١	.00	-1.39-	5-10	أقل من ٥	الوعي بأهداف الحوكمة الإلكترونية
	.17	-.49-	أكثر من ١٠		
	.00	1.39	أقل من ٥	من ١٠-٥	
	.00	.89	أكثر من ١٠		
غير دالة	.17	.49	أقل من ٥	أكثر من ١٠	
	.00	-.89-	5-10		
غير دالة	.71	.20	5-10	أقل من ٥	يُعد الشفافية
	.08	-.84-	أكثر من ١٠		
	.71	-.20-	أقل من ٥	من ١٠-٥	
	.02	-1.05-	أكثر من ١٠		
دالة عند ٠,٠٥	.08	.84	أقل من ٥	أكثر من ١٠	
	.02	1.05	5-10		

المحور/البعد	(I)الخبرة	(J)الخبرة	الفرق بين المتوسطين (I-J)	الدلالة	مستوى الدلالة
بُعد التمكين	أقل من ٥	5-10	-2.03	.00	دالة عند ٠,٠١
		أكثر من ١٠	.02	.95	غير دالة
	من ٥-١٠	أقل من ٥	2.03	.00	دالة عند ٠,٠١
		أكثر من ١٠	2.06	.00	غير دالة
	أكثر من ١٠	5-10	-2.06	.00	دالة عند ٠,٠١
		5-10	-1.27	.04	دالة عند ٠,٠٥
بُعد المشاركة	أقل من ٥	أكثر من ١٠	.28	.60	غير دالة
		أقل من ٥	1.27	.04	دالة عند ٠,٠١
	من ٥-١٠	أكثر من ١٠	1.56	.00	دالة عند ٠,٠١
		أقل من ٥	-.28	.60	غير دالة
	أكثر من ١٠	5-10	-1.56	.00	دالة عند ٠,٠١
		5-10	-4.01	.00	دالة عند ٠,٠١
مُعرفاتُ تطبيق الحوكمة الإلكترونية بالجامعة	أقل من ٥	أكثر من ١٠	-.59	.35	غير دالة
		أقل من ٥	4.01	.00	دالة عند ٠,٠١
	من ٥-١٠	أكثر من ١٠	3.41929	.00	دالة عند ٠,٠١
		أقل من ٥	-.59987	.35	غير دالة
	أكثر من ١٠	5-10	-3.41929	.00	دالة عند ٠,٠١
		5-10	-3.60536	.00	غير دالة
مقترحاتُ تحسين تطبيق الحوكمة الإلكترونية بالجامعة	أقل من ٥	أكثر من ١٠	.16612	.69	غير دالة
		أقل من ٥	3.60536	.00	دالة عند ٠,٠١
	من ٥-١٠	أكثر من ١٠	3.77149	.00	دالة عند ٠,٠١
		أقل من ٥	-.16612	.69	غير دالة
	أكثر من ١٠	5-10	-3.77149	.00	دالة عند ٠,٠١
		5-10			

يوضح جدول (١٦) ما يلي:

- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية تبعا للخبرة لأكثر من ١٠ سنوات بالنسبة لأهداف الحوكمة الإلكترونية، في حين توجد فروق ذات دلالة إحصائية لأقل من خمس سنوات خبرة. يمكن تفسير ذلك بأنه مع ازدياد خبرة الفرد لأكثر من ١٠ سنوات، تتراكم لديه المعرفة والمهارات اللازمة لفهم مبادئ الحوكمة الإلكترونية وتطبيقها بكفاءة، بغض النظر عن التطورات التكنولوجية المتسارعة. في المقابل، قد يواجه أصحاب الخبرة الأقل من ٥ سنوات صعوبات أكبر في فهم مبادئ الحوكمة الإلكترونية وتطبيقها، مما قد يفسر وجود فروق ذات دلالة إحصائية في هذه الفئة.

- كما لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في الخبرة من ٥ سنوات إلى ١٠ سنوات، في حين جاءت الخبرة دالة ٥ - ١٠ سنوات، كما جاءت الخبرة غير دالة لأكثر من ١٠ سنوات بالنسبة لبُعد الشفافية. وقد يفسر ذلك بأنه في السنوات الأولى من الخبرة (أقل من ٥ سنوات)، يركز أعضاء هيئة التدريس على اكتساب المعرفة والمهارات الأساسية، مما قد لا يمنحهم الوقت الكافي لتطوير ممارسات الشفافية بشكلٍ كامل. ومع تراكم الخبرة (من ٥ إلى ١٠ سنوات)، يصبح أعضاء هيئة التدريس أكثر ثقة بقدراتهم ويكونون أكثر قدرة على تطبيق مبادئ الشفافية بشكلٍ فعالٍ في عملهم. وبعد ١٠ سنوات من الخبرة، يصبح أعضاء هيئة التدريس خبراء في مجالهم وقد يتطور أسلوبهم في تطبيق الشفافية ليصبح أكثر استراتيجية وتأثيراً.

- في حين جاءت الخبرة أكثر من ١٠ سنوات غير دالة عند مستوى معنوية (٠,٠١)، في حين جاءت الخبرة من (٥ - ١٠ سنوات) دالة إحصائية بالنسبة لبُعد التمكين. ويمكن تفسير هذه النتيجة بأنه مع تراكم الخبرة لأكثر من ١٠ سنوات، يصبح لدى أعضاء هيئة التدريس فهم عميق لمبادئ الحوكمة الإلكترونية ويكونون قادرين على تطبيقها دون الحاجة إلى الاعتماد على خبرتهم العملية. وقد تختلف أولويات أعضاء هيئة التدريس ذوي الخبرة الكبيرة عن أولويات أعضاء هيئة التدريس ذوي الخبرة الأقل، مما قد يفسر عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في تطبيق بُعد التمكين لأعضاء هيئة التدريس ذوي الخبرة أكثر من ١٠ سنوات.

- كما جاء بُعد المشاركة دال عند مستوى معنوية (٠,٠١) وفقاً للخبرة أقل من خمس سنوات وغير دال بالنسبة للخبرة أكثر من ١٠ سنوات. قد يميل أعضاء هيئة التدريس ذوي الخبرة أقل من خمس سنوات إلى امتلاك حماس أكبر للمشاركة في مبادرات الحوكمة الإلكترونية لشعورهم بالحاجة إلى إثبات أنفسهم والشعور

بالمسؤولية تجاه الجامعة. ومع تراكم الخبرة، يصبح أعضاء هيئة التدريس أكثر دراية بثقافة الجامعة حول المشاركة.

- كما جاءت المعوقات دالة عند مستوى معنوية (٠,٠١) للخبرة أقل من ٥ سنوات، ومن ٥ - ١٠ سنوات وأكثر من ١٠ سنوات غير دالة إحصائياً. قد يكون بسبب أن أعضاء هيئة التدريس ذوو الخبرة الأقل من ٥ سنوات يواجهون صعوبات أكبر في التعرف على معوقات تطبيق الحوكمة الإلكترونية لفقدانهم الخبرة الكافية في هذا المجال.

- وبالنسبة لمقترحات تحسين تطبيق الحوكمة الإلكترونية بالجامعة للخبرة أقل من ٥ سنوات، و ٥ - ١٠ سنوات غير دالة إحصائياً، وأكثر من ١٠ سنوات دالة إحصائياً. قد يعزى ذلك إلى نقص أو محدودية المعرفة الكافية بمبادئ الحوكمة الإلكترونية وتطبيقاتها العملية لدى أعضاء هيئة التدريس الأقل خبرة، مما يحد من قدرتهم على تقديم مقترحات فعالة. ومع ازدياد خبرة أعضاء هيئة التدريس، يتطور فهمهم لاحتياجات الجامعة وتحديات تطبيق الحوكمة الإلكترونية، مما يجعلهم أكثر قدرة على تقديم مقترحات مدروسة وواقعية قابلة للتطبيق.

**إجابة السؤال الخامس الذي ينصُ على "ما الآليات المقترحة لتطوير تطبيق الحوكمة الإلكترونية في الجامعات الأهلية بمدينة الرياض؟"** وللإجابة عن هذا السؤال تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية ودرجة الموافقة حول كل مقترح من هذه المقترحات كما يلي:



## جدول (١٧) استجابات أفراد عينة الدراسة حول المقترحات اللازمة لتحسين تطبيق

### الحكومة الإلكترونية

م	العبارة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب	درجة الموافقة
١	قيام وسائل الإعلام المختلفة بتنظيم حملات إعلامية لمناقشة تطبيق الحكومة الإلكترونية داخل الجامعات.	2.34	.70	٤	كبيرة
٢	تدعيم الحرية الأكاديمية لأعضاء هيئة التدريس.	2.26	.84	٥	متوسطة
٣	تطوير الهيكل التنظيمي من خلال إعداد الوحدات التنظيمية.	2.38	.71	٢	كبيرة
٤	وجود خطة عمل واضحة لتنفيذ ومراقبة الأداء.	2.54	.50	١	كبيرة
٥	ضرورة التنسيق في الأنشطة المختلفة لتنفيذ استراتيجيات الحكومة الإلكترونية.	2.11	.61	٦	متوسطة
٦	الاستفادة من التجارب والخبرات العالمية في تطبيق الحكومة الإلكترونية.	2.34	.70	٣	كبيرة
المتوسط العام		٢,٣٢	٣,١٩	متوسطة	

يتضح من بيانات جدول (١٧) حول مقترحات تحسين تطبيق الحكومة الإلكترونية بالجامعة حيث جاءت في الترتيب الأول العبارة (٤) والتي تشير إلى "وجود خطة عمل واضحة لتنفيذ ومراقبة الأداء" حتى يتم العمل على أكمل وجه ويكون كل عضو مسئول عن عمله وبالتالي يتم حساب المقصر في هذا الأداء، في حين جاء في الترتيب الثاني العبارة (٣) والتي تشير إلى "تطوير الهيكل التنظيمي من خلال إعداد الوحدات التنظيمية"، في حين جاء في الترتيب الثالث العبارة (٦) والتي تشير إلى "الاستفادة من التجارب والخبرات العالمية في تطبيق الحكومة الإلكترونية" وذلك حتى يتم تفادي الأخطاء التي وقعوا فيها، كما جاء في الترتيب الثالث العبارة (٦) والتي تشير إلى "الاستفادة من التجارب والخبرات العالمية في تطبيق الحكومة الإلكترونية" في حين جاء في الترتيب الرابع العبارة (١) والتي تشير إلى "قيام وسائل الإعلام المختلفة بتنظيم حملات إعلامية لمناقشة تطبيق الحكومة الإلكترونية داخل الجامعات"، كما جاء في الترتيب الخامس العبارة (٣) والتي تشير إلى "تطوير الهيكل التنظيمي من خلال إعداد الوحدات التنظيمية" لأعضاء هيئة

التدريس حتى يتم العمل بحرية ويزيد من كفاءتهم العلمية والمهنية ويسهموا في تطوير كلياتهم والحصول على الاعتماد والجودة، كما جاء في الترتيب الأخير العبارة (٥) والتي تشير إلى "ضرورة التنسيق في الأنشطة المختلفة لتنفيذ استراتيجيات الحوكمة الإلكترونية".

كما يتضح من جدول (١٧) أن درجة موافقة عينة الدراسة حول مقترحات تحسين تطبيق الحوكمة الإلكترونية بالجامعة جاءت بدرجة (٢,٣٢) وهي درجة متوسطة. وتُشير هذه النتيجة إلى وجود حاجة لتحسينات متوسطة المستوى على ممارسات الحوكمة الإلكترونية الحالية في الجامعات الأهلية. كما تشير إلى أن تحسين تطبيق الحوكمة الإلكترونية في الجامعة يتطلب نهجًا تدريجيًا يراعي احتياجات وموارد الجامعة، مع التركيز على التواصل الفعال وإشراك جميع أصحاب المصلحة. وتتفق هذه النتيجة مع الإطار النظري للدراسة ودراسة (الراعي، ٢٠٢١)، ودراسة (الدهشان وجاد الله، ٢٠٢٠) حيث اتفقت كلتا الدراستين على أن هناك حاجة إلى تحسيناتٍ على ممارسات الحوكمة الإلكترونية في الجامعات، وأن هذه التحسينات يجب أن تكون متوسطة المستوى، مع مراعاة احتياجات وموارد الجامعة.

### سبل تطوير الحوكمة الإلكترونية بالجامعات الأهلية:

أولاً: مرحلة التعريف بأهداف الحوكمة الإلكترونية داخل هذه الجامعات من خلال ما يلي:

- الارتقاء بثقافة العاملين عن الحوكمة الإلكترونية في الإدارات المختلفة.
- نشر معلومات إلكترونية مفهومة وتنويع وسائل نشرها.
- رفع مستوى المعرفة بالحوكمة الإلكترونية لدى جميع العاملين والمستفيدين بالجامعة.

ويتم ذلك من خلال (مجلس الجامعات، مجالس الكليات، رؤساء الأقسام العلمية، وحدة الجودة)

ثانياً: توفير البيئة الأساسية لتنفيذ الحوكمة الإلكترونية من خلال ما يلي:

- إعداد الموارد البشرية والقيادية الإدارية للحوكمة الإلكترونية.
- تنظيم دورات تدريبية عن التعليم المستمر وفقاً للاتجاهات الحديثة.
- تفعيل نظام الأجور مما يساعد على تحفيز العاملين وزيادة كفاءتهم.
- توقع اتفاقيات وبروتوكولات مع جهات معتمدة تعتمد على الحوكمة الإلكترونية.

- وجود سياسات وتشريعات خاصة بالحوكمة الإلكترونية.
- القائم بالتنفيذ (إدارة الجامعة، عميد الكلية، مجلس الكلية، رؤساء الأقسام).

#### توصيات الدراسة:

على ضوء نتائج الدراسة فيما يلي بعض التوصيات لضمان حوكمة إلكترونية سلسلة في الجامعات الأهلية:

- الاستفادة من التجارب والخبرات العالمية في تطبيق الحوكمة الإلكترونية من خلال إنشاء شراكات وتعاون مع جامعات ومؤسسات تعليمية رائدة عالمياً في مجال الحوكمة الإلكترونية.

- لمعالجة معوق عدم وجود قاعدة معلومات جيدة داخل الكليات، يجب على الجامعات الأهلية الاستثمار في تطوير بنيتها التحتية التكنولوجية، ويشمل ذلك تحديث أنظمة المعلومات، وتوفير التدريب الفني اللازم لأعضاء هيئة التدريس والموظفين، وضمان أمن البيانات والخصوصية.

— تطوير خطة إستراتيجية شاملة لتنفيذ ومراقبة أداء الحوكمة الإلكترونية في الجامعات الأهلية بمدينة الرياض، ويجب أن تشمل هذه الخطة أهدافاً واضحة، وجداول زمنية، ومؤشرات أداء رئيسية (KPIs) لضمان التنفيذ الفعال للحوكمة الإلكترونية.

— إجراء مزيد من البحث في مجال الحوكمة الإلكترونية لاستكشاف سبل التغلب على العقبات التي تمنع الجامعات الأهلية من التمتع بالمشاركة العالمية الإلكترونية التي تكثر في الدول المتقدمة.

— تنظيم ورش عمل تدريبية وندوات توعوية لأعضاء هيئة التدريس في الجامعات الأهلية بمدينة الرياض، مع التركيز على تعزيز فهمهم لأهداف الحوكمة الإلكترونية وفوائدها.

— تشجيع الجامعات الأهلية على تخصيص ميزانيات مناسبة لتطوير البنية التحتية التكنولوجية واعتماد أنظمة إلكترونية متطورة، مما يدعم تطبيق مبادئ الحوكمة الإلكترونية بشكلٍ فعالٍ.

#### مُقترحات بحثية مستقبلية:

— معوقات تطبيق الحوكمة الإلكترونية في الجامعات الأهلية السعودية والتخطيط لمواجهةها.

— دراسة مقارنة عبر ثقافية حول تطبيق الحوكمة الإلكترونية في الجامعات الأهلية بالبيئة العربية.

— العائد من تطبيق الحوكمة الإلكترونية في الجامعات وسبل تطويرها.

— أفضل الممارسات والتجارب العالمية الناجحة في تنفيذ الحوكمة الإلكترونية في الجامعات.

## قائمة المراجع:

### أولاً: المراجع العربية:

- أحمد، محمد عصام، جاسم، حسان ثابت، والجبوري، علاء أحمد حسن عبيد. (٢٠١٢). جاهزية الإدارات المحلية لاعتماد الحوكمة الإلكترونية: دراسة: حالة في ديوان محافظة نينوى. مجلة الإدارة والاقتصاد، ٣٥ (٩٣)، ٢٨١ - ٢٩٨. <http://yarab.yabesh.ir/yarab/handle/yad/174886>
- البلتاجي، إيمان كامل عبد الحميد. (٢٠٢٢). معوقات تطبيق الحوكمة الإلكترونية بجامعة المنوفية وسبل التغلب عليها. مجلة كلية التربية، جامعة المنوفية، ٣٧ (١)، ١٦١ - ٢٤٠. Doi. 10.21608/MUJA.2022.225430
- الحري، يحيى بن صالح (٢٠٠٩). التعليم العالي الأهلي في المملكة العربية السعودية بين حداثة الانطلاق وسرعة الانتشار. الرياض: دار الحضارة للنشر والتوزيع.
- الحسيني، عائشة بنت أحمد، الخيال، شذا بنت عبد المحسن (٢٠١٣). أثر تطبيق أنظمة الإدارة الإلكترونية على الأداء الوظيفي (دراسة ميدانية على موظفات العمادات في جامعة الملك عبدالعزيز بجدة). المجلة العلمية لقطاع كليات التجارة، جامعة الأزهر، ١٠ (١)، ١-٩٤.
- الحميدي، منال حسين (٢٠١٧). واقع تطبيق الحوكمة الرشيدة ومعوقاتها بجامعة الطائف من وجهة نظر أعضاء الهيئة الأكاديمية. مجلة كلية التربية، جامعة بنها، ٢٨ (١١٠)، الجزء (١)، ١٥٥-٢١٢.
- الدهشان، جمال علي، جاد الله، باسم سليمان صالح (٢٠٢٠). تصور مقترح لمتطلبات الحوكمة الإلكترونية بجامعة أسيوط في ضوء الثورة الصناعية الرابعة. المجلة التربوية، كلية التربية بجامعة سوهاج، العدد (٧٩)، الجزء (٤) ٢١٠٦-٢٢٠٤. DOI: 10.21608/edusohag.2020.116656

الراعي، أسماء عيسى عناب (٢٠٢١). واقع تطبيق الحوكمة الإلكترونية في الجامعات الأردنية الحكومية وعلاقتها بالتمكين الإداري لأعضاء هيئة التدريس من وجهة نظرهم. [رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الشرق الأوسط، كلية العلوم التربوية].

الرويثي، حمدي عبدالكريم. (٢٠٢٣). استقراء أبعاد الحوكمة الإلكترونية في إدارات تقنية المعلومات للجامعات السعودية: التطبيق، والأثر على رضا المستفيد. مجلة

كلية التربية، جامعة طنطا، ٨٩(٣)، ٩٢١-٩٦٩. Doi.

10.21608/MKMGT.2023.221158.1605

الشهري، عبد الحلیم بن علی (٢٠٢٢). متطلبات وتحديات القدرة التنافسية بجامعة

الملك سعود من وجهة نظر القيادات الأكاديمية: دراسة نوعية باستخدام أسلوب

النظرية المجردة. مجلة كلية التربية (أسيوط)، ٣٨(١١،٢)، ٨٧-١٢٦. DOI:

10.21608/mfes.2022.285413

الصيرفي، محمد (٢٠٠٨). المرجع المتكامل في الإدارة الإلكترونية للموارد البشرية.

القاهرة، المكتب الجامعي الحديث.

العتيبي، محمود حسني (٢٠١٤). تقييم مستوى حاكمية تكنولوجيا المعلومات في جامعة

الطائف باستخدام مقياس كويت. مجلة دراسات: العلوم الإدارية، ٤١(١)،

٩٢-١٠٩.

العواجي، وائل عمران علي (٢٠٢٢). دور الحوكمة الإلكترونية في تفعيل إدارة المعرفة

لرفع كفاءة الأداء الحكومي في مصر: التحديدات ومحاور الإصلاح. المجلة العربية

للإدارة، ٤٢(١)، ١٧٧-٢٠٢. DOI: 10.21608/AJA.2022.223135

الغزالي، محمد (٢٠١٨). تطبيق الحوكمة الإلكترونية على بعد التعليم العالي من خلال التركيز على تكاليف الجودة: دراسة تحليلية لآراء عينة من العاملين في جامعة الأنبار. المجلة المغربية للاتصال والإدارة، ٥(١)، ٥٥ - ٨٦.

الهروط، العنود إبراهيم (٢٠١٨). الاتجاهات نحو تطبيق الحوكمة الإلكترونية في الجامعات الخاصة الأردنية وآثارها في تميز الأداء الجامعي: دراسة ميدانية. [رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الشرق الأوسط، عمان، الأردن].

خورشيد، معتز؛ ويوسف، محسن (٢٠٠٩). حوكمة الجامعات وتعزيز قدرات منظومة التعليم العالي والبحث العلمي في مصر. القاهرة: مكتبة الإسكندرية.

شرف، رشا سعد (٢٠٢٠). بناء منظور استراتيجي لحوكمة مؤسسات التعليم العالي في العالم العربي على ضوء الاستقلالية الجامعية والمحاسبية. مجلة دراسات تربوية واجتماعية، ٢٦(٤)، ٢٧٧-٣٥٠.

DOI:10.21608/JSU.2020.194040

عبد الرحيم، محمد عباس؛ داود، السيد خيرى عبد الرؤوف (٢٠٢٤). الحوكمة الإلكترونية مدخل لتحسين أداء كليات جامعة الأزهر في ظل التحديات المعاصرة. مجلة كلية التربية، جامعة الأزهر، ٢٠٢(١)، ١ - ٧٢. Doi.

10.21608/JSREP.2024.353330

## ثانيا: المصادر والمراجع الأجنبية والعربية المترجمة للإنجليزية:

- Abdel Raheem, Mohamed Abbas & Dawoud, Alsayed Khairy (2024). Electronic governance is an entrance to improving performance of Al-Azhar University faculties in light of contemporary challenges (in Arabic). Journal of the Faculty of Education, Al-Azhar University, 202(1), 1 – 72. Doi. 10.21608/JSREP.2024.353330
- Ahmed, Muhammad Essam, Jassim, Hassan Thabet, and Al-Jubouri, Alaa Ahmed Hassan Obaid. (2012). The readiness of local administrations to adopt electronic governance: A case study in the Nineveh Governorate Office (in Arabic). Journal of Management and Economics, 35(93), 281-298. <http://yarab.yabesh.ir/yarab/handle/yad/174886>
- Al-Awaji, Wael Omran Ali (2022). The role of electronic governance in activating knowledge management to raise the efficiency of government performance in Egypt: Determinations and axes of reform (in Arabic). Arab Journal of Management, 42(1), 177-202. DOI: 10.21608/AJA.2022.223135
- Al-Beltagy, Iman Kamel Abdel Hamid. (2022). Obstacles to Applying E-Governance at Menoufia University and Ways to Overcome them (in Arabic). College of Education Journal, Menoufia University, 37(1), 161 - 240. Doi. 10.21608/MUJA.2022.225430
- Al-Dahshan, Jamal Ali, Jadallah, Basem Suleiman Saleh (2020). A proposed perception of the requirements for applying electronic governance at Assiut University in light of the Fourth Industrial Revolution (in Arabic). Educational Journal, Faculty of Education, Sohag University, Issue (79), Part (4) 2106-2204. DOI: 10.21608/edusohag.2020.116656
- Al-Ghazali, Muhammad (2018). Applying electronic governance to the dimension of higher education by focusing on quality costs: an analytical study of the opinions of a sample of workers at Anbar University (in Arabic). Maghreb Journal of Communication and Management, 5(1), 55-86.
- Al-Hamidi, Manal Hussein (2017). The reality of implementing good governance and its obstacles at Taif University from the point of view of academic staff members (in Arabic). Journal of the Faculty of Education, Benha University, 28 (110), Part (1), 155-212.



- Al-Harbi, Yahya bin Saleh (2009). Private higher education in the Kingdom of Saudi Arabia between the modernity of its launch and the speed of its spread (in Arabic). Riyadh: Dar Al Hadara for Publishing and Distribution.
- Al-Harout, Al-Anoud Ibrahim (2018). Trends towards implementing electronic governance in Jordanian private universities and its effects on excellence in university performance: a field study (in Arabic). [Unpublished master's thesis, Middle East University, Amman, Jordan].
- Al-Husseini, Aisha Bint Ahmed, Al-Khayal, Shatha Bint Abdul Mohsen (2013). The Impact of Applying Electronic Management Systems (EMS) on Job Performance (A field Study on Deanship Employees of King Abdulaziz University in Jeddah) (in Arabic). Scientific Journal of the Faculty of Commerce Sector, Al-Azhar University, 10(1), 1-94.
- Al-Otaibi, Mahmoud Hosni (2014). Evaluation the level of information technology governance at Al-Taif University (in Arabic). Studies: Administrative Sciences, 41(1), 92-109.
- Al-Rahi, Asmaa Issa Annab (2021). The reality of applying electronic governance in Jordanian public universities and its relationship to the administrative empowerment of faculty members from their point of view (in Arabic). [Unpublished master's thesis, Middle East University, Faculty of Educational Sciences].
- Alruwaithi, Hamdi AbdulKarim. (2023). Inducting the dimensions of e-governance in the Information Technology Departments of Saudi Universities: The application and the impact on beneficiary satisfaction (in Arabic). Journal of the Faculty of Education, Tanta University, 89(3), 921-969. Doi. 10.21608/MKMGT.2023.221158.1605
- Al-Sayrafi, Muhammad (2008). The integrated reference in electronic management of human resources (in Arabic). Cairo, al-Maktab al-Jāmi'ī al-ḥadīth.
- Al Shehri, Abdul Halim bin Ali (2022). Requirements and challenges of competitiveness at King Saud University from the perspective of academic leaders: a qualitative study using the grounded theory method (in Arabic). Journal of the College of Education (Assiut), 38 (11.2), 87-126. DOI: 10.21608/mfes.2022.285413

- Amuche, O. M. (2019). Electronic governance and service delivery in selected ministries in Ebonyi State, Nigeria. *Journal of Contemporary Research in Social Sciences*, 1(1), 11-37. <https://doi.org/10.33094/26410249.2019.11.11.37>
- Brown, A. (2019). Developing strategies for electronic governance in universities. *Journal of Higher Education Management*, 25(2), 45-62.
- Butt, S. (2022). Challenges and Benefits of E-Governance in the Education Sector of Pakistan during COVID-19. *Pakistan Social Sciences Review*, 6(2), 576-591. [http://doi.org/10.35484/pssr.2022\(6-II\)49](http://doi.org/10.35484/pssr.2022(6-II)49)
- Chima, P., & Folorunsho, O. G. (2020). Electronic governance and corruption in Nigeria: Combing insights from Integrated Payroll and Personnel Information System (IPPIS) implementation. *International Journal of Intellectual Discourse*, 3(1), 1-13.
- Chopra, N. (2020). E-governance in Higher Education Institutions in India: Status and Prospects. *TANULMÁNYOK*, 121- 140. DOI: 10.32559/et.2020.4.9
- Dar, S. A. (2022). Role of E-governance in Higher Education in Jammu and Kashmir. *Journal of Psychology and Political Science (JPPS)* ISSN 2799-1024, 2(04), 1-8. <http://journal.hmjournals.com/index.php/JPIRS>
- Davidson, M., & Thompson, J. (2020). E-governance and digital accessibility in higher education: The case of an Australian university. *International Journal of Educational Technology in Higher Education*, 17(1), 1-18. doi:10.1186/s41239-020-00213-5
- Dawes, S. S. (2008). The evolution and continuing challenges of e-governance. *Public administration review*, 68, S86-S102. <https://doi.org/10.1111/j.1540-6210.2008.00981.x>
- Dee, J. (2006). Institutional autonomy and state-level accountability: Loosely coupled governance and the public good. *Governance and the public good*, 133-155.
- Dey, S. K., & Sobhan, M. A. (2008, December). Conceptual framework for introducing e-governance in university administration. In *Proceedings of the 2nd international conference on Theory and practice of electronic governance* (pp. 433-438). <https://doi.org/10.1145/1509096.1509186>

- Dhal, S. (2020). Situating Digital India Mission in pursuit of good governance: A study of electronic governance initiatives in the Indian province of Odisha. *Indian Journal of Public Administration*, 66(1), 110-126. <https://doi.org/10.1177/0019556120904034>
- Dhaoui, I. (2019). Electronic governance: An overview of opportunities and challenges. *Munich Personal RePEc Archive*.
- Duru, E. & Anigbata, D. (2015). *Public Administration: A Conceptual Approach*. Abakaliki: Felico Press.
- Gbervbie, D. E., Adeniji, A. A., Akande, S. O., & Ojo, J. S. (2018a). E-Governance in Africa: the prospects, challenges and ways forward. *Transforming Government: People, Process and Policy*, 12(4), 519-536.
- Gbervbie, D. E., Ayo, C. K., Iyoha, F. O., Duruji, M. M., & Abasilim, U. D. (2018b). Electronic governance platform: towards overcoming the challenges of non-inclusion of citizens in public policy formulation and implementation in Nigeria. *International Journal of Electronic Governance*, 10(1), 56-73. <https://doi.org/10.1504/IJEG.2018.091266>
- Grigalashvili, V. (2022). Conceptual Dimensions of Electronic Government and Electronic Governance in the Domain of Digital Democracy. *International Journal of Innovative Technologies in Economy*, 1 (37), 1-13. [https://doi.org/10.31435/rsglobal\\_ijite/30032022/7753](https://doi.org/10.31435/rsglobal_ijite/30032022/7753)
- Ibrahim, N. M. G., Ibrahim, M. H., Abdelrahman, T. A., Eldeen, E., & Shalaby, A. (2021). E-governance and its relationship to University of Ha'il excellence from the viewpoint of the students in light of the Kingdom's vision 2030. *International Journal of Advanced and Applied Sciences*, 8(7), 89-96. <https://doi.org/10.21833/ijaas.2021.07.011>
- Jamil, H. (2013). La gouvernance – vers une nouvelle Galtured gestion des institutions publiques au maroc . *sixieme dialgue euro mediteraneen de management publice*, 1-18.
- Johnson, R. (2018). Skilled human resources for effective electronic governance in universities. *International Journal of Educational Technology*, 12(3), 78-92.

- Johnson, R., & Lee, S. (2019). Data privacy in third-party applications used in higher education institutions: A pilot study. *TechTrends*, 63(4), 387-396. doi:10.1007/s11528-019-00385-2
- Jones, S. (2021). Creating awareness for electronic governance in universities: A case study. *Journal of Information Systems in Higher Education*, 15(1), 112-128.
- Khorshid, Moataz and Youssef, Mohsen (2009). Governance of universities and enhancing the capabilities of the higher education and scientific research system in Egypt (in Arabic). Cairo: Alexandria Library.
- Kyeong, K., Ra, H., Park, J., & Im, T. (2023). How does the government interact with citizens within an electronic governance system? Selective government responsiveness. *International Review of Administrative Sciences*, 89(4), 1079-1096. <https://doi.org/10.1177/00208523221100109>
- Kzar, M. F. (2022). The role and impact of e-governance in enhancing human resources management: Study case of Babylon University [Master's thesis, İstanbul Gelişim Üniversitesi Lisansüstü Eğitim Enstitüsü].
- Leach, W. D. (2008). Shared governance in higher education: Structural and cultural responses to a changing national climate. California State University, Sacramento Center for Collaborative Policy. <http://dx.doi.org/10.2139/ssrn.1520702>
- Lee, G., & Miller, E. (2018). Information security in higher education institutions: A case study. *International Journal of Information Management*, 43, 202-209. doi:10.1016/j.ijinfomgt.2018.08.019
- Martinez, M. C. V., & Rodríguez, M. C. M. (2020). Public policies of electronic governance and corruption in Mexico. *Public Policy and Administration*, 19(3), 133-141. <http://dx.doi.org/10.5755/j01.ppa.19.3.27769>
- Moghtadaie, L., & Taji, M. (2016). Study of the performance of faculty members according to talent management approach in higher education. *Educational Research and Reviews*, 11(8), 781-790. DOI: 10.5897/ERR2016.2738
- Muthuselvi, L., & Ramganes, E. (2019). e-Governance as Instrumental Facilitation for information administration of Higher Learning Institutions. *Journal of Information and Computational Science*, 9(10), 582- 590.

- Nazneen, F., & Jagtiani, P. (2021, March). E-Governance: Contemporary Facets-A Comparative Study Between India and UAE. In 2021 International Conference on Computational Intelligence and Knowledge Economy (ICCIKE) (pp. 470-474). IEEE. doi: 10.1109/ICCIKE51210.2021.9410723.
- Ngwa, P. (2023). E-Governance and Cameroon Universities' Management. *International Journal of Scientific Advances*, 4(2). ٢٠٣-١٩٤ DOI: 10.51542/ijscia.v4i2.10
- Obi, T., & Iwasaki, N. (2010, October). Electronic governance benchmarking: Waseda University e-gov ranking. In *Proceedings of the 4th International Conference on Theory and Practice of Electronic Governance* (pp. 15-20). <https://doi.org/10.1145/1930321.1930325>
- Obodo, N. A., & Anigbata, D. O. (2018). Challenges of implementing electronic governance in public sector organizations in Nigeria. *International Journal of Applied Economics, Finance and Accounting*, 2(1), 30-35. DOI: 10.33094/8.2017.2018.21.30.35
- Okot-Uma, R. & London, C. (2000). *Electronic governance: re-inventing good governance*. Commonwealth Secretariat, London, 5.
- Palvia, S. C. J., & Sharma, S. S. (2007, December). E-government and e-governance: definitions/domain framework and status around the world. In *International Conference on E-governance 5*, (1), 1-12.
- Paul, C., & Grace, F. O. (2020). Electronic governance and corruption in Nigeria: Combing insights from Integrated Payroll and Personnel Information System (IPPIS) implementation. *International Journal of Intellectual Discourse (IJID)*, 3(1), 558- 570.
- Pina, V., Torres, L., & Acerete, B. (2007). Are ICTs promoting government accountability?: A comparative analysis of e-governance developments in 19 OECD countries. *Critical Perspectives on Accounting*, 18(5), 583-602. <https://doi.org/10.1016/j.cpa.2006.01.012>
- Rahman, M. M., & Rajon, S. A. (2011, December). An effective framework for implementing electronic governance in developing countries: Bangladesh perspective. In *14th International Conference on Computer and Information Technology (ICCIT 2011)* (pp. 360-365). doi: 10.1109/ICCITech.2011.6164814.

- Sangita, S. N., & Dash, B. C. (2008). Information communication technology, governance and service delivery in India: A critical review. *Indian Journal of Public Administration*, 54(1), 141-161. <https://doi.org/10.1177/0019556120080111>
- Sharaf, Rasha Saad (2020). Building a strategic perspective for the governance of higher education institutions in the Arab world in light of university and accounting independence (in Arabic). *Journal of Educational and Social Studies*, 26(1.4), 277-350. DOI:10.21608/JSU.2020.194040
- Sheridan, W., & Riley, T. B. (2006). Comparing e-government vs. e-governance. *Commonwealth Center for e-Governance*, 1-5.
- Smith, A., & Johnson, B. (2019). Digital transformation of the business of higher education. *Journal of Education for Business*, 94(3), 171-179. doi:10.1080/08832323.2019.1582334
- Smith, J. (2020). Robust infrastructure for electronic governance in universities. *Journal of Educational Technology Research*, 40(4), 567-582.
- Suklabaidya, S., & Sen, A. M. (2013). Challenges and Prospects of E-governance in Education. *International Journal of Emerging Trends & Technology in Computer Science (IJETTCS)*, 2(3), 258-262.
- Sykes, B. L., Verma, A., & Hancock, B. H. (2018). Aligning sampling and case selection in quantitative-qualitative research designs: Establishing generalizability limits in mixed-method studies. *Ethnography*, 19(2), 227-253. <https://doi.org/10.1177/1466138117725341>.
- Thompson, S. K. (2012). *Sampling*. Vol. 755. John Wiley & Sons.
- Ullah, A., Pingu, C., Ullah, S., Abbas, H. S. M., & Khan, S. (2021). The role of e-governance in combating COVID-19 and promoting sustainable development: a comparative study of China and Pakistan. *Chinese Political Science Review*, 6(1), 86-118. <https://doi.org/10.1007/s41111-020-00167-w>
- Williams, á. M. B. (2021). Assessment of e-governance in higher education ]M.A thesis, The international university of m

**فاعلية المحتوى الرقمي في صفوف جوجل التعليمية في تنمية  
بعض مهارات تصميم الخرائط الذهنية الإلكترونية لدى  
طالبات كلية التربية بجامعة الباحة**

**د. مها محمد كمال الطاهر محمد  
قسم تقنيات التعليم – كلية التربية  
جامعة الباحة**





## فاعلية المحتوى الرقمي في صفوف جوجل التعليمية في تنمية بعض مهارات تصميم الخرائط الذهنية الإلكترونية لدى طالبات كلية التربية بجامعة الباحة

د. مها محمد كمال الطاهر محمد

قسم تقنيات التعليم - كلية التربية  
جامعة الباحة

تاريخ تقديم البحث: ١٢ / ١١ / ١٤٤٥ هـ تاريخ قبول البحث: ١٥ / ٠١ / ١٤٤٦ هـ

### ملخص الدراسة:

هدفت الدراسة إلى الكشف عن فاعلية المحتوى الرقمي في صفوف جوجل التعليمية في تنمية بعض مهارات تصميم الخرائط الذهنية الإلكترونية لدى طالبات كلية التربية وذلك لما له من أهمية لدى طلبة القرن الحادي والعشرين ، واعتمدت الدراسة على المنهج التجريبي ذي التصميم شبه التجريبي، وتمثلت أدوات الدراسة في استبانة تقييم مهارات تصميم الخرائط الذهنية الإلكترونية لطالبات التربية، وبرنامج قائم على المحتوى الرقمي في صفوف جوجل التعليمية في تنمية بعض مهارات تصميم الخرائط الذهنية الإلكترونية لطالبات التربية إعداد الباحثة، وتكونت العينة من (٤٠) طالبة من طالبات السنة الأولى ببرامج البكالوريوس بكلية التربية جامعة الباحة، واللاتي تم اختيارهن بطريقة قصدية، واللاتي تراوحت أعمارهن الزمنية ما بين (١٨-١٩) سنة، مقسمات إلى مجموعتين تجريبية (ن= ٢٠ طالبة) وضابطة (ن= ٢٠ طالبة)، وأظهرت النتائج وجود فروق دالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠,٠٠١) بين متوسطي رتب درجات المجموعتين الضابطة والتجريبية في القياس البعدي لاستبانة تقييم مهارات تصميم الخرائط الذهنية الإلكترونية لصالح المجموعة التجريبية، ووجود فروق دالة إحصائية عند مستوى (٠,٠٠١) بين متوسطي رتب درجات أفراد المجموعة التجريبية في القياسين القبلي والبعدي للدرجة الكلية للاستبانة وذلك في اتجاه القياس البعدي، وعدم وجود فروق دالة إحصائية بين متوسطي رتب درجات أفراد المجموعة التجريبية في القياسين البعدي والتبعي للاستبانة.

**الكلمات المفتاحية:** التعلم الإلكتروني؛ الأنشطة التعليمية الرقمية؛ أدوات التكنولوجيا التعليمية.

## **The Effectiveness of Digital Content in Google Classrooms in Developing Certain Electronic Mind Mapping Skills Among Female Students of the Faculty of Education at Al-Baha University**

**Dr. Maha Mohamed Kamal ALtaher**

Department Educational Technology – Faculty Education

Al Baha university

### **Abstract:**

The study aimed to investigate the effectiveness of digital content in Google Classroom in developing certain electronic mind mapping skills among female students from the College of Education. A quasi-experimental approach was adopted, and the research tools included a questionnaire for assessing electronic mind mapping skills among education students and a program, developed by the researcher, based on digital content in Google Classroom to enhance these skills. The sample consisted of 40 first-year bachelor's degree students from the College of Education at Al-Baha University, intentionally selected, with ages ranging between 18 and 19 years. They were divided into two groups: an experimental group (n=20) and a control group (n=20). The results revealed statistically significant differences at the 0.001 level between the mean rank scores of the control and experimental groups in the post-test of the electronic mind mapping skills assessment questionnaire, favoring the experimental group. Furthermore, statistically significant differences were observed at the 0.001 level between the pre-test and post-test mean rank scores of the experimental group for the total questionnaire score, in favor of the post-test. However, no statistically significant differences were found between the post-test and follow-up test mean rank scores of the experimental group.

**key words:** digital educational activities, E-learning, educational technology tools.

## المقدمة:

تعد نظم إدارة التعلم الإلكتروني من أبرز الأدوات التي ساهمت في تطوير العملية التعليمية، حيث أصبح استخدام التكنولوجيا في التعليم أمراً ضرورياً لتعزيز الفعالية التعليمية وتلبية احتياجات الطلاب المتنوعة، فنظم إدارة التعلم الإلكتروني تتيح للمعلمين والطلاب بيئة تعليمية تفاعلية تمكّنهم من الوصول إلى المحتوى التعليمي والتفاعل معه بطرق مبتكرة. من بين هذه النظم، منصة جوجل التعليمية (Google Classroom) فهي أداة فعالة تستخدم على نطاق واسع في المؤسسات التعليمية. واكتسبت نظم إدارة التعلم الإلكتروني اهتماماً كبيراً في الجامعات والمؤسسات التعليمية في مختلف الدول، حيث تساهم في تلبية الاحتياجات التعليمية من خلال تقديم مقررات عبر الإنترنت، وتبرز أهميتها في قدرتها على تلبية الاحتياجات المعرفية والتكنولوجية في بيئة افتراضية؛ مما يسهل تبادل المعلومات ودعم الأنشطة التعليمية، ويمكن المتعلمين من التفاعل مع المحتوى التعليمي ومع بعضهم البعض وكذلك مع المعلمين، مما جعلها ضرورية في العملية التعليمية (إبراهيم، ٢٠١٧).

حيث أشارت دراسة مصطفى وسونمز (Mustafa & SONMEZ, 2018) إلى أن غالبية الطلبة والمعلمين وجدوا أن التعامل والتفاعل من خلال نظام إدارة التعلم كان مفيداً وسهل الاستخدام، وأوضحت نتائج دراسة ماتزكوس و كالوجياناكيس (Matzakos, & Kalogiannakis, 2018) أن نظام إدارة التعلم الإلكتروني ساعد الطلبة على زيادة تحصيلهم في تعلم الرياضيات عن بعد، وزيادة تفاعلهم مع المحتوى، كما أشارت دراسة طه (٢٠١٧) إلى أن نظم إدارة التعلم الإلكتروني تعتمد بشكل أساسي على المحتوى الرقمي من نص، صوت، وصورة، لتقديم المحتوى التعليمي وتوضيح ما يتضمنه من شرح وتمارين، لزيادة تفاعل

المتعلمين، وذلك للانطلاق إلى بيئة غنية متعددة المصادر وبذلك يكون لتكنولوجيا التعليم التفاعلي من بعد دور فاعل ومؤثر. وتعد النصوص والصور والرسوم المتحركة والأصوات والفيديو كلها عناصر يمكن عرضها بصورة رقمية، وإذا قمنا بدمج وسيطين أو أكثر من هذه الوسائط لتكون في النهاية وسيطاً واحداً متكاملًا إلى جانب إضافة سمة التفاعلية إليه والتي توفرها نظم أجهزة الكمبيوتر، فذلك ما يعرف باسم المحتوى الرقمي (حمزة، ٢٠١٢).

مما سبق يتضح أن المحتوى الرقمي يرتبط بشدة بحياتنا اليومية والمهنية، إذ يعدُّ من أهمِّ وأنجح الوسائل في نقل المعلومات، حيث يمكن استخدامه بهدف الوصول إلى تعلم أكثر فاعلية، وتصميم المحتوى التعليمي وتحويله إلى شكل رقمي بكفاءة وفاعلية عالية.

ويستطيع المحتوى الرقمي تحقيق جودة عالية في التعليم نظراً لقدرته على تقديم كائنات التعلم بأساليب متنوعة وأشكال غير تقليدية، ويجعل التعليم أكثر كفاءة وفاعلية، كما يوفر بيئة تفاعلية غنية، تؤثر في زيادة دافعية المتعلم، الأمر الذي يسهل عملية الإدراك لدى الطلاب (النجار والنحال، ٢٠١٢).

ولقد أصبح الطلاب في حاجة ملحة إلى تعلم مهارات تمنحهم القدرة على النجاح والتفوق في حياتهم وتساعدتهم في معالجة المعلومات وحل المشكلات، لأن المهارات توسع المدارك، وتفتح أمامهم الفرص مما ييسر لهم النجاح، وبشكل غير مباشر فإن اتقان الإنسان لعدد من المهارات يجعله مفضلاً عن حوله من الناس، ويرفع من قيمته. (محمد، ٢٠١٨). لذلك أصبح المتعلم مطالباً بتعلم المهارات وربط المعلومات والمفاهيم ببعضها على شكل بني معرفية ومفاهيمية وذهنية منظمة، تعمق فهمه للمعرفة وتساعدته في استدعائها وتوظيفها في مواقف تعليمية

وتعد الخرائط الذهنية الإلكترونية تقنية تربوية تنسجم مع معطيات التربية الحديثة، وتساعد في تحليل المعرفة، وتمثيلها والبناء عليها، كما تساعد في جعل التعلم ذا معنى، وتسهم في تعزيز المهارات، فمع ظهور البرامج الكمبيوترية المتخصصة ظهر التوجه نحو الخرائط الذهنية الإلكترونية، ومهارات تنميتها وإعدادها باستخدام البرامج الكمبيوترية الأسرع والأكثر احترافاً وتمتاز بالمظهر الجيد، فالخرائط الإلكترونية أكثر فاعلية وجاذبية، تتضمن الصور والألوان والرسومات والقصاصات الفنية والرموز والصور الجاهزة، ولا تحتاج إلى مهارات في الرسم (العبادي، وجرادات، ٢٠١٥).

وتعتبر الخرائط الذهنية الإلكترونية إحدى الاستراتيجيات التعليمية الحديثة التي تساعد في تنظيم المعلومات وتسهيل فهمها واسترجاعها؛ مما يساهم في تنمية مهارات التفكير النقدي والإبداعي لدى الطالبات، وبالنظر إلى أهمية هذه المهارات في إعداد جيل قادر على مواجهة تحديات المستقبل، وهذا ما جعل الباحثة تفكر في تنمية مهارات تصميم الخرائط الذهنية الإلكترونية لديهن حيث اثبتت دراسة كل من: (الشوربجي، ٢٠١٥؛ سعيد، ٢٠١٨؛ محمد، ٢٠١٨) على أهمية توظيف الخرائط الذهنية الإلكترونية في تحقيق الأبعاد والجوانب التعليمية التي استهدفتها كل منها، لما لها من أثر إيجابي في تسهيل عملية التعلم، تنظيم البناء المعرفي والمهاري لدى كل من المعلم والمتعلم، كما أنها ترسم صورة كلية لجزيئات الموضوع بالتفصيل، وتعمل على توفير الوقت والجهد، ومما سبق تأتي هذه الدراسة لتبحث في فاعلية استخدام المحتوى الرقمي في صفوف جوجل التعليمية لتنمية مهارات تصميم الخرائط الذهنية الإلكترونية لدى عينة من طالبات كلية التربية بجامعة الباحة.

## مشكلة الدراسة:

تهدف الدراسة إلى تقييم مدى تأثير المحتوى الرقمي المقدم عبر جوجل كلاس روم على تحسين قدرات الطالبات في تصميم الخرائط الذهنية الإلكترونية، وذلك من خلال تطبيق منهج شبه تجريبي على عينة من الطالبات، واستخدام أدوات تقييم متنوعة لضمان الحصول على نتائج دقيقة وموثوقة، والنتائج المتوقعة لهذه الدراسة قد تسهم في تعزيز فهمنا لدور التكنولوجيا في تحسين الأداء التعليمي وتقديم توصيات فعالة لتبني استراتيجيات تعليمية رقمية مبتكرة في المؤسسات التعليمية، حيث نبعت مشكلة الدراسة من خلال عمل الباحثة مع طالبات كلية التربية على مدار السنوات الماضية، حيث لاحظت الباحثة بأن الطالبات يواجهن صعوبة في استذكار المواد المختلفة وتلخيصها، وصعوبة تذكر المعلومات، وكذلك نسيان النقاط والعناصر الفرعية، فالكثير من الطالبات ينغمسن في الدراسة الأكاديمية مستخدمات طرق دراسة غير فعالة وغير كافية، فيفتقرن إلى الاستراتيجيات الفعالة لمعالجة المعلومات واستخلاصها، وعدم الاهتمام بمعالجة وتنظيم المعلومات في البنية المعرفية، الأمر الذي أدى إلى لجوء الطالبات إلى التلقين والحفظ، كما لا يعرفن كيف يعنّ ذاكرتهن على ذلك الحفظ، فيقرأن المادة بضع المرات دون التمكن من الاحتفاظ بها وسرعان نسيانها، ويفتقدن القدرة على تذكر الأفكار المهمة، وتنظيم تعلمها ذاتياً عند دراستهن لموضوع ما، مما أدى إلى تدني مهارات التفكير لديهن كالقدرة على التحليل، والتركيب، والتطبيق، والتقويم، والابتكار والتجديد.

وبالتالي فهن بحاجة إلى تعلم مهارات تمكنهن من تنظيم وتلخيص المادة العلمية والمعلومات والمعارف، وتحديد العناصر الرئيسية وما يتفرع منها من عناصر فرعية، تلك المهارات فعالة وكافية تساعد الطالبات على معالجة المعلومات واستخلاصها

وتنظيمها، وبالتالي الاحتفاظ بها في الذاكرة، وبناءً على ما سبق؛ ومثل هذه المهارات لا يمكن أن تدرس بالتلقين

لذا فلأبد من إيجاد وسائل وتقنيات إلكترونية حديثة تشجع، وهذا ما جعل الباحثة تفكر في تنمية مهارات تصميم الخرائط الذهنية الإلكترونية لديهن، حيث أوصت دراسة هارون (٢٠١٢) بضرورة مراعاة معايير وعوامل تصميم وبناء برامج الوسائط المتعددة لما لها من أثر كبير في توفير بيئة تعليمية متكاملة الوسائط المتعددة الرقمية. وأوضحت دراسة ميرنادا (Miranda, 2016) أن عناصر المحتوى الرقمي يمكن أن تفقد فاعليتها عندما لا يتم توظيفها بالوجه الملائم أو من خلال عدم توافقها مع احتياجات الطلاب، ونتيجة لذلك فإن هناك أسس ومعايير ينبغي أخذها بعين الاعتبار، والمتمثلة في تحديد عناصر المحتوى الرقمي، وفي هذا الجانب أجرى يحيى وطاهر (Yahya, & Tahar, 2017) دراسة مستندة إلى نظرية الحمل المعرفي، والتي تهدف إلى تصميم وحدة تعلم باستخدام عناصر الوسائط داخل المحتوى الرقمي لتنمية مهارة القراءة لدى أربعة طلاب من ذوي صعوبات التعلم في المرحلة الثانوية بماليزيا، وأكدت نتائج الدراسة إلى ضرورة مراعاة مبادئ نظرية الحمل المعرفي عند تصميم عناصر الوسائط الرقمية المتعددة.

وقد أكدت دراسات كل من: (فارس، ٢٠١٨؛ خليفة، ٢٠١٨)، ماتزاكوس وكالوجياناكيس (Matzakos & Kalogiannakis, 2018) على أهمية وفاعلية نظم إدارة التعليم الإلكتروني لتقديم المقررات الإلكترونية وتقديم إدارة كاملة للعملية التعليمية بكفاءة، وأوصت الدراسات بضرورة استخدام نظم إدارة التعلم الإلكتروني في التدريس وتنمية مهارات الكمبيوتر، وعقد دورات تدريبية لأعضاء هيئة التدريس في الجامعات حول استخدامها وتشجيعهم على استخدامها وتوظيفها في المقررات،

وإجراء المزيد من الدراسات حول نظم إدارة التعلم الإلكتروني، ولكن تلك الدراسات قد ركزت على دراسة كل من نظامي المودل Moodle، والبلاكبورد Blackboard كنظم إدارة تعلم إلكتروني شائعة الاستخدام، مما جعل الباحثة تتجه إلى دراسة وتوظيف نظام Google Classroom كنظام إدارة تعلم إلكتروني حديث ويتطور باستمرار كما أوصت عدد من المؤتمرات: ومنها توصيات المؤتمر الدولي الأول "التعليم النوعي الابتكارية وسوق العمل (٢٠١٨)"، والمؤتمر الدولي الرابع للتعليم الإلكتروني والتعليم عن بعد "تعليم مبتكر لمستقبل واعد (٢٠١٥)"، المؤتمر الإقليمي الثالث للتعلم الإلكتروني (٢٠١٣) بتشجيع البحث العلمي في مجالات التعلم الإلكتروني وتأثيرها، وعوامل نجاحها، وضرورة تطوير وتصميم بيئات إلكترونية تفاعلية وتوظيفها بشكل يتناسب مع الأهداف التعليمية، والاستفادة من تطبيقات التكنولوجيا لتحسين العملية التعليمية وجودتها.

وقد حث المؤتمر الدولي لخرائط المعرفة والذي عقد في (سبتمبر، ٢٠١٤، بالبرازيل) التربويين المهتمين باستخدام الخرائط الذهنية بكافة صورها على اكتشاف الإمكانيات المتزايدة للخرائط الذهنية واستخداماتها المتنوعة لتيسير التعلم والتخطيط له وإدارة المعرفة وتقييم عمق التعلم وتضمينها في مهمات تعليمية متنوعة في ملفات الانجاز وحل المشكلات والتعلم بالمشروعات وعلاقتها بالمستويات العليا من التفكير. كما أسهمت جهود وزارة التعليم بالمملكة العربية السعودية في العمل عن بناء منظومة تعليمية إلكترونية متكاملة، وتوظيف التقنيات الحديثة واستثمارها، وإيجاد الحلول الرقمية والاستراتيجيات التعليمية؛ ما جعل المملكة تحقق منجزات تعليمية منافسة عالمياً في مجال التعليم الإلكتروني، وذلك لتطوير التعليم، وفق مستهدفات رؤية المملكة ٢٠٣٠. كما دعمت الوزارة التعليم الإلكتروني، استجابةً لمتطلبات



التنمية الرقمية المستدامة وتحديات المستقبل، وجاهزية البنية التقنية والبشرية، مع التركيز على محور بناء الإنسان، واستثمار مهاراته وقدراته لإعداد جيل منافس عالمياً، ومساهم في دعم التنمية والاقتصاد الوطني، حيث حظي النموذج السعودي للتعليم عن بُعد والتعليم الإلكتروني بإشادات دولية عديدة، والتي كان أحدثها إشادة منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة "اليونيسكو" بما حققته المملكة في مجال حوكمة التعليم الإلكتروني، حيث اعتبرت أن المركز الوطني للتعليم الإلكتروني يعد مثلاً يُحتذى به على مستوى العالم في تطوير آليات ضبط وضمان الجودة للتأكد من جودة الحلول الرقمية المقدمة في مجال التعليم الإلكتروني، مثل المنصات الرقمية و الموارد التعليمية والمقررات الإلكترونية، والتي تتواءم مع منتجات الوزارة المقدمة للتعليم الإلكتروني. ولكن العديد من البيئات التعليمية الإلكترونية عبر الإنترنت ليست كافية لتقديم وإدارة العملية التعليمية، وتحقيق معايير الجودة في برنامج التعليم الإلكتروني، مما ينعكس على المستوى المعرفي والمهارى للمتعلّمت بصورة لا تحقق الأهداف الموضوعية لها، مما يتطلب توظيف نظم إدارة التعلم الإلكتروني في صورة منظومة متكاملة مسئولة عن إدارة العملية التعليمية الإلكترونية عبر الإنترنت.

بالإضافة إلى ما سبق عرضه قامت الباحثة بدراسة استطلاعية هدفت إلى التعرف على مدى حاجة طالبات كلية التربية إلى التدريب والتعليم واكتساب مهارات تصميم الخرائط الذهنية الإلكترونية، تم تطبيقها إلكترونياً على عينة من طالبات كلية التربية، وعددهن (١٠ طالبات)، بهدف التعرف على وجود المشكلة وأبعادها، وتدور أسئلة الدراسة حول المشكلة ورغبتهن في تعلم واكتساب مهارات الخرائط الذهنية الإلكترونية، وهل هن في حاجة للتدريب على تلك المهارات، وأظهرت نتائج الدراسة الاستطلاعية من خلال استجاباتهن، ما يأتي:

- ١- نسبة ٩٠٪ يواجهن مشكلة في الحفظ وصعوبة المذاكرة وسرعة نسيان المعلومات وتشتتهن ما بين العناصر الرئيسية والفرعية للموضوعات.
- ٢- إن ٨٥٪ من الطالبات لم يسبق لهن الاطلاع على خريطة ذهنية وليس لديهن أي معرفة بطريقة إعدادها ومكوناتها.
- ٣- نسبة ٤٠٪ من الطالبات يعرفن المقصود بالخريطة الذهنية الإلكترونية.
- ٤- نسبة ٩٩٪ من الطالبات أكدن على حاجتهن ورغبتهن في تعلم مهارات تصميم الخرائط الذهنية الإلكترونية.
- ٥- نسبة ٩٥٪ من الطالبات لا يمتلكن مهارات تصميم الخرائط الذهنية الإلكترونية.
- ٦- ١٠٠٪ من الطالبات لم يعرفن برنامج E-draw Mind map، ولم يستخدموه سابقاً.

وقد أسفرت نتائج الدراسة الاستطلاعية عن حاجة طالبات كلية التربية لتنمية مهارات تصميم الخرائط الذهنية الإلكترونية، عن طريق نظام إدارة تعلم إلكتروني عبر شبكة الإنترنت، وبناءً على ما سبق تظهر حاجة ملحة لدراسة أكثر تخصصية حول المحتوى الرقمي، المتضمن للعديد من الوسائط المتعددة الرقمية وكيفية توظيفها بالشكل المناسب لتنمية التحصيل والعديد من المهارات المختلفة، وتتحدد مشكلة الدراسة الحالية فيما يلي:

"تدنى مستوى طالبات كلية التربية في مهارات تصميم الخرائط الذهنية الإلكترونية، ولتغلب على ذلك يمكن البحث في توظيف إمكانيات نظام إدارة تعلم، مع تضمينه بعض المتغيرات التعليمية التي قد تزيد من فاعليته في تحقيق ذلك؛ وهو ما تهدف إليه الدراسة الحالية من خلال فاعلية المحتوى الرقمي داخل صفوف جوجل

التعليمية وأثره على تنمية مهارات تصميم الخرائط الذهنية الإلكترونية لدى طالبات كلية التربية".

**أهداف الدراسة:** تهدف الدراسة إلى تحديد ما يلي:

- الكشف عن فاعلية المحتوى الرقمي في صفوف جوجل التعليمية لتنمية مهارات تصميم الخرائط الذهنية الإلكترونية لدى عينة من طالبات كلية التربية.
- المهارات الأساسية اللازمة لتصميم الخرائط الذهنية الإلكترونية الملائمة لدى طالبات كلية التربية بجامعة الباحة.
- التصميم التعليمي المناسب لنظام إدارة صفوف جوجل التعليمية Google Classroom وفق متغير المحتوى الرقمي في تنمية مهارات تصميم الخرائط الذهنية الإلكترونية لدى طالبات كلية التربية جامعة الباحة.

**أسئلة الدراسة:**

- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي رتب درجات المجموعتين التجريبية والضابطة في القياس البعدي على استبانة تقييم مهارات تصميم الخرائط الذهنية الإلكترونية لطالبات بكالوريوس كلية التربية؟
- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي رتب درجات المجموعة التجريبية في القياسين القبلي والبعدي على استبانة تقييم مهارات تصميم الخرائط الذهنية الإلكترونية لطالبات بكالوريوس كلية التربية؟
- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي رتب درجات المجموعة التجريبية في القياسين البعدي والتبعي على استبانة تقييم مهارات تصميم الخرائط الذهنية الإلكترونية لطالبات بكالوريوس كلية التربية؟

## فروض الدراسة:

- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي رتب درجات المجموعتين التجريبية والضابطة في القياس البعدي على استبانة تقييم مهارات تصميم الخرائط الذهنية الإلكترونية لطالبات بكالوريوس كلية التربية لصالح المجموعة التجريبية.
- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي رتب درجات المجموعة التجريبية في القياسين القبلي والبعدي على استبانة تقييم مهارات تصميم الخرائط الذهنية الإلكترونية لطالبات بكالوريوس كلية التربية لصالح القياس البعدي.
- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي رتب درجات المجموعة التجريبية في القياسين البعدي والتبعي على استبانة تقييم مهارات تصميم الخرائط الذهنية الإلكترونية لطالبات بكالوريوس كلية التربية.

## أهمية الدراسة:

### أولاً: الأهمية النظرية:

- التعلم الرقمي والتكنولوجيا التعليمية: استخدام محتوى رقمي في صفوف جوجل التعليمية يعزز التوجه نحو تطبيق التكنولوجيا في عمليات التعلم والتدريس.
- تطوير المهارات التعليمية: التركيز على تطوير مهارات تصميم الخرائط الذهنية الإلكترونية يؤكد السعي لتعزيز المهارات العقلية والتفكيرية لدى الطالبات بكليات التربية.
- الفاعلية التعليمية للمحتوى الرقمي: الدراسة تستكشف مدى فعالية استخدام المحتوى الرقمي في تحقيق أهداف تعليمية محددة، وبالتحديد فيما يتعلق بتنمية مهارات تصميم الخرائط الذهنية الإلكترونية.

- التعلم النشط والمشاركة الطلابية: استخدام منصات التعلم الرقمية مثل جوجل التعليمية يشجع على التفاعل والمشاركة النشطة للطلّبات في عمليات التعلم.
- التكيف مع متطلبات العصر الرقمي: اعتماد الدراسة على المحتوى الرقمي يوجه إلى التكيف مع التحوّل الرقمي وتطوّر الطرق التعليمية والتعلمية.

### ثانياً: الأهمية التطبيقية:

- تطوير أساليب التدريس الفعّالة: من خلال فهم فعالية المحتوى الرقمي في تطوير مهارات تصميم الخرائط الذهنية الإلكترونية، يمكن للدراسة أن توجه الانتباه نحو أفضل الطرق لاستخدام التكنولوجيا في تحفيز عمليات التعلم.
- تعزيز تكامل التكنولوجيا في التعليم: يمكن أن تساعد النتائج المتوقعة للدراسة في تعزيز قبول واستخدام منصات التعلم الرقمية في البيئات التعليمية؛ مما يعزز التكامل الفعّال للتكنولوجيا في التعليم.
- تحسين تجربة التعلم للطلّبات: من خلال تطوير مهارات تصميم الخرائط الذهنية الإلكترونية، يمكن للطلّبات أن يستفدن من تجارب تعلم أكثر تفاعلاً وملاءمة، مما يعزز فهمهن وتحفيزهن لاكتساب المعرفة.
- تعزيز التعلم النشط والتعاوني: من خلال استخدام التكنولوجيا في تصميم الخرائط الذهنية الإلكترونية، يمكن تعزيز التعلم النشط والتفاعلي، بالإضافة إلى تشجيع التعاون والتفاعل بين الطّالبات في بيئة تعليمية رقمية.
- تحسين مهارات التفكير النقدي والإبداعي: يمكن أن تسهم تقنيات تصميم الخرائط الذهنية الإلكترونية في تطوير مهارات التفكير النقدي والإبداعي لدى الطّالبات؛ مما يعزز قدرتهن على حل المشكلات وتطوير الأفكار.

## حدود الدراسة:

**حدود موضوعية:** وتتحدد بالمتغيرات التي تتناولها الدراسة وهي: المحتوى الرقمي في صفوف جوجل التعليمية، وبعض مهارات تصميم الخرائط الذهنية الإلكترونية التي تمثلت في (بناء أساس الخريطة الذهنية الإلكترونية، القيام بعمليات الإدراج داخل الخريطة الذهنية الإلكترونية، القيام بعمليات حفظ وطباعة الخريطة الذهنية الإلكترونية)

**حدود بشرية:** تحددت بعينة من طالبات السنة الأولى ببرامج البكالوريوس بكلية التربية جامعة الباحة.

**حدود زمنية:** طبقت أدوات الدراسة الحالية خلال الفصل الدراسي الأول من العام الجامعي ١٤٤٥ هـ.

**حدود مكانية:** كلية التربية جامعة الباحة.

## مصطلحات الدراسة:

### المحتوى الرقمي: Digital Content

يعرفه جبريل (٢٠١٥، ص.١٠) بأنه: "منظومة تعليمية كاملة وكلية تشتمل على مكونات من الوسائط المتعددة نصوص مكتوبة، صوت مسموع، صور ورسوم ثابتة ومتحركة متكاملة مع بعضها البعض وتعمل بطريقة منظومية وبشكل متكامل ومتفاعل كوحدة وظيفية واحدة، يمكن للمتعلم من التحكم فيها والتفاعل معها من خلال جهاز الكمبيوتر لتحقيق أهداف تعليمية محددة". وتعرفه الباحثة إجرائياً بأنه: مجموعة من النصوص والصور والأصوات والرسوم المتحركة والفيديو والتي يمكن أن تتفاعل وتتكامل مع بعضها البعض، لتقديم المحتوى بطريقة تفاعلية لتحقيق هدف أو عدة أهداف محددة للمعلومات.

## صفوف جوجل التعليمية Google Classroom

تعرفها عبد الحق (٢٠٢٢) بأنها: "أحد تطبيقات شركة (Google) المجانية، تم إطلاقه عام ٢٠١٤، يهدف إلى تقديم المساعدة في إدارة العملية التعليمية، ويقدم للمعلم جميع الخدمات التي تساعد في إيصال المحتوى للمتعلمين بطرق مختلفة، ويتيح التواصل بين المعلمين والمتعلمين، والإدارة وأولياء الأمور، كما يساعد المعلم على إجراء التقويم بطرق مختلفة، ويمتاز بسهولة الاستخدام، وقدرته على ربط جميع تطبيقات جوجل الأخرى، وتطويعها في التعلم بكل سهولة ويسر." وتعرفها الباحثة اجرائياً بأنها: نظام إدارة تعلم إلكتروني يوفر فرصة تقديم الدروس للمتعلمات عبر الإنترنت، ويوفر أدوات لتقديم الدروس وتنظيمها، وإضافة المراجع والواجبات والامتحانات والتفاعل مع الطلبة، ويقدم خدمات وتطبيقات Google المختلفة، وذلك من خلال تدعيمه بعناصر المحتوى الرقمي لتنمية مهارات تصميم الخرائط الذهنية الإلكترونية.

## الخرائط الذهنية الإلكترونية Electronic Mind Mapping

تعرفها العتيبي (٢٠١٦) على أنها: "إحدى التقنيات الحديثة التي ساعدت على تغيير عملية التعلم في المواد الدراسية المختلفة وتسريعه من خلال رسم مخطط يوضح المفهوم الأساسي، والأفكار الرئيسية والفرعية، ويقوم بهذا النشاط المتعلم ذاتياً كما تتميز بقدرتها السريعة في ترتيب الأفكار، وسرعة التعلم، واسترجاع المعلومات." وتعرفها الباحثة اجرائياً بأنها: رسوم تخطيطية إبداعية حرة، تساعد طالبة كلية التربية على التعلم وتنظيم الأفكار والإبداع.

الإطار النظري للدراسة:

المحور الأول: المحتوى الرقمي في صفوف جوجل التعليمية:

مفهوم المحتوى الرقمي:

يعرفه كلا من يحي وطاهر (2017) Yahya & Tahar بأنه: "تقنية يتم تصميمها لتمثيل المعلومات من خلال دمج مجموعة من النصوص والصور والأصوات والرسوم المتحركة والفيديو والتي يمكن أن يتفاعل بعضها مع بعض، بحيث تشمل على مدخلات ومخرجات لتقديم المحتوى بطريقة تفاعلية لتحقيق هدف أو عدة أهداف محددة المعلومات."

عناصر المحتوى الرقمي:

يوضحها كلا من عطية (2018)، الكلثمي (2016) فيما يلي:

النص: هو المكون الرئيسي والأكثر شيوعاً في تقديم المعلومات والمحتوى التعليمي.

الصوت: هو كل ما يمكن سماعه من البرنامج ويستخدم الصوت كثيراً كبديل أفضل من استخدام النص في العملية التعليمية

الصور الثابتة: هي لقطات ساكنة لأشياء حقيقية يمكن عرضها لأية فترة زمنية. الرسوم والصور المتحركة: هي عبارة عن سلسلة من الرسوم والصور الثابتة المنفصلة تعرض متلاحقة في إطارات بسرعة معينة وتسلسل محدد لتبدو وكأنها تتحرك.

مقاطع الفيديو: هو لقطات حقيقية تعرض متحركة كما هي في الواقع بمصاحبة الصوت.



الرسومات التخطيطية: هي تعبيرات تكوينية بالأشكال والخطوط، تظهر في صورة رسوم بيانية خطية أو دائرية أو بالأعمدة أو خرائط مسارية. مما سبق يتضح أن من الأفضل دمج عناصر المحتوى الرقمي لتكوين محتوى تعليمي تفاعلي حيث تتكامل العناصر مع بعضها، وتتفاعل تفاعلاً وظيفياً في المحتوى التعليمي كوحدة وظيفية واحدة، ليحقق أهدافه، وتقوم على التنظيم والتتابع المحكم.

### خصائص المحتوى الرقمي:

أشارت قنصوة (٢٠١٨) إلى أن المحتوى الرقمي يتميز بعدة خصائص مهمة تجعله فعالاً في العملية التعليمية، من أبرز هذه الخصائص التفاعلية تتيح للمتعلم القدرة على تحديد واختيار طريقة عرض المعلومات وتدقيقها، كما يتميز المحتوى الرقمي بالتكامل، حيث تتكامل عناصره في إطار واحد لتحقيق الهدف المرجو وتقاس بمدى تكاملها الوظيفي، ويشمل التنوع في المحتوى الرقمي استخدام النصوص، والصور، والفيديو، والرسوم المتحركة. إضافة إلى ذلك يسمح المحتوى الرقمي بتفريد المواقف التعليمية؛ لتناسب مع خصائص المتعلمين وسماتهم الفردية، ما يعزز من فاعليته، وتتيح المرونة في المحتوى الرقمي إمكانية إجراء تعديلات على عناصره بسهولة، كما يتميز المحتوى الرقمي بالتزامنية، حيث يكون هناك توافق وتناغم بين العناصر المعروضة على شاشة الكمبيوتر. وأخيراً، تتوفر عناصر المحتوى في شكل رقمي يمكن تخزينه ومعالجته وتقديمه بواسطة الكمبيوتر. وهو ما جعل الباحثة تحرص على توفر تلك الخصائص في عناصر المحتوى في نظام إدارة صفوف جوجل التعليمية في الدراسة الحالية لتنمية مهارات تصميم الخرائط الذهنية الإلكترونية، بحيث تتمتع بالتفاعلية، والتكامل، والتنوع، وإمكانية بتفريد المواقف التعليمية لتتوافق مع

خصائص المتعلمين، والمرونة، والتزامن والتوافق والتناغم، بحيث يمكن تخزينها ومعالجتها وتقديمها بالكمبيوتر.

### مميزات المحتوى الرقمي:

ذكر طه (٢٠١٧) أن مميزات المحتوى الرقمي تتمثل في: تحفيز الطلبة على التفاعل بشكل أكبر مع المادة التعليمية وعلى إمكانية العمل الجماعي، ويمكن استخدامها لإنتاج المواد التعليمية بنماذج مختلفة مما يثري عرض المادة التعليمية، وتساعد على تقديم المادة المراد تعلمها بصورة شيقة وممتعة وأكثر عمقاً وبالتالي تحقيق تعلم أفضل للطلاب وتحقيق الأهداف التعليمية المرجوة، وتعمل على جذب الانتباه وإثارة اهتمامات المتعلم ومساعدته على اكتساب الخبرات وجعلها باقية الأثر، وتقدم بيئة تعلم تفاعلية تركز حول المتعلم، وتتكون من روابط فعالة تربط المعلومات ببعضها، مما يتيح التفاعل بين المتعلم والمادة المتعلمة، وتساعد على وضوح المفاهيم والأفكار المقدمة.

### مفهوم صفوف جوجل التعليمية:

يعرفها أندرو وفيرجينا (Andrew, Virginia, 2020) بأنها: "نظام لإدارة التعليم يهدف إلى تبسيط إنشاء الفصول الدراسية وتصنيفها وتقديم المحتوى للمتعلمين بشكل إلكتروني من خلال الإنترنت، وهو أحد التطبيقات Google التعليمية".

### مميزات نظام إدارة صفوف جوجل التعليمية:

يوجد العديد من المميزات والفوائد التي تختص بتطبيق Google Classroom وتميزه عن أي نظام إدارة تعلم إلكتروني آخر يذكرها (فارج، ٢٠٢٣، فارس، ٢٠١٨)، فيما يلي: تقدم الشركة التطبيق إلى جميع المستخدمين بشكل مجاني، كما يتيح تحميل الملفات والوصول إليها من أي مكان في العالم دون تكلفة أو تجهيزات

خاصة، ولا يحتاج إلى تجهيزات خاصة سواء أجهزة مركزية وبنية تحتية خاصة أو فنيين متخصصين، كما يعمل على جميع أنظمة التشغيل وجميع المتصفحات، له واجهة التطبيق سهلة الاستخدام ومألوفة لمستخدمي التطبيقات الحديثة، ويتيح للمستخدم استخدام تطبيقات Google الأخرى من خلاله دون معوقات، كما يتيح للمعلمين سهولة الحصول على الدعم الفني وكيفية استخدام النظام بشكل مباشر، وأخيراً يمكن إدراج المحتوى التعليمي والدروس والدورات بأشكال مختلفة (عروض تقديمية، أفلام فيديو، ملفات مطبوعة، ملفات نصية، صور).

### الخدمات التي يقدمها نظام إدارة صفوف جوجل التعليمية:

يذكر كل من العمور (٢٠١٦)، الجندي وعبد الجواد (٢٠١٤) أبرز الخدمات

التي يقدمها النظام، فيما يلي:

الواجبات: حيث يتيح النظام إمكانية تقديم الواجبات، ليقوم الطالب بحلها

وارسالها الى المعلم بطريقة إلكترونية عبر النظام، مع إمكانية التصحيح المباشر.

الدرجات: حيث تدعم المنصة العديد من الطرق لرصد الدرجات بطريقة

إلكترونية، فالمعلمون يمتلكون خاصية لرفع ملفات درجات الطلبة على المنصة،

ويتلقى الطالب إشعاراً على البريد الإلكتروني.

التغذية الراجعة: حيث يمكن للطلاب عرض عمله، وإدراج التعليقات،

وإمكان المعلم من الوصول لأي واجب ومتابعة التقدم الذي يحققه الطالب وإضافة

تعليقات.

التواصل والمشاركة في المصادر: المنصة مندمجة بشكل تام مع بريد

(Gmail) فيستطيع الطلبة التواصل فيما بينهم بشكل سريع عبر البريد.

أرشفة الدروس: يستطيع المعلم أرشفة هذه المادة مع جميع الملفات والتعليقات والدرجات، بحيث يمكن للطلبة والمعلمين الوصول إليها في أي وقت أرادوا بعد ذلك.

التقويم الدراسي: حيث توفر المنصة خدمة التقويم الدراسي الذي يتيح للطلبة والمعلمين معرفة مواعيد الواجبات والاختبارات والدروس.

### المحور الثاني: الخرائط الذهنية الإلكترونية: مفهوم الخرائط الذهنية الإلكترونية:

يعرفها جونزالين (2017) Gonzalen بأنها: "عبارة عن أدوات من أجل تنظيم وتمثيل المعرفة، وتشتمل على مفاهيم داخل دوائر أو مربعات أو مستطيلات مع علاقات بين هذه المفاهيم تشير إليها عن طريق الخطوط التي تصل بين كل مفهومي".

### مميزات الخرائط الذهنية الإلكترونية:

يذكر القرني (٢٠٢٠) أن مميزات الخرائط الذهنية الإلكترونية: تنظيم الأطر المعرفية في نموذج أكثر فاعلية وتكاملاً، وتنمية مهارات الطلاب على الحوار والتفاوض، ومساعدة الطالب في أن يكون منظماً ومصنفاً، وتنظيم الأفكار والمعاني التي يتضمنها الموضوع، وتوضيح العلاقات، وتجعل المعلم قادراً على تعلم المفاهيم وإدراك أوجه المقارنة بينها؛ مما ييسر تعلمها، وتساعد على تنمية التفكير الإبداعي لدى المتعلمين، وتساعد المتعلمين على مواجهة الصعوبات عند تعلمهم مادة دراسية معينة.

وترى الباحثة أن مميزات الخرائط الذهنية الإلكترونية تكمن في أنها تُستخدم لتنظيم الأفكار ولتنمية عمليات التفكير وحل المشكلات، كما أنها تعزز المهارات

وتعمل على تنميتها؛ مما يجعل الطلاب مدركين لعملية التعلم، وتعطي صورة شاملة في ذهن الطلاب عن الموضوع الذي يريدون دراسته أو التحدث والتواصل فيه، وهذا يسهم بدوره في تنمية مهارات التخطيط والتحليل وتنظيم المعلومات وتمييز العلاقات بين النقاط الرئيسية والفرعية واتخاذ القرار.

### خطوات تصميم الخرائط الذهنية الإلكترونية:

تشير الزهراني (٢٠١٨) أن خطوات تصميم الخرائط الذهنية الإلكترونية بصورة جيدة، هي:

- كتابة قائمة بكل العناصر التي يتضمنها المحتوى التعليمي.
- ترتيب القائمة المعدة فيختار العناصر الرئيسية التي تكون في قمة الخريطة والذي يمكن أن ينسب إليه باقي العناصر الفرعية.
- ترتيب أول مستوى من العناصر الفرعية والثانوية أو التحتية، تحت العنصر الرئيسي، وهذه المرحلة تتطلب استخدام أسهم الربط.
- بعد تحديد أول مستوى من العناصر التحتية تبدأ ترتيب العناصر التحتية الأخرى تحت المستوى السابق، فهي تكون منسوبة مباشرة للمستوى الأعلى.
- رسم الخطوط لتبين العلاقة بين المفاهيم الرئيسية والفرعية، وتكتب كلمات الربط على الخطوط لتوضيح العلاقات.

### برامج تصميم الخرائط الذهنية الإلكترونية:

يمكن تصميم وإنتاج الخرائط الذهنية الإلكترونية بالعديد من البرامج والتي حددتها (المدهوني، ٢٠١٨)

البرامج غير المتخصصة مثل: Painter، Photoshop.

البرامج المتخصصة: من تلك البرامج ما هو مجاني مثل E- draw Mind Map

، ومنها ما هو تجارى مثل NovaMind ، DropMind.

واعتمدت الباحثة في تعليم الطالبات لتنمية مهارات تصميم الخرائط الذهنية الإلكترونية في الدراسة الحالية على برنامج E- draw Mind Map، وذلك لعدة اعتبارات، وهي: البرنامج مجاني، لا يتطلب أي نفقات، ويعد أحد البرامج المنتجة خصيصاً لغرض تصميم وإنتاج ورسم الخرائط الذهنية الإلكترونية والرسوم التوضيحية والبيانية، ويعمل البرنامج من خلال تحميله على أجهزة الكمبيوتر، وأخيراً من البرامج دائمة التطوير والتحديث.

### تعقيب على الإطار النظري:

من خلال ما سبق عرضه تم تحديد ماهية نظم ادارة التعلم الإلكتروني، والمحتوى الرقمي، ومهارات تصميم الخرائط الذهنية الإلكترونية، كما تم استعراض خصائص ومميزات ومكونات كل منهم والتي سوف يتم مراعاتها أثناء إعداد الدراسة الحالية، كما تم اختيار نظام ادارة صفوف جوجل التعليمية Google Classroom كأفضل نظام إدارة تعلم إلكتروني يتناسب مع طبيعة الدراسة الحالية لما له من مميزات وخصائص تتناسب مع استخدام المحتوى الرقمي، تم تناول خطوات تصميم الخرائط الذهنية الإلكترونية، وبرامج انتاجها والتي سوف يتم الاستناد إليها عند إعداد وبناء قائمة الأهداف التعليمية وقائمة المهارات التعليمية اللازمة في الدراسة الحالية، وتم اختيار برنامج E-draw Mind map لتنمية بعض مهارات تصميم الخرائط الذهنية الإلكترونية.

## الدراسات السابقة:

### أولاً: الدراسات المرتبطة باستخدام فصول جوجل التعليمية:

هدفت دراسة نوجروهو وليستاري (Nugroho & Lestari, 2021) إلى الكشف عن تصورات الطلاب حول Google Classroom لدورات الكتابة باللغة الإنجليزية كلغة أجنبية في مستويات المدارس الثانوية. طبقت الدراسة التصميم النوعي الوصفي باستخدام علم الظواهر. كانت المواضيع في هذه الدراسة ٦٠ طالباً من ثلاث مدارس مهنية في يوجياكارتا، إندونيسيا. وتم الحصول على البيانات من أداتين، الاستبانة والمقابلة. وقد تم تحليل البيانات باستخدام التحليل الموضوعي. وأظهرت نتائج التحليل تصورات الطلاب حول كيفية نظرهم لنظام إدارة التعلم المستخدم في دورات الكتابة. وفيما يتعلق بتصورات الطلاب، خلصت الدراسة إلى أن الطلاب أبلغوا عن بعض المزايا والتحديات المتعلقة بـ Google Classroom بناءً على تجربتهم.

وهدفت دراسة مونما (Moonma, 2021) إلى معرفة شعور الطلاب تجاه استخدام مستويات فصول جوجل كأداة تعليمية افتراضية. شارك في هذه الدراسة (١٠١) طالب تايلاندي في السنة الثانية من طلاب اللغة الإنجليزية كلغة أجنبية من ٧ تخصصات يدرسون اللغة الإنجليزية للعمل. وكان معظمهم من الإناث (٧٩,٢٨٪) وتتراوح أعمارهم بين ١٩ و ٢٣ عامًا. لقد حضروا التعلم عبر الإنترنت على Google Classroom للحصول على تعليقات المشاركين، تم استخدام استبيان نموذج Google ومقابلة شبه منظمة. تم استخدام الوسائل والانحراف المعياري كإحصاءات وصفية. ووفقاً لنتائج الدراسة، أشار الطلاب إلى اتجاهات إيجابية نحو استخدام Google Classroom في جانب سهولة الاستخدام (المتوسط

(٤,٤١)، والفائدة (المتوسط ٤,١٢)، والنية في الاستخدام (المتوسط ٤,٠٢). أظهرت النتائج أن Google Classroom حظي بتقدير جيد من قبل الطلاب. ورأوا أنه مفيد في إرسال الواجبات وتذكير إعلانات الفصل، كما ساعد المعلمين على التفكير في ترتيب أنشطة مثل التدريس المباشر عبر الإنترنت والمناقشة لتعزيز مشاركة الطلاب في التعلم أو استخدام التعلم المدمج (دمج وضع التعلم عبر الإنترنت مع الفصول الدراسية وجهًا لوجه).

هدفت دراسة إسكندر ومثيل (٢٠٢٢) إلى تنمية مهارات البحث الإلكتروني لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية من خلال بيئة تعلم إلكتروني قائمة على استخدام نظام إدارة الصفوف التعليمية؛ ولتحقيق هذا الهدف اعتمدت الباحثة على المنهج شبه التجريبي، والمنهج الوصفي التحليلي، وأعدت اختبار التحصيل المعرفي المرتبط بمهارات البحث الإلكتروني لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية، وبطاقة ملاحظة الجانب العملي لمهارات البحث الإلكتروني، وتم اختيار عينة البحث بطريقة قصدية، بلغ عدد تلاميذها (٦٠) تلميذاً من تلاميذ المرحلة الإعدادية بمدرسة الشهيد تامر بكر الإعدادية، وقسمت العينة إلى مجموعتين (مجموعة "ضابطة" درست بالطريقة التقليدية- مجموعة "تجريبية" درست باستخدام بيئة التعلم الإلكتروني القائمة على استخدام نظام إدارة الصفوف التعليمية، وأسفرت النتائج عن وجود فرق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠١) بين متوسطي درجات تلاميذ المجموعة الضابطة، والمجموعة التجريبية في التطبيق البعدي لاختبار التحصيل المعرفي وبطاقة ملاحظة الأداء العملي لمهارات البحث الإلكتروني لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية لصالح المجموعة التجريبية، وبذلك يتضح أهمية توظيف فصول جوجل التعليمية في مراحل تعليمية مختلفة.



وهدفت دراسة الزهراني والميلي ( ٢٠٢٢ ) إلى التعرف على أثر استخدام صفوف جوجل على دعم التعلم المستقل لدى طلاب الصف الأول الثانوي بمدينة جدة، أتبع البحث المنهج التجريبي، وتكونت عينه الدراسة من (٦٠) طالبًا من طلاب الصف الأول الثانوي وتم تقسيم العينة الى مجموعتين مجموعة درست بالطريقة المعتادة وعددها (٣٠) طالب، ومجموعة درست من خلال صفوف جوجل الافتراضية وعددها (٣٠) طالبًا، ولتحقيق أهداف البحث قام الباحث بإعداد مقياس مكون من ثلاث محاور وهي: (الدعم التنظيمي، الدعم الاجرائي، الدعم المعرفي) لقياس مهارات التعلم المستقل، وأشارت النتائج إلى وجود فرق دال إحصائيا عند مستوى (٠,٠١) بين متوسط درجات عينة البحث التجريبية في التطبيقين القبلي والبعدي لمقياس دعم التعلم المستقل لصالح القياس البعدي، وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠١) بين متوسطي درجات طلاب المجموعة التجريبية التي درست باستخدام صفوف جوجل ودرجات طلاب المجموعة الضابطة التي درست بالطريقة المعتادة في التطبيق البعدي لمقياس دعم مهارات التعلم المستقل لصالح المجموعة التجريبية، مما يدل على أن تدريب الطلاب على فصول جوجل ساهم بشكل إيجابي في دعم التعلم المستقل لديهم، وكان له أثر كبير في تعزيز مهاراتهم في الاستقلالية في اختيار المهام التعليمية أو المحتوي.

وهدفت دراسة فام دوك وهونج هانه (Pham Duc, Hong Hanh, 2024) إلى استكشاف فوائد تطبيق GWE كحل تكنولوجي في الفصول الدراسية للغة الإنجليزية كلغة أجنبية مع طلاب المدارس الثانوية. كان المشاركون ثمانية طلاب في الصف الحادي عشر في شمال فيتنام يتعلمون اللغة الإنجليزية في فصول مسائية في أحد مراكز اللغة الإنجليزية. ولجمع البيانات، تم إجراء مقابلات مع الطلاب. وتم

تحليل البيانات النوعية على أساس المواضيع. أشارت النتائج إلى أن فوائد تطبيق GWE كانت واضحة في تعزيز التوجه والدافع للتعلم وتحسين مهارات التعلم. وبناء على نتائج هذه الدراسة، يوصى باستخدام أدوات جوجل في تعلم وتعليم اللغة الإنجليزية.

### التعليق على الدراسات المرتبطة باستخدام فصول جوجل التعليمية:

تسلط الدراسات السابقة المرتبطة باستخدام فصول جوجل التعليمية الضوء على فوائد وتحديات استخدام هذه التقنية في التعليم من زوايا متعددة ومن خلال عينات متنوعة من الطلاب في مختلف البلدان، فيما يلي تلخيص لأوجه الشبه والاختلاف بين الدراسات المذكورة والدراسة الحالية:

#### أوجه الشبه:

استخدام **Google Classroom** كأداة تعليمية: جميع الدراسات تتناول استخدام **Google Classroom** كأداة لتحسين تجربة التعلم والتعليم ، بالنسبة لمنهجية البحث: أغلب الدراسات اعتمدت على المناهج النوعية أو شبه التجريبية لجمع البيانات وتحليلها، مثل استخدام الاستبيانات والمقابلات، بالنسبة لتحسين المهارات التعليمية: كل الدراسات تهدف إلى تحسين مهارات معينة لدى الطلاب، سواء كانت مهارات الكتابة، البحث الإلكتروني، التعلم المستقل، أو التوجه والدافع للتعلم، وكانت هناك نتائج إيجابية: جميع الدراسات أظهرت نتائج إيجابية فيما يتعلق بتصورات الطلاب حول استخدام **Google Classroom**، حيث أعرب الطلاب عن فوائد ملموسة مثل سهولة الاستخدام وتحسين التنظيم والدعم الأكاديمي.

## أوجه الاختلاف:

المهارات المستهدفة: دراسة (Nugroho, & Lestari, 2021; Moonma, 2021) ركزت على مهارات الكتابة واللغة الإنجليزية، أما دراسة إسكندر ومشيل (2022) ركزت على مهارات البحث الإلكتروني، ودراسة الزهراني والميلي (2022) ركزت على دعم التعلم المستقل، ولكن الدراسة الحالية تركز على تنمية مهارات تصميم الخرائط الذهنية الإلكترونية، بالنسبة البيئات التعليمية والسياقات الثقافية: دراسات (Nugroho & Lestari, 2021) تمت في إندونيسيا وتايلاند على التوالي مع طلاب المدارس الثانوية، أما دراسة إسكندر وعبد المسيح (2022) فتمت في مصر مع طلاب المرحلة الإعدادية، أما دراسة الزهراني والميلي (2022) فأجريت في السعودية مع طلاب الصف الأول الثانوي، والدراسة الحالية تتم في السعودية أيضاً، ولكن مع طالبات الجامعة، أما أدوات جمع البيانات وتحليلها: الدراسات استخدمت أدوات متنوعة مثل الاستبانات والمقابلات وبطاقات الملاحظة. لدراسة الحالية ستستخدم أدوات مختلفة لتقييم مهارات تصميم الخرائط الذهنية الإلكترونية. لذا تتناول الدراسة الحالية موضوعاً مهماً وهو تنمية مهارات تصميم الخرائط الذهنية الإلكترونية لدى طالبات كلية التربية بجامعة الباح، وتعدُّ هذه المهارات مهمة جداً في تعزيز التفكير النقدي والتنظيمي لدى الطلاب. مقارنة بالدراسات الأخرى تركز الدراسة الحالية على فئة مختلفة (طالبات الجامعة) وعلى مهارة متخصصة (تصميم الخرائط الذهنية الإلكترونية)، واستخدام Google Classroom في هذا السياق يمكن أن يساهم بشكل كبير في توفير بيئة تعليمية موجهة نحو التقنية والابتكار، مما يدعم رؤية التعليم الحديثة في دمج التكنولوجيا في العملية التعليمية، وبناءً على الدراسات السابقة يمكن توقع أن نتائج الدراسة الحالية ستظهر تحسناً في

مهارات الطالبات في تصميم الخرائط الذهنية الإلكترونية بفضل استخدام المحتوى الرقمي في صفوف جوجل التعليمية، مع احتمال وجود بعض التحديات التي قد تتطلب اهتماماً خاصاً مثل الدعم الفني والتدريبي المستمر.

### ثانياً: الدراسات التي تناولت الخرائط الذهنية الإلكترونية:

هدفت دراسة المهيدات (Mohaidat, 2018) إلى معرفة أثر الخريطة الذهنية الإلكترونية في تنمية الفهم القرائي لدى طلبة الصف التاسع الأساسي في الأردن. وتكونت عينة الدراسة من قسمين من طلاب الصف التاسع من مدرستين حكوميتين في مديرية إربد الأولى خلال العام الدراسي ٢٠١٦-٢٠١٧. يتكون كل قسم من (٣٠) طالباً وتم تقسيم القسمين عشوائياً إلى مجموعة تجريبية ومجموعة ضابطة. تم تدريس المجموعة التجريبية النصوص المختارة باستخدام استراتيجية الخريطة الذهنية الإلكترونية بينما تم تدريس المجموعة الضابطة نفس النصوص باستخدام الطريقة التقليدية. تم جمع بيانات الدراسة باستخدام اختبار الفهم القرائي الذي تم تطبيقه على كلا المجموعتين كاختبار قبلي وبعدي، وأظهرت النتائج أن تأثير تطبيق الخرائط الذهنية الإلكترونية في تدريس نصوص القراءة كان متوسطاً، وكانت أبرز التوصيات تدريب المعلمين بشكل عام ومدرسي اللغة الإنجليزية بشكل خاص على كيفية تصميم الخرائط الذهنية الإلكترونية وتطبيقها في ممارساتهم التعليمية.

وهدفت دراسة أتمونو، وآخرين (Atmono., et al, 2021) إلى استخدام الخريطة الذهنية الإلكترونية لمقرر التدريس والتعلم في منهجية البحث التربوي لطلبة الماجستير في كلية التربية، جامعة رانجامهاينج، تايلاند باستخدام الدراسة الكمية والنوعية. تشمل عينات الدراسة فصلاً واحداً من طلاب درجة الماجستير، تكونت أدوات الدراسة من نموذج تقييم المواقف قبل الدراسة وبعدها، واستبانة، ونموذج للمقابلة،

وأظهرت نتائج الدراسة الكمية أن برنامج العقل الحر هو البرنامج الذي يستخدمه الطلاب في الغالب لإنشاء الخريطة الذهنية. وبعد استخدام الخريطة الذهنية الإلكترونية تبين أن اتجاهات الطلبة بعد الدراسة نحو موضوع الدراسة أعلى من اتجاهاتهم قبل الدراسة عند مستوى دلالة ٠,٠٥. بالإضافة إلى ذلك، رأى الطلاب أن تطبيق الخريطة الذهنية مفيد على أعلى مستوى. وفي الوقت نفسه، أشارت نتائج الدراسة النوعية إلى أن الطلاب قد أدركوا فائدة تطبيق الخريطة الذهنية في جلسة التعلم البحثية. ومع ذلك، لا تزال تقنيات التدريس ونقل المعرفة الخاصة بالمعلمين تعد جزءاً مهماً يعمل على تحسين معرفة الطلاب وخلق اتجاهات إيجابية لدى الطلاب تجاه البحث. وأظهرت النتائج أن استخدام الخرائط الذهنية يساعد في التعلم والذاكرة والتحفيز.

هدفت دراسة القرني (٢٠٢٠) إلى الكشف عن فاعلية استخدام الخرائط الذهنية الإلكترونية على التحصيل المباشر والمؤجل في مادة العلوم لطلاب المرحلة الابتدائية بمحافظة بيشة، وتكون مجتمع الدراسة من طلاب الصف الرابع الابتدائي بمحافظة بيشة، بمدرسة صوفان الابتدائية وعدد طلابها ٩٢ طالباً وتم اختيار المدرسة بشكل عشوائي وتكونت عينة الدراسة من (٦٠) طالباً، وقد قسمت عينة الدراسة إلى مجموعتين تجريبية (٣٠) طالباً، ومجموعة ضابطة (٣٠) طالباً. ولتحقيق أهداف الدراسة تم استخدام التصميم شبه التجريبي للمجموعتين التجريبية والضابطة، وبعد إعداد أدوات البحث والتأكد من صدق وثبات أدوات القياس والمعالجة، أثبتت النتائج وجود فروق دالة إحصائية عند مستوى (٠,٠٥) بين متوسطي درجات طلاب المجموعة التجريبية والضابطة في الاختبار التحصيلي المباشر والمؤجل لصالح طلاب المجموعة التجريبية، كما أثبتت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين

متوسط درجات المجموعة التجريبية في القياسين القبلي والبعدي لاختبار التحصيل المعرفي المباشر والمؤجل لصالح القياس البعدي، وفي ضوء تلك النتائج قدمت الدراسة عدداً من التوصيات ومنها ثبوت فاعلية نمط الخرائط الذهنية في تنمية التحصيل المعرفي المباشر والمؤجل، فنوصى بالاستفادة من نمط عرض الخرائط الذهنية في تعليم تلاميذ المرحلة الجامعية والمراحل الأخرى في تنمية جوانب التعلم المتنوعة المرتبطة بمجال تعلمهم، تشجيع أعضاء هيئة التدريس في كافة المراحل التعليمية، وجميع التخصصات على توظيف الخرائط الذهنية في المواقف التعليمية المختلفة، والاستفادة منها كوسيلة بصرية لتنظيم المعارف والمعلومات.

وهدفت دراسة أبو الليل (٢٠٢١) إلى تنمية التحصيل الفوري والمرجأ لدى طلاب كلية التربية بجامعة حائل من خلال تصميم الخرائط الذهنية الإلكترونية التشاركية (متزامن /غير متزامن)، وقد تم تصنيف الطلاب وفق الأسلوب المعرفي (التصلب / المرونة)، واستخدمت الدراسة المنهج شبه التجريبي، وبلغ عدد عينة البحث (٤٠) طالباً، وقد تم تقسيمهم إلى (٤) مجموعات تجريبية كل مجموعة مكونة من (١٠) طلاب، وقد تم تطبيق التجربة في الفصل الدراسي الأول للعام الجامعي ٢٠٢١/٢٠. وقد تم دراسة المحتوى إلكترونياً من بعد باستخدام منصة إدارة التعلم " بلاك بورد"، وتم مشاركة الخرائط الذهنية الإلكترونية بين الطلاب بنمط (متزامن/ غير متزامن)، وقياس أثر ذلك في تنمية التحصيل المعرفي الفوري من خلال الاختبار التحصيلي الذي أعده الباحث إلكترونياً. وتم تطبيقه مباشرة بعد الانتهاء من دراسة المحتوى، وتم إعادة تطبيق الاختبار مرة أخرى بعد أسبوعين لقياس بقاء أثر التعلم لدى الطلاب. وقد أكدت النتائج أن التعلم من خلال الخرائط الذهنية التشاركية المتزامنة؛ كان له أثر إيجابي في التحصيلي الفوري والمرجأ عن التعلم من خلال الخرائط

الذهنية التشاركية غير المتزامنة، كما أكدت نتائج البحث أن هناك فروق بين متوسطي درجات طلاب المجموعات التجريبية في الاختبار التحصيلي الفوري والمرجأ يرجع إلى الأثر الأساسي لنمط الأسلوب المعرفي (التصلب / المرونة) لدى طلاب كلية التربية؛ وكان ذلك لصالح الأسلوب المعرفي (المرونة). وقد توصلت النتائج إلى أنه يوجد فرق دال إحصائياً عند مستوى ٠,٠٥، بين متوسطي درجات طلاب المجموعات التجريبية في الاختبار التحصيلي الفوري والمرجأ، يرجع إلى التفاعل الثنائي بين نمط الخرائط الذهنية التشاركية، والأسلوب المعرفي لدى طلاب كلية التربية، وكانت الفروق لصالح المجموعة التجريبية التي درست باستخدام الخرائط الذهنية التشاركية المتزامنة + الأسلوب المعرفي (المرونة).

وهدفت دراسة الزهراني (٢٠٢٢) إلى معرفة أثر استخدام الخرائط الذهنية الإلكترونية عبر نظام إدارة التعلّم Blackboard على التحصيل وبقاء أثر التعلّم لدى طلاب ماجستير التربية البدنية؛ ولتحقيق أهداف الدراسة استخدم الباحث التصميم التجريبي لمجموعة واحدة مع قياس قبلي - بعدي - مؤجل، حيث تكونت عينة الدراسة من (١٨) طالباً من طلاب ماجستير التربية البدنية بجامعة الباحة، وقد اعتمد الباحث على اختبار تحصيلي تمّ إعداده في الوحدات الدراسية المختارة من مادة دراسات متقدمة في علم النفس الرياضي (القلق في المجال الرياضي، العدوان في المجال الرياضي، الثقة الرياضية)، وقد تمّ التحقّق من صدقه وثباته وصلاحيته للتطبيق. وخلصت الدراسة إلى: وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠,٠٥) بين الاختبارين القبلي والبعدي المباشر لصالح الاختبار البعدي المباشر، وبمجم تأثير بلغ (١,٩٣)، وبين الاختبارين البعدي المباشر والمؤجل لصالح الاختبار المؤجل،

وبحجم تأثيرٍ بلغ (١,٤٣)، وبذلك يكونُ حجمُ تأثيرِ استخدامِ الخرائطِ الذّهنيّةِ الإلكترونيّةِ عبرِ البلاك بورد في التّحصّلِ المباشِرِ وبقائه أثرِ التّعلّمِ كبيراً جدّاً.

وهدفت دراسة عبد الحق (٢٠٢٢) إلى قياس أثر توقيت عرض الخرائط الذهنية الإلكترونيّة في تنمية اليقظة العقلية لدى طالبات المرحلة الثانوية مرتفعي ومنخفضي كفاءة التمثيل المعرفي للمعلومات، وتكونت عينة البحث من (٩٦) طالبة من طالبات الصف الأول الثانوي، تم تصنيفهم من خلال تطبيق مقياس كفاءة التمثيل المعرفي للمعلومات عليهم، حيث بلغ عدد الطالبات مرتفعي كفاءة التمثيل المعرفي للمعلومات (٥١ طالبة)، وبلغ عدد الطالبات منخفضي كفاءة التمثيل المعرفي للمعلومات (٤٥ طالبة)، وتم تقسيمهم إلى ستة مجموعات تجريبية، حيث تضمنت كل مجموعة تجريبية من مرتفعي كفاءة التمثيل المعرفي للمعلومات وفق التصميم التجريبي للبحث (١٧) طالبة، وتضمنت كل مجموعة تجريبية من منخفضي كفاءة التمثيل المعرفي للمعلومات وفق التصميم التجريبي للبحث (١٥) طالبة، وتمثلت مادة المعالجة التجريبية في الخرائط الذهنية الإلكترونيّة وأثر توقيت عرضها على الطالبات، تضمنت أدوات الدراسة اختبار تحصيلي، وبطاقة ملاحظة، ومقياس اليقظة العقلية، ومقياس كفاءة التمثيل المعرفي للمعلومات، وأسفرت نتائج البحث عن فاعلية توقيت عرض الخرائط الذهنية الإلكترونيّة في تنمية اليقظة العقلية لدى الطالبات مرتفعي ومنخفضي كفاءة التمثيل المعرفي للمعلومات، وكان الأثر الأكبر لصالح توقيت عرض الخرائط الذهنية الإلكترونيّة "أثناء" مع مرتفعي كفاءة التمثيل المعرفي للمعلومات، وفي ضوء نتائج الدراسة أوصت الباحثة بضرورة الاستفادة من توقيت عرض الخرائط الذهنية الإلكترونيّة لتنمية المعلومات والمفاهيم والمهارات المتعددة لدى الطلاب في المراحل الدراسية المختلفة.



هدفت دراسة الجعيدي (٢٠٢٣) إلى تحديد أثر الخرائط الذهنية الإلكترونية كمنظم بصري (قبلي بعدي) في تنمية المفاهيم الحاسوبية لدى طلاب المرحلة المتوسطة في الوحدة الأولى من الكتاب المدرسي للحاسب الآلي للصف الأول المتوسط بعنوان (أتعرف على حاسوبي) والوحدة الثانية (أفهم حاسوبي)، وقد تكونت عينة البحث من ثلاث مجموعات من طلاب الصف الأول المتوسط في مدرسة المعتصم بالله بمدينة الدمام التابعة لإدارة التعليم في المنطقة الشرقية، وتم اختيارها بطريقة عشوائية وتقسيمها إلى ثلاث مجموعات، أحدهما تجريبية أولى بلغ عددها (٢٧) طالباً، والتجريبية الثانية وبلغ عددها (٢٦) طالباً ومجموعة ضابطة بلغ عددها (١٧) طالباً، أعد الباحث اختباراً تحصيلياً مكوناً من (٢٠) سؤالاً تم عرضه على مجموعة من المحكمين للتأكد من صدق محتواه، تم تطبيقه على عينة الدراسة وتحديد أثر اختلاف تقديم الخرائط الذهنية الإلكترونية كمنظمات بصرية قبلي بعدي في تنمية المفاهيم الحاسوبية لدى طلاب المرحلة المتوسطة وتوصلت نتائج البحث إلى وجود فرق دال إحصائياً عند مستوى دلالة ( $\alpha \leq 0.05$ ) بين متوسطي درجات طلاب المجموعة الضابطة وطلاب المجموعة التجريبية الأولى في التطبيق البعدي للاختبار التحصيلي للمفاهيم الحاسوبية ترجع إلى اختلاف طريقة المعالجة الطريقة المعتادة الخرائط الذهنية الإلكترونية كمنظم بعدي لصالح المجموعة التجريبية الأولى في التطبيق البعدي، ووجود فرق دال إحصائياً عند مستوى دلالة ( $\alpha \leq 0.05$ ) بين متوسطي درجات طلاب المجموعة الضابطة وطلاب المجموعة التجريبية الثانية في التطبيق البعدي للاختبار التحصيلي للمفاهيم الحاسوبية ترجع إلى اختلاف طريقة المعالجة (الطريقة المعتادة - الخرائط الذهنية الإلكترونية كمنظم قبلي لصالح المجموعة التجريبية الثانية في التطبيق البعدي).

## التعليق على الدراسات تناولت الخرائط الذهنية الإلكترونية: أوجه الشبه وأوجه الاختلاف بين الدراسات السابقة والدراسة الحالية أوجه الشبه:

استخدام الخرائط الذهنية الإلكترونية: تتشابه الدراسات في استخدام الخرائط الذهنية الإلكترونية كأداة لتحسين وتنظيم المعلومات. على سبيل المثال، دراسة الشوريجي (٢٠١٥) وسعيد (٢٠١٨) ومحمد (٢٠١٨) تؤكد جميعها على أهمية هذه الخرائط في التعليم، مع التركيز على المحتوى الرقمي: تعتمد الدراسات السابقة مثل دراسة حمزة (٢٠١٢) على المحتوى الرقمي وفاعليته في تقديم المعلومات بشكل تفاعلي وفعال، وهو ما تتبناه الدراسة الحالية، أما المنهج شبه التجريبي: مثل الدراسات السابقة التي اعتمدت على المنهج شبه التجريبي، تعتمد الدراسة الحالية على نفس المنهج لتقييم فعالية المحتوى الرقمي.

### أوجه الاختلاف:

النظام المستخدم لإدارة التعلم: تختلف الدراسة الحالية باستخدام نظام Google Classroom كنظام لإدارة التعلم، بينما ركزت الدراسات السابقة مثل دراسة فارس (٢٠١٨) وخليفة (٢٠١٨) على أنظمة إدارة تعلم أخرى مثل المودل والبلاكبورد، بالنسبة للفئة المستهدفة: تختلف الدراسة الحالية في تركيزها على طالبات كلية التربية بجامعة الباحة، بينما ركزت بعض الدراسات السابقة على فئات أو مراحل تعليمية مختلفة، أما الأدوات المستخدمة: الأدوات المستخدمة في الدراسة الحالية تتضمن استبانة تقييم مهارات تصميم الخرائط الذهنية الإلكترونية وبرنامج قائم على المحتوى الرقمي في صفوف جوجل التعليمية، مما قد يختلف عن الأدوات التي استخدمتها الدراسات السابقة.

مدى استفادة الباحثة من تلك الدراسات السابقة في الدراسة الحالية:

الاستفادة من الدراسات السابقة:

تأكيد أهمية الموضوع: الدراسات السابقة أكدت على أهمية استخدام الخرائط الذهنية الإلكترونية والمحتوى الرقمي في التعليم، مما يعزز من أهمية الدراسة الحالية ويؤكد على ضرورة البحث في هذا المجال.

توجيه التصميم التجريبي: اعتماد المنهج شبه التجريبي في الدراسات السابقة وفر للباحثة إطاراً لتصميم دراستها الحالية بنفس المنهج، مما يضمن موثوقية النتائج. اختيار الأدوات والتقنيات: ساعدت نتائج الدراسات السابقة الباحثة في اختيار الأدوات والتقنيات المناسبة مثل استبانة تقييم المهارات واستخدام Google Classroom.

تطوير الفرضيات: استندت الباحثة إلى نتائج الدراسات السابقة لتطوير فرضياتها حول الفروق الدالة إحصائياً بين المجموعات التجريبية والضابطة وتأثير المحتوى الرقمي.

التعرف على التحديات: من خلال مراجعة الدراسات السابقة، تمكنت الباحثة من التعرف على التحديات المحتملة في تطبيق المحتوى الرقمي والخرائط الذهنية الإلكترونية والتخطيط لتجاوزها.

منهجية الدراسة وإجراءاتها:

أولاً: منهج الدراسة والتصميم التجريبي: اقتضت طبيعة الدراسة استخدام المنهج شبه التجريبي حيث استخدم التصميم التجريبي ذي المجموعتين المتكافئتين (الضابطة- التجريبية)، وهذا المنهج يتطلب التعامل مع متغيرين أساسيين أحدهما مستقل والآخر تابع، حيث يعد المحتوى الرقمي في صفوف جوجل التعليمية بمثابة

المتغير المستقل، بينما يعد متغير بعض مهارات تصميم الخرائط الذهنية الإلكترونية لطالبات التربية بمثابة المتغير التابع.

### ثانيا: متغيرات الدراسة:

المتغير المستقل: المحتوى الرقمي في صفوف جوجل التعليمية.

المتغير التابع: بعض مهارات تصميم الخرائط الذهنية الإلكترونية

### ثالثا: مجتمع وعينة الدراسة:

مجتمع الدراسة: جميع طالبات بكالوريوس كلية التربية بجامعة الباحة وعددهن

(٩٥) طالبة

انقسمت عينة الدراسة الحالية إلى:

-عينة التحقق من الخصائص السيكومترية لأداة الدراسة: تكونت تلك العينة من (٤٠) طالبة من طالبات السنة الأولى ببرامج البكالوريوس بكلية التربية جامعة الباحة، وتراوحت أعمارهن الزمنية ما بين (١٨-١٩) سنة، بمتوسط عمري (١٨,٤٧) سنة وانحراف معياري (٠,٥٠٦).

-العينة الأساسية: تكونت العينة من (٤٠) طالبة من طالبات السنة الأولى ببرامج البكالوريوس بكلية التربية جامعة الباحة، واللاتي تم اختيارهن بطريقة قصدية، واللاتي تراوحت أعمارهن الزمنية ما بين (١٨-١٩) سنة، بمتوسط عمري (١٨,٤٥) سنة وانحراف معياري (٠,٥٠٤)، وقد قُسمت العينة الأساسية إلى مجموعتين تجريبية (ن= ٢٠ طالبة) وضابطة (ن= ٢٠ طالبة)، والجدول التالي يوضح المؤشرات الإحصائية للعينة النهائية.

## جدول (١) الإحصاءات الوصفية للعينة الأساسية من حيث العمر الزمني.

المجموعات	ن	متوسط أعمارهن الزمنية	الانحراف المعياري للعمر الزمني
المجموعة التجريبية	٢٠	١٨,٥٥	٠,٥١٠
المجموعة الضابطة	٢٠	١٨,٣٥	٠,٤٨٩
العينة الأساسية	٤٠	١٨,٤٥	٠,٥٠٤

حيث تم اختيار العينة الأساسية من طالبات كلية التربية الحاصلات على أقل الدرجات على استبانة تقييم مهارات تصميم الخرائط الذهنية الإلكترونية، وتم استبعاد باقي الطالبات من الحاصلات على درجات مرتفعة، وتم إجراء التجانس والتكافؤ بين المجموعتين على متغيري: العمر الزمني، مهارات تصميم الخرائط الذهنية الإلكترونية، وفيما يلي النتائج التي تم التوصل إليها:

**التكافؤ بين مجموعتي الدراسة في التطبيق القبلي لاستبانة تقييم مهارات تصميم الخرائط الذهنية الإلكترونية والعمر الزمني:**

للتحقق من التكافؤ بين درجات المجموعتين التجريبية والضابطة في التطبيق القبلي لاستبانة تقييم مهارات تصميم الخرائط الذهنية الإلكترونية والعمر الزمني تم استخدام اختبار "مان-ويتني" للعينات المستقلة؛ لمعرفة دلالة الفروق بين متوسطي رتب مجموعتي البحث في مهارات تصميم الخرائط الذهنية الإلكترونية والعمر الزمني، وجدول (٢) يوضح نتائج اختبار "مان-ويتني":

جدول (٢) التكافؤ بين المجموعتين التجريبية والضابطة في القياس القبلي لاستبانة تقييم مهارات تصميم الخرائط الذهنية الإلكترونية والعمر الزمني.

المحاور	المجموعة	ن	متوسط الرتب	مجموع الرتب	قيمة (Z)	تفسير الدلالة
العمر الزمني	تجريبية قبلي	٢٠	٢٢,٥٠	٤٥٠,٠٠	-	غير دالة إحصائيًا
	ضابطة قبلي	٢٠	١٨,٥٠	٣٧٠,٠٠		
المهارة الأولى (بناء أساس الخريطة الذهنية الإلكترونية)	تجريبية قبلي	٢٠	٢٢,٩٣	٤٥٨,٥٠	-	غير دالة إحصائيًا
	ضابطة قبلي	٢٠	١٨,٠٨	٣٦١,٥٠		
المهارة الثانية (القيام بعمليات الإدراج داخل الخريطة الذهنية الإلكترونية)	تجريبية قبلي	٢٠	١٩,٣٥	٣٨٧,٠٠	-	غير دالة إحصائيًا
	ضابطة قبلي	٢٠	٢١,٦٥	٤٣٣,٠٠		
المهارة الثالثة (القيام بعمليات حفظ وطباعة الخريطة الذهنية الإلكترونية)	تجريبية قبلي	٢٠	١٩,٦٥	٣٩٣,٠٠	-	غير دالة إحصائيًا
	ضابطة قبلي	٢٠	٢١,٣٥	٤٢٧,٠٠		
استبانة تقييم مهارات تصميم الخرائط الذهنية الإلكترونية ككل	تجريبية قبلي	٢٠	٢٠,٢٧	٤٠٥,٥٠	-	غير دالة إحصائيًا
	ضابطة قبلي	٢٠	٢٠,٧٣	٤١٤,٥٠		

يتضح من نتائج جدول (٢) أن قيم " Z" بلغت (-١,٢٥٥)، (-١,٣٧٢)، (-٠,٦٣٨)، (-٠,٤٨٠)، (-٠,١٢٣)، وهي قيم غير دالة إحصائيًا، وهذا يشير إلى عدم

وجود فروق دالة احصائياً بين متوسطي رتب درجات المجموعتين التجريبية والضابطة في القياس القبلي لاستبانة تقييم مهارات تصميم الخرائط الذهنية الإلكترونية ومهاراتها الفرعية (بناء أساس الخريطة الذهنية الإلكترونية، القيام بعمليات الإدراج داخل الخريطة الذهنية الإلكترونية، القيام بعمليات حفظ وطباعة الخريطة الذهنية الإلكترونية) والعمر الزمني؛ مما يدل على تحقق التكافؤ بين درجات المجموعتين التجريبية والضابطة في القياس القبلي لاستبانة تقييم مهارات تصميم الخرائط الذهنية الإلكترونية والعمر الزمني.

#### رابعا: إجراءات الدراسة:

تم اجراء الدراسة وفقاً للخطوات التالية:

-عمل دراسة مسحية للمراجع والمصادر والبحوث السابقة المرتبطة بموضوع الدراسة ومتغيراتها، بغرض وضع الإطار النظري للدراسة، والمرتبط بالمحاور التالية: المحتوى الرقمي، صفوف جوجل التعليمية، مهارات تصميم الخرائط الذهنية الإلكترونية، والاستدلال بها في توجيه فروضها، ومناقشة نتائجها.

-إعداد أدوات الدراسة، وهي استبانة مهارات تصميم الخرائط الذهنية الإلكترونية، وبرنامج قائم على المحتوى الرقمي في صفوف جوجل التعليمية، وعرض الأدوات على مجموعة من السادة الخبراء والمحكمين المتخصصين في مجال تكنولوجيا التعليم، ومن ثم اجراء التعديلات اللازمة للوصول إلى صورتها النهائية للتأكد من صلاحيتها للتطبيق، والتحقق من صحة الأدوات من حيث صدقها وثباتها، وإجراء التعديلات للوصول الى الصورة النهائية للأدوات.

-التطبيق القبلي للاستبانة على المجموعتين الضابطة والتجريبية، بهدف التأكد من تكافؤ المجموعات.

- إجراء التجربة الأساسية للدراسة وتطبيق البرنامج على المجموعة التجريبية.
- التطبيق البعدي للاستبانة على المجموعتين الضابطة والتجريبية.
- إجراء المعالجات الإحصائية المناسبة للبيانات التي تم التوصل إليها، وحساب مدى التغير لأداء للمهارة، ومقارنة نتائج التطبيق.
- التوصل لنتائج الدراسة ومناقشتها وتفسيرها على ضوء الإطار النظري، والدراسات والنظريات العلمية المرتبطة.
- تقديم التوصيات على ضوء النتائج التي تم التوصل إليها، والبحوث المقترحة المستقبلية.

### أدوات الدراسة:

- اشتملت أدوات الدراسة الحالية على ما يلي:
- استبانة تقييم مهارات تصميم الخرائط الذهنية الإلكترونية لطالبات التربية (إعداد: الباحثة).
- برنامج قائم على المحتوى الرقمي في صفوف جوجل التعليمية لتنمية مهارات تصميم الخرائط الذهنية الإلكترونية لطالبات التربية (إعداد: الباحثة).
- وفيما يلي توضيح لإجراءات بناء تلك الأدوات وصياغة بنودها ومبررات استخدامها، وأيضاً إجراءات التحقق من الخصائص السيكومترية لهذه الأدوات:
- أولاً: استبانة تقييم مهارات تصميم الخرائط الذهنية الإلكترونية لطالبات التربية:

### الهدف من الاستبانة:

تهدف الاستبانة إلى تقييم مهارات تصميم الخرائط الذهنية الإلكترونية لطالبات التربية، وذلك من خلال ثلاث مهارات أساسية، وهي: بناء أساس الخريطة الذهنية



الإلكترونية، القيام بعمليات الإدراج داخل الخريطة الذهنية الإلكترونية، القيام بعمليات حفظ وطباعة الخريطة الذهنية الإلكترونية.

### مبررات إعداد الاستبانة في الدراسة:

هناك مجموعة من المبررات التي دفعت الباحثة لإعداد الاستبانة، وهي كالآتي:

- تحديد مستوى المهارات الحالية: تهدف الاستبانة إلى قياس المستوى الحالي لمهارات تصميم الخرائط الذهنية الإلكترونية لدى طالبات كلية التربية، ويساعد ذلك في تحديد نقاط القوة والضعف وبالتالي توجيه الجهود التعليمية نحو تحسين المهارات المطلوبة.

- توفير بيانات دقيقة وموضوعية: تساهم الاستبانة في جمع بيانات دقيقة وموضوعية حول مهارات الطالبات في تصميم الخرائط الذهنية الإلكترونية؛ مما يساعد في تقديم توصيات مستندة إلى أدلة لتطوير المناهج الدراسية وأساليب التدريس.

- تحسين جودة التعليم: يمكن استخدام نتائج الاستبانة لتحسين جودة التعليم من خلال تقديم برامج تدريبية مخصصة للطالبات والمعلمين على حد سواء، مما يعزز استخدام التكنولوجيا الحديثة في التعليم.

- دعم البحث العلمي: تساهم الاستبانة في توفير بيانات يمكن استخدامها في الدراسات والأبحاث المستقبلية حول تأثير الخرائط الذهنية الإلكترونية على العملية التعليمية؛ مما يدعم نمو المعرفة في هذا المجال.

- تعزيز التفاعل التعليمي: يساعد تقييم مهارات تصميم الخرائط الذهنية الإلكترونية في فهم مدى تفاعل الطالبات مع هذه الأداة التعليمية، مما يمكن أن يؤدي إلى تحسين استراتيجيات التدريس وزيادة المشاركة الفعالة في العملية التعليمية.

- متابعة التقدم وتقييم الأداء: تتيح الاستبانة فرصة لمتابعة تقدم الطالبات في مهارات تصميم الخرائط الذهنية الإلكترونية بمرور الوقت، وتقييم أداء البرامج التعليمية التي تم تطبيقها.

- تقديم تغذية راجعة: توفر الاستبانة تغذية راجعة للطالبات حول مهارتهن في تصميم الخرائط الذهنية الإلكترونية، مما يساعدهن على معرفة جوانب التحسين والعمل على تطويرها.

- تعزيز الاستفادة من التكنولوجيا: تعد الاستبانة وسيلة لتعزيز استخدام الطالبات للتكنولوجيا الحديثة في التعليم، مما يساهم في تطوير مهارتهن الرقمية ويزيد من جاهزيتهن لسوق العمل الذي يتطلب مهارات تقنية متقدمة.

### خطوات بناء الاستبانة:

مر إعداد استبانة تقييم مهارات تصميم الخرائط الذهنية الإلكترونية بعدة خطوات على النحو التالي:

### وصف الاستبانة وطريقة تصحيحه:

تكون الاستبانة من (١٥) مفردة، تم توزيعها على (٣) مهارات أساسية، كما يلي:

### المهارة الرئيسية الأولى (بناء أساس الخريطة الذهنية الإلكترونية): وتعني

القدرة على إنشاء البنية الأساسية للخريطة الذهنية باستخدام الأدوات الرقمية المتاحة، تشمل هذه المهارة تحديد الموضوع الرئيسي، إنشاء الفروع الرئيسية المتصلة بالموضوع الرئيسي، وتنظيم الأفكار بشكل هرمي أو شبكي لضمان وضوح وتسلسل المعلومات. تتطلب هذه المهارة فهم كيفية استخدام البرامج والتطبيقات المخصصة لتصميم الخرائط الذهنية الإلكترونية، بالإضافة إلى القدرة على تحديد وتصنيف

المعلومات بشكل منطقي ومتربط وتشتمل على (٤) مفردات تأخذ أرقام (١، ٢، ٣، ٤).

### المهارة الرئيسية الثانية (القيام بعمليات الإدراج داخل الخريطة الذهنية

الإلكترونية): وتعني القدرة على إضافة مختلف العناصر التكميلية داخل الخريطة الذهنية الإلكترونية. تشمل هذه المهارة إدراج النصوص، والصور، والروابط، والرموز، والأيقونات التوضيحية. تتطلب هذه المهارة معرفة كيفية استخدام الأدوات المتاحة في برامج الخرائط الذهنية لإدراج وتنسيق العناصر بحيث تدعم وتحسن من فهم المعلومات. كما تشمل القدرة على تعديل وتحديث هذه العناصر بشكل فعال لضمان تكامل ودقة المعلومات المقدمة في الخريطة، وتشتمل على (٦) مفردات تأخذ أرقام (٥، ٦، ٧، ٨، ٩، ١٠).

### المهارة الثالثة (القيام بعمليات حفظ وطباعة الخريطة الذهنية

الإلكترونية): وتعني القدرة على حفظ الخريطة الذهنية الإلكترونية بشكل صحيح في الصيغ المختلفة المتاحة لضمان إمكانية الوصول إليها وتعديلها لاحقاً. تشمل هذه المهارة معرفة كيفية استخدام خيارات الحفظ المتنوعة مثل الحفظ السحابي، الحفظ المحلي على الجهاز، والحفظ في صيغ ملفات متعددة (مثل PDF، صورة، أو ملف برنامج الخريطة الذهنية). بالإضافة إلى ذلك، تشمل هذه المهارة القدرة على إعداد الخريطة الذهنية للطباعة، بما في ذلك ضبط إعدادات الطباعة مثل الحجم والتنسيق والتأكد من أن جميع العناصر مرئية وواضحة في النسخة المطبوعة. تتطلب هذه المهارة فهم أساسيات إدارة الملفات والطباعة الرقمية لضمان سلامة ودقة الخرائط الذهنية. وتشتمل على (٥) مفردات تأخذ أرقام (١١، ١٢، ١٣، ١٤، ١٥).

وتقوم الباحثة بتطبيق الاستبانة باختيار بديل واحد من ثلاث استجابات (عالي، متوسط، ضعيف) لكل مفردة، بحيث يأخذ الطالب درجات (٣-٢-١)، وبهذا يتراوح مجموع الدرجات على الاستبانة ما بين (١٥ : ٤٥) درجة.

**التحقق من الخصائص السيكومترية لاستبانة تقييم مهارات تصميم الخرائط الذهنية الإلكترونية لطالبات التربية:**

قامت الباحثة بالتحقق من صدق وثبات الاستبانة على النحو التالي:

**أولاً: صدق الاستبانة**

قامت الباحثة بحساب صدق الاستبانة بعدة طرق للتأكد من أنها تقيس ما وضعت لقياسه وهذه الطرائق هي: صدق المحكمين، صدق المقارنة الطرفية، وفيما يلي النتائج التي تم الحصول عليها:

صدق المحكمين: تم عرض الاستبانة على مجموعة من الأساتذة المحكمين في تخصص تكنولوجيا التعليم وعددهم (١٠)؛ لتحديد مدى صحة وسلامة مفردات المقياس، وخلوها من الغموض، وارتباطها بالمقياس، وملائمتها لعينة الدراسة، وقد أسفرت عن تعديل بعض المفردات وهي (٢، ٥، ١٠، ١١) وقد اعتمدت الباحثة نسبة (٩٠٪) للاتفاق بين المحكمين.

**صدق المقارنة الطرفية:**

تم حساب صدق المقارنة الطرفية على عينة قوامها (٤٠) طالبة من طالبات كلية التربية، وذلك باستخدام اختبار مان ويتني Mann-Whitney اللابارامتري للتحقق من دلالة الفروق بين عينتين مستقلتين؛ وذلك للتحقق من دلالة الفروق بين متوسطي رتب درجات (١١) طالبة من الطالبات مرتفعات الأداء و(١١) طالبة من الطالبات منخفضات الأداء على استبانة تقييم مهارات تصميم الخرائط

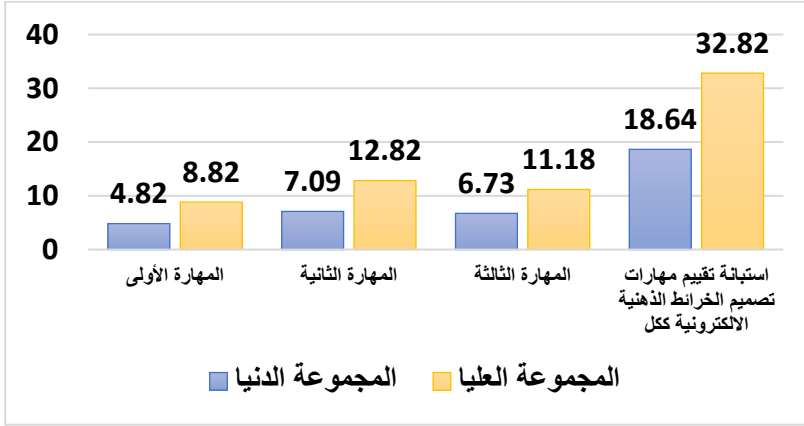
الذهنية الإلكترونية، بتقسيم (٢٧٪) للأداءين المرتفع والمنخفض، وكانت النتائج كالتالي:

جدول (٣) نتائج صدق المقارنة الطرفية لاستبانة تقييم مهارات تصميم الخرائط الذهنية الإلكترونية لطالبات التربية.

تفسير الدلالة	قيمة (Z)	قيمة مان ويتي (U)	مجموع الرتب	متوسط الرتب	ن	المجموعة	الاستبانة ومهاراتها الفرعية
دالة إحصائية عند ٠,٠٠١	٤,٠٢٧-	٠,٠٠٠	٦٦,٠٠	٦,٠٠	١١	الدنيا	المهارة الأولى
			١٨٧,٠٠	١٧,٠٠	١١	العليا	(بناء أساس الخريطة الذهنية الإلكترونية)
دالة إحصائية عند ٠,٠٠١	٤,٠٥٥-	٠,٠٠٠	٦٦,٠٠	٦,٠٠	١١	الدنيا	المهارة الثانية
			١٨٧,٠٠	١٧,٠٠	١١	العليا	(القيام بعمليات الإدراج داخل الخريطة الذهنية الإلكترونية)
دالة إحصائية عند ٠,٠٠١	٤,٠١٥-	٠,٠٠٠	٦٦,٠٠	٦,٠٠	١١	الدنيا	المهارة الثالثة
			١٨٧,٠٠	١٧,٠٠	١١	العليا	(القيام بعمليات حفظ وطباعة الخريطة الذهنية الإلكترونية)
دالة إحصائية عند ٠,٠٠١	٣,٩٨٩-	٠,٠٠٠	٦٦,٠٠	٦,٠٠	١١	الدنيا	استبانة تقييم مهارات
			١٨٧,٠٠	١٧,٠٠	١١	العليا	تصميم الخرائط الذهنية الإلكترونية ككل

يتضح من خلال نتائج جدول (٣) أن قيم (z) المحسوبة قد بلغت -) (٤,٠٢٧، -٤,٠٥٥، -٤,٠١٥، -٣,٩٨٩)، وهي قيم دالة إحصائية عند مستوى (٠,٠٠١)؛ الأمر الذي يشير إلى وجود فروق دالة إحصائية عند مستوى (٠,٠٠١) بين متوسطي رتب درجات الطالبات منخفضي ومرتفعي الأداء في الدرجة الكلية لاستبانة تقييم مهارات تصميم الخرائط الذهنية الإلكترونية، ومهاراتها الفرعية: (بناء أساس الخريطة الذهنية الإلكترونية، القيام بعمليات الإدراج داخل الخريطة الذهنية الإلكترونية، القيام بعمليات حفظ وطباعة الخريطة الذهنية الإلكترونية) في اتجاه

الطالبات مرتفعي الأداء؛ مما يدل على القدرة التمييزية العالية للاستبانة وصدق المقارنة الطرفية، وهذا ما يوضحه الشكل البياني (١):



شكل (١) الفروق بين مجموعتي أعلى وأدنى الأداء على استبانة تقييم مهارات تصميم الخرائط الذهنية الإلكترونية ومهاراتها الفرعية.

#### ثانياً: التجانس الداخلي للاستبانة:

تم حساب معاملات ارتباط بيرسون بين المفردات ودرجة البعد الذي تنتمي إليه، والدرجة الكلية للاستبانة، وذلك على عينة قوامها (٤٠) طالبة من طالبات كلية التربية؛ للتعرف على مدى تجانس مفردات الاستبانة، وما إذا كان يقيس سمة واحدة أم سمات متعددة، وجدول (٤) يوضح قيم معاملات الارتباط بين المفردات ودرجة البعد، والدرجة الكلية للاستبانة.

حساب معاملات الارتباط بين المفردات ودرجة البعد، والدرجة الكلية

للاستبانة:

جدول (٤) معاملات ارتباط بيرسون بين المفردات وكل من المهارات الفرعية  
واستبانة تقييم مهارات تصميم الخرائط الذهنية الإلكترونية ككل.

المحاور	المفردة	معامل الارتباط بالمهارة الرئيسية	معامل الارتباط بالدرجة الكلية للاستبانة
المهارة الأولى (بناء أساس الخريطة الذهنية الإلكترونية)	١	**٠,٥٥٨	**٠,٤٧٧
	٢	**٠,٧٣٦	**٠,٧٤١
	٣	**٠,٦٩٩	**٠,٦٣٠
	٤	**٠,٨٢٥	**٠,٦٣٦
المهارة الثانية (القيام بعمليات الإدراج داخل الخريطة الذهنية الإلكترونية)	٥	**٠,٦٤٠	**٠,٥٠٧
	٦	**٠,٥٣٠	**٠,٤٤١
	٧	**٠,٦٠٣	**٠,٥٢٤
	٨	**٠,٦٥٢	**٠,٧٢١
	٩	**٠,٦٥٨	**٠,٦٢٣
	١٠	**٠,٨٠٣	**٠,٧٩١
المهارة الثالثة (القيام بعمليات حفظ وطباعة الخريطة الذهنية الإلكترونية)	١١	**٠,٦٦٤	**٠,٤٩١
	١٢	**٠,٦٠٣	**٠,٥٠٠
	١٣	**٠,٧٦٥	**٠,٦٨١
	١٤	**٠,٧٤٨	**٠,٥٦٤
	١٥	**٠,٦٠٠	**٠,٥٧٧

(\*) دال عند مستوى ٠,٠٥ (\*\*\*) دال عند مستوى ٠,٠١

ويتضح من نتائج جدول (٤) أن جميع معاملات ارتباط بيرسون بين المفردات وكل من المهارات الفرعية (بناء أساس الخريطة الذهنية الإلكترونية، القيام بعمليات الإدراج داخل الخريطة الذهنية الإلكترونية، القيام بعمليات حفظ وطباعة الخريطة الذهنية الإلكترونية) والدرجة الكلية للاستبانة (٦) دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (٠,٠١)؛ مما يؤكد على الاتساق الداخلي لمفردات الاستبانة وتجانسها وصلاحيه الاستبانة للاستخدام في الدراسة الحالية، وبهذا يظل عدد مفردات الاستبانة (١٥) مفردة بعد إجراء الاتساق الداخلي عليه.

## حساب معاملات الارتباط بين الأبعاد الفرعية، والدرجة الكلية

للاستبانة:

تم حساب معاملات ارتباط بيرسون بين درجات الأبعاد الفرعية، والدرجة الكلية للاستبانة، وذلك على عينة قوامها (٤٠) طالبة وطالبة من طالبات كلية التربية، وجدول (٥) يوضح معاملات الارتباط بين درجات الأبعاد الفرعية وبعضها، والدرجة الكلية للاستبانة.

جدول (٥) معاملات الارتباط بين الأبعاد الفرعية والدرجة الكلية لاستبانة تقييم

مهارات تصميم الخرائط الذهنية الإلكترونية.

القيام بعمليات الإدراج داخل الخريطة الذهنية الإلكترونية	القيام بعمليات الحفظ وطباعة الخريطة الذهنية الإلكترونية	القيام بعمليات الإدراج داخل الخريطة الذهنية الإلكترونية	بناء أساس الخريطة الذهنية الإلكترونية	الاستبانة ومهاراتها الفرعية
**٠,٨٧٨	**٠,٥٤٢	**٠,٨٢٠	١	بناء أساس الخريطة الذهنية الإلكترونية
**٠,٩٤٠	**٠,٦٦٠	١	**٠,٨٢٠	القيام بعمليات الإدراج داخل الخريطة الذهنية الإلكترونية
**٠,٨٣٥	١	**٠,٦٦٠	**٠,٥٤٢	القيام بعمليات حفظ وطباعة الخريطة الذهنية الإلكترونية
١	**٠,٨٣٥	**٠,٩٤٠	**٠,٨٧٨	استبانة تقييم مهارات تصميم الخرائط الذهنية الإلكترونية ككل

(\*) . دال عند مستوى ٠,٠٥ (\*\*\*) . دال عند مستوى ٠,٠١

يتضح من نتائج جدول (٥) وجود معاملات ارتباط موجبة ودالة إحصائياً عند مستوى (٠,٠١) بين الأبعاد الفرعية (بناء أساس الخريطة الذهنية الإلكترونية، القيام بعمليات الإدراج داخل الخريطة الذهنية الإلكترونية، القيام بعمليات حفظ وطباعة الخريطة الذهنية الإلكترونية) وبعضها البعض، وبينها وبين الدرجة الكلية للاستبانة



تقييم مهارات تصميم الخرائط الذهنية الإلكترونية لطالبات التربية، وهي معاملات ارتباط جيدة، وهذا يدل على تجانس الاستبانة واتساقه من حيث الأبعاد الفرعية. ثالثاً: ثبات الاستبانة:

تم التحقق من ثبات الاستبانة باستخدام الطرائق التالية: التجزئة النصفية (باستخدام معادلتى جوتمان، وتصحيح الطول لسبيرمان براون) ومعامل ألفا-كرونباخ على عينة من طالبات كلية التربية، وجاءت النتائج على النحو التالي:

### طريقة ألفا-كرونباخ Cronbach Alpha

قامت الباحثة بتطبيق الاستبانة على عينة قوامها (٤٠) طالبة من طالبات كلية التربية ثم تم حساب قيم معاملات ثبات الاختبار باستخدام طريقة ألفا كرونباخ، وجاءت النتائج على النحو التالي:

جدول (٦) معاملات ثبات استبانة تقييم مهارات تصميم الخرائط الذهنية الإلكترونية (معامل ألفا-كرونباخ).

معامل ألفا-كرونباخ	عدد المفردات	الاستبانة ومهارتها الفرعية
٠,٦٧٤	٤	المهارة الأولى (بناء أساس الخريطة الذهنية الإلكترونية)
٠,٧٢٨	٦	المهارة الثانية (القيام بعمليات الإدراج داخل الخريطة الذهنية الإلكترونية)
٠,٧٠٣	٥	المهارة الثالثة (القيام بعمليات حفظ وطباعة الخريطة الذهنية الإلكترونية)
٠,٨٧٢	١٥	استبانة تقييم مهارات تصميم الخرائط الذهنية الإلكترونية ككل

ويتضح من خلال نتائج جدول (٦) أن معاملات ثبات ألفا كرونباخ مرتفعة وأكبر من (٠,٦٠)؛ مما يدل على تمتع الاستبانة بدرجة عالية من الثبات والاستقرار.

### طريقة التجزئة النصفية Half-Split

تم حساب معامل الارتباط (معامل ثبات التجزئة النصفية) بين نصفي الاختبار لكل بعد من الأبعاد الفرعية والاستبانة ككل، باستخدام معادلتى جوتمان، وتصحيح الطول لسبيرمان-براون على عينة قوامها (٤٠) طالبة من طالبات كلية التربية.

## جدول (٧) معاملات ثبات استبانة تقييم مهارات تصميم الخرائط الذهنية

### الإلكترونية ومهاراتها الفرعية (طريقة التجزئة النصفية).

معامل جوتمان	معامل التجزئة "سبيرمان-براون"		عدد المفردات	الاستبانة ومهاراتها الفرعية
	قبل التصحيح	بعد التصحيح		
٠,٦٥٦	٠,٦٧١	٠,٥٠٥	٤	المهارة الأولى (بناء أساس الخريطة الذهنية الإلكترونية)
٠,٦٩٧	٠,٧٢٦	٠,٥٧٠	٦	المهارة الثانية (القيام بعمليات الإدراج داخل الخريطة الذهنية الإلكترونية)
٠,٦٦٢	٠,٦٨٣	٠,٥١١	٥	المهارة الثالثة (القيام بعمليات حفظ وطباعة الخريطة الذهنية الإلكترونية)
٠,٨٢٣	٠,٨٢٤	٠,٧٠٠	١٥	استبانة تقييم مهارات تصميم الخرائط الذهنية الإلكترونية ككل

ويتضح من خلال نتائج جدول (٧) أن معاملات ثبات التجزئة النصفية باستخدام معادلتى سبيرمان-براون وجوتمان مقبولة وأكبر من (٠,٦٠)؛ مما يدل على تمتع الاستبانة بدرجة عالية من الثبات والاستقرار.

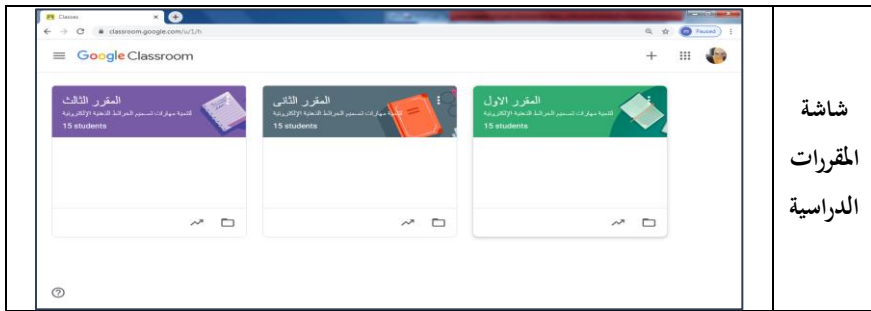
### وصف الاستبانة في صورته النهائية وطريقة الاستجابة:

تكونت الاستبانة في صورتها النهائية من (١٥) مفردة، وفي تعليمات الاستبانة يُطلب من القائم بتطبيق الاستبانة أن يختار استجابة واحدة من ثلاث استجابات (عالي، متوسط، ضعيف)، وتأخذ الدرجات هي (٣ - ٢ - ١) على التوالي، وعليه تصبح الدرجة العظمى للاستبانة ( $٣ \times ١٥ = ٤٥$ ) وتمثل أعلى درجة، وتدل على تمتع الطالبات بمهارات تصميم الخرائط الذهنية الإلكترونية، والدرجة الدنيا للاستبانة ( $١ \times ١٥ = ١٥$ ) تشير إلى انخفاض هذه المهارات لديهن.

ثانياً: برنامج قائم على المحتوى الرقمي في صفوف جوجل التعليمية لتنمية مهارات تصميم الخرائط الذهنية الإلكترونية لطالبات التربية (إعداد: الباحثة):

تبنى الباحثة تطبيق نموذج خميس (٢٠١٢) كأحد نماذج تصميم المحتوى الإلكتروني وتطويره داخل نظام إدارة التعلم، حيث يتناسب مع طبيعة الدراسة

الحالية، ويتميز بالمرونة وسهولة خطواته وسهولة تطبيقها وعدم تعقدها ومنطقيتها، والتأثير المتبادل بين عناصره، وفي هذا النموذج تأثر المؤلف بالاتجاهات الحديثة في تكنولوجيا التعليم التفاعلية والوسائل المعتمدة، ويتميز هذا النموذج بالتفاعلية بين جميع المكونات عن طريق عمليات التقويم البنائي ويرجع والتعديل والتحسين المستمر، كما يعد هذا النموذج من النماذج الشاملة لجميع عمليات التصميم والتطوير التعليمي، والنموذج قائم على التفاعلية بين جميع مكوناته، وذلك عن طريق عمليات التقويم البنائي والرجع والتعديل والتحسين المستمر. وقامت الباحثة باتباع مراحل الأربعة (مرحلة التحليل، مرحلة التصميم، مرحلة التطوير، مرحلة التقويم النهائي) وجميع الخطوات الفرعية المنبثقة عنها، وعليه تم إنتاج نموذج لنظام إدارة صفوف جوجل التعليمية، يتضمن المحتوى الرقمي، ويتكون النظام من عدة شاشات بها معلومات عن المادة العلمية، والموضوع، والأهداف، والمستوى التعليمي، ونوعية المتعلمين، ووصف المحتوى، والمصطلحات والمفاهيم المهمة، وأسئلة وتمارين، وأنشطة متابعة، والمراجع المهمة، وتوجيهات الاستخدام، ومصادر المعلومات المطلوبة للأنشطة.



شاشة  
المقررات  
الدراسية

	<p>شاشة الأهداف التعليمية</p>
	<p>مقدمة عامة</p>

شكل (٢) شاشات متنوعة من البرنامج

وقامت الباحثة بعرض نظام صفوف جوجل التعليمية والمضمن المحتوى الرقمي للخرائط الذهنية الإلكترونية، على خبراء ومتخصصين في مجال تقنيات حيث قاموا بتقييم النظام، والموافقة عليه وفقاً لقائمة المعايير البنائية الفنية والتربوية، وتم الأخذ بعين الاعتبار آراء ومقترحات السادة المحكمين، وتم إجراء التعديلات اللازمة في ضوء آرائهم ومقترحاتهم، كما تم تجربة النظام على مستعرضات الويب المختلفة للتأكد من عمل المقرر وروابطه التشعبية بشكل سليم بدون مشاكل، وذلك لضمان الجودة، وقد أثبت النظام عمله بكفاءة على كافة المستعرضات.

تم وضع استبانة تقييم مهارات تصميم الخرائط الذهنية الإلكترونية لطالبات التربية في صورتها الإلكترونية، وتقوم الباحثة بتطبيق القياس القبلي، بعد القيام بدراسة المحتوى التعليمي والاطلاع على عناصر الوسائط التعليمية المرفقة به، يكون على الطالبة أن تقوم بالضغط على النشاط المرفق بالدرس في الصفحة الرئيسية، وتقوم

بتطبيق النشاط المطلوب أدائه، وبعد الانتهاء من إجراء النشاط تقوم الطالبة بإرفاقه وارساله للباحثة، لتقييمه كقياس بعدي.

**الأساليب الإحصائية المستخدمة:** المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية، واختبار مان ويتني Mann-Whitney اللابارامتري، واختبار ويلكوكسون اللابارامتري Wilcoxon Test ، ومعادلة الكسب المعدلة لبلاك، والتجزئة النصفية (معادلتى سبيرمان-براون، جوتمان)، ومعامل الارتباط الخطي لبيرسون، ومعامل ألفا-كرونباخ.

**نتائج الدراسة ومناقشتها وتفسيرها:**

**أولاً: نتائج اختبار صحة الفرض الأول ومناقشتها:**

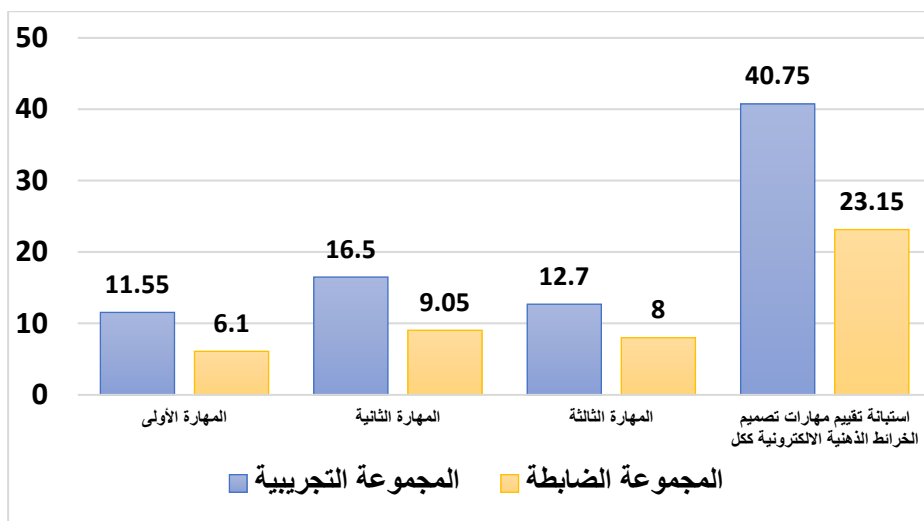
نص الفرض الأول على أنه: "توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي رتب درجات المجموعتين التجريبية والضابطة في القياس البعدي لاستبانة تقييم مهارات تصميم الخرائط الذهنية الإلكترونية ومهاراتها الفرعية لدى طالبات كلية التربية لصالح المجموعة التجريبية"، وللتحقق من صحة هذا الفرض، تم استخدام اختبار "مان-ويتني" للعينات المستقلة، وذلك للكشف عن دلالة الفروق بين متوسطي رتب درجات أفراد المجموعة التجريبية والضابطة في القياس البعدي لاستبانة تقييم مهارات تصميم الخرائط الذهنية الإلكترونية، وجدول (٨) يوضح نتائج هذا الاختبار:

جدول (٨) نتائج اختبار "مان-ويتني" للكشف عن دلالة الفروق بين متوسطي رتب درجات أفراد المجموعة التجريبية والضابطة في القياس البعدي لاستبانة تقييم مهارات

الدلالة الإحصائية	قيمة (Z)	قيمة مان ويتني (U)	مجموع الرتب	متوسط الرتب	ن	المجموعة	الاستبانة ومهاراتها الفرعية
دالة (٠,٠٠) عند ٠,٠٠١	-	٠,٠٠٠	٦١٠,٠٠	٣٠,٥٠	٢٠	تجريبية بعدي	المهارة الأولى
			٢١٠,٠٠	١٠,٥٠	٢٠	ضابطة بعدي	(بناء أساس الخريطة الذهنية الإلكترونية)
دالة (٠,٠٠) عند ٠,٠٠١	-	٠,٥٠٠	٦٠٩,٥٠	٣٠,٤٨	٢٠	تجريبية بعدي	المهارة الثانية
			٢١٠,٥٠	١٠,٥٣	٢٠	ضابطة بعدي	(القيام بعمليات الإدراج داخل الخريطة الذهنية الإلكترونية)
دالة (٠,٠٠) عند ٠,٠٠١	-	٢,٠٠٠	٦٠٨,٠٠	٣٠,٤٠	٢٠	تجريبية بعدي	المهارة الثالثة
			٢١٢,٠٠	١٠,٦٠	٢٠	ضابطة بعدي	(القيام بعمليات حفظ وطباعة الخريطة الذهنية الإلكترونية)
دالة (٠,٠٠) عند ٠,٠٠١	-	٠,٠٠٠	٦١٠,٠٠	٣٠,٥٠	٢٠	تجريبية بعدي	استبانة تقييم مهارات
			٢١٠,٠٠	١٠,٥٠	٢٠	ضابطة بعدي	تصميم الخرائط الذهنية الإلكترونية ككل

ويتضح من نتائج جدول (٨) تحقق الفرض الأول وصحته، حيث بلغت قيم "Z" المحسوبة (-٥,٥٧٤، -٥,٤٣٧، -٥,٤٠٤، -٥,٤٢١) على مستوى الدرجة الكلية لاستبانة تقييم مهارات تصميم الخرائط الذهنية الإلكترونية ومهاراتها الفرعية، وهي قيم دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (٠,٠٠١)؛ وهذا يشير إلى وجود فروق دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (٠,٠٠١) بين متوسطي رتب درجات المجموعتين الضابطة والتجريبية في القياس البعدي لاستبانة تقييم مهارات تصميم الخرائط الذهنية الإلكترونية ومهاراتها الفرعية (بناء أساس الخريطة الذهنية الإلكترونية، القيام بعمليات الإدراج داخل الخريطة الذهنية الإلكترونية، القيام بعمليات حفظ وطباعة الخريطة الذهنية الإلكترونية) لصالح المجموعة التجريبية؛ وهذا يدل على أن البرنامج له تأثير

في تنمية مهارات تصميم الخرائط الذهنية الإلكترونية لدى الطالبات المشاركات بالمجموعة التجريبية، والشكل البياني التالي يوضح الفروق بين المجموعتين الضابطة والتجريبية في القياس البعدي لاستبانة تقييم مهارات تصميم الخرائط الذهنية الإلكترونية:



شكل (٣) الفروق في أداء المجموعتين الضابطة والتجريبية على استبانة تقييم مهارات تصميم الخرائط الذهنية الإلكترونية بعد تطبيق البرنامج.

ثانياً: نتائج اختبار صحة الفرض الثاني ومناقشتها:

نص هذا الفرض على أنه: "توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي رتب درجات المجموعة التجريبية في القياسين القبلي والبعدي لاستبانة تقييم مهارات تصميم الخرائط الذهنية الإلكترونية ومهاراتها الفرعية لدى طالبات كلية التربية لصالح القياس البعدي"، وللتحقق من صحة هذا الفرض، تم استخدام اختبار "ويلكوكسون" للعينات المرتبطة، وذلك للكشف عن دلالة الفروق بين متوسطي رتب درجات أفراد المجموعة التجريبية في القياسين القبلي والبعدي لاستبانة تقييم

مهارات تصميم الخرائط الذهنية الإلكترونية، وجدول (٩) يوضح نتائج هذا الاختبار.

جدول (٩) نتائج اختبار "ويلكوكسون" للكشف عن دلالة الفروق بين متوسطي رتب درجات أفراد المجموعة التجريبية في القياسين القبلي والبعدي لاستبانة تقييم مهارات تصميم الخرائط الذهنية الإلكترونية.

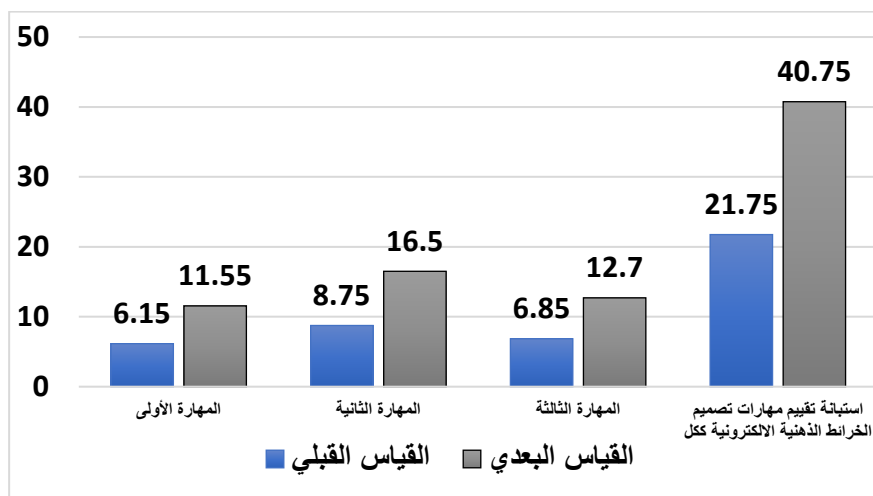
الاستبانة ومهاراتها الفرعية	اتجاه الرتب	العدد	متوسط الرتب	مجموع الرتب	قيمة "Z"	الدلالة الإحصائية
المهارة الأولى (بناء أساس الخريطة الذهنية الإلكترونية)	السالبة	٠	٠,٠٠	٠,٠٠	٣,٩٩٩- دالة عند ٠,٠٠١	(٠,٠٠٠)
	الموجبة	٢٠	١٠,٥٠	٢١٠,٠٠		
	المتساوية	٠				
المهارة الثانية (القيام بعمليات الإدراج داخل الخريطة الذهنية الإلكترونية)	السالبة	٠	٠,٠٠	٠,٠٠	٣,٩٣٣- دالة عند ٠,٠٠١	(٠,٠٠٠)
	الموجبة	٢٠	١٠,٥٠	٢١٠,٠٠		
	المتساوية	٠				
المهارة الثالثة (القيام بعمليات حفظ وطباعة الخريطة الذهنية الإلكترونية)	السالبة	٠	٠,٠٠	٠,٠٠	٣,٩٣٧- دالة عند ٠,٠٠١	(٠,٠٠٠)
	الموجبة	٢٠	١٠,٥٠	٢١٠,٠٠		
	المتساوية	٠				
استبانة تقييم مهارات تصميم الخرائط الذهنية الإلكترونية ككل	السالبة	٠	٠,٠٠	٠,٠٠	٣,٩٢٦- دالة عند ٠,٠٠١	(٠,٠٠٠)
	الموجبة	٢٠	١٠,٥٠	٢١٠,٠٠		
	المتساوية	٠				

(\*) . ترمز إلى مستوى دلالة ٠,٠٥ (\*\*). ترمز إلى مستوى دلالة ٠,٠١.

ويتضح من نتائج جدول (٩) تحقق الفرض الثاني وصحته، حيث بلغت قيم "Z" المحسوبة (-٣,٩٩٩، -٣,٩٣٣، -٣,٩٣٧، -٣,٩٢٦) على مستوى الدرجة الكلية لاستبانة تقييم مهارات تصميم الخرائط الذهنية الإلكترونية ومهاراتها الفرعية، وهي قيم دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (٠,٠٠١)؛ وهذا يشير إلى وجود فروق دالة إحصائياً عند مستوى (٠,٠٠١) بين متوسطي رتب درجات أفراد المجموعة التجريبية في القياسين القبلي والبعدي للدرجة الكلية لاستبانة تقييم مهارات تصميم



الخرائط الذهنية الإلكترونية ومهاراتها الفرعية: (بناء أساس الخريطة الذهنية الإلكترونية، القيام بعمليات الإدراج داخل الخريطة الذهنية الإلكترونية، القيام بعمليات حفظ وطباعة الخريطة الذهنية الإلكترونية) وذلك في اتجاه القياس البعدي؛ مما يدل على أن البرنامج له أثر كبير في تنمية مهارات تصميم الخرائط الذهنية الإلكترونية لدى المجموعة التجريبية، والشكل البياني التالي يوضح متوسطات درجات أفراد المجموعة التجريبية في القياسين القبلي والبعدي لاستبانة تقييم مهارات تصميم الخرائط الذهنية الإلكترونية:



شكل (٤) الفروق في أداء المجموعة التجريبية على استبانة تقييم مهارات تصميم الخرائط الذهنية الإلكترونية قبل وبعد تطبيق البرنامج.

وللتحقق من فعالية المحتوى الرقمي في صفوف جوجل التعليمية في تنمية مهارات تصميم الخرائط الذهنية الإلكترونية لدى طالبات كلية التربية، حيث تم حساب المتوسطات الحسابية والنهائيات العظمى للمهارات الفرعية واستبانة تقييم مهارات تصميم الخرائط الذهنية الإلكترونية ككل لدى عينة الدراسة، ثم تم حساب نسبة الكسب المعدل لبلانك من خلال المعادلة التالية:

$$MG_{Blake} = \frac{M_2 - M_1}{P - M_1} + \frac{M_2 - M_1}{P}$$

حيث إن: M2: متوسط درجات الطالبات في القياس البعدي، M1: متوسط درجات الطالبات في القياس القبلي، P: النهاية العظمى لدرجات الاستبانة أو المهارة. والجدول (١١) يوضح نتيجة تطبيق المعادلة على درجات عينة البحث في القياسين القبلي والبعدي لاستبانة تقييم مهارات تصميم الخرائط الذهنية الإلكترونية لإثبات فعالية المحتوى الرقمي في صفوف جوجل التعليمية:

جدول (١٠) حساب نسبة الكسب المعدل لبلاك في القياسين القبلي والبعدي

لاستبانة تقييم مهارات تصميم الخرائط الذهنية الإلكترونية.

دلالة النسبة	نسبة الكسب المعدل لبلاك	النهاية العظمى (P)	القياس البعدي	القياس القبلي	الاستبانة ومهاراتها الفرعية
			M <sub>2</sub>	M <sub>1</sub>	
مؤشر قوي على الفعالية	١,٣٧	١٢	١١,٥٥	٦,١٥	بناء أساس الخريطة الذهنية الإلكترونية
مؤشر قوي على الفعالية	١,٢٧	١٨	١٦,٥٠	٨,٧٥	القيام بعمليات الإدراج داخل الخريطة الذهنية الإلكترونية
مؤشر ضعيف على الفعالية	١,١١	١٥	١٢,٧٠	٦,٨٥	القيام بعمليات حفظ وطباعة الخريطة الذهنية الإلكترونية
مؤشر قوي على الفعالية	١,٢٤	٤٥	٤٠,٧٥	٢١,٧٥	استبانة تقييم مهارات تصميم الخرائط الذهنية الإلكترونية ككل

يتضح من جدول (١٠) أن نسب الكسب المعدل لبلاك قد بلغت (١,٣٧)، (١,٢٧)، (١,٢٤) على مستوى الدرجة الكلية لاستبانة تقييم مهارات تصميم الخرائط الذهنية الإلكترونية والمهارات الفرعية (بناء أساس الخريطة الذهنية الإلكترونية، القيام بعمليات الإدراج داخل الخريطة الذهنية الإلكترونية)، وهي نسب مقبولة وفقاً للحد الأدنى الذي حدده بلاك (Blake, 1966, p.99) وهو (١,٢)، باستثناء نسبة الكسب في حالة مهارة القيام بعمليات حفظ وطباعة الخريطة الذهنية الإلكترونية

والتي بلغت (١,١١)، وهي نسبة منخفضة وضعيفة؛ وهذا يدل على فعالية قوية للبرنامج القائم على المحتوى الرقمي في صفوف جوغل التعليمية في تنمية مهارات تصميم الخرائط الذهنية الإلكترونية (بناء أساس الخريطة الذهنية الإلكترونية، القيام بعمليات الإدراج داخل الخريطة الذهنية الإلكترونية) لدى طالبات السنة الأولى بكلية التربية باستثناء مهارة القيام بعمليات حفظ وطباعة الخريطة الذهنية الإلكترونية.

### ثالثاً: نتائج اختبار صحة الفرض الثالث ومناقشتها:

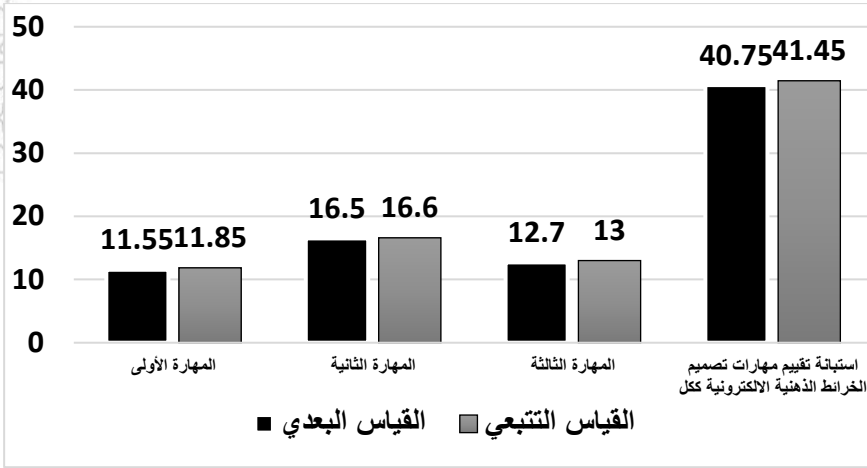
نص هذا الفرض على أنه: "لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي رتب درجات المجموعة التجريبية في القياسين البعدي والتتبعي لاستبانة تقييم مهارات تصميم الخرائط الذهنية الإلكترونية ومهاراتها الفرعية لدى طالبات كلية التربية"، وللتحقق من صحة هذا الفرض، تم استخدام اختبار "ويلكوكسون" للعينات المرتبطة، وذلك للكشف عن دلالة الفروق بين متوسطي رتب درجات أفراد المجموعة التجريبية في القياسين البعدي والتتبعي لاستبانة تقييم مهارات تصميم الخرائط الذهنية الإلكترونية، وجدول (١١) يوضح نتائج هذا الاختبار:

جدول (١١) نتائج اختبار "ويلكوكسون" للكشف عن دلالة الفروق بين متوسطي رتب درجات أفراد المجموعة التجريبية في القياسين البعدي والتتبعي لاستبانة تقييم مهارات تصميم الخرائط الذهنية الإلكترونية.

الاستبانة ومهاراتها الفرعية	اتجاه الرتب	العدد	متوسط الرتب	مجموع الرتب	قيمة "Z"	الدلالة الإحصائية
المهارة الأولى (بناء أساس الخريطة الذهنية الإلكترونية)	المسالبة	١	٢,٥٠	٢,٥٠	-	غير دالة إحصائياً (٠,٠٨٤)
	الموجبة	٥	٣,٧٠	١٨,٥٠	١,٧٣٠	
	المتساوية	١٤				
المهارة الثانية (القيام بعمليات الإدراج داخل الخريطة الذهنية الإلكترونية)	المسالبة	٨	٧,٦٣	٦١,٠٠	-	غير دالة إحصائياً (٠,٧٠٣)
	الموجبة	٨	٩,٣٨	٧٥,٠٠	٠,٣٨١	
	المتساوية	٤				

(٠,٠٨٣) غير دالة إحصائياً	-	٩,٠٠	٤,٥٠	٢	السالبة	المهارة الثالثة (القيام بعمليات حفظ وطباعة الخريطة الذهنية الإلكترونية)
		٣٦,٠٠	٥,١٤	٧	الموجبة	
		١,٧٣٢		١١	المتساوية	
(٠,٠٩٣) غير دالة إحصائياً	-	٣٦,٠٠	٧,٢٠	٥	السالبة	استبانة تقييم مهارات تصميم الخرائط الذهنية الإلكترونية ككل
		١٠٠,٠٠	٩,٠٩	١١	الموجبة	
		١,٦٧٧		٤	المتساوية	

ويتضح من نتائج جدول (١١) تحقق الفرض الثالث وصحته، حيث بلغت قيم "Z" المحسوبة (-١,٧٣٠، -٠,٣٨١، -١,٧٣٢، -١,٦٧٧) على مستوى الدرجة الكلية لاستبانة تقييم مهارات تصميم الخرائط الذهنية الإلكترونية ومهاراتها الفرعية، وهي قيم غير دالة إحصائياً، وهذا يشير إلى عدم وجود فروق دالة إحصائياً بين متوسطي رتب درجات أفراد المجموعة التجريبية في القياسين البعدي والتتبعي لاستبانة تقييم مهارات تصميم الخرائط الذهنية الإلكترونية ومهاراتها الفرعية (بناء أساس الخريطة الذهنية الإلكترونية، القيام بعمليات الإدراج داخل الخريطة الذهنية الإلكترونية، القيام بعمليات حفظ وطباعة الخريطة الذهنية الإلكترونية)؛ مما يدل على ثبات أثر المحتوى الرقمي في صفوف جوجل التعليمية بعد مرور شهر ونصف من تطبيقه، والشكل البياني (٥) يوضح متوسطات درجات أفراد المجموعة التجريبية في القياسين البعدي والتتبعي لاستبانة تقييم مهارات تصميم الخرائط الذهنية الإلكترونية ومهاراتها الفرعية:



شكل (٥) الفروق في أداء المجموعة التجريبية في القياسين البعدي والتتبعي لاستبانة تقييم مهارات تصميم الخرائط الذهنية الإلكترونية.

تشير النتائج إلى مجموعة الطالبات اللاتي قدم لهن المحتوى الرقمي في صفوف جوغل التعليمية كانوا أكثر تفوقاً في التحصيل المعرفي، وأداء مهارات تصميم الخرائط الذهنية الإلكترونية، وذلك مقارنة مع كل من مجموعة الطالبات اللاتي قدم لهن المحتوى بالطريقة المعتادة، ويدل ذلك على فاعلية صفوف جوغل التعليمية.

تتفق هذه النتائج مع كل من:

دراسة النجار، والنحال (٢٠١٢) التي اثبتت نتائجها بأن ما يتلقاه المتعلم عن طريق حاسة البصر يبقى في ذاكرته مدة أطول مما يتلقاه عن طريق السمع، كما أن صور الأشياء المؤلفوة والكلمات العينية، يتم تذكرها على نحو أفضل من الكلمات المجردة، ولذا فإن استخدام الصور والأشكال البصرية يعمل على توضيح المفاهيم للمتعلمين ويساعد على سهولة إدراك المعلومات والاحتفاظ بها في الذاكرة طويلة المدى.

دراسة إسكندر، وعبد المسيح (٢٠٢٢) التي أسفرت نتائجها عن وجود فرق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠١) بين متوسطي درجات تلاميذ المجموعة الضابطة، والمجموعة التجريبية في التطبيق البعدي لاختبار التحصيل المعرفي وبطاقة ملاحظة الأداء العملي لمهارات البحث الإلكتروني لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية لصالح المجموعة التجريبية، وبذلك يتضح أهمية توظيف فصول جوجل التعليمية في مراحل تعليمية مختلفة

دراسة الزهراني، المليبي (٢٠٢٢): والتي كان من نتائجها أن تدريب الطلاب على فصول جوجل ساهم بشكل إيجابي في دعم التعلم المستقل لديهم، مما كان له من أثر كبير في تعزيز مهاراتهم في الاستقلالية في اختيار المهام التعليمية أو المحتوي. وتختلف مع دراسات كل من:

دراسة كلا من دراسة ( Moonma, & Lestari, 2021; Nugroho, 2021) التي أثبتت نتائجها أن التعلم يتحسن ويتضح فاعليته عند ظهور المحتوى باستخدام التعليق الصوتي مع ظهور الصور والكلمات والأشكال التخطيطية، بشرط تزامن ظهورهم مع بعضهم البعض.

### تفسير النتائج في ضوء الأسس والنظريات التربوية:

كذلك تتفق هذه النتيجة مع توجهات بعض الاستراتيجيات والأسس والنظريات المرتبطة بالمحتوى الرقمي، منها:

كما تتفق هذه النتيجة مع توجهات النظرية البنائية من خلال استشارة دافعية المتعلم للتعلم وجذب انتباهه، ومراجعة (استدعاء) خبرات التعلم السابقة، وتقديم التعلم الجديد الذي يتناسب مع اهتماماته وحاجاته، وأسلوب تعلمه، كما تم توفير أنشطة تعليمية اتسمت بالفاعلية وتشجع المتعلمين على تطبيق المعلومات النظرية

في مواقف عملية، كما تم تقديم المساعدات والتفسيرات لكيفية استخدام أدوات التواصل والتفاعل داخل البيئة كالبريد الإلكتروني والمنتدى والمحادثات وغرفة الحوار. وهذه النتيجة مناسبة مع توجهات نظرية الحمل المعرفي لأنها تؤكد على ضرورة تلافى الأسباب التي تؤدي إلى زيادة الحمل المعرفي، فإن الذاكرة تستطيع أن تعالج عناصر محدودة من المعلومات، وإذا زادت المعلومات التي تتلقاها الذاكرة المؤقتة في نفس الوقت فإن ذلك يؤدي إلى حمل ذهني زائد على المتعلم وبالتالي يفشل التعلم، ولذلك فإن تقديم المحتوى الرقمي عمل على تقليل ما يسمى بالحمل المعرفي، والذي يحدث عندما تتجاوز كمية المعارف قدرة المتعلم، مما ساعد على الفهم دون الحفظ، وبالتالي لم يجهد عقل الطالبات في التعلم، والبعد عن التشتت وتكرار المعلومة بصور مختلفة، مما عمل على الاحتفاظ بالمعلومات والمهارات، واستيعابها بطريقة سريعة، وسهولة تطبيقها.

وتتفق مع هذه النتيجة أيضاً توجهات بعض الاستراتيجيات والأسس والنظريات المرتبطة بنظم إدارة التعلم الإلكتروني، منها:

تناسب هذه النتيجة مع توجهات النظرية البنائية الاجتماعية التي تم تطبيقها ومراعاتها عند تصميم التعلم داخل نظام إدارة صفوف جوجل التعليمية، من خلال ربط وتكامل كل من التعلم والمعرفة بالتفاعلات الاجتماعية بين المتلمات، فكتسبت الطالبات المعرفة من بعضهن البعض من خلال المشاركة والتواصل، والتعاون، وتفاعل الأقران في إطار اجتماعي، وتقليل المقارنة الاجتماعية بالطالبات مع أقرانهن أثناء التعلم في البيئة التعليمية، كما وجهت نظر المتلمنة إلى الإيجابيات الخاصة بها مع إمكانية التنمية وتحقيق الأهداف الفردية، كما مكنت الطالبة من أن تحافظ على ثقتها بما تمتلك من معلومات وتطويرها لخلق هوية تعليمية إيجابية.

كذلك تتفق هذه النتيجة مع توجهات النظرية الاتصالية الترابطية حيث جعلت الطالبات قدرات على التعرف على المعلومات والمعارف الجديدة، والتمييز بين المعلومات المهمة، وإدراك أهمية ومرونة مواكبة التغيير السريع في استخدام التقنيات الحديثة وتطويرها في العملية التعليمية مثل نظام إدارة صفوف جوجل التعليمية، وأهمية التفكير بإبداع، والسعي وراء تحقيق الأهداف.

### وترجع الباحثة هذه النتائج إلى:

- أن المحتوى الرقمي بما يشتمل عليه من نصوص وصوت وفيديو إلى آخره من عناصر، وفر التكامل بين كل من حاسة السمع وحاسة البصر فجعلت ما تلقاه الطالبات من معلومات ومهارات تبقى في الذاكرة مدة أطول، ويتم تذكرها على نحو أفضل، وعملت على توضيح المفاهيم والمعارف والمهارات، وساعدت على إدراك المعلومات والاحتفاظ بها في الذاكرة.

- المحتوى الرقمي في نظام إدارة صفوف جوجل التعليمية تحتفظ بحجم معقول للمحتوى داخل الصفحة، فجعلت الشاشة تحمل فكرة واحدة واضحة للطالبات.  
- تقديم المحتوى الرقمي كان مناسباً وغير مبالغ فيه، سهّل على الطالبات استيعاب وفهم المعلومات المعروضة لهن.

- تعلم المهارات العملية يحتاج إلى شرح مفصل وشامل ودقيق، كما يحتاج إلى مساعدة ودعم توضيحي للخطوات، وهو ما وفرته ودعمته فصول جوجل التعليمية.  
- فاعلية صفوف جوجل التعليمية، حيث ساعدت في بناء خبرات الطالبات، ووفر مساحة من التفاعل، والمشاركة، والتواصل، وكذلك سهولة التعامل معه، وسهولة الحصول على الدعم الفني.



-وما يمتاز به برنامج E-draw Mind map لتصميم الخرائط الذهنية الإلكترونية، من حيث المرونة، السهولة والبساطة، إمكانية اضافة الألوان والخلفيات والحدود والرموز والأشكال، كل ذلك حث الطالبات على التعلم بجدية وفاعلية.

## خاتمة الدراسة والتوصيات والمقترحات:

هدفت الدراسة إلى الكشف عن فاعلية المحتوى الرقمي في صفوف جوجل التعليمية لتنمية مهارات تصميم الخرائط الذهنية الإلكترونية لدى طالبات كلية التربية بجامعة الباحة، وقد اعتمدت الباحثة على المنهج شبه التجريبي لتطبيق الدراسة، حيث استخدمت استبانة تقييم مهارات تصميم الخرائط الذهنية الإلكترونية وبرنامجًا قائمًا على المحتوى الرقمي في صفوف جوجل التعليمية كأدوات رئيسية، ثم تم تقسيم العينة المكونة من (٤٠) طالبة من طالبات السنة الأولى ببرامج البكالوريوس بكلية التربية إلى مجموعتين: تجريبية وضابطة، وتراوح أعمار الطالبات بين (١٨-١٩) سنة، أظهرت النتائج وجود فروق دالة إحصائية بين المجموعتين لصالح المجموعة التجريبية في القياس البعدي، مما يدل على فاعلية البرنامج الرقمي في تنمية مهارات تصميم الخرائط الذهنية الإلكترونية. كما بينت النتائج وجود تحسن ملحوظ في أداء المجموعة التجريبية بين القياس القبلي والبعدي، مع استمرارية هذا التحسن في القياس التبعي، وتخلص الدراسة إلى أن استخدام المحتوى الرقمي في صفوف جوجل التعليمية يمكن أن يكون أداة فعالة لتنمية مهارات تصميم الخرائط الذهنية الإلكترونية لدى الطالبات، وتوصي الدراسة بضرورة تبني البرامج التعليمية الرقمية في المناهج الدراسية لتعزيز التعلم التفاعلي والمهارات العملية لدى الطلاب.

## التوصيات التربوية:

- تقديم تدريب مكثف وتوجيه فردي للطالبات في استخدام أدوات تصميم الخرائط الذهنية الإلكترونية على منصة جوجل التعليمية، وذلك لضمان استفادتهن القصوى من الأدوات المتاحة وتطوير مهارتهن بشكل فعال.
- تشجيع الطالبات على المشاركة الفعالة في عمليات تصميم الخرائط الذهنية الإلكترونية خلال الصفوف الافتراضية، وذلك من خلال إنشاء أنشطة تعليمية تشجع على التفاعل والتعاون بين الطلاب.
- توجيه الطالبات لاستخدام مجموعة متنوعة من الأدوات والموارد المتاحة في جوجل التعليمية لتطوير مهارتهن في تصميم الخرائط الذهنية الإلكترونية، مع التركيز على استخدام الأدوات التي تناسب أساليب تعلمهن الفردية.
- تضمين أنشطة وتحديات تعزز مهارات التفكير النقدي والإبداعي لدى الطالبات أثناء تصميم الخرائط الذهنية الإلكترونية، وذلك من خلال طرح أسئلة تحفز على التفكير العميق واستخدام الخيال.
- توفير آليات لمتابعة وتقييم تقدم الطالبات في تطوير مهارتهن في تصميم الخرائط الذهنية الإلكترونية، مما يسمح بتحديد المجالات التي تحتاج إلى دعم إضافي وتحسين البرامج التعليمية بشكل مستمر.

## البحوث المقترحة:

- إجراء دراسات لمقارنة فاعلية استخدام منصة جوجل التعليمية مع منصات أخرى لتطوير مهارات تصميم الخرائط الذهنية الإلكترونية؛ مما يساعد في تحديد أفضل الممارسات والأدوات في هذا السياق.
- إجراء دراسات لفهم كيفية تأثير العوامل الإضافية مثل مستوى التفاعل الاجتماعي، والتغذية الراجعة من الأساتذة، والدعم الفني على فعالية استخدام المحتوى الرقمي في تطوير مهارات تصميم الخرائط الذهنية الإلكترونية.
- إجراء دراسات تحليلية لفهم كيفية استخدام أدوات تصميم الخرائط الذهنية الإلكترونية المتقدمة في جوجل التعليمية، مثل تحليل الشبكات والتفاعل مع البيانات، وتأثير ذلك على تطوير مهارات التفكير لدى الطالبات.
- إجراء دراسات لمقارنة تأثير استخدام المحتوى الرقمي في جوجل التعليمية على تطوير مهارات تصميم الخرائط الذهنية الإلكترونية، بما في ذلك تأثيرها على الأداء الأكاديمي والمهني في المستقبل.
- إجراء دراسات لفهم كيفية تأثير السياق التعليمي على استخدام المحتوى الرقمي في تطوير مهارات تصميم الخرائط الذهنية الإلكترونية، وكيفية تكييف الأدوات والموارد بشكل أفضل مع احتياجات الطالبات في مختلف البيئات التعليمية.

## قائمة المراجع

### أولاً: المراجع العربية:

- إبراهيم، محمد. (٢٠١٧م). توظيف نظم إدارة التعلم الافتراضي ثلاثي الأبعاد لتلبية الاحتياجات التكنولوجية لدى أخصائي تكنولوجيا
- أبو الليل، محمد. (٢٠٢١م). أثر التفاعل بين نمط الخرائط الذهنية الإلكترونية التشاركية (متزامن /غير متزامن) والأسلوب المعرفي (التصلب /المرونة) في تنمية التحصيل الفوري والمرجأ لدى طلاب كلية التربية، مجلة دراسات عربية في التربية وعلم النفس، (١٣٥)، ٢١٣ - ٢٦٨.
- إسكندر، عائدة، وعبد المسيح، مشيل. (٢٠٢٢م). فعالية استخدام نظام إدارة الصفوف التعليمية Google classroom في تدريس اللغة الإنجليزية لتنمية مهارات البحث الإلكتروني لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية. دراسات تربوية ونفسية، كلية التربية بالقرظيق، (١٢٠)، ١-٤٠.
- جيريل، مبارك. (٢٠١٥م). مدى استخدام الوسائط المتعددة من قبل أساتذة كليات التربية بالجامعات الحكومية بولاية الخرطوم وماهي معيقات استخدامها. مجلة العلوم الإنسانية، جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا، ١٦(٣)، ١- ٢١
- الجعدي، معاذ. (٢٠٢٣م). أثر تقديم الخرائط الذهنية الإلكترونية كمنظم بصري "قبلي - بعدي" في تنمية المفاهيم الحاسوبية لدى طلاب المرحلة المتوسطة. مجلة المناهج وطرق التدريس، المركز القومي للبحوث بغزة، ٢(١٢).
- الجندي، حسن، وعبد الجواد، سماح. (٢٠١٤م). تصميم استراتيجية قائمة على الخرائط الذهنية وأثرها على تنمية التحصيل وبعض المهارات الحياتية لدى طالبات

الاقتصاد المنزلي بكليات التربية النوعية. مجلة بحوث التربية النوعية، كلية التربية النوعية، جامعة المنصورة، (٣٤)، ٢٠٢ - ٢٥٧.

حمزة، طلال. (٢٠١٢م). فاعلية اختلاف طرق تقديم الوسائط الرقمية ونمط التعلم عبر التكنولوجيا الحديثة في مقرر التعليم الإلكتروني على التحصيل المعرفي والتفكير الابتكاري لدى طلاب وطالبات كلية التربية جامعة طيبة بالمدينة المنورة. مجلة دراسات في المناهج والإشراف التربوي، الجمعية العلمية السعودية للمناهج والإشراف، كلية التربية، جامعة أم القرى، ٤(٢)، ٦٣ - ١٢٥.

خليفة، حسن. (٢٠١٨م). استخدام نظامي إدارة التعلم الإلكتروني ( Moodle & Desire 2 learn) في تنمية بعض مهارات برنامج الجداول الإلكترونية Excel لدى طلاب جامعة أم القرى. مجلة كلية التربية، كلية التربية، جامعة أسيوط، ٣٤ (١١)، ٨٢٥ - ٨٦٧.

الزهراني، عبد الرحمن. (٢٠٢٢م). أثر استخدام الخرائط الذهنية الإلكترونية عبر نظام إدارة التعلم Blackboard على التحصيل المعرفي وبقاء أثر التعلم لدى طلاب ماجستير التربية البدنية. مجلة جامعة الملك خالد للعلوم التربوية، ٩(٢)، ٨٧ - ١١٥.

الزهراني، عبد الرحمن، والمليبي محمد. (٢٠٢٢م). أثر استخدام صفوف جوجل الافتراضية على دعم التعلم المستقل لدى طلاب الصف الأول الثانوي بمدينة جدة. مجلة كلية التربية جامعة أسيوط، ٣٨(٦)، ٢٩٠ - ٣١٩.

الزهراني، عبير. (٢٠١٨م). أثر توظيف الخرائط الذهنية في بيئة التعلم الإلكتروني على تنمية بعض مهارات تلاوة القرآن الكريم لدى طالبات كلية العلوم والآداب.

المجلة الدولية للعلوم التربوية والنفسية، المؤسسة العربية للبحث العلمي والتنمية البشرية، (١١)، ٢٢٥ - ٣٢٣.

سعيد، على. (٢٠١٨م). إثر استخدام الخرائط الذهنية الإلكترونية في تنمية المفاهيم العلمية في مادة الحاسب لطلاب المرحلة المتوسطة. المجلة الدولية للعلوم التربوية والنفسية، المؤسسة العربية للبحث العلمي والتنمية البشرية، (١٠)، ١٢٠ - ١٤٩.

الشوريجي، على. (٢٠١٥م). اختلاف أنماط التفاعل في استراتيجية البرمجة التشاركية (أقران / أزواج) بيئة التعلم الإلكتروني وأثره على تنمية بعض كفايات برمجة المواقع التعليمية والتفكير الناقد لدى طلاب تكنولوجيا التعليم. رسالة دكتوراه غير منشورة، قسم تكنولوجيا التعليم والمعلومات، كلية البنات للآداب والعلوم والتربية، جامعة عين شمس.

طه، سهام. (٢٠١٧م). توظيف إمكانات نظام إدارة التعلم Blackboard في تنمية مهارات البحث العلمي لدى طالبات الدبلوم التربوي بجامعة بيشة. مجلة كلية التربية، كلية التربية، جامعة أسيوط، ٣٣(١)، ١٣٤ - ١٧٣.

عبد الحق، هبة (٢٠٢٢م). توقيت عرض الخرائط الذهنية الإلكترونية وأثره في تنمية اليقظة العقلية لدى طلاب المرحلة الثانوية مرتفعي ومنخفضي كفاءة التمثيل المعرفي للمعلومات. مجلة كلية التربية النوعية جامعة بور سعيد، ١(٢)، ٦٦ - ٨٨.

العتيبي، خلود. (٢٠١٣م). تصميم نظام إدارة تعلم الكتروني مقترح بجامعة الأميرة نورة عبد الرحمن. رسالة دكتوراه غير منشورة، جامعة الأميرة نورة بنت عبد الرحمن، السعودية.

عطية، إيهاب. (٢٠١٨م). دور التصميم الجرافيكي والوسائط المتعددة في تطوير الكتب التعليمية الإلكترونية للصف الخامس الأساسي بمادة الرياضيات. رسالة ماجستير غير منشورة، قسم التصميم الجرافيكي، كلية العمارة والتصميم، جامعة الشرق الأوسط، عمان، الأردن.

العمور، يوسف. (٢٠١٦م). فاعلية غرفة جوجل الصفية المحوسبة في اكتساب المفاهيم الاحيائية وتحسين دافعية تعلم العلوم الحياتية الاحيائية ومهارات العمل التشاركي في وحدة الدم لدى طلبة الصف العاشر في النقب. رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية التربية، جامعة اليرموك، الأردن.

عوض، كوثر. (٢٠١٨م). فاعلية توظيف المنصة التعليمية في تنمية التفكير العلمي والمهارات الحياتية لدى طلبة كلية العلوم التربوية في الجامعة الأردنية. رسالة دكتوراه غير منشورة، جامعة العلوم الإسلامية العالمية، كلية الدراسات العليا، الأردن.

فارج، سمير. (٢٠٢٣م). استخدام الطلبة الجامعيين لـ "قوقل كلاس روم" في التعليم عن بعد وتكافؤ الفرص التعليمية في ظل جائحة كورونا ١٩ دراسة ميدانية. مجلة البحوث والدراسات الإنسانية، فلسطين، جامعة بونيدر قسنطينة، ١٧(١)، ٤٣١-٤٥٤.

فارس، نجلاء. (٢٠١٨م). استخدام التعلم القائم على المشروعات عبر نظم إدارة التعلم الاجتماعية وأثره على المثابرة الأكاديمية وتنمية مهارات انتاج مشروعات جماعية إبداعية لدى طلاب كلية التربية النوعية. مجلة كلية التربية، جامعة أسيوط، ٣٤(٣)، ٦٤٠-٦٧٧.



- القربي، ناصر. (٢٠٢٠م). فاعلية استخدام الخرائط الذهنية الإلكترونية على التحصيل المباشر والمؤجل في مادة العلوم لطلاب المرحلة الابتدائية بمحافظة بيشة. مجلة كلية التربية. جامعة أسيوط، ٣٦(١١)، ٣٠٣ - ٣٢٧.
- قنصوة، مروة. (٢٠١٨م). تصميم تطبيقات الواقع المعزز باستخدام الوسائط الرقمية من أجل العثور على المسار وادراجها على الأجهزة الإلكترونية وأثرها على المتلقي. مجلة العمارة والفنون والعلوم الإنسانية، الجمعية العربية للحضارة والفنون الإسلامية، (١٢)، ٤٦٠ - ٤٧٦.
- الكلثمي، على. (٢٠١٦م). أثر استخدام تقنية الوسائط المتعددة التفاعلية في تنمية مهارات التفكير الإبداعي لدى الدارسين لمقرر تقنيات التعليم بكلية التربية جامعة جدة. مجلة دراسات عربية في التربية وعلم النفس، (٧٥)، ٣٤١ - ٣٧٤.
- محمد، خالدة. (٢٠١٨م). فاعلية خرائط المفاهيم في تنمية مهارات التواصل واتخاذ القرار لدى طالبات جامعة الأمير سطاتم بن عبد العزيز. مجلة كلية التربية، جامعة أسيوط، ٣٤ (١٢)، ١-٦٣.
- المدهوني، فوزية. (٢٠١٨م). أثر برنامج تدريبي في تنمية مهارات تصميم الخريطة الذهنية الرقمية لدى طالبات جامعة القصيم. مجلة الجامعة الإسلامية للدراسات التربوية والنفسية، ٢٧(٢)، ٢٤٧-٢٨١.
- النجار، حسن، والنحال، عادل. (٢٠١٢م). فاعلية برنامج قائم على الوسائط المتعددة الرقمية في تدريس التكنولوجيا في تنمية المهارات الإلكترونية لدى طلاب الصف السابع، مجلة العلوم التربوية والنفسية، ١٣(٤)، ٤٠٥-٤٣٨.

هارون، الطيب. (٢٠١٢م). أثر اختلاف التحكم التعليمي ببرامج الوسائط المتعددة في تحصيل مادة الكيمياء لدى طلاب المرحلة الثانوية. رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة الباحة، السعودية.

## ثانياً: المصادر والمراجع الأجنبية والعربية المترجمة للإنجليزية:

- Abdel-Haq, Heba. (2022). The Timing of Electronic Mind Maps Presentation and Its Effect on Developing Mental Alertness Among High School Students with High and Low Cognitive Representation Efficiency. (in Arabic), Journal of the Faculty of Specific Education, Port Said University, 1(2), 66-88.
- Abu Al-Layl, Mohammed. (2021). The Impact of Interaction Between the Type of Collaborative E-Mind Maps (Synchronous/Asynchronous) and Cognitive Style (Field Dependence/Independence) on the Immediate and Delayed Achievement of Education College Students. (in Arabic), Journal of Arab Studies in Education and Psychology, (135), 213-268.
- Al-Amour, Youssef. (2016). The Effectiveness of Google Classroom in Acquiring Biological Concepts, Improving Motivation to Learn Biological Life Sciences, and Collaborative Work Skills in the Blood Unit Among Tenth Grade Students in the Negev. (in Arabic), Unpublished Ph.D. Thesis, Faculty of Education, Yarmouk University, Jordan.
- Al-Jaidi, Muath. (2023). The Impact of Presenting E-Mind Maps as a Visual Organizer "Pre/Post" in Developing Computational Concepts Among Middle School Students. (in Arabic), Journal of Curriculum and Instruction, National Center for Research in Gaza, 2(12).
- Al-Kalthami, Ali. (2016). The Impact of Using Interactive Multimedia Technology on Developing Creative Thinking Skills Among Students Studying the Educational Technology Course at the Faculty of Education, Jeddah University. (in Arabic), Journal of Arab Studies in Education and Psychology, (75), 341-374.
- Al-Madhouni, Fawzia. (2018). The Effectiveness of a Training Program in Developing Digital Mind Map Design Skills Among Students of

- Qassim University. (in Arabic), Islamic University Journal for Educational and Psychological Studies, 27(2), 247-281.
- Al-Najjar, Hassan, and Al-Nahal, Adel. (2012). The Effectiveness of a Program Based on Digital Multimedia in Teaching Technology in Developing Electronic Skills Among Seventh Grade Students. (in Arabic), Journal of Educational and Psychological Sciences, 13(4), 405-438.
- Al-Otaibi, Khaloud. (2013). Designing a Proposed E-Learning Management System at Princess Noura Bint Abdulrahman University. (in Arabic), Unpublished Ph.D. Thesis, Princess Noura Bint Abdulrahman University, Saudi Arabia.
- Al-Qarni, Nasser. (2020). The Effectiveness of Using Electronic Mind Maps on Immediate and Delayed Achievement in Science for Elementary Students in Bisha. (in Arabic), Journal of the Faculty of Education, Assiut University, 36(11), 303-327.
- Al-Zahrani, Abdulrahman, and Al-Milbi, Mohammed. (2022). The Impact of Using Google Classroom Virtual Classes on Supporting Independent Learning Among First-Year High School Students in Jeddah. (in Arabic), Journal of the Faculty of Education, Assiut University, 38(6), 290-319.
- Al-Zahrani, Abdulrahman. (2022). The Impact of Using Electronic Mind Maps Through the Blackboard Learning Management System on Cognitive Achievement and Retention of Learning Among Physical Education Master's Students. (in Arabic), Journal of King Khalid University for Educational Sciences, 9(2), 87-115.
- Al-Zahrani, Abeer. (2018). The Effect of Employing Mind Maps in an E-Learning Environment on Developing Some Quran Recitation Skills Among Students of the College of Science and Arts. (in Arabic), International Journal of Educational and Psychological

Sciences, Arab Research and Development Foundation, (11), 225-323.

Andrew, V. (2020). Google classroom: The Most Updated Guide for Studedents and Teachears to New Google Classroom for Online Teaching. Independently Published .

Atiya, Ehab. (2018). The Role of Graphic Design and Multimedia in Developing E-Textbooks for Fifth Grade Mathematics. (in Arabic), Unpublished Master's Thesis, Department of Graphic Design, Faculty of Architecture and Design, Middle East University, Amman, Jordan.

Atmono, D., Rahmatullah, M., & Sarinang, F. F. (2021, February). The Impact of Electronic Mind Map as Part of Learning. In 2nd International Conference on Social Sciences Education (ICSSE 2020) (pp. 53-56). Atlantis Press.

Awad, Kawthar. (2018). The Effectiveness of Using an Educational Platform in Developing Scientific Thinking and Life Skills Among Students of the Faculty of Educational Sciences at the University of Jordan. (in Arabic), Unpublished Ph.D. Thesis, World Islamic Sciences and Education University, Faculty of Graduate Studies, Jordan.

El-Gendy, Hassan, and Abdel-Gawad, Samah. (2014). Designing a Strategy Based on Mind Maps and Its Impact on Developing Achievement and Some Life Skills Among Home Economics Students in Faculties of Specific Education. (in Arabic), Journal of Specific Education Research, Faculty of Specific Education, Mansoura University, (34), 202-257.

El-Shourbagy, Ali. (2015). The Effect of Different Interaction Patterns in a Collaborative Programming Strategy (Peers/Pairs) in an E-Learning Environment on Developing Some Educational Website Programming Competencies and Critical Thinking Among

- Educational Technology Students. (in Arabic), Unpublished Ph.D. Thesis, Department of Educational Technology and Information, Faculty of Girls for Arts, Science and Education, Ain Shams University.
- Eskander, Aida, and Abdel-Masih, Michel. (2022). The Effectiveness of Using Google Classroom in Teaching English to Develop Electronic Research Skills Among Preparatory School Students. (in Arabic), Journal of Educational and Psychological Studies, Faculty of Education, Zagazig University, (120), 1-40.
- Farah, Samir. (2023). University Students' Use of Google Classroom in Distance Education and Educational Equity During the COVID-19 Pandemic: A Field Study. (in Arabic), Journal of Human Research and Studies, Palestine, Bouhneider Constantine University, 17(1), 431-454.
- Fares, Naglaa. (2018). The Impact of Project-Based Learning via Social Learning Management Systems on Academic Perseverance and the Development of Creative Group Project Production Skills Among Specific Education Students. (in Arabic), Journal of the Faculty of Education, Assiut University, 34(3), 640-677.
- Gonzalen, K. (2017). Concept Map: Definition & Examples. available at: <http://study.com/academy/concept-mapdefinition-examples.html>.
- Hamza, Talal. (2012). The Effectiveness of Different Methods of Presenting Digital Media and Learning Style via Modern Technologies in the E-Learning Course on Cognitive Achievement and Innovative Thinking Among Students of the Faculty of Education, Taibah University, Medina. (in Arabic), Journal of Studies in Curriculum and Educational Supervision, Saudi Society for Curriculum and Supervision, Faculty of Education, Umm Al-Qura University, 4(2), 63-125.

Haroun, Al-Tayeb. (2012). The Effect of Different Educational Control Methods in Multimedia Programs on Chemistry Achievement Among High School Students. (in Arabic), Unpublished Master's Thesis, Faculty of Education, Al-Baha University, Saudi Arabia.

Ibrahim, Mohammed. (2017). Utilizing 3D Virtual Learning Management Systems to Meet the Technological Needs of Educational Technology Specialists. (in Arabic), Journal of the Faculty of Education, Faculty of Education, Tanta University, 65(1), 299-335.

Jibril, Mubarak. (2015). The Extent of Multimedia Use by Faculty Members of Education Colleges in Public Universities in Khartoum State and the Barriers to Their Use. (in Arabic), Journal of Humanities, Sudan University of Science and Technology, 16(3), 1-21.

Khalifa, Hassan. (2018). Using E-Learning Management Systems (Moodle & Desire 2 Learn) to Develop Some Excel Skills Among Umm Al-Qura University Students. (in Arabic), Journal of the Faculty of Education, Faculty of Education, Assiut University, 34(11), 825-867.

Koseoglu, P., & Efendioglu, A. (2015). Can a multimedia tool help students' learning performance in complex biology subjects?. South African Journal of Education, 35(4), 1-12.

Matzakos, N. M., & Kalogiannakis, M. (2018). An analysis of first year engineering students' satisfaction with a support distance learning program in mathematics. Education and Information Technologies, 23, 869-891.

Miranda, D. G. (2016). Digital Teaching Material: A New Way for Deaf Students to " Read" and " Interact" with Educational Content? Texto Livre-Linguagem E tecnologia, 9(2), 185-198.

- Mohaidat, M. M. T. (2018). The Impact of Electronic Mind Maps on Students' Reading Comprehension. *English Language Teaching*, 11(4), 32-42.
- Mohammed, Khalida. (2018). The Effectiveness of Concept Maps in Developing Communication and Decision-Making Skills Among Students of Prince Sattam Bin Abdulaziz University. (in Arabic), *Journal of the Faculty of Education, Assiut University*, 34(12), 1-63.
- Moonma, J. (2021). Google Classroom: Understanding EFL Students' Attitudes towards Its Use as an Online Learning Platform. *English Language Teaching*, 14(11), 38-48.
- Nugroho, A. D., & Lestari, T. (2021). Students' Perception of Google Classroom for English as a Foreign Language Writing Courses. *IDEAS: Journal on English Language Teaching and Learning, Linguistics and Literature*, 9(2), 162-174.
- Qansua, Marwa. (2018). Designing Augmented Reality Applications Using Digital Media to Find the Path and Integrate Them on Electronic Devices and Their Impact on the Recipient. (in Arabic), *Journal of Architecture, Arts and Humanities, Arab Society for Civilization and Islamic Arts*, (12), 460-476.
- Said, Ali. (2018). The Impact of Using Electronic Mind Maps on Developing Scientific Concepts in Computer Science for Middle School Students. (in Arabic), *International Journal of Educational and Psychological Sciences, Arab Research and Development Foundation*, (10), 120-149
- SONMEZ, E. E., & Mustafa, K. O. C. (2018). Pre-Service Teachers' Lived Experiences With Taking Courses Through Learning Management Systems: A Qualitative Study. *Turkish Online Journal of Distance Education*, 19(2), 101-116.



Taha, Seham. (2017). Utilizing the Capabilities of the Blackboard Learning Management System to Develop Scientific Research Skills Among Educational Diploma Students at Bisha University. (in Arabic), Journal of the Faculty of Education, Faculty of Education, Assiut University, 33(1), 134-173.

Thuan, p., & Thi Hong, H. (2024). Exploring benefits of applying Google Workspace for Education in English as a foreign language classroom. International Journal of Evaluation and Research in Education (IJERE) Vol 13. No. 2.

Yahya, A., & Tahar, M. M. (2017). Interactive animation multimedia for knowing the words (cv+ cv) for student with learning disabilities. Jurnal Penelitian dan Pengembangan Pendidikan Luar Biasa, 4(1), 1-6.

**فعالية استخدام نموذج جون زاهوريك (JOHN ZAHORIK) في  
إكساب مهارات الاستقصاء التاريخي والاحتفاظ بها لدى طلاب  
الصف الثاني المتوسط في مادة الدراسات الاجتماعية**

**د. ناصر بن عثمان بن راشد العثمان  
قسم العلوم التربوية - كلية التربية  
جامعة المجمعة**



## فعالية استخدام نموذج جون زاهوريك (JOHN ZAHORIK) في إكساب مهارات الاستقصاء التاريخي والاحتفاظ بها لدى طلاب الصف الثاني المتوسط في مادة الدراسات الاجتماعية

د. ناصر بن عثمان بن راشد العثمان

قسم العلوم التربوية - كلية التربية  
جامعة المجمعة

تاريخ تقديم البحث: ٠٨ / ١٠ / ١٤٤٥ هـ تاريخ قبول البحث: ١٥ / ٠١ / ١٤٤٦ هـ

### ملخص الدراسة:

هدفت الدراسة لقياس فعالية استخدام نموذج جون زاهوريك في إكساب مهارات الاستقصاء التاريخي والاحتفاظ بها لدى طلاب الصف الثاني المتوسط في مادة الدراسات الاجتماعية، ولتحقيق أهداف الدراسة استخدم الباحث المنهج شبه التجريبي (تصميم المجموعتين)، وتكونت العينة من (٥٢) طالبًا من طلاب الصف الثاني المتوسط موزعين على مجموعتين: مجموعة تجريبية، وقد بلغ عددهم (٢٦) طالبًا، يدرسون باستخدام نموذج جون زاهوريك، والمجموعة الضابطة، والبالغ عددهم (٢٦) طالبًا، وهم ممن يدرسون وفق الطريقة السائدة، وقد تم تطبيق اختبار لقياس مهارات الاستقصاء التاريخي تطبيقًا قبليًا وبعديًا وكذلك بعديًا (مؤجل) على المجموعتين التجريبية والضابطة، وتوصلت الدراسة إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المجموعتين الضابطة والتجريبية في القياس البعدي لاختبار مهارات الاستقصاء التاريخي في مادة الدراسات الاجتماعية لصالح التجريبية، وكذلك وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ٠,٠٥ بين المجموعتين الضابطة والتجريبية في القياس البعدي (المؤجل) لاختبار مهارات الاستقصاء التاريخي في مقرر الدراسات الاجتماعية لصالح التجريبية، ووجود علاقة ارتباطية موجبة ودالة إحصائية بين درجات الطلاب في القياسين البعدي والمؤجل لاختبار مهارات الاستقصاء التاريخي.

الكلمات المفتاحية: النموذج البنائي - المهارات الاستقصائية - التاريخ.

## **The Effectiveness of Utilizing John Zahorik's Model in Imparting and Retaining Historical Inquiry Skills Among Second-Year Intermediate Students in Social Studies**

**Dr. Nasser bin Othman bin Rashid al Othman**

Department Educational Sciences – Faculty education

Majmaah university

### **Abstract:**

The study aimed to measure the effectiveness of using John Zoharyk's model in imparting and retaining historical inquiry skills among second-year intermediate students in the subject of social studies. To achieve the objectives of study, the researcher employed a quasi-experimental method (two-group design). The sample consisted of 52 students from the second-year intermediate level, divided into two groups: experimental group, consisting of 26 students, who study using John Zoharyk's model, and control group, consisting of 26 students, who study according to the conventional method. A test was administered to measure historical inquiry skills both pre-test and post-test, as well as a delayed post-test, to both the experimental and control groups. The study found that, there were statistically significant differences between the control and experimental groups in the post-test measurement of historical inquiry skills in the social studies subject, in favor of the experimental group. Additionally, there were statistically significant differences at the 0.05 level between the control and experimental groups in the delayed post-test measurement of historical inquiry skills in the social studies course, also in favor of the experimental group. Furthermore, there was a positive and statistically significant correlation between students' scores in both the post-test and delayed post-test measurements of historical inquiry skills

**key words:** history, inquiry skills, the constructivist model.

## المقدمة:

يشهد العصر الحالي العديد من المتغيرات المعرفية والتقنية التي انعكست آثارها بدرجة كبيرة على المجتمعات، والتي كان من أبرز آثارها التنوع الثقافي، ولما كان التاريخ هو أحد أبرز المكونات الثقافية للمجتمعات، فعلى المؤسسات التعليمية أن تعمل على تنمية مهارات الطلاب في قراءة تاريخهم بشكل جيد والتفكير فيه بطريقة صحيحة، لتحويل العملية التعليمية من مجرد عملية لنقل المعلومات، إلى عملية قائمة على الملاحظة والتساؤلات والتنبؤ والتحليل والتفسير، لإكسابهم مهارات الاستقصاء التاريخي بعد ذلك، مما يتطلب إعادة النظر في الاستراتيجيات التربوية والطرق التدريسية التي تلاءم هذا الوضع بتوفير بيئة تعليمية بنائية.

وتؤكد النظرية البنائية في التربية على أن التعلم عملية تفاعل نشطة يتم فيها تزويد المتعلم بالخبرات التي تمكنه من ربط المعلومات الجديدة بما لديه من معرفة سابقة يحقق فيها تفاعلاً ناجحاً مع المثيرات البيئية المحسوسة في المواقف الجديدة، فالمتعلم كذلك يبذل جهداً عقلياً حتى يكتشف المعرفة بنفسه ويتم ذلك عندما يواجه مشكلة ما، فالتعلم في ضوءها ليس عملية تراكمية آلية لوحداث المعرفة فقط، وإنما أيضاً هو عملية ابتكار للمعرفة (الدلمي، ٢٠١٤).

وتعد النظرية البنائية من أهم الاتجاهات التربوية الحديثة التي تلقى رواجاً واسعاً واهتماماً متزايداً في الفكر التربوي والتدريسي المعاصر، حيث إنها نظرية جديدة في التدريس والتعلم تقوم على فكرة التدريس من أجل الفهم، واعتماد الطالب مركزاً للعملية التعليمية؛ أي أن التدريس البنائي مبني على مبدأ أن الطالب متعلم نشط وإيجابي، أما المعلم فهو مدرب وقائد لعمليات التعلم (محمد، ٢٠٢١)، كما تؤكد أيضاً على بناء الفرد لمعرفته بنفسه، بحيث لا يستقبلها من الآخرين مباشرة بطريقة

سلبية، ولكن يمكن أن يتعاون معهم لبناء هذه المعرفة مستخدماً وموظفاً لأساليب الملاحظة والاكتشاف والتجريب والعديد من المهارات والقدرات العقلية (العمري، ٢٠٠٩).

وقد ظهرت العديد من الاستراتيجيات والنماذج التعليمية الحديثة التي ظهرت كتطبيقات تربوية للنظرية البنائية التي تستند إلى الفلسفة البنائية في عملية التعليم وفعاليتها، ومن هذه النماذج نموذج جون زاهوريك، والذي يعود لمصممه البنائي جون زاهوريك، ويؤكد هذا النموذج في التعلم على عدة نقاط، ومن أبرزها تشديده على وجوب تقديم المعلومة بصورتها الكلية ثم بعد ذلك تقديم أجزائها، وتأكيد على صقل المعلومات والمفاهيم المكتسبة من خلال تطبيقها، وأن فهم المعلومات يحتاج إلى اكتشاف الفروق الدقيقة بين محتوى التعلم الجديد والتعلم السابق (عطيه، ٢٠١٥)، وهذا يؤكد على أهمية استخدام نموذج جون زاهوريك في تدريس المواد الدراسية المختلفة وخاصة الدراسات الاجتماعية مناسبة لإجراءاته وخطواته مع الموضوعات والأحداث والقضايا المتضمنة في المادة (أحمد، ٢٠٢١).

وأشارت نتائج العديد من الدراسات إلى أهمية استخدام نموذج جون زاهوريك في تحقيق الكثير من النواتج التعليمية والمهارات التدريسية المتعددة، كما في دراسة الجنابي، والعجرش (٢٠١٦) التي تؤكد على فاعلية نموذج جون زاهوريك في زيادة تحصيل الطلاب في مادة تاريخ الحضارة القديمة، أما دراسة طعيمة، ومحمد (٢٠١٩) فقد أشارت إلى فاعلية نموذج جون زاهوريك في تنمية مهارات التفكير العليا لدى المتعلمين، وأما دراسة وساس، والعايد (٢٠١٦) فأشارت إلى أهمية نموذج جون زاهوريك وفعاليتها في اكتساب مهارات الاستماع والمحادثة في ضوء الدافعية نحو

التعلم، وهي جميعها مهارات يحتاجها الطالب المتعلم للوقوف على فهم طبيعة الأحداث التاريخية، ودراسة انعكاساتها على العصر الحالي والإفادة منها.

### مشكلة الدراسة:

تشهد عملية التعليم اهتماماً كبيراً وتطويراً مستمراً محلياً وعالمياً أدى إلى إحداث تحول في فلسفة التعليم والتعلم كي تصبح أكثر فاعلية لمواكبة خصائص هذا العصر ومتطلباته والارتقاء بمستوى التعلم واكتساب المعرفة العلمية بصورة ذات جاذبية وأكثر شمولية، الأمر الذي يدفع إلى ضرورة الأخذ بنماذج واستراتيجيات تعليمية جديدة تنمي مهارات التفكير والاستقصاء العلمي عند المتعلمين، وذلك باختلاف طبيعة المقررات الدراسية.

وعلى الرغم من أهمية تدريس الاستقصاء التاريخي، إلا أن الباحث لاحظ أن هناك ضعفاً ملحوظاً في مهارات الاستقصاء التاريخي لدى الطلاب في المراحل التعليمية المختلفة، وهو الأمر الذي أكدت عليه دراسة استطلاعية أجراها الباحث بتاريخ ٢٥/٨/١٤٤٥هـ، للتعرف على مستويات طلاب الصف الثاني المتوسط في مهارات الاستقصاء التاريخي، على عينة قوامها (٢٠) طالباً من طلاب الصف الثاني المتوسط، وقد أفادت نتائج الدراسة إلى تدني مستويات الاستقصاء التاريخي لديهم. وهو ما يعني أن هناك حاجة في تدريس الدراسات الاجتماعية إلى نماذج واستراتيجيات تدريس تسهم بشكل فاعل في التغلب على الصعوبات التي تعترض تدريسها، وتعمل على تدريب الطلاب على مهارات الاستقصاء التاريخي بشكل يتم من خلاله توظيف قدراتهم الذهنية تدريجياً إلى مستوى التمكن من هذه المهارات، وذلك بما يتناسب مع خصائصهم العمرية، ومن هذه النماذج نموذج جون زاهوريك، ويُرجع الباحث استخدام هذا النموذج للأسباب التالية:



- أن اعتماد نماذج تدريسية حديثة كنموذج جون زهوريك تهدف إلى تكوين البنية المعرفية لدى الطلاب، من الممكن أن تساهم في زيادة التحصيل العلمي للمتعلمين وتحفيزهم على التفكير والاستقصاء، وهو الأمر الذي أكدت عليه دراسة بني عيسى وأبولبدة (٢٠١٦).

- أن استخدام نموذج جون زهوريك في التدريس له تأثير كبير على مهارات التفكير، ويتجلى ذلك بإثارة انتباه الطلاب وحثهم على التفكير من خلال طرح الأسئلة والمشاركة في المناقشة واسترجاع المعرفة السابقة والملاحظة والتنبؤ بالأحداث، وهو ما أكدت عليه وأكدت دراسة أحمد (٢٠٢١)، ودراسة طعمة، محمد (٢٠١٩).

هذا وتُعد تنمية مهارات الاستقصاء التاريخي عند الطلاب من القضايا التربوية ذات الاهتمام الكبير؛ حيث أكدت دراسة زوين (٢٠١٩) ضرورة إجراء دراسات حول التفكير بأنواعه المختلفة ومنها مهارات الاستقصاء لكونه أعلى مراتب التفكير وأحد أهداف تعليم وتعلم الدراسات الاجتماعية، والأكثر تأثيراً في تكوين الاتجاهات الفكرية للطلاب وتحديد أنماطهم السلوكية من خلال إجرائهم للعمليات والمهارات الاستقصائية وتحديد مهارات الاستقصاء التاريخي.

وقد أشار مرواد (٢٠٢٠) إلى دور الاستقصاء التاريخي في تفهم الخبرات التي يمر بها المتعلم من خلال التفكير في وضعهم في مواقف تتطلب منهم أن يمارسوا العمليات العقلية التي يتكون منها من حيث استخلاص المعاني والمعلومات من الخبرات التي يعمرون بها عن طريق الملاحظة وطرح الأسئلة التاريخية وجمع المعلومات التاريخية وتنظيمها وتحليلها وتفسيرها ومن ثم الإجابة عليها ومن ثم التنبؤ بالأحداث المستقبلية.

وأوصت دراسة محمود (٢٠١٩) بضرورة الاهتمام بتنمية مهارات الاستقصاء لدى المعلمين في مراحل التعليم المختلفة كونها أحد الأهداف التي ينبغي تحقيقها من تدريس الدراسات الاجتماعية؛ لكونها تتميز بقاعدة كبيرة من المعلومات والبيانات وما تتناوله من بعد زمني ومكاني، والذي يحتم على المتعلم العمل على تغيير الأفكار وتطويرها، كما أوصت دراسة عبدالرحمن (٢٠١٣) بضرورة الأخذ بنظرية تنوع التدريس في الدراسات الاجتماعية لتعكس أهمية تنمية مهارات الاستقصاء التاريخي من خلال المواقف التعليمية المتنوعة، وأكدت دراسة صندوق (٢٠٢١) على أهمية تنمية مهارات الاستقصاء التاريخي من خلال تطوير مناهج الدراسات الاجتماعية، وتدريب المعلمين على توظيف نماذج واستراتيجيات التعلم الحديثة لتنمية مهارات الاستقصاء المختلفة.

### أسئلة الدراسة وفرضياتها:

السؤال الرئيس:

- ما فاعلية نموذج جون زاهوريك في تنمية مهارات الاستقصاء التاريخي والاحتفاظ بها لدى طلاب الصف الثاني المتوسط في مقرر الدراسات الاجتماعية؟

وللإجابة عن السؤال الرئيس تمت صياغة أسئلة فرعية تتمثل في:

- ما فاعلية نموذج جون زاهوريك في تنمية مهارات الاستقصاء التاريخي لدى طلاب الصف الثاني المتوسط في مقرر الدراسات الاجتماعية؟

- ما فاعلية نموذج جون زاهوريك في الاحتفاظ بالتعلم لدى طلاب الصف الثاني المتوسط في مقرر الدراسات الاجتماعية؟

هل هناك علاقة ارتباطية بين درجات الطلاب في القياسين البعدي والبعدي

المؤجل لاختبار مهارات الاستقصاء التاريخي؟

وتنطلق الدراسة من الفرضيات التالية:

- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ٠,٠٥ بين متوسطي

درجات مجموعة الدراسة التي استخدم أفرادها نموذج جون زاهوريك، ودرجات طلاب التي درست بالطريقة المعتادة في اختبار مهارات الاستقصاء التاريخي البعدي (المباشر) في مقرر الدراسات الاجتماعية.

- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ٠,٠٥ بين متوسطي

درجات المجموعة التجريبية (التي استخدم أفرادها نموذج جون زاهوريك) ودرجات طلاب المجموعة الضابطة (التي درست بالطريقة المعتادة) في اختبار مهارات الاستقصاء التاريخي البعدي المؤجل (الاحتفاظ بالتعلم) في مقرر الدراسات الاجتماعية.

- لا توجد علاقة ذات دلالة إحصائية عند مستوى ٠,٠٥ بين متوسطي

درجات الطلاب في المجموعة التجريبية في القياسين البعدي والبعدي المؤجل لاختبار مهارات الاستقصاء التاريخي.

### أهداف الدراسة:

سعت هذه الدراسة إلى التعرف على:

-فاعلية نموذج جون زاهوريك في تنمية مهارات الاستقصاء التاريخي لدى

طلاب الصف الثاني المتوسط في مقرر الدراسات الاجتماعية.

-فاعلية نموذج جون زاهوريك في الاحتفاظ بالتعلم لدى طلاب الصف

الثاني المتوسط في مقرر الدراسات الاجتماعية.

## أهمية الدراسة:

يمكن تحديد أهمية الدراسة فيما يلي:

-التأكيد على أثر نموذج جون زاهوريك في تنمية مهارات الاستقصاء التاريخي لدى الطلاب والاحتفاظ بها.

-الاستجابة لتوصية التربويين بضرورة الاهتمام بتقديم استراتيجيات ونماذج تدريس حديثة لتنمية مهارات الاستقصاء التاريخي، والاهتمام بالتحصيل العلمي للطلاب.

-قد تفيد القائمين على تخطيط المناهج وتنفيذها وتقييمها تضمين استراتيجيات نموذج جون زاهوريك في مناهج الدراسات الاجتماعية وطرق تدريسها.

-إفادة مخططي مناهج الدراسات الاجتماعية بأهمية تنمية مهارات الاستقصاء التاريخي لدى الطلاب عند إعدادهم للمناهج.

-تبحث هذه الدراسة في أحد أهداف الدراسات الاجتماعية، وهو تنمية مهارات الاستقصاء التاريخي باستخدام استراتيجيات ونماذج تدريسية تشجع المتعلم على الملاحظة وطرح الأسئلة والتحليل والتفسير التاريخي، واتخاذ القرارات للقضايا والأحداث التاريخية.

## حدود الدراسة:

اقتصرت الدراسة على الحدود التالية:

## الحدود الموضوعية:

تطبيق نموذج جون زاهوريك لتدريس الدراسات الاجتماعية للصف الثاني المتوسط لوحدة (الدولة الأموية).

- تنمية مهارات الاستقصاء التاريخي المتمثلة في ( طرح الأسئلة التاريخية، جمع المعلومات التاريخية، تنظيم المعلومات التاريخية، تحليل المهارات التاريخية وتفسيرها، الإجابة على الأسئلة التاريخية) والاحتفاظ بها.

### الحدود المكانية:

- مدارس المرحلة المتوسطة بإدارة التعليم بمحافظة الزلفي بالمملكة العربية السعودية.

### الحدود الزمانية:

طبقت الدراسة في الفصل الدراسي الثاني للعام الدراسي ١٤٤٥ (٢٠٢٣/٢٠٢٤)

### مصطلحات الدراسة:

### نموذج جون زاهوريك:

نموذج تدريسي يقوم على أساس النظرية البنائية ويعتمد على خمس مراحل متتابعة، تبدأ بتنشيط المعرفة، ثم اكتساب المعلومات، وفهم المعلومات، واستخدام المعلومات، والتفكير في المعلومات. (Zahorik.1995,10)

ويعرفه الباحث إجرائياً بأنه: نموذج تدريسي منبثق من النظرية البنائية، يقوم على خطوات وإجراءات منظمة يتبعها معلم الدراسات الاجتماعية عند تدريس مادة الدراسات الاجتماعية بهدف اكتساب طلاب الصف الثاني المتوسط، مهارات الاستقصاء التاريخي، وهي تسيير وفق تسلسل منطقي يبدأ بتنشيط المعرفة، ثم اكتساب المعلومات وفهمها واستخدامها والتفكير فيها.

## الاستقصاء التاريخي:

عرفه الشبول (٢٠١٠، ٥٨) بأنه " طريقة التعلم يتم من خلالها وضع المتعلم في موقف يتطلب حل لمشكلة، أو تفسير لمسألة وتحليلها، أو إجابة عن سؤال يتم اختياره من قبل المتعلم، وذلك بناء على إحساسه بأهمية مهاراته العقلية والمعرفية والحركية، ومتبعا للخطوات العلمية للوصول إلى نتيجة يتم التأكد منها بإعادة تطبيقها في مواقف مشابهة".

ويعرفه الباحث إجرائياً بأنه قدرة طلاب الصف الثاني المتوسط على طرح الأسئلة التاريخية المتضمنة بمادة الدراسات الاجتماعية، وجمع المعلومات التاريخية عنها وتنظيمها، وتحليل المهارات التاريخية وتفسيرها، والإجابة على الأسئلة التاريخية".

### الإطار النظري للدراسة والدراسات السابقة:

#### أولاً: نموذج جون زاهوريك.

تعد النظرية البنائية إحدى نظريات المعرفة والتعلم الحديثة، التي يُشتق منها طرائق تعلم متعددة، وتقوم عليها نماذج تدريسية متنوعة، وتهتم ببناء المعرفة وكيفية اكتسابها، وتركز على دور المتعلم في بناء المعرفة وتكوينها، وتركز على الدور الفعال للمتعلم أثناء عملية التعليم من خلال ممارسة العديد من الأنشطة التعليمية المتنوعة (زيتون، ٢٠٠٧).

وينبثق من النظرية البنائية عدد من النماذج التعليمية كما أشار (٢٠٠٤) (Dugger , Meade، منها النموذج المتمركز على المشكلة ويعرف بنموذج جريسون وتيلي، ونموذج التحليل البنائي ويعرف بنموذج ابتلون، نموذج التغير المفهومي ويعرف بنموذج بوسنر، نموذج التعليم التوليدي، نموذج دورة التعلم ويعرف بنموذج اتكن

وكاريلس، ونموذج وودز، ونموذج التعلم البنائي ويعرف بنموذج ترو برديج وبايي، ونموذج جون زهوريك.

وهذه النماذج لا تخرج كونها إجراءات تمكن المتعلم من القيام بالعديد من المناشط العلمية، ومشاركتهم الفعالة فيها ليستنتج المتعلم المعرفة بنفسه، ويحدث التعلم لديه لمستويات متقدمة تؤدي إلى تنظيم البيئة المعرفية له ويؤدي إلى محاولة تقديم معنى لتجارب المتعلمين (Curiskis, 2008).

### تعريف نموذج جون زهوريك:

يعرفه النجدي، وراشد، وسعودي (٢٠٠٥، ٦٠٧): "نموذج بنائي يقوم على أساس أن المعرفة تبنى بواسطة الطالب، وأنها ليست مجموعة من الحقائق والمفاهيم تنتظر الطالب أن يكتشفها، وأن المعرفة ليست شيئاً موجوداً مستقلاً عن الطالب".

### افتراضات نموذج جون زهوريك:

حدد جون زهوريك مجموعة من الافتراضات حول المعرفة كما أشار النجدي وآخرون (٢٠٠٥)، محمد (٢٠١٨):

- المعرفة جزء من المتعلم وتوجد بداخل بنيتة المعرفية.
- خبرات المتعلم وتجاريه السابقة هي أساس بناء المعلومات الجديدة لديه.
- من يريد أن يكتسب خبرات جديدة لابد أن يبذل جهداً للوصول إليها.
- المعرفة متغيرة وليست ثابتة حين تطبيقها في حياتنا اليومية.
- كل تلميذ قادر على تغيير البنية المعرفية لديه بقدر المعلومات والخبرات الجديدة التي يمر بها
- العمل التعاوني يساعد على تعميق الفهم وجعله أكثر تأثيراً.

## مراحل نموذج جون زاهوريك:

وضع زاهوريك عدد من المراحل لهذا النموذج كما أشار (Zahorik.1995)، عطية، ٢٠١٥، محمد، ٢٠١٨)، وتتمثل في خمس مراحل هي:

### المرحلة الأولى: تنشيط المعلومات:

تعدُّ هذه المرحلة مرحلة الربط بين الخبرات السابقة للمتعلم والخبرات الجديدة التي من المفترض أن يمر بها، لذا فدور المعلم في هذه المرحلة قبل البدء في درس جديد، أن يتعرف على قدر المعلومات والمعارف السابقة الموجودة في البناء المعرفي للمتعلمين، ثم يقوم بتنشيطها حتى يتمكن المتعلمون من التعامل مع الخبرات والمعارف الجديدة التي سوف يمرون بها، ويتم هذا التنشيط من خلال عدة طرق منها تحديد العناصر الجديدة ومناقشتها من خلال عناصر مر بها المتعلمون سابقاً، وكذلك إلقاء نظرة سريعة على الدرس الجديد المراد تعلمه وتحديد المعلومات المألوفة لدى المتعلمين.

### المرحلة الثانية: اكتساب المعلومات:

تعتمد هذه المرحلة على مبدأ الكل، وليس الجزء، وعلى الاستنتاج والاستنباط، لذا فدور المعلم في هذه المرحلة هو تقديم الخبرات للمتعلمين بصورة كلية وليست أجزاء كتقديم قاعدة عامة ثم يقوم المتعلمون من خلال مجموعة من الأنشطة والتدريبات داخل مجموعات يقوم المعلم بتقسيمها، ومن ثم استخدام الاستنباط والاستنتاج؛ لكي يتوصل المتعلمون إلى تفاصيل الأجزاء. ويعتقد زهوريك أن في هذا صقل للمعرفة والإدراك.



### المرحلة الثالثة: فهم المعلومات:

تسمى أيضا بمرحلة اكتشاف محتوى التعلم الجديد أي إعادة ترتيب البنى المعرفية للمتعلمين من خلال مقارنة معلوماتهم الجديدة بالمعلومات السابقة وتحديد الفروق بينهم بشكل واضح ومحدد، ويرى زاهوريك أن هذا الأمر لا يكتمل إلا إذا تشارك المتعلمون بناهم المعرفية مع الآخرين.

### المرحلة الرابعة: استعمال المعلومات:

في هذه المرحلة تتم عملية تطبيق المعلومات الجديدة التي تعلمها في المراحل السابقة وذلك من خلال تطبيقها في مواقف جديدة، ويمكن للمعلم توفير الفرص الكافية للمتعلمين داخل الفصل لصقل هذه المعارف والخبرات من خلال نشاط تعليمي أو حوار صفحي أو خلق مواقف تعليمية مناسبة.

### المرحلة الخامسة: التفكير في المعلومات:

وفي هذه المرحلة يأتي دور العمليات فوق المعرفية للمتعلمين وكيفية التفكير في توظيف المعلومات والبنى المعرفية الجديدة من خلال البحث عن قرائن للمعلومات الجديدة في مواقف مختلفة داخل الفصل وخارجه.

### دور المعلم في نموذج جون زاهوريك:

للمعلم دور في توظيف نموذج جون زاهوريك في العملية التعليمية من خلال عدد من الجوانب كما أشار هزاع (٢٠٢٢)، وساس (٢٠٢٠)، (Abdi 2014):  
- تطوير استجابات المتعلمين عن طريق توجيهه وطرح الأسئلة، لتكوين المفاهيم وتقييم الأخطاء.

-مراقبة التعلم من خلال التعرف على خصائص الطلاب وتحقيق التعليم الفعال والسعي لمشاركة جميع الطلاب والأخذ بالاعتبار خبراتهم السابقة وتوظيفها في المواقف التعليمية.

-توثيق التعلم، وهنا دوره قياس مدى تطور مهاراتهم وتقبلهم لاستعمال الأساليب الجديدة وكيفية الاستفادة منها.

-توفير بيئة بنائية ومحاولة التوصل إلى الإجابة عن الأسئلة التي لن يستطيع المتعلم التعامل معها واكتشاف عملية التخلص من التسليم للآخرين والتبعية التقليدية، وتوزيع مهام التعليم والتعلم على المتعلمين.

-تصميم استراتيجية تطابق مع الفكرة البنائية ولا تخرج عن معاييرها، وألا يحكم على المتعلمين بالفشل في حال وقوعهم بالأخطاء.

-خلق بيئة من خلال تصميم خبرات وأنشطة تساعد المتعلم على تكوين معلومات جديدة لا تنفصل عن خبراته السابقة.

### دور المتعلم في نموذج جون زاهوريك:

للمتعلم دور في المشاركة في العملية التعليمية من خلال نموذج جون زاهوريك كما أشار هزاع (٢٠٢٢)، وساس (٢٠٢٠):

-رابطاً بين المعلومات الجديدة، والمعلومات المعروفة لديه سابقاً، ويتم في هذه العملية إعادة تشكيل للبنية المعرفية عند حدوث التعلم.

-مكتشفاً لما يتعلمه من خلال ممارسته للتفكير، وتهيئة كل الظروف واكتشاف العلاقات بين المعارف وباحث عن المعنى لخبراته مع مهام التعلم من خلال المناقشة والاستكشاف وحل المشكلات والعصف الذهني.

-مطبّقاً لما توصل له من حلول واستنتاجات في مواقف مشكلات حياتية مشابهة،  
وطرح تساؤلات لها علاقة بالظاهرة.

-ويرى الباحث أن دور المتعلم في هذا النموذج يكون هو الأساس، ولا يعتمد بتلقي  
المعلومات عن المعلم، بل يتلقاها عن طريق النقاشات والاستنتاجات، وعدم  
التمسك بما لديه من معرفة قديمة، وتصحيح المفاهيم الخاطئة لديها التي اكتسبها  
عن طريق التعلم التبادلي في المجموعة

### ثانياً: مهارات الاستقصاء التاريخي:

تتضح أهمية تنمية مهارات الاستقصاء من خلال تطوير قدرات المتعلمين العلمية  
في التفكير وتمكينهم من إحداث التعلم الذاتي من خلال إعادة تنظيم المعرفة وتوليد  
وتطبيق الأفكار في مواقف حقيقية، حيث يشير (Retz) 2017 إلى أن مجموعة من  
الطلاب المتعاونين يقومون ببعض السلوكيات لجمع المعلومات والأحداث والمفاهيم  
التاريخية باستخدام وسائل ومصادر متخصصة في جمع أحداث الماضي بهدف إعادة  
بناء المحتوى التاريخي لفهم الماضي

تعد تنمية مهارات الاستقصاء في كتب وأنشطة الدراسات الاجتماعية أحد  
الأدوات والوسائل التي يستخدمها المتعلم لمواجهة المشكلات والصعوبات التي  
تنتجها العملية التعليمية، كما تعد من أهم المهارات التي تحقق أهداف دراسة  
الدراسات الاجتماعية الأمر الذي يجعلها حقلاً مناسباً وخصباً للارتقاء بقدرات  
المتعلمين في مجال التفكير والفهم (الجبوري، ٢٠٢٢).

### تعريف الاستقصاء التاريخي:

يعرف الاستقصاء كما أشار سمارة، العديلي (٢٠٠٨، ٣٧): " بأنه الطريقة  
التي يواجه فيها المتعلم مشكلة في صورة موقف (ظاهرة تتعارض مع فهمه وإدراكه)

ويطلب منه العمل على حل هذه المشكلة بالاستعانة بمصادر التعلم المختلفة دون أن يتلقى أية توجيهات سابقة، ودون أن يكون لديه معرفة سابقة بالنتائج التي ينتهي إليها حل المشكلة، ويستخدم المتعلم للوصول إلى حل المشكلة عملياته العقلية، ومهاراته البحثية والعملية دون تدخل من المعلم إلا في حالات التوجيه".

يعرفه ابراهيم (٢٠١٩، ١٥٦): "بأنه نشاط عقلي هادف وموجه يقوم به الفرد؛ لتحديد طبيعة الظواهر والأشياء من خلال ممارسة مهارات متعددة منها الملاحظة، والتأمل، وطرح الأسئلة، وصياغة الفروض، والتنبؤ والتفسير بالأدلة والبراهين".

### أهمية الاستقصاء التاريخي:

تتضح أهمية تنمية مهارات الاستقصاء التاريخي للطلاب من خلال تعاملهم وتنظيمهم للمعلومات التاريخية من أجل تمكينهم من تحديد مصادرها التاريخية والبحث عنها في مصادرها الأولية والثانوية، وتحليل وتفسير الظواهر التاريخية، وتقييم المعلومات التي حصلوا عليها، وإمكانية التنبؤ بمستقبل القضايا التاريخية، وفي الأخير اقتراح الحلول البديلة للمشكلات التاريخية.

وأشار كل من (السيد، وجمعة، ٢٠٢١، زوين، ٢٠٢٢) إلى أهمية الاستقصاء التاريخي في تنمية القدرة على طرح الأسئلة التاريخية والبحث عن المعارف التاريخية من أجل الإجابة على تلك الأسئلة، و تنمية القدرة على فهم طبيعة المعارف التاريخية وكيفية بنائها، والاعتماد على البراهين والأدلة التاريخية للاستدلال على مدى صحة البيانات والمعلومات التاريخية من خلال فحص مصادر المعلومات التاريخية، واكتساب القدرة على مهارات تقييم المعارف والمعلومات التاريخية والحكم على قيمتها، وتشجيع التعلم البنائي، وتطوير مهارات القرن الحادي والعشرين من خلال تنمية مهارات التفكير المختلفة، تنمية مهارات البحث العلمي والتعلم الذاتي،

ومهارات حب الاستطلاع التاريخي والاستمتاع بالتعلم، ومهارات التفكير العلمي كالتصنيف والتفسير والاستدلال وبناء الفرضيات والتجارب، لذا يشير Waring Hartome (٢٠٢٠) إلى أهمية إشراك الطلاب في عملية البحث و الاستقصاء التاريخي من خلال فحص واستخدام المصادر الأولية واستنتاج الأحداث التاريخية

**خصائص الاستقصاء التاريخي:**

أشار Mundilanto,2013، زوين، (٢٠٢٢) إلى أن للتعلم القائم على الاستقصاء التاريخي عدد من الخصائص تتمثل في:

- أنه تعلم ذاتي يتحمل فيه المتعلم مسؤولية التعلم
- أنه تعلم قائم على الرؤى النقدية الجديدة وبناء المعرفة
- أنه تعلم قائم على أنشطة وفعالية المتعلم يقتصر فيها دور المعلم على الإرشاد والتوجيه

- أنه تعلم قائم على الاستقصاء والاستفسار وتحديد وصياغة المشكلة من خلال طرح الأسئلة الخاصة بالمشكلة التاريخية

ويرى الباحث أن من خصائص الاستقصاء التاريخي جعل التلاميذ محور العملية التعليمية، وتوجيههم للاستفسار عن المشكلة التاريخية من خلال الاعتماد على المعارف الموجودة، وحفز فضولهم وتشجيعهم للعمل بنشاط، وتقديم الطلاب الأدلة والبراهين لحل المشكلة التاريخية في الأخير، ثم البحث والاستكشاف عن الأدلة التاريخية الجديدة.

## مهارات الاستقصاء التاريخي:

يساعد تنمية مهارات الاستقصاء التاريخي التلاميذ على فرض الفروض الصحيحة والتي تقبل الاختبار والتجريب، وعلى تقديم التفسيرات العلمية الصحيحة القائمة على البراهين والأدلة مما يكسبهم المنطق العلمي السليم.

وقد حدد كل من زوين، ٢٠٢٢، محمود، ٢٠١٩، السيد وجمعة ٢٠٢١ مهارات الاستقصاء التاريخي في طرح الأسئلة التاريخية والحصول على المعلومات التاريخية، وتنظيم المعلومات التاريخية وتحليلها، والإجابة على الأسئلة التاريخية، ونقل المعلومات التاريخية

ويشير (McCright 2012) إلى بعض المهارات مثل: الملاحظة والتأمل وطرح الأسئلة والتنبؤ والتفسير بالأدلة والبراهين والاستنتاج والتصنيف والقياس. وقد اقتصر الباحث على المهارات التالية التي تناسب معايير الدراسات الاجتماعية:

- طرح الأسئلة التاريخية
- الحصول على المعلومات التاريخية
- تنظيم المعلومات التاريخية
- تحليل المعلومات التاريخية.
- الإجابة على الأسئلة التاريخية

### الدراسات الاجتماعية وتنمية مهارات الاستقصاء التاريخي:

تقوم الدراسات الاجتماعية بدراسة ظواهر البيئة الطبيعية من خلال تحقيق التفاعل بين الإنسان والبيئة، والوقوف على مشكلات هذا التفاعل وتأثيره في سلوك الأفراد، لذلك لا يمكن إدراك ذلك إلا من خلال الربط بين ما يُدرس في قاعات الدرس من نظريات ومعلومات، مع الواقع الذي يعيشه المتعلم (Gould.p, 2010)

ولكل من تعليم الدراسات الاجتماعية، وتعلمها أهداف متعددة، من أبرزها تنمية مهارات الاستقصاء بصفة عامة، والاستقصاء التاريخي بصفة خاصة حيث تسعى إلى تنمية القدرات على تحديد وتحليل العلاقة السببية بين حدوث الأحداث التاريخية من خلال البراهين والأدلة فضلا عن تحديد وتحليل مصادر الحصول على المعلومات التاريخية وتفسيرها والتنبؤ بإمكانية حدوث الظواهر التاريخية الجديدة، واستخدام التعميمات التاريخية في تفسير الظواهر الأخرى (زوين، ٢٠٢٢).

ويشير إبراهيم (٢٠١٩) إلى أن مهارات الاستقصاء التاريخي تساعد المتعلمين على الملاحظة والتأمل للظواهر التاريخية، وطرح الأسئلة وصياغة الفروض حولها وتفسيرها والتنبؤ بتطوراتها وتأثيراتها على حياتهم المعيشية، ونظرا لأهميتها فقد تم توظيفها في العديد من المشروعات في تطوير الدراسات الاجتماعية في الولايات المتحدة الأمريكية في القرن العشرين، ومنذ ذلك الحين لا يخلو تدريس الدراسات الاجتماعية من هذه المهارات

ويؤكد السيد جمعة (٢٠٢١) أنه لم يعد من الممكن اتباع الطرق والأساليب التقليدية في تدريس الدراسات الاجتماعية في ضوء التطورات والتحديات المتلاحقة، ولا بد من إكساب الطلاب مهارات الاستقصاء التاريخي التي تساهم في تكوين شخصيتهم وتحديد اتجاهاتهم الإيجابية، وتعد البداية لفهم العالم من حوله.

### دور المعلم في الاستقصاء التاريخي:

يشير كل من (الشبول ٢٠١٠؛ زوين ٢٠٢٢؛ فايد وغازي، ٢٠١٧) إلى أن للمعلم دورًا مهمًا في تنمية مهارات الاستقصاء التاريخي لدى المتعلمين، حيث يتمثل دور المعلم في مساعدة المتعلمين على تحديد المشكلة وعلى كيفية الحصول على المعلومات والبيانات اللازمة لحلها، وتقييمها مع توفير الأدوات والظروف اللازمة

لفهمها ولمساعدتهم على اتخاذ القرار المناسب، فالمعلم يستطيع انتهاز الفرصة لإثارة المشكلة الاستقصائية في سياق محتوى المادة الدراسية، وتمثل أدوار المعلم في تنمية مهارات الاستقصاء التاريخي من خلال تنظيم التفاعل الصفّي وبيئة التعليم عبر توفير المناخ الاجتماعي والنفسي للمتعلمين وتوجيه سلوكياتهم ومراعاة قدراتهم وحاجاتهم، وملاحظة ورصد أداء المتعلمين وتقييمها من خلال دراسة خصائصهم ومتابعة تحصيلهم ودراسة وتقويم جوانب الضعف في أدائهم

ويرى الباحث أن دور المعلم في الاستقصاء التاريخي يتمثل في تحديد المفاهيم والمبادئ التاريخية وطرحها على الطلاب في صورة مشكلة أو تساؤل ثم صياغة المشكلة على شكل سؤال فرعي وإعداد المادة التعليمية اللازمة لسير وتنفيذ الدرس، وتحديد التجارب والأنشطة التي سينفذها الطلاب، وفي الأخير تقويمها ومساعدتهم كي يطبقوا ما تعلموه في المواقف الجديدة

### دور المتعلم في الاستقصاء التاريخي:

يشير عبدالرحمن (٢٠١٣) إلى أن دور المتعلم في مهارات الاستقصاء التاريخي يتضح من خلال أداء المتعلمين بالتقصّي والبحث التاريخي والمتصف بالفاعلية والإيجابية، الأمر الذي يساعدهم على فهم واستخلاص النتائج وإيجاد الحلول للمشكلات التي قد تواجههم داخل وخارج غرفة الصف، فكل منهم حتما سيعيش في عالم مليء بالمشكلات، الأمر الذي يحتم عليه إصدار استجابة ذاتية تجاه هذه المشكلات، وكذلك من خلال الإجابة على الأسئلة التي تطرح عليه في الموقف التعليمي، ومناقشة وجهات النظر المختلفة وتنظيم المعلومات التي يتوصل إليها والتخطيط والسعي لجميع المعلومات التي ترتبط بموضوع التعلم.



## الدراسات السابقة:

### أولاً: نموذج جون زاهوريك:

هدفت دراسة الجنابي، العجرش (٢٠١٦) إلى التعرف على فاعلية أنموذج جون زاهوريك في تحصيل مادة تاريخ الحضارات القديمة لدى طلاب الصف الأول المتوسط في محافظة بابل، مستخدماً التصميم التجريبي، على عينة عشوائية، عن طريق الاختبار التحصيلي، وأسفرت النتائج عن تفوق طلاب المجموعة التجريبية التي درست مادة تاريخ الحضارات القديمة باستعمال (أنموذج جون زاهوريك) على طلاب المجموعة الضابطة التي درست المادة ذاتها (بالطريقة التقليدية).

وفي دراسة بني عيسى، وأبو لبدة (٢٠١٦) لتقصي فعالية استخدام نموذجين تدريسيين قائمين على المنحى البنائي في دافعية الطلبة نحو تعلم العلوم، استخدم الباحثان المنهج التجريبي، وطبقا مقياس الدافعية نحو التعلم على عينة عشوائية، وأظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات استجابات أفراد عينة الدراسة على المقياس الكلي تعزى لأثر نموذج التدريس، لصالح المجموعتين التجريبتين لدى مقارنتهما بالمجموعة التي درست بالطريقة الاعتيادية. ولصالح المجموعة التي درست بنموذج بايبي مقارنة بالمجموعة التي درست بنموذج جون زاهوريك والمجموعة التي درست بالطريقة الاعتيادية. كذلك وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات استجابات أفراد عينة الدراسة على المقياس الكلي تعزى لأثر النوع الاجتماعي، لصالح الإناث.

دراسة صحو (٢٠١٧) هدفت الدراسة إلى التعرف على أثر أنموذج زاهوريك في التحصيل والترابطات الرياضية لدى طالبات الصف السادس العملي الأحيائي. اعتمدت الباحثة المنهج التجريبي، وتم تطبيق العينة القصدية، وتم إعداد اختبارين

الأول للتحصيل الذي تكون من (١٠) فقرات مقالية، والثاني للترابطات الرياضية تكون من (٩) فقرات مقالية وأظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين مجموعتي البحث ولصالح المجموعة التجريبية في كلا المتغيرين التابعين.

وفي الوقوف على فاعلية النموذج في تنمية مهارات التفكير جاءت دراسة الخفاجي، القيسي (٢٠١٩) للتعرف على أثر نموذج جون زاهوريك في تنمية التفكير التأملي لدى طلبة الصف الثاني المتوسط بمحافظة صلاح الدين/ تكريت، مستخدماً المنهج التجريبي، ومطبّقاً اختبار التفكير التأملي على عينة عشوائية، وتوصل الباحثان إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المجموعات التجريبية والضابطة في اختبار التفكير التأملي لصالح المجموعة التجريبية، وفاعلية نموذج جون زاهوريك في تنمية التفكير التأملي لدى طلبة الصف الثاني المتوسط في مادة التربية الإسلامية، وفي ذات الشأن هدفت دراسة طعمة، محمد (٢٠١٩) إلى التعرف على فاعلية نموذج جون زاهوريك في مهارات التفكير العليا لدى طلاب الصف الرابع العلمي في مادة علم الأحياء بمدينة ذي قار، واعتمد الباحثان التصميم التجريبي ذي الضبط الجزئي لمجموعتين متكافئتين (تجريبية وضابطة)، واستخدم الباحثان مقياس اختبار مهارات التفكير العليا كأداة، وخلصت النتائج إلى وجود فرق ذي دلالة إحصائية لصالح المجموعة التجريبية في مهارات التفكير العليا.

وجاءت دراسة الحمداني (٢٠٢٠) لتؤكد على دور النموذج في تنمية مهارات التفكير، حيث هدفت إلى التعرف على أثر نموذج جون زاهوريك البنائي في تحصيل طالبات الصف الثالث المتوسط في مادة الرياضيات وتنمية تفكيرهن الجانبي؛ مستخدمة المنهج التجريبي؛ وأعدت الباحثة اختباراً موضوعياً من نوع "اختيار من متعدد"، وأعدت اختباراً للتفكير الجانبي، وقد أظهرت النتائج إلى وجود فروق ذي

دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (0,05) بين متوسط درجات طالبات المجموعة التجريبية التي درست بأنموذج جون زاهوريك البنائي ومتوسط درجات طالبات المجموعة الضابطة التي درست بالطريقة الاعتيادية في اختبار التحصيل وكذلك التفكير الجانبي لصالح المجموعة التجريبية

دراسة أحمد (2021) هدفت الدراسة إلى تعرف أثر استخدام أنموذج جون زاهوريك في تدريس الدراسات الاجتماعية على التحصيل المعرفي وتنمية مهارات التفكير التباعدي لدى تلاميذ الصف الثاني الإعدادي، واتبعت الباحثة المنهج الوصفي والمنهج شبه التجريبي، واستخدمت العينة العشوائية، تمثلت أداتي الدراسة في اختباري التحصيل المعرفي، والتفكير التباعدي، وتوصلت الدراسة إلى وجود فروق دالة إحصائية عند مستوى (0,05) بين متوسطي درجات تلاميذ المجموعة التجريبية وتلاميذ المجموعة الضابطة في التطبيق البعدي في كل من اختباري: التحصيل المعرفي، والتفكير التباعدي لصالح تلاميذ المجموعة التجريبية.

دراسة محمد (2021) هدفت الدراسة إلى تحديد فاعلية نموذج جون زاهوريك البنائي في تصويب الخطأ لبعض مفاهيم مادة العلوم وتنمية مهارات التفكير التخيلي والحس العلمي لدى تلاميذ الصف الثاني الإعدادي، أعدت الباحثة أدوات لقياس أثرها في تصويب الخطأ لبعض مفاهيم مادة العلوم، وتنمية مهارات التفكير التخيلي والحس العلمي، وتوصلت الدراسة إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية (عند مستوى دلالة  $0.05 = p$ ) بين متوسطي درجات المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في درجات التطبيق البعدي لاختبار التصورات الخطأ واختبار التفكير التخيلي والحس العلمي لصالح المجموعة التجريبية.

## ثانياً: الاستقصاء في الدراسات الاجتماعية:

دراسة مرواد (٢٠٢٠) هدفت الدراسة إلى التعرف على فاعلية استخدام تقنيات التعلم السريع في تدريس التاريخ لتنمية مهارات الاستقصاء التاريخي، والتفكير الإيجابي لدى تلاميذ الصف الأول الإعدادي، قام الباحث بإعداد اختباري مهارات الاستقصاء التاريخي والتفكير الإيجابي، واستخدم الباحث التصميم شبه التجريبي ذي القياس القبلي والبعدي لمجموعتين ضابطة وتجريبية، وقد أسفرت النتائج عن وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات تلاميذ عينة البحث في المجموعتين الضابطة والتجريبية في التطبيق البعدي لاختباري مهارات الاستقصاء التاريخي والتفكير الإيجابي لصالح المجموعة التجريبية، وعن وجود تأثير كبير للتصور المقترح لاستخدام تقنيات التعلم السريع في تنمية كل من مهارات الاستقصاء التاريخي والتفكير الإيجابي حيث بلغ حجم التأثير في مهارات الاستقصاء التاريخي (٥) كما بلغ حجم التأثير في مهارات التفكير الإيجابي (٥,١)

أما دراسة محمود (٢٠١٩) فهدفت إلى تطبيق بعض الاستراتيجيات الحديثة التي تفيد في التعرف على أثر استخدام خرائط التفكير في تنمية بعض المهارات الاستقصائية في مادة الدراسات الاجتماعية لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية، على عينة الدراسة تكونت من ٦٠ تلميذاً من تلاميذ الصف الثاني الإعدادي في مدينة كفر الشيخ مستخدمة المنهج شبه التجريبي، وأدوات تمثلت في قائمة بمهارات الاستقصاء في مادة الدراسات الاجتماعية، واختبار مهارات الاستقصاء، وقائمة بخرائط التفكير المناسبة لتلاميذ الصف الثاني الإعدادي، وأظهرت النتائج عن تنمية المهارات الاستقصائية، وجود فرق ذي دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠٥) بين متوسطي درجات الطلاب المجموعتين (التجريبية والضابطة)، في التطبيق القبلي

البعدي لاختبار (المهارات الاستقصائية) لصالح المجموعة التجريبية. ويرجع هذه الفروق إلى استخدام استراتيجية خرائط التفكير التي كان أثرها واضحًا. في حين هدفت دراسة زوين (٢٠٢٢) للكشف عن فاعلية استراتيجيات التفكير المتشعب في تدريس الدراسات الاجتماعية لتنمية مهارات الاستقصاء الجغرافي والتفكير الإيجابي لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية، ولتحقيق ذلك تم استخدام كلٍ من المنهج الوصفي والمنهج التجريبي القائم على تصميم المجموعتين، وتمثلت أدوات الدراسة في بناء اختبار مهارات الاستقصاء الجغرافي، ومقياس التفكير الإيجابي، وقد أشارت نتائج البحث إلى وجود فرق دال إحصائياً عند مستوى (٠,٠٥) بين متوسطي درجات تلميذات المجموعة التجريبية، ودرجات تلميذات المجموعة الضابطة في التطبيق البعدي لاختبار مهارات الاستقصاء الجغرافي ومقياس التفكير الإيجابي لصالح تلميذات المجموعة التجريبية، مما يشير إلى فاعلية استراتيجيات التفكير المتشعب في تدريس الدراسات الاجتماعية لتنمية مهارات الاستقصاء الجغرافي والتفكير الإيجابي لدى تلميذات الصف الأول الإعدادي.

وأما دراسة صندوقة (٢٠٢١) فهدفت الدراسة إلى الكشف عن أثر وحدتين مطورتين من كتاب الجغرافيا، للصف العاشر، في ضوء منهج الاستقصاء الجغرافي في اكتساب الطالبات لمهارات التفكير الناقد، وقد استخدم المنهج شبه التجريبي، ولتحقيق أهداف الدراسة أعدت أدوات الدراسة، والمتمثلة في وحدتين مطورتين من كتاب الجغرافيا، واختبار مهارات التفكير الناقد، وقد أظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ( $\alpha=0,05$ ) بين المجموعتين في مهارات التفكير الناقد لصالح المجموعة التجريبية، تعزى إلى الوحدتين المطورتين في ضوء منهج

الاستقصاء الجغرافي. وأوصت الدراسة بضرورة تطوير كتب الجغرافيا في ضوء منهج الاستقصاء الجغرافي والاهتمام بمهارات التفكير الناقد.

وهدفت دراسة السيد، وجمعة (٢٠٢١) إلى تصميم برنامج قائم على قائم على التعلم المصغر عبر منصة Easy Class وقياس فاعليته في تنمية بعض مهارات الاستقصاء الجغرافي وقيم المواطنة الرقمية لدى تلاميذ الصف الأول الإعدادي، وقد اتبع الباحثان المنهج الوصفي والمنهج التجريبي، والأدوات المستخدمة اختبار مهارات الاستقصاء الجغرافي، ومقياس قيم المواطنة الرقمية لدى تلاميذ الصف الأول الإعدادي؛ وقد أسفرت نتائج البحث عن وجود فروق دالة إحصائية عند مستوى (0.01) بين متوسطات درجات تلاميذ المجموعتين الضابطة والتجريبية في التطبيق البعدي لكل من اختبار مهارات الاستقصاء الجغرافي ككل ولكل مهارة على حدة، ومقياس قيم المواطنة الرقمية ككل ولكل بعد على حدة وذلك لصالح درجات تلاميذ المجموعة التجريبية، كما تبين من خلال حساب قيمة مربع إيتا ( $n^2$ ) فاعلية البرنامج القائم على التعلم المصغر في تنمية مهارات الاستقصاء الجغرافي وقيم المواطنة الرقمية لدى تلاميذ الصف الأول الإعدادي.

وفي دراسة لـ Hülya, Nurcan, (2021) أعد الباحثان مقياسًا لتطوير مهارات الاستقصاء الجغرافي للمرحلة الإعدادية في أنقرة بتركيا، واتبعت الدراسة المنهج الوصفي، وقد تم إعداد استبانة لتحقيق ذلك مكونة من ٣٦ فقرة، حيث تم تطبيق الاستبانة على ٥٩٩ طالبًا في الصفين العاشر والحادي عشر من خمسة أنواع مختلفة من المدارس، وبناءً على التحليلات الاستكشافية والتوكيدية، يتكون المقياس من ٢٢ فقرة و٥ عوامل. وقد تناولت هذه المهارات طرح الأسئلة الجغرافية، والحصول على المعلومات الجغرافية وتنظيمها وتحليلها، والإجابة على الأسئلة الجغرافية،

وتوصيل المعلومات الجغرافية. وأسفرت النتائج على مناسبة المقياس بعد تطبيقية ومدى صلاحيته.

دراسة (Shu Lee, et all, 2021) هدفت الدراسة إلى عقد مقارنة بين خمس دول هي (أستراليا والصين وانجلترا، وهونج كونج، وسنغافورة، والولايات المتحدة الأمريكية) في منهج الدراسات الاجتماعية وفي الجغرافيا بالتحديد لتحديد مهارات الاستقصاء الجغرافي من خلال تحليل وثائق المناهج الوطنية بالمراحل التعليمية المختلفة، ومن خلال تحليل محتوى وثائق مناهج الدراسات الاجتماعية والوطنية، وجدنا أن معظم الولايات قد وضعت الاستفسار بشكل واضح في مناهجها الدراسية حول الاستقصاء، لكونه طريقة تدريسية مرغوبة فيها؛ لتطوير الفهم المفاهيمي، وبالإضافة إلى بناء المعرفة وتمكين الطلاب من تقييم مطالبات المعرفة. يرون أن المنهج المتضمن للاستقصاء الجغرافي يمكن الطالب من التوازن بين كيفية تقييم المعرفة الجديدة بالجغرافيا وطريقة تعليمها، وكيفية دمج مهارات الاستقصاء الجغرافي لتوسيع خبرات الطلاب في بناء المعرفة، وما توصلت له الدراسة أهمية فحص أصول التدريس جنبًا إلى جنب مع المعرفة في تحليل المناهج الدراسية، وكذلك تؤكد الدراسة إلى أن الأفكار حول المعرفة وطرق التدريس في المناهج الدراسية تعتمد على السياق، مما يتطلب فهم حجم التأثيرات على المناهج الدراسية.

دراسة الغيداني (٢٠٢٣) هدفت الدراسة إلى التعرف على فاعلية استخدام استراتيجية الاستقصاء في تنمية مهارات ما وراء المعرفة لدى طالبات الصف الثاني المتوسط بالمدينة المنورة بالمملكة العربية السعودية واستخدمت الباحثة المنهج شبه التجريبي، وتم اختيار العينة بطريقة عشوائية، ثم إعداد أداة اختبار مهارات ما وراء المعرفة، وأظهرت النتائج وجود فرق ذي دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠٥) بين

متوسطي درجات طالبات المجموعة التجريبية والضابطة في التطبيق البعدي لاختبار مهارات ما وراء المعرفة كل على حدة، ومجموعة ككل لصالح المجموعة التجريبية، وهذا يعني فاعلية استخدام استراتيجية الاستقصاء في تنمية مهارات ما وراء المعرفة لدى طالبات الصف الثاني المتوسط،

### التعليق على الدراسات السابقة:

بعد أن قام الباحث باستعراض الدراسات السابقة ذات العلاقة من حيث عناؤها وأهدافها ومنهجها ونتائجها تبين أن بعض الدراسات بما يخص نموذج جون زاهوريك لا ترتبط بمقرر الدراسات الاجتماعية لكنها تهتم بنموذج جون زاهوريك في مواد دراسية أخرى، الأمر الذي يفيد الدراسة الحالية في العديد من الجوانب، وفيما يخص مهارات الاستقصاء التاريخي فقد ارتبط بمقرر الدراسات الاجتماعية وبفروعها التاريخ والجغرافيا، حيث تم استعراض بعض أوجه الاختلاف والشبه بين تلك الدراسات والدراسة الحالية، ومدى الاستفادة منها:

- اتفقت الدراسات السابقة مع الدراسة الحالية في استخدام المنهج شبه التجريبي، باستثناء دراسة (Hülya, Nurcan (2021 استخدمت المنهج والوصفي ودراسة (Shu Lee, et all (2021 استخدمت منهج تحليل المحتوى والمتمثل في وثائق الدراسات الاجتماعية.

- اتفقت الدراسات السابقة مع هذه الدراسة في استخدام أداة الدراسة والمتمثلة في الاختبار.

- اتفقت جميع الدراسات مع هذه الدراسة في معرفة فاعلية نموذج جون زاهوريك في تدريس عدد من المقررات في زيادة تنمية مهارات التفكير، وكان الاختلاف في نوع هذه المهارات حيث كانت دراسة الحفاجي والقيسي (٢٠١٩) في التفكير



التأملي، وطعيمة، ومحمد (٢٠١٩) في التفكير العليا، والحمداني (٢٠٢٠) في التفكير الجانبي، وأحمد (٢٠٢١) في التفكير التباعدي، ومحمد (٢٠٢١) في التفكير التخيلي والحس العلمي.

- اتفقت عدد من الدراسات السابقة مع الدراسة الحالية في تناول مهارات الاستقصاء، حيث تناولت دراسة مرواد (٢٠٢٠) الاستقصاء التاريخي، ومحمود (٢٠١٩) الاستقصاء في الدراسات الاجتماعية، وزوين (٢٠٢٢)، صندوقة (٢٠٢١)، والسيد وجمعة (٢٠٢١)، Hülya, Nurcan,(2021) الاستقصاء الجغرافي، والغيداني (٢٠٢٣) استراتيجية الاستقصاء.

- اختلفت هذه الدراسة عن الدراسات السابقة في الاحتفاظ بتعلم مهارات الاستقصاء التاريخي، حيث انفردت الدراسة بذلك.

وقد استفاد الباحث من جميع هذه الدراسات في تكوين فكرة عامة حتى الوصول إلى بناء تصور واضح للدارسة، سواء أكان ذلك في تحديد المشكلة، أم في صياغة الأهداف، وبناء أداة الدراسة، ومن ثم استخدام المعالجة الإحصائية للدراسة.

### منهجية الدراسة وإجراءاتها:

#### منهج الدراسة:

اعتمدت الدراسة على المنهج شبه التجريبي ذي تصميم المجموعتين، لبيان أثر تطبيق نموذج جون زاهوريك على اكتساب مهارات الاستقصاء التاريخي لدى طلاب المجموعة التجريبية، ومقارنة نتائجهم بالمجموعة الضابطة، ويعد المنهج شبه التجريبي المنهج المناسب الذي يمكن من خلاله بيان أثر السبب (المتغير المستقل) في النتيجة (التغير التابع)، من خلال التحكم والسيطرة في كافة العوامل المحيطة بالظاهرة موضوع التجربة، (العساف، ٢٠١٠).

## مجتمع الدراسة وعينتها:

يتكون مجتمع الدراسة من طلاب الصف الثاني المتوسط التابعين لإدارة التعليم بمحافظة الزلفي، أما عينة الدراسة فبلغت ٥٢ طالبًا من طلاب الصف الثاني المتوسط في مدرسة الأمير سلطان المتوسطة، وقد تم استخدام العينة العشوائية البسيطة عند اختيارهم، حيث قُسموا إلى مجموعتين، الأولى التجريبية، وبلغ عددهم (٢٦) طالبًا، ممن اكتملت بياناتهم، ولم يتسرب منهم أحد، ودرسوا وحدة (الدولة الأموية) باستخدام نموذج جون زاهوريك، وذلك لمناسبة الوحدة لمهارات الاستقصاء التاريخي، وتناولها طرح الأسئلة التاريخية والإجابة عليها، وتنظيم المعلومات وتحليل وتفسير المهارات التاريخية للدولة الأموية وبما يحقق أهداف الوحدة، والثانية الضابطة، وبلغ عددهم (٢٦) طالبًا، ممن اكتملت بياناتهم، ولم يتسرب منهم أحد، ودرسوا وفق الطريقة السائدة.

## متغيرات الدراسة:

المتغير المستقل: نموذج جون زاهوريك، مقارنة بالطريقة المعتادة السائدة.  
المتغير التابع: مهارات الاستقصاء التاريخي ومستوى الاحتفاظ بها لطلاب الصف الثاني المتوسط المتمثلة بالدرجات التي حصل عليها الطلاب في القياس البعدي والقياس المؤجل لاختبار مهارات الاستقصاء التاريخي.

## أداة الدراسة:

تمثلت أداة الدراسة في اختبار لقياس مهارات الاستقصاء التاريخي في مقرر الدراسات الاجتماعية لطلاب الصف الثاني المتوسط، وهو اختبار موضوعي يقيس مهارات الاستقصاء التاريخي من نوع اختيار متعدد؛ وقد حرص الباحث على أن

يكون الاختبار موضوعيًا؛ لأنه من أكثر الاختبارات شيوعًا، وأكثرها صدقًا وثباتًا (غانم، ١٩٩٧، ١٣٥).

### مفردات الاختبار:

تكون الاختبار من (٣٠) فقرة موزعة بالتساوي على المهارات الخمس، وكانت الدرجة الكلية للاختبار (٣٠) درجة بواقع درجة واحدة لكل فقرة، وروعي عند صياغة الاختبار أن تكون المعلومات والألفاظ والعبارات مناسبة لمستوى طلاب الصف الثاني المتوسط، وأن تعكس المفردات في كل مهارة طبيعة المهارة المراد قياسها.

### صدق الاختبار:

#### صدق المحكمين:

تم عرض الاختبار بنسخته الأولية على مجموعة من المحكمين من المتخصصين في مجال المناهج وطرق تدريس الدراسات الاجتماعية، وفي تخصص القياس والتقويم، ومن لهم خبرة بهذا المجال، للحكم على صلاحية الاختبار من حيث: مناسبة السؤال لمهارات الاستقصاء التاريخي، ودقة صياغة الأسئلة ووضوحها، ومدى التجانس بين البدائل، وإضافة، أو حذف ما يلزم لجودة الاختبار.

وفي ضوء آراء المحكمين أُجريت التعديلات على بعض مفردات الاختبار من حيث صياغة بعض العبارات، وتعديل بعض البدائل؛ لأنها موحية للإجابة.

#### التجربة الاستطلاعية لاختبار مهارات الاستقصاء التاريخي:

بعد الانتهاء من إعداد الاختبار وتعديله في ضوء آراء المحكمين تم تجريب اختبار مهارات الاستقصاء التاريخي على العينة الاستطلاعية والبالغ عددها (١٩) طالباً من خارج عينة الدراسة، وذلك بهدف التحقق من معامل السهولة والصعوبة، والتمييز، وكذلك صدق الاختبار، وثباته، على النحو التالي:

## أ- حساب معامل الصعوبة والسهولة:

وهو عبارة عن حساب نسبة الطلاب الذين يجيبون عن الفقرة إجابة خاطئة من المفحوصين الذين حاولوا الإجابة عن هذه الفقرة، وقام الباحث بحساب معامل الصعوبة والسهولة لعينة استطلاعية عددها (١٩) من خارج عينة الدراسة، باستخدام المعادلة التالية:

$$\text{معامل الصعوبة} = \frac{\text{عدد الطلبة الذين أجابوا عن الفقرة إجابة خاطئة}}{\text{عدد الطلبة الذين حاولوا الإجابة}} \times 100$$

ويتم حساب معامل السهولة خلال المعادلة:

$$\text{معامل السهولة} = 1 - \text{معامل الصعوبة}$$

### جدول (١) يبين معامل الصعوبة والسهولة للاختبار

رقم الفقرة	عدد الاجابات الصحيحة	عدد الاجابات الخاطئة	معامل السهولة	معامل الصعوبة	رقم الفقرة	عدد الاجابات الصحيحة	عدد الاجابات الخاطئة	معامل السهولة	معامل الصعوبة
١	٧	٥	٠,٧٤	٠,٢٦	١٦	١٤	٥	٠,٧٤	٠,٢٦
٢	٦	١٢	٠,٣٧	٠,٦٣	١٧	٧	١٢	٠,٣٧	٠,٦٣
٣	٨	٦	٠,٦٨	٠,٣٢	١٨	١٣	٦	٠,٦٨	٠,٣٢
٤	٧	٩	٠,٥٣	٠,٤٧	١٩	١٠	٩	٠,٥٣	٠,٤٧
٥	٦	٦	٠,٦٨	٠,٣٢	٢٠	١٣	٦	٠,٦٨	٠,٣٢
٦	٨	١١	٠,٤٢	٠,٥٨	٢١	٨	١١	٠,٤٢	٠,٥٨
٧	١١	٦	٠,٦٨	٠,٣٢	٢٢	١٣	٦	٠,٦٨	٠,٣٢
٨	١٣	١٢	٠,٣٧	٠,٦٣	٢٣	٧	١٢	٠,٣٧	٠,٦٣
٩	٦	١٠	٠,٤٧	٠,٥٣	٢٤	٩	١٠	٠,٤٧	٠,٥٣
١٠	١٠	٧	٠,٦٣	٠,٣٧	٢٥	١٢	٧	٠,٦٣	٠,٣٧
١١	١١	١٠	٠,٤٧	٠,٥٣	٢٦	٩	١٠	٠,٤٧	٠,٥٣
١٢	٦	٨	٠,٥٨	٠,٤٢	٢٧	١١	٨	٠,٥٨	٠,٤٢
١٣	٨	٩	٠,٥٣	٠,٤٧	٢٨	١٠	٩	٠,٥٣	٠,٤٧
١٤	١١	٦	٠,٦٨	٠,٣٢	٢٩	١٣	٦	٠,٦٨	٠,٣٢
١٥	٩	١٠	٠,٤٧	٠,٥٣	٣٠	٩	١٠	٠,٤٧	٠,٥٣

يتبين من الجدول السابق أن قيم معامل السهولة تراوحت بين (٠,٣٢) إلى (٠,٧٤)، كما تراوحت معاملات الصعوبة بين (٠,٢٦) إلى (٠,٦٨) وجميع هذه القيم مقبولة، وتوضح صلاحية الاختبار للتطبيق الميداني، حيث يرى علام (٢٠٠٧م)، أنه إذا كان معامل الصعوبة أقل من (٠,٢٥) يعد السؤال صعباً، أما إذا زاد عن (٠,٧٥) يعد السؤال سهلاً، وما يقع بينهما يعتبر متوسط الصعوبة.

### ب - حساب معامل التمييز:

يشير معامل تمييز السؤال إلى مدى قدرة هذا السؤال على إبراز الفروق الفردية بين مستوى الطلاب، أي أنه يشير إلى درجة تمييز المفردة بين مرتفعي التحصيل الدراسي ومنخفضي التحصيل الدراسي من الطلاب بعد تطبيق الاختبار عليهم. وقام الباحث بتقسيم عينة الدراسة الاستطلاعية والبالغ عددها (١٩) من الطلاب، إلى ثلاث مجموعات على النحو التالي:

المجموعة الأولى، وتمثل ما نسبته (٢٧٪) من إجمالي العينة الاستطلاعية، وعددها (٥) من الطلاب، وهي المجموعة العليا.

المجموعة الثانية وتمثل ما نسبته (٢٧٪) من إجمالي العينة الاستطلاعية، وعددها (٥) من الطلاب، وهي المجموعة الدنيا.

المجموعة الثالثة، وعددها (٩) من الطلاب، وهي المجموعة الوسطى وهي المجموعة التي تم استبعادها من حساب معامل التمييز، وتم حساب معامل التمييز وفق المعادلة التالية:

معامل التمييز = (عدد الإجابات الصحيحة عن الفقرة في المجموعة العليا) - (عدد الإجابات الصحيحة عن الفقرة في المجموعة الدنيا)

عدد أفراد أحد المجموعتين

وبعد حساب معامل التمييز ظهرت النتائج كما يوضحها الجدول التالي:

جدول (٢) حساب معامل التمييز

معامل التمييز	المجموعة الدنيا	المجموعة العليا	رقم السؤال	معامل التمييز	المجموعة الدنيا	المجموعة العليا	رقم السؤال
٠,٦٠	١	٤	١٦	٠,٤٠	٠	٢	١
٠,٦٠	٢	٥	١٧	٠,٤٠	٠	٢	٢
٠,٤٠	٢	٤	١٨	٠,٦٠	٢	٥	٣
٠,٤٠	٠	٢	١٣	٠,٤٠	٣	٥	٤
٠,٦٠	٢	٥	٢٠	٠,٤٠	٠	٢	٥
٠,٤٠	٠	٢	٢١	٠,٦٠	١	٤	٦
٠,٦٠	٢	٥	٢٢	٠,٤٠	٢	٤	٧
٠,٤٠	٠	٢	٢٣	٠,٦٠	٢	٥	٨
٠,٦٠	٢	٥	٢٤	٠,٤٠	٠	٢	٩
٠,٦٠	١	٤	٢٥	٠,٦٠	٢	٥	١٢
٠,٤٠	٠	٢	٢٦	٠,٤٠	٣	٥	١١
٠,٨٠	١	٥	٢٧	٠,٤٠	٠	٢	١٢
٠,٤٠	٢	٤	٢٨	٠,٦٠	١	٤	١٣
٠,٤٠	٢	٤	٢٩	٠,٤٠	٣	٥	١٤
٠,٦٠	٢	٥	٣٠	٠,٦٠	٢	٥	١٥

يتبين من الجدول السابق أن قيم معاملات التمييز قد تراوحت بين (٠,٤٠) إلى (٠,٨٠) وهي قيم مقبولة، وتدلل على أن الاختبار لديه القدرة على التمييز بين أفراد الدراسة، مرتفعي ومنخفضي التحصيل.

### حساب معامل ثبات الاختبار:

للتحقق من الثبات لمفردات الاختبار تم استخدام معامل ألفا كرونباخ، والتجزئة النصفية، وجاءت النتائج كما يوضحها الجدول التالي:

### جدول (٣) معاملات ثبات ألفا كرونباخ

الاختبار التحصيلي	عدد البنود	معامل الثبات ألفا كرونباخ	التجزئة النصفية
معامل الثبات الكلي	٣٠	٠,٨٩٢	٠,٨٨١

من خلال النتائج الموضحة أعلاه يتضح أن ثبات الاختبار مقبول، حيث بلغت قيمة معامل الثبات ألفا كرونباخ (٠,٨٩٢)، في حين بلغت قيمة التجزئة النصفية (٠,٨٨١)، وهي قيم مرتفعة تدل على صلاحية الاختبار للتطبيق الميداني.

#### صدق الاختبار:

قام الباحث بحساب الاتساق الداخلي لفقرات الاختبار وذلك بحساب معاملات ارتباط بيرسون بين كل فقرة بالبعد الذي تنتمي إليه وكذلك بالدرجة الكلية للاختبار، وهو ما يوضحه الجدول التالي:

جدول (٤) معاملات ارتباط بنود الاختبار بالبعد الذي تنتمي إليه وكذلك بالدرجة

#### الكلية للاختبار

معامل الارتباط بالبعد	معامل الارتباط بالبعد	م	معامل الارتباط بالاختبار ككل	معامل الارتباط بالبعد	م
جمع المعلومات التاريخية			طرح الأسئلة التاريخية		
*٠,٣٦٨	**٠,٥٦١	٧	**٠,٤٤٩	**٠,٧٦٧	١
**٠,٤٩٦	**٠,٥٤٧	٨	*٠,٣٧٣	**٠,٦٠٥	٢
**٠,٤٨٧	**٠,٥٩٣	٩	*٠,٣٠٢	**٠,٧٢٠	٣
**٠,٥١٨	**٠,٥٩٧	١٠	*٠,٣٢٤	**٠,٧٣٦	٤
*٠,٣٦٤	**٠,٤٩١	١١	**٠,٤٧٢	**٠,٦٧٨	٥
**٠,٤٩٩	**٠,٦٣٩	١٢	**٠,٥٥١	**٠,٥٨٧	٦
تحليل المهارات التاريخية وتفسيرها			تنظيم المعلومات التاريخية		
*٠,٣٤٩	**٠,٧٧٨	١٩	**٠,٥٥٣	**٠,٦٨٦	١٣
*٠,٣٠٩	**٠,٥٦٩	٢٠	**٠,٤٤٧	**٠,٥٢٦	١٤

معامل الارتباط بالاختبار ككل	معامل الارتباط بالبعد	م	معامل الارتباط بالاختبار ككل	معامل الارتباط بالبعد	م
**٠,٥٠٤	**٠,٦٣٨	٢١	*٠,٣٨٤	**٠,٤٩٧	١٥
*٠,٣٧٥	**٠,٧٨٠	٢٢	**٠,٤١٨	**٠,٥٧٩	١٦
**٠,٦٧٣	**٠,٧٥٧	٢٣	*٠,٣٠٨	**٠,٦٤٦	١٧
**٠,٤٥٥	**٠,٧١٩	٢٤	**٠,٥٩٣	**٠,٧٠٠	١٨
<b>الإجابة على الأسئلة التاريخية</b>					
**٠,٦٠٤	**٠,٧٠٤	٢٨	*٠,٣٣٢	**٠,٦٨٣	٢٥
*٠,٣٢٩	**٠,٥٦٥	٢٩	**٠,٦٥٨	**٠,٦٩٤	٢٦
*٠,٣٢٦	**٠,٦٦٣	٣٠	**٠,٤٠٨	**٠,٦٠٧	٢٧

\*عبارات دالة عند مستوى (٠,٠٥) فأقل. \*\*عبارات دالة عند مستوى ٠,٠١ فأقل.

من الجدول السابق يتضح أن جميع العبارات دالة عند مستوى (٠,٠١)، وبعضها دال عند مستوى (٠,٠٥)، وهو ما يوضح أن جميع الفقرات المكوّنة للاختبار تتمتع بدرجة صدق عالية، تجعلها صالحة للتطبيق الميداني.

### الصدق البنائي

قام الباحث بحساب معاملات ارتباط بيرسون بين كل بعد من أبعاد الاختبار بالدرجة الكلية له، وهو ما يوضحه الجدول التالي:

جدول (٥) معاملات ارتباط مستويات الاختبار بالدرجة الكلية للاختبار

الاختبار ككل	الإجابة على الأسئلة التاريخية	تحليل المهارات التاريخية وتفسيرها	تنظيم المعلومات التاريخية	جمع المعلومات التاريخية	طرح الأسئلة التاريخية	معاملات الارتباط
**٠,٨٩٢	**٠,٩١٨	**٠,٩٠٢	**٠,٧٥٣	**٠,٨٤٦	١	طرح الأسئلة التاريخية
**٠,٩١٨	**٠,٨٩٣	**٠,٩٤٠	**٠,٨٢٣	١		جمع المعلومات التاريخية
**٠,٩٢٣	**٠,٨٤١	**٠,٩٣٣	١			تنظيم المعلومات التاريخية
**٠,٩٤٤	**٠,٨٨٧	١				تحليل المهارات التاريخية وتفسيرها
**٠,٨٨٣						الإجابة على الأسئلة التاريخية

\*\*معاملات ارتباط دالة عند مستوى ٠,٠١ فأقل.



من الجدول السابق يتضح أن جميع المهارات الفرعية للاختبار تتمتع بدرجة عالية من الصدق البنائي، حيث إن جميع قيم معاملات الارتباط موجبة ودالة عند مستوى دلالة (٠,٠١).

### التكافؤ في مستوى مهارات الاستقصاء التاريخي لدى طلاب المجموعة التجريبية والضابطة:

قام الباحث بالتأكد من تحقق شروط استخدام اختبار (ت) للتأكد من اعتدالية التوزيع، بحساب الالتواء لكلا العينتين، وهو ما يوضحه الجدول التالي:

جدول (٦) المتوسط الحسابي، والوسيط، والانحراف المعياري، ومعامل الالتواء

#### لمجموعي الدراسة في الاختبار القبلي

الاختبار	متغيرات الدراسة	
٩,٢٥	الوسط الحسابي	المجموعة الضابطة
١٠,٠	الوسيط	
١,٦٣١	الانحراف المعياري	
-٠,٩٠٠	معامل الالتواء	
٩,٢٧	الوسط الحسابي	المجموعة التجريبية
١٠,٠	الوسيط	
١,٤٥٨	الانحراف المعياري	
-٠,٨٤٥	معامل الالتواء	

من الجدول السابق يتضح أن قيم معامل الالتواء تتراوح بين (-٢ إلى +٢)، لمجموعي الدراسة مما يدل على اعتدالية توزيع منحني البيانات.

ولحساب التكافؤ في مستوى مهارات الاستقصاء التاريخي قام الباحث باستخدام اختبار (ت) للعينات المستقلة، وجاءت النتائج كما يوضحها الجدول التالي:

جدول (٧) يبين دلالة الفروق بين متوسطات درجات تحصيل طلاب المجموعتين التجريبية والضابطة في التطبيق القبلي لاختبار مهارات الاستقصاء التاريخي

المهارات الفرعية للاختبار	المجموعات	عدد الطلاب	متوسط الدرجات	الانحراف المعياري	قيمة (ت)	درجات الحرية	مستوى الدلالة
طرح الأسئلة التاريخية	المجموعة الضابطة	٢٦	١,٨١	٠,٥٦٧	٠,٢٧٦	٥٠	٠,٧٨٤ غير دالة
	المجموعة التجريبية	٢٦	١,٧٧	٠,٤٣٠			
جمع المعلومات التاريخية	المجموعة الضابطة	٢٦	١,٨٨	٠,٦٥٣	٠,٢١٩	٥٠	٠,٨٢٧ غير دالة
	المجموعة التجريبية	٢٦	١,٨٥	٠,٦١٣			
تنظيم المعلومات التاريخية	المجموعة الضابطة	٢٦	١,٧٧	٠,٥٨٧	٠,٢٤٠	٥٠	٠,٨١١ غير دالة
	المجموعة التجريبية	٢٦	١,٨١	٠,٥٦٧			
تحليل المهارات التاريخية وتفسيرها	المجموعة الضابطة	٢٦	١,٨٥	٠,٥٤٣	٠,٢٨٣	٥٠	٠,٧٧٩ غير دالة
	المجموعة التجريبية	٢٦	١,٨٨	٠,٤٣١			
الإجابة على الأسئلة التاريخية	المجموعة الضابطة	٢٦	١,٩٢	٠,٥٦٠	٠,٢٧٤	٥٠	٠,٧٨٥ غير دالة
	المجموعة التجريبية	٢٦	١,٩٦	٠,٤٤٥			
الدرجة الكلية للاختبار	المجموعة الضابطة	٢٦	٩,٢٣	١,٨١٨	٠,٠٨٤	٥٠	٠,٩٣٣ غير دالة
	المجموعة التجريبية	٢٦	٩,٢٧	١,٤٥٨			

بالنظر إلى الجدول السابق يتضح عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠,٠٥) بين طلاب المجموعة التجريبية والضابطة في التطبيق القبلي لاختبار مهارات الاستقصاء التاريخي، حيث بلغت قيمة مستوى الدلالة لجميع مهارات الاستقصاء التاريخي وكذلك الدرجة الكلية لجميع المهارات (٠,٧٨٤، ٠,٨٢٧، ٠,٨١١، ٠,٧٧٩، ٠,٧٨٥، ٠,٩٣٣)، مما يبين تكافؤ المجموعتين في مستوى مهارات الاستقصاء التاريخي، وبالتالي صلاحية المجموعتين للتطبيق الميداني.

### مواد الدراسة: الدليل الإرشادي:

تم إعداد الدليل من أجل استخدام نموذج جون زاهوريك في تدريس وحدة الدولة الأموية في مادة الدراسات الاجتماعية للمجموعة التجريبية، ويتضمن مقدمة

تبرز أهمية تنوع استراتيجيات التدريس، والهدف العام من الدليل، وتوجيهات عامة للمعلم ينبغي مراعاتها عند استخدام نموذج جون زاهوريك، وكذلك يشمل الدليل عرض لبعض الاستراتيجيات في جون زاهوريك، ثم تقديم بعض الأمثلة المساندة للمعلم الجماعية والفردية حول تطبيق نموذج جون زاهوريك في تدريس الدراسات الاجتماعية وإكساب الطلاب مهارات الاستقصاء التاريخي، وفي ختام الدليل تمت إضافة بعض المراجع الأساسية المفيدة للمعلم في معرفة تفاصيل أكثر حول نموذج جون زاهوريك.

### أساليب المعالجة الإحصائية:

- استخدمت عدد من الأساليب الإحصائية، والمتمثلة في الآتي:
  - المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية.
  - معامل السهولة والصعوبة للتعرف على مدى سهولة وصعوبة الاختبار، ومناسبته للتطبيق الميداني.
  - معامل التمييز، للتعرف على قدرة الاختبار على التمييز بين الطلاب ذوات المستوى المرتفع والمنخفض في مستوى مهارات الاستقصاء التاريخي.
  - معامل ألفا كرونباخ (Cronbach Alpha) لاستخراج ثبات اختبار مهارات الاستقصاء التاريخي.
  - حساب قيم معامل الارتباط بيرسون (Pearson) لحساب صدق الاتساق الداخلي لمقياس مهارات الاستقصاء التاريخي، وكذلك لحساب العلاقة بين درجات القياسين البعدي والبعدي المؤجل لاختبار مهارات الاستقصاء التاريخي.

- تم استخدام اختبار (ت) للعينات المترابطة (Paired Samples Statistics)، بهدف التعرف على الفروق ذات الدلالة الإحصائية في درجات المجموعة التجريبية بالنسبة للتطبيق القبلي والبعدي لأدوات الدراسة.

- تم استخدام معادلة بلاك (Black) لحساب فاعلية المتغير المستقل (نموذج جون زاهوريك)، في تنمية مهارات الاستقصاء التاريخي لدى طلاب الصف الثاني المتوسط، وإذا كانت نسبة الكسب المعدل تقع بين الصفر والواحد الصحيح (صفر - ١) فإنه يمكن الحكم بعدم فاعلية النموذج المقترح في التدريس نهائياً، مما يعني أن الطلاب لم يتمكنوا من بلوغ نسبة (٥٠٪) من الكسب المتوقع، أما إذا زادت نسبة الكسب عن الواحد الصحيح ولم تتعد (١,٢)، فهذا يعني أن نسبة الكسب المعدل وصلت إلى الحد الأدنى من الفاعلية، وهذا يدل على أن تدريس النموذج المقترح حقق فاعلية مقبولة، ولكن إذا تعدت نسبة الكسب (١,٢)، فهذا يعني أن نسبة الكسب المعدل وصلت إلى الحد الأقصى للفاعلية، وهذا يدل على أن التدريس بالنموذج المقترح حقق فاعلية عالية.

- تم استخدام معادلة مربع إيتا (Eta Squared) ( $\eta^2$ ) لتحديد حجم تأثير المتغير المستقل على المتغيرات التابعة لدى عينة الدراسة، وذلك بالنسبة للمجموعة التجريبية والضابطة في التطبيق البعدي لأدوات الدراسة، فإذا كانت قيمة مربع إيتا تساوي (٠,٠١) أو أقل يعتبر حجم أثر صغير، أقل من (٠,٠٦) فيعتبر حجم أثر متوسط، وإذا كانت (٠,١٤) فأكثر فإنه يعتبر حجم أثر كبير.

### نتائج الدراسة ومناقشتها وتفسيرها:

الإجابة على أسئلة الدراسة والتحقق من مدى صحة فروضها:

إجابة السؤال الأول ونصه:

- ما فاعلية نموذج جون زاهوريك في تنمية مهارات الاستقصاء التاريخي لدى طلاب الصف الثاني المتوسط في مقرر الدراسات الاجتماعية؟  
وللإجابة على التساؤل الأول، قام الباحث بصياغة الفرض التالي، والتأكد من صحته على النحو الآتي:

الفرض الأول: لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة  $\alpha \leq 0,05$  بين متوسطي درجات مجموعة الدراسة التي استخدم أفرادها نموذج جون زاهوريك، ودرجات الطلاب التي درست بالطريقة المعتادة في اختبار مهارات الاستقصاء التاريخي البعدي (المباشر) في مقرر الدراسات الاجتماعية.

للتعرف على ما إذا كان هناك فرق دال إحصائياً بين متوسطي درجات مجموعة الدراسة التي استخدم أفرادها نموذج جون زاهوريك، ودرجات الطلاب التي درست بالطريقة المعتادة في اختبار مهارات الاستقصاء التاريخي البعدي (المباشر) في مقرر الدراسات الاجتماعية، قام الباحث باستخدام اختبار (ت) للعينات المستقلة (Independent Samples Test)؛ لتوضيح دلالة الفروق بين متوسطات درجات طلاب المجموعة التجريبية والضابطة في القياس البعدي لاختبار مهارات الاستقصاء التاريخي، وجاءت النتائج على النحو التالي:

جدول (٨) اختبار (ت) للعينات المستقلة (Independent Samples Test)  
لتوضيح دلالة الفروق بين متوسطات درجات طلاب المجموعة التجريبية والضابطة في  
القياس البعدي لاختبار مهارات الاستقصاء التاريخي

نسبة الكسب المعدل	قيمة مربع إيتا $\eta^2$	مستوى الدلالة	درجات الحرية	قيمة (ت)	الانحراف المعياري	متوسط الدرجات	عدد الطلاب	المجموعات	اختبار مهارات الاستقصاء التاريخي
١,٢٧	٠,٨٥	*٠,٠٠٠ دالة	٥٠	١٦,٧٢٩	٠,٢٨٣	٢,٠٠	٢٦	المجموعة الضابطة	طرح الأسئلة التاريخية
					٠,٨٤٥	٤,٩٢	٢٦	المجموعة التجريبية	
١,٣٢	٠,٨٤	*٠,٠٠٠ دالة	٥٠	١٥,٩٤٧	٠,٣٤٤	١,٩٦	٢٦	المجموعة الضابطة	جمع المعلومات التاريخية
					٠,٩٣٥	٥,٠٨	٢٦	المجموعة التجريبية	
١,٢٨	٠,٨٢	*٠,٠٠٠ دالة	٥٠	١٣,٥٣٠	٠,٣٢٦	١,٨٨	٢٦	المجموعة الضابطة	تنظيم المعلومات التاريخية
					١,١١٣	٤,٩٦	٢٦	المجموعة التجريبية	
١,٢٦	٠,٧٩	*٠,٠٠٠ دالة	٥٠	١٢,٤٣٤	٠,٦٦٢	٢,٠٤	٢٦	المجموعة الضابطة	تحليل المهارات التاريخية وتفسيرها
					٠,٩٩٩	٤,٩٦	٢٦	المجموعة التجريبية	
١,٢٨	٠,٧٩	*٠,٠٠٠ دالة	٥٠	١٢,٤٤٥	٠,٦٨٨	٢,٠٨	٢٦	المجموعة الضابطة	الإجابة على الأسئلة التاريخية
					٠,٩٩٩	٥,٠٤	٢٦	المجموعة التجريبية	
١,٢٨	٠,٩٢	*٠,٠٠٠ دالة	٥٠	٢١,٠٥٤	١,٣٧١	٩,٩٦	٢٦	المجموعة الضابطة	الدرجة الكلية لجميع مهارات الاختبارات
					٣,٣٦٤	٢٤,٩٦	٢٦	المجموعة التجريبية	

\* فروق دالة عند مستوى (٠,٠٥)

يتبين من الجدول السابق تفوق درجات طلاب المجموعة التجريبية على درجات طلاب المجموعة الضابطة في التطبيق البعدي لاختبار مهارات الاستقصاء التاريخي عند جميع المهارات الفرعية للاختبار حيث بلغ متوسط درجات طلاب المجموعة الضابطة في القياس البعدي للاختبار عند مهارات (طرح الأسئلة التاريخية، وجمع المعلومات التاريخية، وتنظيم المعلومات التاريخية، وتحليل المهارات التاريخية وتفسيرها، والإجابة على الأسئلة التاريخية، وكذلك الدرجة الكلية لجميع مهارات الاختبارات) (٢,٠٠، ١,٩٦، ١,٨٨، ٢,٠٤، ٢,٠٨، ٩,٩٦)، بينما بلغ متوسط درجات

المجموعة التجريبية في القياس البعدي للاختبار (٤,٩٢، ٥,٠٨، ٤,٩٦، ٤,٩٦)،  
٥,٠٤، ٢٤,٩٦)، عند درجة حرية (٥٠)، كما يتبين أن مستوى الدلالة (٠,٠٠)،  
مما يوضح وجود فرق ذي دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ( $\alpha \leq ٠,٠٥$ ) بين  
متوسطي درجات طلاب المجموعة التجريبية وطلاب المجموعة الضابطة في التطبيق  
البعدي لاختبار مهارات الاستقصاء التاريخي لصالح المجموعة التجريبية، ومن ثم تم  
التحقق من خطأ الفرض الإحصائي الأول وقبول الفرض البديل والذي ينص على:  
يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ( $\alpha \leq ٠,٠٥$ ) بين متوسطي  
درجات مجموعة الدراسة التي استخدم أفرادها نموذج جون زهوريك، ودرجات  
الطلاب التي درست بالطريقة المعتادة في اختبار مهارات الاستقصاء التاريخي البعدي  
(المباشر) في مقرر الدراسات الاجتماعية لصالح طلاب المجموعة التجريبية التي  
استخدم أفرادها نموذج جون زهوريك.

كما تبين أن قيمة مربع إيتا لجميع مهارات اختبار الاستقصاء التاريخي، (طرح  
الأسئلة التاريخية، وجمع المعلومات التاريخية، وتنظيم المعلومات التاريخية، وتحليل  
المهارات التاريخية وتفسيرها، والإجابة على الأسئلة التاريخية، وكذلك الدرجة الكلية  
لجميع مهارات الاختبارات) بلغت (٠,٨٥، ٠,٨٤، ٠,٨٢، ٠,٧٩، ٠,٧٩،  
٠,٩٢) وهي قيمة تبلغ القيمة الدالة على الأهمية التربوية للنتائج الإحصائية في  
البحوث التربوية والنفسية ومقدارها (٠,١٤) مما يدل على وجود أثر بدرجة كبيرة،  
ومهمة تربوياً لاستخدام نموذج جون زهوريك في تنمية مهارات الاستقصاء التاريخي  
لدى طلاب الصف الثاني المتوسط في مقرر الدراسات الاجتماعية.

كما تبين أن نسبة الكسب المعدل لمهارات الاختبار الفرعية (طرح الأسئلة  
التاريخية، وجمع المعلومات التاريخية، وتنظيم المعلومات التاريخية، وتحليل المهارات

التاريخية وتفسيرها، والإجابة على الأسئلة التاريخية)، والاختبار ككل بلغت (١,٢٧-١,٣٢-١,٢٨-١,٢٦-١,٢٨) وهي جميعها قيم أكبر من النسبة التي حددها بلاك وهي (١,٢) مما يدل على أن التدريس باستخدام نموذج جون زاهوريك له فاعلية وبدرجة كبيرة في تنمية مهارات الاستقصاء التاريخي لدى طلاب الصف الثاني المتوسط في مقرر الدراسات الاجتماعية.

إجابة السؤال الثاني ونصه:

- ما فاعلية نموذج جون زاهوريك في الاحتفاظ بتعلم مهارات الاستقصاء التاريخي لدى طلاب الصف الثاني المتوسط في مقرر الدراسات الاجتماعية؟ وللإجابة على التساؤل الثاني، قام الباحث بصياغة الفرض التالي، والتأكد من صحته على النحو الآتي:

الفرض الثاني: لا يوجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠,٠٥) بين متوسطي درجات المجموعة التجريبية (التي استخدم أفرادها نموذج جون زاهوريك) ودرجات طلاب المجموعة الضابطة (التي درست بالطريقة المعتادة) في اختبار مهارات الاستقصاء التاريخي البعدي المؤجل (الاحتفاظ بالتعلم) في مقرر الدراسات الاجتماعية.

للتعرف على ما إذا كان هناك فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠,٠٥) بين متوسطي درجات المجموعة التجريبية (التي استخدم أفرادها نموذج جون زاهوريك) ودرجات طلاب المجموعة الضابطة (التي درست بالطريقة المعتادة) في اختبار مهارات الاستقصاء التاريخي البعدي المؤجل (الاحتفاظ بالتعلم) في مقرر الدراسات الاجتماعية، قام الباحث باستخدام اختبار (ت) للعينات المستقلة (Independent Samples Test)؛ لتوضيح دلالة الفروق بين متوسطات



درجات طلاب المجموعة التجريبية والضابطة في القياس المؤجل لاختبار مهارات الاستقصاء التاريخي، وجاءت النتائج على النحو التالي:

جدول (٩) اختبار (ت) للعينات المستقلة (Independent Samples Test)  
لتوضيح دلالة الفروق بين متوسطات درجات طلاب المجموعة التجريبية والضابطة في القياس المؤجل لاختبار مهارات الاستقصاء التاريخي

اختبار مهارات الاستقصاء التاريخي	المجموعات	عدد الطلاب	متوسط الدرجات	الانحراف المعياري	قيمة (ت)	درجات الحرية	مستوى الدلالة	قيمة مربع إيتا $\eta^2$	نسبة الكسب المعدل
طرح الأسئلة التاريخية	المجموعة الضابطة	٢٦	١,٨٥	٠,٣٦٨	١٥,٨٨٩	٥٠	*,٠,٠٠ دالة	٠,٨٣	١,٢١
	المجموعة التجريبية	٢٦	٤,٧٧	٠,٨٦٣					
جمع المعلومات التاريخية	المجموعة الضابطة	٢٦	١,٨١	٠,٣٦٨	١٣,٧٨٩	٥٠	*,٠,٠٠ دالة	٠,٧٩	١,٢٢
	المجموعة التجريبية	٢٦	٤,٨٥	١,٠٤٧					
تنظيم المعلومات التاريخية	المجموعة الضابطة	٢٦	١,٩٦	٠,١٩٦	١٣,٠٣٣	٥٠	*,٠,٠٠ دالة	٠,٧٧	١,٢٢
	المجموعة التجريبية	٢٦	٤,٨١	١,٠٩٦					
تحليل المهارات التاريخية وتفسيرها	المجموعة الضابطة	٢٦	٢,٦٢	٠,٤٩٦	٨,٨٤٢	٥٠	*,٠,٠٠ دالة	٠,٦١	١,٢٣
	المجموعة التجريبية	٢٦	٤,٨٨	١,٢١١					
الإجابة على الأسئلة التاريخية	المجموعة الضابطة	٢٦	٢,٢٣	٠,٤٣٠	١٣,٣٤٤	٥٠	*,٠,٠٠ دالة	٠,٧٨	١,٢٣
	المجموعة التجريبية	٢٦	٤,٩٢	٠,٩٣٥					
الدرجة الكلية لجميع مهارات الاختبار	المجموعة الضابطة	٢٦	١,٥٠	٠,٩٠٦	١٦,٤٠٩	٥٠	*,٠,٠٠ دالة	٠,٨٤	١,٢٢
	المجموعة التجريبية	٢٦	٢٤,٢٣	٤,١٦٩					

\* دالة عند مستوى (٠,٠٥).

يتبين من الجدول السابق تفوق درجات طلاب المجموعة التجريبية وطلاب المجموعة الضابطة في القياس المؤجل لاختبار مهارات الاستقصاء التاريخي عند جميع المهارات الفرعية للاختبار حيث بلغ متوسط درجات طلاب المجموعة الضابطة عند مهارات (طرح الأسئلة التاريخية، وجمع المعلومات التاريخية، وتنظيم المعلومات

التاريخية، وتحليل المهارات التاريخية وتفسيرها، والإجابة على الأسئلة التاريخية، وكذلك الدرجة الكلية لجميع مهارات الاختبارات (١,٨٥، ١,٨١، ١,٩٦، ٢,٦٢، ٢,٢٣، ١,٥٠)، بينما بلغ متوسط درجاتهم في القياس المؤجل (٤,٧٧، ٤,٨٥، ٤,٨١، ٤,٨٨، ٤,٩٢، ٢٤,٢٣)، عند درجة حرية (٢٥)، كما يتبين أن مستوى الدلالة (٠,٠٠)، مما يوضح وجود فرق ذي دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠,٠٥)  $\alpha \leq$  بين متوسطي درجات طلاب المجموعة التجريبية في القياس المؤجل لاختبار مهارات الاستقصاء لصالح المجموعة التجريبية، ومن ثم تم التحقق من خطأ الفرض الإحصائي الثاني وقبول الفرض البديل والذي ينص على:

يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠,٠٥)  $\alpha \leq$  بين متوسطي درجات المجموعة التجريبية (التي استخدم أفرادها نموذج جون زاهوريك) ودرجات طلاب المجموعة الضابطة (التي درست بالطريقة المعتادة) في اختبار مهارات الاستقصاء التاريخي البعدي المؤجل (الاحتفاظ بالتعلم) في مقرر الدراسات الاجتماعية لصالح المجموعة التجريبية.

كما تبين أن نسبة الكسب المعدل لمهارات الاختبار الفرعية (طرح الأسئلة التاريخية، وجمع المعلومات التاريخية، وتنظيم المعلومات التاريخية، وتحليل المهارات التاريخية وتفسيرها، والإجابة على الأسئلة التاريخية)، والاختبار ككل بلغت (١,٢١-١,٢٢-١,٢٢-١,٢٢-١,٢٣-١,٢٣-١,٢٣) وهي جميعها قيم أكبر من النسبة التي حددها بلاك وهي (١,٢) مما يدل على أن التدريس باستخدام نموذج جون زاهوريك له فاعلية وبدرجة كبيرة في الاحتفاظ بتعلم مهارات الاستقصاء التاريخي لدى طلاب الصف الثاني المتوسط في مقرر الدراسات الاجتماعية.

كما تبين أن قيمة مربع إيتا لجميع مهارات اختبار الاستقصاء التاريخي، (طرح الأسئلة التاريخية، وجمع المعلومات التاريخية، وتنظيم المعلومات التاريخية، وتحليل المهارات التاريخية وتفسيرها، والإجابة على الأسئلة التاريخية، وكذلك الدرجة الكلية لجميع مهارات الاختبارات) بلغت (٠,٨٣، ٠,٧٩، ٠,٧٧، ٠,٦١، ٠,٧٨، ٠,٨٤) وهي قيمة تبلغ القيمة الدالة على الأهمية التربوية للنتائج الإحصائية في البحوث التربوية والنفسية ومقدارها (٠,١٤) مما يدل على وجود أثر بدرجة كبيرة، ومهمة تربوياً لاستخدام نموذج جون زاهوريك في الاحتفاظ بتعلم مهارات الاستقصاء التاريخي لدى طلاب الصف الثاني المتوسط في مقرر الدراسات الاجتماعية.

إجابة السؤال الثالث ونصه: هل هناك علاقة ارتباطية بين درجات الطلاب في

القياسين البعدي والبعدي المؤجل لاختبار مهارات الاستقصاء التاريخي؟

لتتعرف على ما إذا كان هناك علاقة ارتباطية بين درجات الطلاب في القياسين

البعدي والبعدي المؤجل لاختبار مهارات الاستقصاء التاريخي، تم حساب معامل

الارتباط بيرسون لحساب العلاقة بين درجات الطلاب في القياسين البعدي والبعدي

المؤجل لاختبار مهارات الاستقصاء التاريخي، وجاءت النتائج كما يوضحها الجدول

التالي:

جدول (١٠) قيم معاملات الارتباط بيرسون بين درجات الطلاب في القياسين  
البعدي والبعدي المؤجل لاختبار مهارات الاستقصاء التاريخي

طرح الأسئلة التاريخية	التطبيق البعدي المؤجل		التطبيق البعدي
**٠,٥٧٨	معامل الارتباط بيرسون	طرح الأسئلة التاريخية	طرح الأسئلة التاريخية
**٠,٠٠٢	مستوى الدلالة		
**٠,٧٨٩	معامل الارتباط بيرسون	جمع المعلومات التاريخية	جمع المعلومات التاريخية
**٠,٠٠٠	مستوى الدلالة		
**٠,٥٦٢	معامل الارتباط بيرسون	تنظيم المعلومات التاريخية	تنظيم المعلومات التاريخية
**٠,٠٠٣	مستوى الدلالة		
**٠,٥٠٠	معامل الارتباط بيرسون	تحليل المهارات التاريخية وتفسيرها	تحليل المهارات التاريخية وتفسيرها
**٠,٠٠٩	مستوى الدلالة		
**٠,٧٥٥	معامل الارتباط بيرسون	الإجابة على الأسئلة التاريخية	الإجابة على الأسئلة التاريخية
**٠,٠٠٠	مستوى الدلالة		
**٠,٦١٧	معامل الارتباط بيرسون	الاختبار ككل	الاختبار ككل
**٠,٠٠١	مستوى الدلالة		

\*\* معاملات عند مستوى (٠,٠١).

يتبين من الجدول السابق أن هناك علاقة ارتباطية موجبة ودالة إحصائياً بين درجات الطلاب في القياسين البعدي والمؤجل لاختبار مهارات الاستقصاء التاريخي، حيث أن جميع قيم مستويات الدلالة موجبة ودالة إحصائياً عند مستوى دلالة (٠,٠١)، ويتضح من تلك النتيجة تقارب درجات الطلاب في التطبيق البعدي المؤجل مع درجاتهم في التطبيق البعدي.

### تفسير النتائج:

بتحليل نتائج الدراسة تبين وجود فروق ذات دلالة إحصائياً عند مستوى دلالة (٠,٠٥) بين متوسط درجات طلاب المجموعة التجريبية والضابطة في القياس البعدي والبعدي المؤجل لاختبار مهارات الاستقصاء التاريخي لصالح المجموعة التجريبية، كما

أوضحت الدراسة أن نسبة الكسب المعدل لمهارات الاختبار الفرعية (طرح الأسئلة التاريخية، وجمع المعلومات التاريخية، وتنظيم المعلومات التاريخية، وتحليل المهارات التاريخية وتفسيرها، والإجابة على الأسئلة التاريخية)، والاختبار ككل ما بين القياسين البعدي والمؤجل أكبر من النسبة التي حددها بلاك وهي (١,٢) مما يدل على أن التدريس باستخدام نموذج جون زاهوريك له فاعلية وبدرجة كبيرة في تنمية مهارات الاستقصاء التاريخي لدى طلاب الصف الثاني المتوسط في مقرر الدراسات الاجتماعية، وكذلك الاحتفاظ بالتعلم، ويفسر الباحث تلك النتيجة بأن مراحل نموذج جون زاهوريك (تنشيط المعلومات السابقة، اكتساب المعلومات، فهم المعلومات، استعمال المعلومات، التفكير في المعلومات) تتسم بالوضوح والبساطة والتركيز لأنها اختزلت الواقع المتداخل والمتشابك والمعقد، وأظهرت العناصر الأساسية في العلاقات المتبادلة في النموذج، قد تحققت خصائص نموذج التدريس الجيد الاختزال والتركيز، كما أن استخدام نموذج جون زاهوريك في تدريس طلاب المجموعة التجريبية ساهم تنظيم المحتوى التعليمي، فجعل المعاني والعلاقات بين المعلومات أكثر حسية، وسهلة الإدراك، وربط المعرفة الجديدة مع ما لدى الطلاب من معلومات سابقة، وهذا ما جعل تعلمهم ذا معنى، وهذا ما أكدته نتائج الاختبار، بالإضافة إلى أن التدريس وفق نموذج جون زاهوريك جعل طلاب المجموعة التجريبية يقومون بفحص الفروق الدقيقة للمعلومات الجديدة بشكل كامل عن طريق مساعدة المدرس لهم وذلك بتوسيع الأنشطة وزيادة المناقشات وجعلهم يقارنون معلوماتهم مع معلومات المدرس، مما يكسب المتعلم نظرة ثابتة والبدء في إعادة تنظيم المعلومات لديه مقارنة بمعلومات المدرس، وكذلك فإن نموذج جون زاهوريك نابع من النظرية البنائية التي تنادي بفكرة التدريس من أجل الفهم واعتماد الطالب مركزاً للعملية

التعليمية، أي أن التدريس مبني على مبدأ أن الطالب متعلم نشط وإيجابي، أما المعلم وهو مدرب وقائد لعمليات التعلم، على العكس من الطريقة التقليدية، كما أن التدريس على وفق نموذج جون زاهوريك يساعد في إعداد خطط تدريسية جيدة على أسس معرفية وتعليمية وتطبيقية وتقييمية، وكذلك فإن استعمال نموذج جون زاهوريك في التدريس ساعد على ظهور سلوكيات مرغوب فيها لدى طلاب المجموعة التجريبية، منها الانتباه خلال الدرس والاهتمام بمادة التاريخ وإثارة شوق الطلاب إلى متابعته والإقبال على دراسته، والاحتفاظ بالمعلومات لفترة طويلة، وذلك من خلال تنشيط المعلومات لدى الطلاب، واكتساب المعلومات تحتاج أن تتم ككل وليست كأجزاء مما يسهم في ثبات تلك المعلومات والمعارف في أذهان الطلاب لفترة طويلة.

واتفقت تلك النتيجة مع العديد من الدراسات التي أثبتت جدوى وفعالية نموذج جون زاهوريك في العملية التعليمية بشكل عام، حيث اتفقت مع دراسة (الجنابي، والعجرش، ٢٠١٦) التي توصلت إلى تفوق طلاب المجموعة التجريبية التي درست مادة تاريخ الحضارات القديمة باستعمال (نموذج جون زاهوريك) على طلاب المجموعة الضابطة التي درست المادة ذاتها (بالطريقة التقليدية).

وكذلك اتفقت مع دراسة (الخفاجي، والقيسي، ٢٠١٩) التي توصلت إلى فاعلية أنموذج جون زاهوريك في تنمية التفكير التأملي لدى طلبة الصف الثاني المتوسط في مادة التربية الإسلامية.

كما اتفقت مع دراسة (طعمة، ومحمد، ٢٠١٩) التي توصلت إلى وجود فرق ذي دلالة إحصائية لصالح المجموعة التجريبية في مهارات التفكير العليا.

وكذلك اتفقت مع دراسة (الحمداي، ٢٠٢٠) التي توصلت إلى وجود فرق ذي دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (٠,٠٥) بين متوسط درجات طالبات المجموعة التجريبية التي درست بأنموذج جون زاهوريك البنائي ومتوسط درجات طالبات المجموعة الضابطة التي درست بالطريقة الاعتيادية في اختبار التحصيل وكذلك التفكير الجانبي لصالح المجموعة التجريبية.

كما اتفقت مع دراسة (أحمد، ٢٠٢١) التي توصلت إلى وجود فروق دالة إحصائية عند مستوى (٠,٠٥) بين متوسطي درجات تلاميذ المجموعة التجريبية وتلاميذ المجموعة الضابطة في التطبيق البعدي في كل من اختبائي: التحصيل المعرفي والتفكير التباعدي لصالح تلاميذ المجموعة التجريبية.

كما اتفقت مع دراسة (محمد، ٢٠٢١) التي توصلت إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية (عند مستوى دلالة ٠,٠٥) بين متوسطي درجات المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في درجات التطبيق البعدي لاختبار التصورات الخاطأ واختبار التفكير التخيلي والحس العلمي لصالح المجموعة التجريبية.

كما اتفقت مع دراسة (صحو، ٢٠١٧) التي توصلت إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين مجموعتي البحث ولصالح المجموعة التجريبية في كلا المتغيرين التابعين.

وفي ضوء النتائج السابقة وتفسيراتها وما تبين من فعالية نموذج جون زاهوريك كنموذج تدريسي في اكتساب المهارات المتعلقة بمواد الرياضيات والدراسات الاجتماعية، والتاريخ، والعلوم وما أسفرت عنه من أثره في اكتساب مهارات الاستقصاء التاريخي، فإن الباحث يرى أهمية التوسع في تطبيق هذا النموذج التعليمي على مستوى المواد الدراسية المختلفة

## خاتمة الدراسة والتوصيات والمقترحات:

سعت هذه الدراسة إلى قياس فعالية استخدام نموذج جون زاهوريك في إكساب مهارات الاستقصاء التاريخي والاحتفاظ بها لدى طلاب الصف الثاني المتوسط في مادة الدراسات الاجتماعية.

واستخدمت الدراسة المنهج شبه التجريبي (تصميم المجموعتين)، وتكونت العينة من (٥٢) طالبًا من طلاب الصف الثاني المتوسط موزعين على مجموعتين: مجموعة تجريبية، وقد بلغ عددهم (٢٦) طالبًا، يدرسون باستخدام نموذج جون زاهوريك، والمجموعة الضابطة، والبالغ عددهم (٢٦) طالبًا، وهم ممن يدرسون وفق الطريقة السائدة.

والأداة المستخدمة في الدراسة اختبار لقياس مهارات الاستقصاء التاريخي تطبيقًا قبليًا وبعديًا وكذلك بعديًا (مؤجل) على المجموعتين التجريبية والضابطة. وكشفت الدراسة إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المجموعتين الضابطة والتجريبية في القياس البعدي لاختبار مهارات الاستقصاء التاريخي في مادة الدراسات الاجتماعية لصالح التجريبية.

كما أوضحت النتائج إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ٠,٠٥، بين المجموعتين الضابطة والتجريبية في القياس البعدي (المؤجل) لاختبار مهارات الاستقصاء التاريخي في مقرر الدراسات الاجتماعية لصالح التجريبية، ووجود علاقة ارتباطية موجبة ودالة إحصائية بين درجات الطلاب في القياسين البعدي والبعدي المؤجل لاختبار مهارات الاستقصاء التاريخي.



## التوصيات:

- ضرورة تضمين منهج الدراسات الاجتماعية الأنشطة التي تنمي مهارات الاستقصاء التاريخي لدى الطلاب.
- تنوع أساليب التدريس وفق نماذج النظرية البنائية لتناسب جميع الطلاب، بحيث يقدم البعض في مجموعات صغيرة والبعض بصورة فردية.
- تنظيم لقاءات وندوات ودورات تدريبية للتوعية بكيفية توظيف نموذج جون زاهوريك في التدريس.
- استخدام نموذج جون زاهوريك في العملية التعليمية؛ نظرًا لما ثبت من فاعليته في مستوى مهارات الاستقصاء التاريخي لدى الطلاب.
- التركيز على النماذج والاستراتيجيات التدريسية التي تجعل الطالب مفكرًا متأملًا نشطًا، وتتيح له الفرصة في المشاركة بحرية أثناء العملية التعليمية.

## المقترحات:

- في ضوء ما سبق من نتائج يقترح الباحث دراسات مستقبلية منها:
- أثر استخدام نموذج جون زاهوريك في تنمية مهارات التفكير العليا (تحليل، تركيب، تقييم) والاحتفاظ بها في بعض المقررات الدراسية في التعليم العام.
- فاعلية استخدام نموذج جون زاهوريك في تنمية مهارات الاستقصاء التاريخي والاحتفاظ بها لدى طلاب المرحلة الثانوية في مقرر الدراسات الاجتماعية.
- المقارنة بين استخدام نموذج جون زاهوريك وأحد نماذج النظرية البنائية في تدريس الدراسات الاجتماعية.

## قائمة المراجع:

### أولاً: المراجع العربية:

العساف، صالح بن حمد (٢٠١٠). المدخل إلى البحث في العلوم السلوكية. ط. الرياض: دار الزهراء.

غانم، محمود محمد (١٩٩٧). القياس والتقييم. جدة: دار الأندلس الخضراء.

الجنابي، قيس، حيدر، العجرش (٢٠١٦) فاعلية أنموذج جون زاهوريك في تحصيل مادة تاريخ الحضارات القديمة لدى طلاب الصف الاول المتوسط. مجلة كلية التربية الأساسية للعلوم التربوية والإنسانية جامعة بابل. (٢٦)، ٩٨-١١٤.

الخفاجي، رائد، القيسي، طه (٢٠١٩). أثر أنموذج جون زاهوريك في تنمية التفكير التأملي لدى طلبة الصف الثاني المتوسط، مجلة جامعة تكريت للعلوم الإنسانية، ٢٦ (١٠)، ٢٩٧ - ٣١٧.

طعمة، رسول محمد، علي (٢٠١٩). فاعلية أنموذج جون زاهوريك في مهارات التفكير العليا لدى طلاب الصف الرابع العلمي في مادة علم الأحياء. مجلة كلية التربية للعلوم الإنسانية جامعة الكوفة. ١٣ (٢٤)، ١٩٩-٢٢٥.

الحمداني، انتظار (٢٠٢٠) أثر أنموذج جون زاهوريك البنائي في تحصيل طالبات الصف الثالث المتوسط في مادة الرياضيات وتنمية تفكيرهن الجانبي، مجلة أبحاث كلية التربية الأساسية، جامعة الموصل، ١٨ (٣)، ٢٥٠ - ٢٧٦.

أحمد، ولاء (٢٠٢١). أثر استخدام أنموذج جون زاهوريك في تدريس الدراسات الاجتماعية على التحصيل المعرفي وتنمية مهارات التفكير التباعدي لدى تلاميذ الصف الثاني الإعدادي. مجلة كلية التربية جامعة سوهاج. (٩١)، ٤١٤٠ - ٤١٧٩.

محمد، منال (٢٠٢١). فاعلية نموذج جون زاهوريك البنائي في تصويب التصورات الخطأ لبعض مفاهيم مادة العلوم وتنمية مهارات التفكير التخيلي والحس العلمي لدى تلاميذ الصف الثاني الإعدادي. مجلة كلية التربية جامعة سوهاج. ١١(٩١)، ٤٦٩٤-٤٧٧٧.

بني عيسى، أبو لبة، إيناس (٢٠١٦). غالب فعالية استخدام نموذجين تدريسيين قائمين على المنحى البنائي في دافعية الطلبة نحو تعلم العلوم. مجلة الدراسات التربوية والنفسية جامعة السلطان قابوس. ١٠(١)، ٢٢٢-٢٣٥.

صحو، سهاد (٢٠١٧). أثر أتمودج زاهوريك في التحصيل والترابطات الرياضية لدى طالبات الصف السادس العلمي الإحيائي، مجلة جامعة الأنبار للعلوم الإنسانية، ٣(٣)، ٤٨٣ - ٥١١.

مرواد، علاء (٢٠٢٠). فاعلية استخدام تقنيات التعلم السريع في تدريس التاريخ لتنمية مهارات الاستقصاء التاريخي والتفكير الإيجابي لدى تلاميذ الصف الأول الإعدادي. مجلة الجمعية للدراسات الاجتماعية كلية التربية جامعة دمياط، ١٢٧(١)، ٧٢-١١. محمود، محمد (٢٠١٩). فاعلية استخدام خرائط التفكير في تدريس الدراسات الاجتماعية لتنمية بعض المهارات الاستقصائية لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية. مجلة كلية التربية جامعة طنطا. ٧٥(٣)، ٤٤٩-٥٤٤.

زوين، سها (٢٠٢٢) فاعلية استراتيجيات التفكير المتشعب في تدريس الدراسات الاجتماعية لتنمية مهارات الاستقصاء الجغرافي والتفكير الإيجابي لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية. مجلة كلية التربية جامعة الأزهر. ٤(١٩٦)، ٥٦٣-٦٣٣.

صندوق، أمل (٢٠٢١). تطوير وحدتين من كتاب الجغرافيا للصف العاشر في ضوء منهج الاستقصاء الجغرافي وقياس أثرهما في اكتساب الطالبات لمهارات التفكير الناقد في الأردن. رسالة دكتوراه غير منشورة. الجامعة الأردنية، كلية التربية.

العيداني، نوير (٢٠٢٣). استخدام استراتيجية الاستقصاء في تدريس الدراسات الاجتماعية لتنمية مهارات ما وراء المعرفة لدى طالبات الصف الثاني المتوسط بالمملكة العربية السعودية، مجلة المناهج وطرق التدريس، المركز القومي للبحوث غزة، ٢٠(١)، ٥٤ - ٩٨.

السيد، عماد، جمعة، شيماء (٢٠٢١). تصميم برنامج قائم على التعلم المصغر عبر منصة Easy Class لتنمية بعض مهارات الاستقصاء الجغرافي وقيم المواطنة الرقمية لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية، مجلة الجمعية التربوية للدراسات الاجتماعية، (١٣٤)، ١٠٢ - ١٩١.

العمرى، ناعم (٢٠٠٩). أثر استخدام نموذج التعلم البنائي في تدريس وحدة من مقرر الرياضيات على التحصيل الدراسي والتفكير الرياضي لدى طلاب الصف الأول الثانوي في مدينة الرياض. دراسة مقدّمة إلى اللقاء الرابع عشر للإشراف التربوي بعنوان تفعيل بيئات التعلم الاستثمار الحقيقي في الإنسان، منطقة الباحة.

هزاع فريق (٢٠٢٢) تأثير أنموذج Zahorik John البنائي في التفكير التوليدي وتعلم بعض المهارات الأساسية بكرة القدم الصالات للطالبات. رسالة دكتوراه غير منشورة، جامعة كربلاء، كلية التربية وعلوم الرياضة.

سمارة، نواف، العديلي، عبد السلام (٢٠٠٨). مفاهيم ومصطلحات في العلوم التربوية. عمان: دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة.

عطية، محسن (٢٠١٥). البنائية وتطبيقاتها استراتيجيات تدريس حديثة. عمان: الدار المنهجية للنشر والتوزيع.

الدليمي، عصام (٢٠١٤). النظرية البنائية وتطبيقاتها التربوية. عمان: دار صفاء للنشر والتوزيع.

زيتون، عايش (٢٠٠٧). النظرية البنائية واستراتيجيات تدريس العلوم. عمان: دار الشروق للنشر والتوزيع.

النجدي، أحمد، راشد علي، سعودي، منى (٢٠٠٥). اتجاهات حديثة في تعليم العلوم في ضوء المعايير العالمية وتنمية التفكير والنظرية البنائية. القاهرة: دار الفكر.

وساس، أمل، العابد، عدنان (٢٠١٦). فاعلية نموذج زاهوريك في اكتساب مهارتي الاستماع والمحادثة في ضوء الدافعية، نحو تعلم اللغة العربية لدى طلبة الصف السابع الأساسي في الأردن. مجلة الدراسات التربوية والنفسية جامعة السلطان قابوس. ١١(٢)، ٢٥٨-٢٧٧.

عبد الرحمن، أحمد (٢٠١٣). فاعلية برنامج تقني قائم على تنويع التدريس بالوسائط المتعددة والرحلات الاستكشافية في تنمية مهارات الاستقصاء الجغرافي والحس المكاني لدى تلاميذ الصف الأول الإعدادي. دراسات عربية في التربية وعلم النفس. ٤(٤١)، ٥٣ - ١١٠.

محمد، أيهاب (٢٠١٨). استخدام نموذج زاهوريك Zahorik البنائي في تدريس الرياضيات لتنمية التفكير الرياضي وكفاءة الذات الأكاديمية لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية. المجلة العلمية لكلية التربية جامعة الوادي الجديد. (٢)، ١٩٤-٢٢٢.

الجبوري، قيس (٢٠٢٢). تحليل أنشطة كتب الاجتماعيات للمرحلة الابتدائية في ضوء مهارات الاستقصاء العلمي. مجلة كركز بابل للدراسات الإنسانية جامعة بابل. ١٢(٣)، ٦٥١ - ٦٨٤.

فايد، سامية، غازي، السيد (٢٠١٧). فعالية التدريس الاستقصائي لمادة الجغرافيا في تنمية بعض مهارات عمليات العلم لدى طلاب المرحلة الثانوية. مجلة كلية التربية جامعة طنطا، ٦٦(٢)، ٤٧٨ - ٥٢٨.

إبراهيم، جمال (٢٠١٩). استخدام نظرية ستيرنبرج Sternberg في تدريس الجغرافيا لتنمية التفكير العملي التطبيقي والاستقصاء العلمي والوعي النفعية الجغرافية لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية. مجلة كلية التربية بجامعة أسيوط. ٣٥(١٣٦)، ١٣٦ - ١٨٦.

الشبول، أريج (٢٠١٠). تطوير كتاب الجغرافية للصف العاشر الأساسي في ضوء مبادئ النظرية البنائية وقياس أثره في تنمية الاستقصاء، رسالة دكتورة غير منشورة، كلية التربية، جامعة اليرموك.

وساس، أمل (٢٠٢٠). النماذج البنائية في خدمة العربية، زاهوريك نموذجاً. عمان: دار زهدي ناشرون وموزعون.

## ثانياً: المصادر والمراجع الأجنبية والعربية المترجمة للإنجليزية:

- Abdi, A. (2014). The Effect of Inquiry-based Learning Method on Students' Academic Achievement in Science Course. Universal Journal of Educational Research. (1), 37-41
- Abdulrahman, Ahmed (2013). The Effectiveness of a Technological Program Based on Teaching Diversification through Multimedia and Exploratory Trips in Developing Geographic Inquiry Skills and Spatial Awareness among First Preparatory Grade Students. Arab Studies in Education and Psychology, (in Arabic), 4(41), 53-110.
- Ahmed, Walaa (2021). The Impact of Using John Zoharik's Model in Teaching Social Studies on Cognitive Achievement and the Development of Deductive Thinking Skills among Second Preparatory Grade Students. Journal of Education Faculty at Sohag University, (in Arabic), (91), 4140-4179.
- Al-Assaf, Saleh bin Hamad (2010). Introduction to Research in Behavioral Sciences. Riyadh: Dar Al-Zahra, (in Arabic).
- Al-Dilami, Issam (2014). Constructivist Theory and Its Educational Applications. Amman: Dar Safaa for Publishing and Distribution, (in Arabic).
- Al-Ghaidani, Nuwair (2023). Using the Inquiry Strategy in Teaching Social Studies to Develop Metacognitive Skills among Second Intermediate Grade Female Students in the Kingdom of Saudi Arabia. Journal of Curriculum and Teaching Methods, National Center for Research, Gaza, (in Arabic), 2(1), 54-98.
- Al-Hamdani, Intithar (2020). The Impact of John Zoharik's Constructivist Model on the Achievement of Third Intermediate Grade Female Students in Mathematics and the Development of their Lateral Thinking. Journal of Research in Basic Education College, Mosul University, (in Arabic), 18(3), 250-276.
- Al-Janabi, Qais, Haider, Al-Ajraish (2016). The Effectiveness of John Zoharik's Model in Achieving the Course of Ancient Civilizations History among First Intermediate Grade Students. Journal of Basic Education Faculty for Educational and Human Sciences, Babylon University, (in Arabic), (26), 98-114.

- Al-Jubouri, Qais (2022). Analysis of Social Studies Activities for Elementary Stage in Light of Scientific Inquiry Skills. Karkh Babylon Journal of Humanities Studies, Babylon University,(in Arabic), 12(3), 651-684.
- Al-Khafaji, Raed, Al-Qaisi, Taha (2019). The Impact of John Zoharik's Model on Developing Reflective Thinking among Second Intermediate Grade Students. Tikrit University Journal of Humanities,(in Arabic), 26(10), 297-317.
- Al-Najdi, Ahmed, Rashid Ali, Saudi, Mona (2005). Modern Trends in Science Education in Light of International Standards and the Development of Thinking and Constructivist Theory. Cairo: Dar Al-Fikr,(in Arabic) .
- Al-Omari, Naem (2009). The Impact of Using the Constructivist Learning Model in Teaching a Unit from the Mathematics Curriculum on Academic Achievement and Mathematical Thinking among First Secondary Grade Students in Riyadh City. Paper presented at the Fourteenth Educational Supervision Symposium titled "Activating Learning Environments: Real Investment in Human Beings," Al-Baha Region,(in Arabic).
- Al-Sayyid, Emad, Gomaa, Shaimaa (2021). Designing a Program Based on Microlearning via Easy Class Platform to Develop Some Geographic Inquiry Skills and Digital Citizenship Values among Preparatory Stage Students. Journal of the Educational Association for Social Studies,(in Arabic), (134), 102-191.
- Al-Shbool, Areej (2010). Developing the Geography Textbook for Tenth Grade in Light of Constructivist Principles and Measuring its Impact on the Development of Inquiry. Unpublished doctoral dissertation, Faculty of Education, Yarmouk University,(in Arabic).
- Attayah, Mohsen (2015). Constructivism and Its Applications: Modern Teaching Strategies. Amman: Al-Dar Al-Manhajiyah for Publishing and Distribution,(in Arabic).
- Bani Issa, Abu Lubda, Inas (2016). The Effectiveness of Using Two Constructivist-Based Teaching Models on Students' Motivation towards Learning Science. Journal of Educational and Psychological Studies, Sultan Qaboos University,(in Arabic), 10(1), 222-235.



- Curiskis, Johnson, N. (2008). Effective Listening project: A constructivist Activity Communication and theater Association. Minnesota journal. (35), P69-83.
- Fayed, Samia, Ghazi, Al-Sayed (2017). The Effectiveness of Inquiry Teaching in Geography Subject in Developing Some Science Process Skills among Secondary Stage Students. Journal of Faculty of Education, Tanta University,(in Arabic), 66(2), 478-528.
- Ghanem, Mahmoud Mohammed (1997). Measurement and Evaluation. Jeddah: Dar Al-Andalus Al-Khadra,(in Arabic).
- Gould. P. (2010). The Geographer at Work, Green & Co Ltd London.
- Hazza, Fareeq (2022). The Impact of John Zahorik's Constructivist Model on Creative Thinking and Learning Some Basic Skills in Indoor Football for Female Students. Unpublished doctoral dissertation, University of Karbala, College of Education and Sports Sciences,(in Arabic).
- Hülya Yiğit Özüdoğru, Nurcan Demiralp (2021). Developing a geographic inquiry process skills scale, Journal Education Inquiry. (13), 374-394.
- Ibrahim, Gamal (2019). Using Sternberg's Theory in Teaching Geography to Foster Practical Application Thinking, Scientific Inquiry, and Geographic Utility Awareness among Elementary School Students. Journal of Education Faculty at Assiut University,(in Arabic), 35(136), 136-186.
- Mahmoud, Mohamed (2019). The Effectiveness of Using Mind Maps in Teaching Social Studies to Develop Some Inquiry Skills among Preparatory Level Students. Journal of Faculty of Education, Tanta University,(in Arabic), 75(3), 449-544.
- Marwad, Alaa (2020). The Effectiveness of Using Rapid Learning Techniques in Teaching History to Develop Historical Inquiry Skills and Positive Thinking among First Preparatory Grade Students. Journal of the Association for Social Studies, Faculty of Education, Damietta University,(in Arabic), (127), 11-72.
- McKnight, A. (2012) Enhancing students' scientific and quantitative illiteracies through an inquiry-based learning project on climate

- change. *Journal of the Scholarship of Teaching and Learning*. 12(4), 86-102 Available at: <http://files.eric.ed.gov/fulltext/EJ992129.pdf>
- Meade, S, D., & Dagger, W, E. (2004). Reporting on the status of opportunity. In I. Mottier & M. devries (Eds.), *Assessing technology education proceedings of the PATT – 8 conference Schevenigen: The Nether Lands*.
- Mohamed, Ihab (2018). Using Zahorik's Constructivist Model in Teaching Mathematics to Develop Mathematical Thinking and Academic Self-Efficacy among Preparatory Stage Students. *Scientific Journal of the Faculty of Education, New Valley University,(in Arabic)*, (2), 194-222.
- Mohamed, Manal (2021). The Effectiveness of John Zahorik's Constructivist Model in Correcting Misconceptions of Some Science Concepts and Developing Imaginative Thinking and Scientific Sense among Second Preparatory Grade Students. *Journal of Faculty of Education, Sohag University,(in Arabic)*, 11(91), 4694-4777.
- Mundilarto (2013). Keefektifan Pendekatan Inquiry Based Learning untuk Meningkatkan Karakter Peserta Didik SMA pada Pembelajaran Fisika, *Jurnal Pendidikan Matematika dan Sains Edisi 1 Tahun ke (1)*, 24-30.
- Retz. Tyson (2017). The Structure of Historical Inquiry Educational Philosophy and theory. *Eric Document Reproduction Service*.606-617.
- Sahaw, Sahad (2017). The Effect of Zoharik's Model on Achievement and Mathematical Relationships among Sixth Grade Female Students in the Scientific Stream. *Journal of Al-Anbar University for Humanities Sciences,(in Arabic)*, (3), 483-511.
- Sammara, Nawaf, Al-Adili, Abdul Salam (2008). *Concepts and Terminologies in Educational Sciences*. Amman: Dar Al-Maseera for Publishing, Distribution, and Printing,(in Arabic).
- Sandouqa, Amal (2021). Developing Two Units from the Tenth Grade Geography Textbook in Light of Geographic Inquiry Curriculum and Measuring their Impact on Acquiring Critical Thinking Skills among Female Students in Jordan. Unpublished doctoral dissertation, University of Jordan, Faculty of Education,(in Arabic).

- Shu Jun Lee, Jeana Kriewaldt, Margaret Roberts (2021)> Crossnational comparisons of inquiry learning in secondary geography curricula> The Curriculum Journal, 1(33), 42- 60.
- Taama, Rasool Mohammed, Ali (2019). The Effectiveness of John Zoharik's Model in Enhancing Higher Order Thinking Skills among Fourth Grade Scientific Stream Students in Biology. Journal of Faculty of Education for Human Sciences, University of Kufa,(in Arabic), 13(24), 199-225.
- Waring, Scott M.; Hartshorne, Richard. (2020). Conducting Authentic Historical Inquiry: Engaging Learners with SOURCES and Emerging Technologies. Teachers College Press.
- Wasas, Amal (2020). Constructivist Models in Arabic Service, Zahorik as a Model. Amman: Dar Zahdi Publishers and Distributors,(in Arabic).
- Wasas, Amal, Al-Abid, Adnan (2016). The Effectiveness of Zahorik's Model in Acquiring Listening and Speaking Skills in Light of Motivation towards Learning Arabic Language among Seventh Basic Grade Students in Jordan. Journal of Educational and Psychological Studies, Sultan Qaboos University,(in Arabic), 11(2), 258-277.
- Zahorik, J.A. (1995): Constructivist Teaching Fastback 390. Phi Delta Kappa, Bloomington.
- Zaytoun, Ayesh (2007). Constructivist Theory and Teaching Strategies in Science. Amman: Dar Al-Shorouq for Publishing and Distribution,(in Arabic).
- Zu'ayn, Suhad (2022). The Effectiveness of Divergent Thinking Strategies in Teaching Social Studies to Develop Geographic Inquiry Skills and Positive Thinking among Preparatory Level Students. Journal of Education Faculty at Al-Azhar University,(in Arabic), 4(196), 563-633.



**المهارات الفائقة (سافانت) لدى الأفراد ذوي اضطراب طيف  
التوحد من وجهة نظر أولياء الأمور، والمعلمين**

**د. محمد الأمير إبراهيم محمود  
قسم التربية الخاصة – كلية التربية  
جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية**





## المهارات الفائقة (سافانت) لدى الأفراد ذوي اضطراب طيف التوحد من وجهة نظر أولياء الأمور، والمعلمين

د. محمد الأمير إبراهيم محمود

قسم التربية الخاصة - كلية التربية  
جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية

تاريخ تقديم البحث: ٠٣ / ٠٧ / ١٤٤٥ هـ تاريخ قبول البحث: ١٥ / ٠١ / ١٤٤٦ هـ

### ملخص الدراسة:

هدفت الدراسة الحالية إلى الكشف عن تصورات أولياء الأمور والمعلمين حول المهارات الفائقة لدى الأفراد ذوي اضطراب طيف التوحد. استخدم الباحث المنهج الوصفي لمناسبته لطريقة جمع البيانات وتحليلها من خلال استبانة تم توزيعها على عينة تكونت من مجموعتين: المجموعة الأولى أولياء الأمور وعددهم (٥٣) بجمعية أسر التوحد، والمجموعة الثانية من المعلمين وعددهم (٤١) في بعض مدارس وفصول الدمج بمدينة الرياض. أشارت النتائج إلى ضعف الوعي لدى جميع أفراد العينة (أولياء الأمور والمعلمين) فيما يتعلق بالمهارات الفائقة لدى الأفراد ذوي اضطراب طيف التوحد. بالرغم من ذلك، وجدت فروق دالة إحصائية بين أولياء الأمور والمعلمين لصالح المعلمين في مستوى الوعي بالمهارات الفائقة لدى الأفراد ذوي اضطراب طيف التوحد، كما أوضحت النتائج أيضاً وجود فروق دالة إحصائية في تصورات المهارات الفائقة تعزى إلى متغير مستوى الإصابة باضطراب طيف التوحد (بسيط - متوسط - شديد) لصالح المستوى المتوسط من الاضطراب، بينما لا توجد فروق دالة إحصائية في تصورات المهارات الفائقة تعزى إلى متغير جنس الفرد ذي اضطراب طيف التوحد (ذكر/ أنثى). وقد أوصت الدراسة بضرورة إجراء المزيد من الدراسات والبحوث، خاصة في "البيئات العربية"، التي تعالج القضايا المرتبطة بالأفراد ذوي الاضطرابات النمائية العصبية ممن يمتلكون المهارات الفائقة.

الكلمات المفتاحية: المهارات الفائقة، تصورات، أولياء الأمور، المعلمين، اضطراب طيف التوحد.

## **Savant Skills in Individuals with Autism Spectrum Disorder from the Point of View of Parents and Teachers**

**Dr. Mohamed Elamir Ibrahim Mahmo**

Department Special Education – Faculty Education

Imam Mohammad Ibn Saud Islamic University (IMSIU)

### **Abstract:**

The current study aimed to explore the perceptions of parents and teachers regarding the savant skills of individuals with autism spectrum disorder (ASD). The researcher adopted a descriptive approach, which was suitable for collecting and analyzing data through a questionnaire distributed to a sample comprising two groups: the first group included 53 parents from the Charitable Society of Autism Families, and the second group consisted of 41 teachers from various schools and inclusion classes in Riyadh. The findings revealed a general lack of awareness among all participants (parents and teachers) regarding the savant skills of individuals with ASD. However, statistically significant differences were observed between the two groups, with teachers demonstrating a higher level of awareness. Additionally, the results indicated statistically significant differences in perceptions of savant skills based on the severity of ASD (mild, moderate, or severe), with the moderate level showing more favorable perceptions. In contrast, no statistically significant differences were found in perceptions based on the gender of individuals with ASD (male/female). The study recommended further research, particularly in "Arab environments," to address issues related to individuals with neurodevelopmental disorders who possess savant skills.

**key words:** autism spectrum disorder, parents, perceptions, savant skills, teachers.

## المقدمة:

لقد فرض اضطراب طيف التوحد نفسه كأحد أهم وأوسع الاضطرابات النمائية انتشاراً في العقود الأخيرة في كل المستويات الاجتماعية، والاقتصادية، ونظراً للصعوبات المتعددة وأوجه القصور المتنوعة التي تنجم عن الإصابة بهذا الاضطراب، والتي تؤثر على بنية الشخصية لدى الأطفال المصابين به؛ لذا أصبح لزاماً على الباحثين والمختصين محاولة إيجاد تفسيرات علمية لأوجه القصور التي تظهر لدى هؤلاء الأطفال، ومن ثم وضع البرامج العلاجية الملائمة لها لمحاولة تجاوز تلك الصعوبات والمشكلات (محمود، ٢٠٢٣).

لذلك ركزت الغالبية العظمى من البحوث والدراسات المرتبطة باضطراب طيف التوحد (autism spectrum disorder (ASD) على توصيف ومعالجة أوجه القصور في التواصل الاجتماعي بشقيه اللفظي وغير اللفظي، والتفاعل الاجتماعي، وأنماط السلوك المقيدة والمتكررة التي تشكل معايير تشخيص الاضطراب، وأهملت دراسة بعض القدرات والمهارات الفائقة التي قد تكون موجودة لدى بعض من ذوي اضطراب طيف التوحد، حيث توجد نسبة ليست بالقليلة من الأشخاص ذوي اضطراب طيف التوحد يُظهرون قدرات أو مهارات خاصة في مجال واحد أو أكثر (Uddin, 2022).

وتعد متلازمة السافانت (Savant Syndrome (SS) واحدة من أكثر الظواهر الرائعة في دراسة الاختلافات البشرية وعلم النفس المعرفي. وغالباً ما يُزعم أنه بسبب المهارات غير العادية التي تندرج في إطار هذه الظاهرة فإننا لن نتمكن أبداً من فهم الذاكرة البشرية، والتصورات البشري حتى نفهم الموهوب أو الفائق (السافانت). فالموهوبون أو ذوو القدرات الفائقة (السافانت) Savant هم أشخاص يتمتعون



بمواهب أو قدرات فريدة من نوعها، وأحياناً مذهلة، على الرغم من إصابتهم بشكل أو بآخر من أشكال الاضطرابات النمائية العصبية (Hiles, 2023). ويرى تريفيرت (2014) Treffert أن هناك عنصرًا آخر مهمًا يسهم في طرح سؤال أكثر أهمية وهو «كيف يفعلون ذلك؟» وهنا يظهر دور الأسرة، أو غيرهم من مقدمي الرعاية، أو المعلمين أو الموجهين في اكتشاف المهارة الخاصة لدى الفائزين أولاً، ثم رعاية تلك المهارة وتشجيعها، ودعمها، وتعزيزها بالثناء المقترن بالحب الغزير غير المشروط.

فعلى الرغم من حقيقة أن متلازمة السافانت قد تم تعريفها، وتراكت الأدلة في الأدبيات عنها؛ إلا أنه لا تزال التعريفات المحددة والمنهجية والمعايير التشخيصية للمتلازمة غير موجودة. إن عدم وجود معايير تشخيص رسمية، أو أي معلومات ذات صلة عن متلازمة السافانت في الدليل التشخيصي والإحصائي للاضطرابات النفسية والعقلية (DSM) Diagnostic and Statistical Manual of Mental Disorders أو التصنيف الدولي للأمراض (ICD) International Classification of Disease يظهر عدم الاعتراف بالمتلازمة كمجال طبي محدد (Park, 2023).

وتشير بعض التقارير والأدلة إلى أن متلازمة السافانت تعتبر نادرة حيث إنها قد توجد لدى (١٠:٣٠٪) من الأشخاص ذوي اضطراب طيف التوحد. ومع ذلك، نظرًا لعدم وجود معايير تشخيصية رسمية، فمن الصعب تقدير عدد الأشخاص من ذوي المتلازمة بدقة (Kandola, 2023).

## مشكلة الدراسة:

لقد مر أكثر من مئتي عام منذ ظهور أول حالة لمتلازمة السافانت في مجلة علمية في ألمانيا، كما مر (١٢٦) عاماً منذ أن وصف الدكتور لانجدون داون Langdon Down في محاضراته التي ألقاها عام (١٨٨٧) عشر حالات لمتلازمة سافانت، وذكر أنها حالات مميزة. ومن المثير للاهتمام أن داون Down وصف في تلك المحاضرات نفسها شكلاً من أشكال الإعاقة العقلية أطلق عليها فيما بعد متلازمة داون Down Syndrome، كما وصف أيضاً شكلاً من أشكال "التأخر النمائي" الذي عرف فيما بعد، أو نطلق عليه الآن اضطراب طيف التوحد. ومن الجدير بالذكر أنه في وصف كانر Kaner لحالات التوحد الطفولي المبكرة في عام (١٩٤٤)، كان هناك العديد من الأفراد الذين يمكن اعتبارهم الآن شكلاً من أشكال متلازمة سافانت (Treffert, 2014).

وتعتبر متلازمة السافانت حالة نادرة، ولكنها مذهلة حيث تظهر لدى الأشخاص الذين يعانون من اضطرابات النمو، على سبيل المثال لا الحصر، اضطراب طيف التوحد، أو اضطرابات أو أمراض الجهاز العصبي المركزي الأخرى، والتي تعد "جزراً منعزلة للعبقرية" تظهر في تجاور صارخ مع القيود التي تفرضها الإعاقة أو الاضطراب (Treffert, 2010).

فبالرغم من أنها حالة نادرة، لكن يمكن ملاحظتها والتعرف عليها، حيث يمكن أن تكون الحالة موجودة ويمكن ملاحظتها منذ الولادة، أو تظهر على السطح في مرحلة الطفولة المبكرة (خلقية)، كما يمكن أن تظهر بشكل غير متوقع بعد إصابة في الرأس، أو السكتة الدماغية، أو الخرف أو غيرها من اضطرابات الجهاز العصبي

المركزي (المكتسبة). وقد نشأت الغالبية العظمى من الحالات الموثقة لهذه المتلازمة عن طريق تقارير قصصية لحالات فردية (Ngwu et al., 2023).

وغالباً ما يواجه آباء الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد الذين يمتلكون المهارات الفائقة تحديات مختلفة وارتباكاً في التنقل في المنطقة الضبابية غير الواضحة، والتي تقع بين اضطراب طيف التوحد، ومتلازمة سافانت، وقد أعربوا عن الحاجة إلى مزيد من البحث المنتظم والمستمر حول تلك المتلازمة (Park, 2023).

وحتى اللحظة الراهنة لازال آباء ومعلمي الأفراد ذوي اضطراب طيف التوحد يركزون على جوانب الضعف والقصور بدلاً من التركيز على جوانب القوة لديهم، وحتى عندما يدرك بعضهم وجود هذه المهارة الفائقة لدى الطفل ويرغبون في استغلالها وتنميتها، فإنهم يواجهون تحديات ومعوقات كثيرة منها على سبيل المثال وجود عدد قليل جداً من البرامج المخصصة لرعاية وتنمية هذه المهارات (Tan, 2018).

ومما هو جدير بالذكر أنه يوجد اهتمام علمي كبير بهذه الفئة "ذوي اضطراب طيف التوحد الذين يمتلكون المهارات الفائقة" والذين يصعب فهم قدراتهم العقلية المذهلة. ولعل الأمر الأكثر إثارة للاهتمام هو أن الأشخاص ذوي القدرات العادية يمكنهم أيضاً اكتساب مثل هذه القدرات الفائقة في وقت قصير بعد إصابات معينة في الرأس (Treffert, 2009). ومن المثير للدهشة أيضاً أن هذه المتلازمة ليست مرضاً أو اضطراباً، وبالتالي يوجد تساؤل حول كيفية علاجها (Ngwu et al., 2023).

ولقد تناولت بعض الدراسات والبحوث الأفراد ذوي القدرات الفائقة فكان منها على سبيل المثال دراسة بارك (2023) Park الذي حاول مراجعة وتحليل نتائج

البحوث والدراسات التي تناولت متلازمة الفائق (السافانت). وقد أشارت النتائج الرئيسية للتحليل إلي: (١) كانت هناك دراسات حللت الخصائص الديموغرافية للأفراد ذوي اضطراب طيف التوحد والذين أظهروا خصائص أو سمات متلازمة سافانت، (٢) أظهرت هذه الدراسات أن معدل حدوث هذه المتلازمة في مجتمع ذوي اضطراب طيف التوحد كان أعلى بشكل عام من الأفراد في المجموعات الأخرى من ذوي الاضطرابات النمائية العصبية، ومع ذلك كانت نسبة وجود متلازمة سافانت غير متسقة حيث تراوحت بين (١٠٪ : ٥٠٪).

كذلك سعى مونيز وآخرون (Muniz et al. (2023) لمراجعة الأدبيات العلمية التي تناولت العوامل المسببة لمتلازمة السافانت المرتبطة باضطراب طيف التوحد. أشارت نتائج الدراسة إلى أنه على الرغم من مرور أكثر من (١٠٠) عام من التقارير حول متلازمة الفائق (السافانت) فإن معظم الدراسات حول هذا الموضوع لا تزال تتضمن آراء ذاتية أو تحليلات نوعية، لكنه عثر في العقود الثلاثة الماضية على دراسات أكثر تنظيماً وذات منهجية، ثم عادت الدراسة لتؤكد على أنه لا تزال هناك فجوات كبيرة في المعرفة فيما يتعلق بالمفهوم، والنظريات المسببة، والتقييم النفسي للمتلازمة والمرتبطة باضطراب طيف التوحد؛ مما يشير إلى الحاجة إلى البحوث المستقبلية.

كما سار تان وبون (Tan and Poon (2023) في نفس الاتجاه أيضاً فقد حاولا تفسير الروابط التي تربط بين متلازمة الفائق (السافانت) واضطراب طيف التوحد من خلال رؤيتهم لتناول الأدبيات المنهجية للموضوع. وقد خلصت الدراسة إلى أن الأفراد ذوي اضطراب طيف التوحد يظهرون على نطاق واسع أو أننا نستطيع القول بأنهم المجموعة الأكثر انتشاراً بين الأفراد ذوي الموهبة أو القدرات الفائقة. كما

أكدت الدراسة على ضرورة فهم العلاقة بين اضطراب طيف التوحد ومتلازمة سافانت وذلك يرجع إلى أن الاثنين مرتبطان ارتباطاً وثيقاً، حيث تُظهر الكثير من البيانات التي تم جمعها والدراسات المنشورة وجود صلة قوية بين تشخيص الفرد باضطراب طيف التوحد وظهور المهارات الفائقة.

من جهة أخرى حاول كلارك وآخرون (2023) Clark التحقق من (١) معدلات ظهور المهارات الفائقة لدى الأطفال المصابين باضطراب طيف التوحد في سن المدرسة كما أبلغ عنها الآباء والمعلمون، (٢) الارتباط بين المهارات الفائقة وشدة التوحد والإعاقة الذهنية و (٣) الارتباطات بين تقارير أولياء الأمور والمعلمين عن المهارات الفائقة. أشارت النتائج إلى أن أربعين من أولياء الأمور (٥٣٪) و ١٦ (٢١٪) من المعلمين أفادوا بأن أطفالهم يمتلكون مهارة استثنائية واحدة على الأقل فقد اختلف الآباء والمعلمون بشكل كبير في تقييماتهم لهذه المهارات وبالمقارنة جاءت تقييمات المختصين في علم النفس العيادي أن ٢٢ طفلاً (٢٩٪) لديهم مهارة واحدة على الأقل من هذه المهارات. تسلط نتائج الدراسة الضوء على الحاجة إلى تعريف شامل للأنواع المختلفة عن المهارات الفائقة، وأهمية المعايير، والأدوات المستخدمة في تحديد هذه المهارات لدى الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد.

كما استكشف تان (2018) Tan ظهور المهارات الفائقة لدى عينة من الأفراد ذوي اضطراب طيف التوحد من وجهة نظر أولياء الأمور والمعلمين، بالإضافة إلى التعرف على تصورات الآباء فيما يتعلق بهذه المهارات وكيف يقوم هؤلاء الآباء برعاية هذه المهارات ودعمها. أظهرت النتائج أن (٥٥,٦٪) من الأطفال لديهم مهارات خاصة، في حين أن النسبة بلغت (٢٥٪) لدى المعلمين، وقد أوصت

الدراسة بإعادة التفكير بشكل كبير في الممارسات المهنية تجاه الأفراد ذوي اضطراب طيف التوحد.

وبالرغم من انتشار مثل هذه الحالات بين الأفراد ذوي الاضطرابات النمائية العصبية وبشكل خاص لدى ذوي اضطراب طيف التوحد، إلا أنه لازالت الدراسات والبحوث التي تناولت هذه القدرات الفائقة في مراحلها المبكرة، ولم تحظَ بالاهتمام الكافي من قبل الهيئات البحثية والمؤسسات التربوية المعنية خاصة في مجتمعاتنا العربية. ويمكن أن يعود ذلك إلى وجود أفكار أو جهات نظر غير منطقية أو واقعية، فهم ينظرون إلى هذه القدرات الفائقة على اعتبار أنها حالات نادرة جداً، أو خارقة للعادة تدعو إلى الدهشة والتعجب والانبهار وكفى، ومما أسهم في انتشار هذه الأفكار عدم وجود أي إحصاءات عن أعداد هذه الفئات وكل ما يتم الإبلاغ عنه هو عبارة عن حالات فردية نابعة من الملاحظات الشخصية سواءً لأولياء الأمور أو المعلمين والمتخصصين.

كما لاحظ الباحث أن أوساط الباحثين والمهتمين بمجال اضطراب طيف التوحد - في مجتمعاتنا العربية بشكل خاص - قد ركزوا على تناول الصعوبات وأوجه القصور التي تظهر لدى الأفراد ذوي اضطراب طيف التوحد، فأراد الباحث من دراسته أن يلقي الضوء على هذه القدرات الفائقة التي تظهر لدى هذه الفئة على اعتبار أنها جوانب مضيئة في خضم الصعوبات، وجوانب القصور الموجودة لديهم. يضاف إلى ذلك أن أولياء الأمور يشعرون بشكل من أشكال السعادة عندما يتحدثون عن أبنائهم ذوي اضطراب طيف التوحد الذين يمتلكون هذه المهارات الفائقة؛ فرأى الباحث أنه من الأفضل تناولها بشكل أكبر حتى يشعر أولياء

الأمر بشكل من أشكال الاهتمام والمساندة لهم في مسيرتهم الطويلة والمضنية في مواجهة الانعكاسات السلبية لإصابة أبنائهم باضطراب طيف التوحد.

### أسئلة الدراسة:

من خلال ما سبق يمكن صياغة مشكلة الدراسة في السؤال الرئيس التالي:  
ما هي تصورات أولياء الأمور، والمعلمين عن المهارات الفائقة لدى الأفراد ذوي اضطراب طيف التوحد؟

### ويتفرع منه الأسئلة التالية:

- ما تصور أولياء الأمور، والمعلمين حول المهارات الفائقة لدى الأفراد ذوي اضطراب طيف التوحد؟
- هل توجد فروق بين أولياء الأمور، والمعلمين في تصوراتهم عن المهارات الفائقة لدى الأفراد ذوي اضطراب طيف التوحد؟
- هل توجد فروق بين أولياء الأمور، والمعلمين في تصوراتهم عن المهارات الفائقة لدى الأفراد ذوي اضطراب طيف التوحد تعزى إلى متغير مستوى الإصابة باضطراب طيف التوحد (بسيط - متوسط - شديد)؟
- هل توجد فروق بين أولياء الأمور، والمعلمين في تصوراتهم عن المهارات الفائقة لدى الأفراد ذوي اضطراب طيف التوحد تعزى إلى متغير جنس الفرد ذي اضطراب طيف التوحد (ذكر/ أنثى)؟

### أهداف الدراسة:

يتمثل الهدف الرئيسي للدراسة الحالية في التعرف على وجهة نظر أولياء الأمور، والمعلمين حول المهارات الفائقة لدى الأفراد ذوي اضطراب طيف التوحد وذلك من خلال تحقيق الأهداف التالية.

- التعرف على تصورات أولياء الأمور، والمعلمين عن المهارات الفائقة لدى الأفراد ذوي اضطراب طيف التوحد.
- التعرف على الفروق بين أولياء الأمور، والمعلمين في تصوراتهم عن المهارات الفائقة لدى الأفراد ذوي اضطراب طيف التوحد.
- التعرف على الفروق بين أولياء الأمور، والمعلمين في تصوراتهم عن المهارات الفائقة لدى الأفراد ذوي اضطراب طيف التوحد التي تعزى إلى متغير مستوى الإصابة باضطراب طيف التوحد (بسيط - متوسط - شديد).
- التعرف على الفروق بين أولياء الأمور، والمعلمين في تصوراتهم عن المهارات الفائقة لدى الأفراد ذوي اضطراب طيف التوحد التي تعزى إلى متغير جنس الفرد ذي اضطراب طيف التوحد (ذكر/ أنثى).

#### أهمية الدراسة:

#### أهمية نظرية:

- توفير قدر من المعلومات والحقائق المرتبطة بالمهارات الفائقة لدى الأفراد ذوي اضطراب طيف التوحد.
- اهتمت العديد من الدراسات بتفسير وعلاج جوانب القصور لدى الأفراد ذوي اضطراب طيف التوحد، بينما اهتم عدد قليل منها بمحاولة إبراز بعض الجوانب المضيئة في حياة هؤلاء الأفراد؛ لذلك حاول الباحث أن ينحو هذا المنحى الإيجابي في محاولة لإلقاء الضوء على هذه الجوانب.
- اهتمت وركزت الدراسة الحالية على القدرات والجوانب المهارية لدى الأفراد ذوي اضطراب طيف التوحد والتي قد تخفف من مشاعر الإحباط وقلق المستقبل من جهة، ومن جهة أخرى تسهم في تحفيز ودعم الوالدين في مسيرتهم لتدريب



وتأهيل ورعاية الطفل ذي اضطراب طيف التوحد، كما تسهم أيضاً في تحسين تصورات المعلمين لتلك المهارات والقدرات واستغلالها في تنمية جوانب النمو المختلفة لدى هؤلاء الأفراد.

### أهمية تطبيقية:

- يمكن أن تستفيد بعض المؤسسات التربوية والتأهيلية التي تقدم خدماتها إلى الأفراد ذوي اضطراب طيف التوحد وأسرهم من نتائج الدراسة الحالية في التركيز على المهارات الفائقة التي يمتلكها هؤلاء الأفراد لتنميتها والاستفادة منها.
- توجه الدراسة الحالية الانتباه إلى ضرورة إعداد وتصميم برامج للتدخل تهدف إلى استغلال وتنمية المهارات الفائقة لدى الأفراد ذوي اضطراب طيف التوحد.
- قامت الدراسة الحالية بإعداد وتصميم استبانة تصورات أولياء الأمور، والمعلمين عن المهارات الفائقة لدى الأفراد ذوي اضطراب طيف التوحد.

### حدود الدراسة:

### الحدود المكانية:

تمثلت الحدود المكانية في مدينة الرياض بالمملكة العربية السعودية بجمعية أسر التوحد، وبعض مدارس التربية الخاصة، أو فصول الدمج التابعة لوزارة التعليم.

### الحدود الزمانية:

تم تطبيق الدراسة خلال الفصل الثاني من العام الجامعي ١٤٤٥ هـ.

### الحدود البشرية:

تمثلت بعينة عشوائية طبقية من أولياء أمور، ومعلمي الأفراد ذوي اضطراب طيف التوحد دون غيرهم من المعلمين في التخصصات الأخرى، ومن منظور الصدق

الخارجي External Validity لا يمكن تعميم نتائج الدراسة على باقي المعلمين في المدارس الأخرى.

### الحدود الموضوعية:

تمثلت الحدود الموضوعية للدراسة في دراسة متغيرات (المهارات الفائقة، اضطراب طيف التوحد).

### مصطلحات الدراسة:

#### أولاً: المهارات الفائقة (السافانت) (SS) Savant Skills

المهارات الفائقة (السافانت) (SS) Savant Skills هي حالة نادرة يتمتع بها الأشخاص من ذوي اضطرابات النمو المختلفة، بما في ذلك اضطراب طيف التوحد، بقدره أو مهارة مذهلة. يمكن أن تكون الحالة خلقية (وراثية)، أو يمكن أن تكون مكتسبة لاحقاً في مرحلة الطفولة، أو حتى عند مرحلة البلوغ (SSM Health-Treffert Center, 2023).

ويعرف الباحث المهارات الفائقة إجرائياً بأنها عبارة عن القدرات أو المهارات الخاصة التي تظهر لدى الأفراد ذوي اضطراب طيف التوحد في مجال المهارات الرياضية، ومجال المهارات الميكانيكية، ومجال المهارات الفنية والرسم، ومجال الذاكرة، والتي يتم ملاحظتها ورصدها من قبل أولياء الأمور في المنزل أو المعلمين بالمدرسة.

#### ثانياً: اضطراب طيف التوحد (ASD) Autism Spectrum Disorder

يشير اضطراب طيف التوحد إلى عجز، وقصور مستمر في التواصل الاجتماعي بشقيه اللفظي وغير اللفظي، والتفاعل الاجتماعي في بيئات متعددة، مع ظهور أنماط محدودة ومتكررة من السلوكيات والاهتمامات والأنشطة، بالإضافة إلى وجود بعض السلوكيات المضطربة مثل السلوك النمطي، وسلوك إيذاء الذات؛ وتظهر هذه

الأعراض في فترة مبكرة من عملية النمو ؛ وتؤدي إلى قصور كبير في المجالات الاجتماعية، والمهنية أو غيرها من المجالات المهمة للأداء الحالي للفرد، وكثيراً ما يصاحب اضطراب طيف التوحد الإعاقة الفكرية ( American Psychiatric Association, 2013,5).

ويعرف الباحث الأفراد ذوي اضطراب طيف التوحد إجرائياً "بأنهم الأفراد الذين تم تشخيصهم من قبل فريق متخصص على أنهم يعانون بدرجة أو بأخرى من اضطراب طيف التوحد وذلك بناءً على المقاييس التشخيصية التي طبقت عليهم مثل (مقياس جيليام لتشخيص التوحد، ومقياس كارز CARS لتقدير التوحد، قائمة التوحد)، وكذلك بناءً على الملاحظة التي تمت عليهم لفترات معينة من الوقت، وهم الذين يتلقون خدمات تدريبية وتأهيلية بجمعية أسر التوحد، أو الملتحقون بمدارس التربية الخاصة أو فصول الدمج بوزارة التعليم.

### الإطار النظري للدراسة:

## المهارات الفائقة (السافانت) (SS) Savant Skills

### المفهوم

لقد صاغ داون Down مصطلح " الأبله الموهوب " idiot savant ولم يكن يقصد أن يكون هذا المصطلح معيماً أو مهيناً فلقد كانت كلمة "أحمق" كلمة مقبولة علمياً في ذلك الوقت توصف الأشخاص الذين لديهم معدل ذكاء أقل من (٢٥) درجة، وكانت كلمة "سافانت" مشتقة من الكلمة الفرنسية savoir والتي تعني "المعرفة"، إلى أن جاء عام (١٩٨٨) فلقد اقترحت ورقة بحثية قدمها تريفيرت Treffert ذكر فيها أنه قد حان الوقت للتخلص من هذا المصطلح القديم؛ نظراً لدلالاته الازدرائية واستبداله بـ "متلازمة سافانت" Savant Syndrome، ثم في عام

(١٩٨٩) جعل فيلم Rain Man مصطلح "التوحدي البارع" autistic savant من الكلمات التي يستخدمها الناس في حياتهم اليومية (Treffert, 2014).

فالمهارات الفائقة أو ما يطلق عليه متلازمة سافانت ليست ظاهرة واحدة، بل إنها حالة متعددة الأوجه ذات مجالات مختلفة ومدى واسع من المهارات المتضمنة؛ وبالتالي ينبغي النظر إليها على أنها طيف من المهارات. ويمكن أن تظهر المهارات الفائقة في مجال واحد، أو عبر مجالات متعددة، وغالبًا ما يظهر أولئك الأفراد ذوو تلك المتلازمة مهارتين أو أكثر، وغالبًا ما يتم ملاحظة وجود هذه المهارات بشكل أكثر شيوعًا في مجالات مثل الموسيقى، والفن، وحسابات التقويم، والرياضيات، والمجال البصري المكاني، والذاكرة، والمهارات اللغوية، والتحسسية الحسية، كما يمكن أيضًا ملاحظتها في مجالات أخرى (Park, 2023).

ومن الواضح أن المهارات الفائقة أو متلازمة سافانت حالة تنبت فيها مهارات وذاكرة غير عادية في محيط خلل وظيفي أساسي في الدماغ ينشأ عن إعاقة في النمو، أو شكل آخر من أشكال أمراض، أو اضطرابات الجهاز العصبي المركزي (SSM Health-Treffert Center, 2023). كما توصف الحالة بأنها نعمة وعبء في آن واحد، ومن المعروف أن هذه القدرة تظهر بشكل غير متوقع وغامض، وقد تختفي بنفس السرعة (Ngwu et al., 2023). والصفات الأكثر استخدامًا لتعريف متلازمة السافانت هي "نادرة" و "مبهرة"، مما يشير إلى أن هذه حالة نادرة جدًا تتميز بموهبة أو قدرة فائقة (Park, 2023).

وتوجد هذه المهارات مع العديد من حالات النمو العصبي بما في ذلك اضطراب طيف التوحد و/أو الإعاقة الفكرية، أو حالات أخرى مثل الاضطرابات الوراثية (الكروموسومية)، أو تشوه أو إصابات الدماغ، أو أي مرض آخر يحدث قبل

الولادة، وأثناء (الفترة المحيطة بالولادة) أو بعد الولادة، أو حتى في مرحلة الطفولة أو البلوغ (SSM Health-Treffert Center, 2023).

وقد كان من الضروري تمييز المهارات الفائقة أو ما يطلق عليه متلازمة سافانت عن بعض المصطلحات الأخرى التي لها معاني متشابهة مثل: قدرة خاصة، وموهبة؛ حيث تشير القدرة الخاصة إلى المهارات الخاصة مقارنة بالأداء الذاتي العام للفرد، أو حتى عند مقارنتها بالأداء لعامة الناس، ويمكن أن يكون لهذا التعبير معاني متشابهة لـ "مهارات خاصة" أو "مهارات خارقة"؛ بينما تشير الموهبة إلى إظهار مستوى عالٍ من الأداء مقارنةً بنفس الفئة العمرية أو مجموعة ذات تجارب مماثلة (Park, 2023). ويرى نجو وآخرون (Ngwu et al. (2023) أنها حالة نادرة واستثنائية يُظهر فيها الأفراد ذوو اضطراب طيف التوحد أو الإعاقات العقلية الشديدة الأخرى أو الأمراض العقلية العميقة أشكالاً غير عادية من الكفاءة (القدرة) أو الذكاء الذي يبرز في تناقض صارخ مع ظروف إعاقتهم.

ومن خلال مراجعة الأدبيات التي تناولت الموضوع فقد تعدد المسميات المرتبطة بالمهارات الفائقة حيث يطلق عليها الكثير من المتخصصين متلازمة السافانت Savant Syndrome والبعض الآخر يطلق عليها مهارات السافانت Syndrome، ويرى الباحث أنه يمكن أن نطلق عليها بالعربية متلازمة "الفائق" أو المهارات الفائقة حيث إن مثل هؤلاء الأشخاص يتفوقون على أقرانهم بشكل مذهل في مجال واحد أو أكثر، بالرغم من إصابتهم باضطراب أو إعاقة شديدة، لكنهم ليسوا علماء؛ لأن "العالم" مصطلح يطلق على من أحرز تفوقاً ملحوظاً في تخصص علمي معين.

## انتشار المهارات الفائقة:

إلى اللحظة الراهنة لا توجد إحصاءات دقيقة عن نسب انتشار ذوي متلازمة سافانت، ولكن كل ما ورد هو عبارة عن نتائج دراسات وأبحاث متناثرة هنا وهناك؛ ويرجع ذلك لعدة اسباب أولها: أن المتلازمة لم يعترف بها حتى الآن من قبل المؤسسات والهيئات الدولية والعلمية المنوط بها حصر الأمراض أو الاضطرابات والمتلازمات التي تصيب الأفراد في مختلف المؤسسات البشرية، مثل منظمة الصحة العالمية (WHO) World Health Organization أو الجمعية الأمريكية للأطباء النفسيين (APA) American Psychiatric Association، وهو ما أشار إليه جيارماتي (2018) Gyarmathy حيث ذكر أنه إلى الآن لم يتم الاعتراف بمتلازمة سافانت في نظام التشخيص الطبي/السريري، أو التصنيف الدولي للأمراض، أو الدليل التشخيصي والإحصائي للاضطرابات العقلية.

السبب الثاني أن عملية التشخيص إلى الآن لم تعرف الطريق الصحيح لها حيث كانت فيما سبق عبارة عن ملاحظات من أولياء الأمور، أو مقدمي الرعاية، أو المتخصصين، ثم بدأت محاولات قليلة لوضع اختبارات أو أدوات للتشخيص إلى أن زاد الاهتمام مع زيادة الحالات خاصة مع الانتشار الواسع لاضطراب طيف التوحد ووجود متلازمة السافانت مصاحبة له في كثير من الأحيان مما جعل هناك بعض الأدوات التي تستخدم لتقييم الحالات، حيث أكد كاندولا (2023) Kandola على أنه يجب تحسين معايير التشخيص المعتمدة الخاصة بمتلازمة سافانت، حتى تتمكن من تشخيص الحالة بشكل دقيق.

يذكر مركز ترينفريت للصحة SSM Health-Treffert Center إلى أن حوالي واحد من كل عشرة أشخاص مصابين باضطراب طيف التوحد لديه متلازمة

السافانت. ومع ذلك، هناك أدلة أخرى تشير إلى أن ما يقرب من ٥٠٪ من الأشخاص الذين يعانون من متلازمة السافانت يعانون من اضطراب طيف التوحد، و ١٠-٣٠٪ من الأشخاص المصابين باضطراب طيف التوحد لديهم مهارات فائقة.

### التفسير (النظريات المفسرة):

في الآونة الحالية لا يوجد إجماع حول كيفية ظهور أو نمو متلازمة السافانت، بالرغم من ذلك فقد أشارت النظريات القديمة إلى أن هذه الحالة يمكن أن تتطور لدى الأشخاص ذوي اضطراب طيف التوحد من خلال سمة العمى العقلي التي تسبب صعوبة في فهم الحالة العقلية للآخرين، حيث يفتقر الأشخاص الذين يتصفون بهذه السمة إلى الاهتمام بمحيطهم الاجتماعي، وقد يكون لديهم المزيد من الوقت لتطوير قدراتهم في مجالات مختلفة؛ وقد ذكرت نظرية أخرى أن اضطراب طيف التوحد يسبب سلوكيات واهتمامات وسواسية أو طقوسية (تكرارية)، والتي يمكن أن تؤدي مع مرور الوقت إلى قدرات تشبه قدرات الفائقين، كما ذكر البعض أن متلازمة السافانت تظهر منذ الولادة، مما يشير إلى احتمال وجود مكون وراثي لهذه الحالة، والوراثة هي أحد الأسباب المحتملة لحالات أخرى ذات صلة، مثل اضطراب طيف التوحد (Kandola, 2023).

### الخصائص والسمات المشتركة:

منذ الوصف المبكر لمتلازمة السافانت منذ أكثر من (١٠٠) عام، تم تقسيم معظم المهارات الخاصة إلى خمس فئات: الموسيقى، والفن، وحساب التقويم، وحساب الأعداد والأرقام، والمهارات البصرية المكانية/الميكانيكية. إلا أن المراجعة واسعة النطاق أوضحت أن مهارات السافانت يمكن أن تشمل العديد من المهارات الأخرى أيضاً، مثل اللغة، والكمبيوتر، والمهارات الرياضية، والمهارات خارج الحواس،

كما يتمتع بعض ذوي السافانت بذاكرة غير عادية باعتبارها مهارتهم الأساسية، على اعتبار أن سعة الذاكرة العالية تصاحب القدرة الفائقة الرئيسية لذوي المتلازمة بشكل عام (Treffert, 2015).

ويمكن تصنيف المهارات الفائقة لدى ذوي متلازمة السافانت ثلاث فئات: (١) المهارات المنشقة حيث يمتلك الفرد مهارات محددة تتناقض مع المستوى العام لأدائه، (٢) السافانت الموهوبين حيث يعرض الفرد مستوى عالٍ من القدرة يتناقض مع قدراته بوصفه من ذوي الإعاقة، (٣) السافانت المذهلين الذي يتضمن شكلاً نادرًا جدًا من حالة السافانت، حيث لا تكون القدرة أو الذكاء مذهباً فقط على النقيض من الإعاقة، ولكنها ستكون مذهلة حتى لو تم عرضها لدى شخص غير معاق. وهناك مكونان ضروريان لمتلازمة السافانت: (١) قدرة رائعة على الحفظ، أو تسجيل التفاصيل، أو تكرار عملية ما إلى ما لا نهاية وبكفاءة، و(٢) وسيلة للتعبير عن هذه القدرة (Hiles, 2023).

ولقد حاول تريفت (2015) تحديد المهارات المرتبطة بالأفراد ذوي متلازمة السافانت من خلال عينة تكونت من (٣١٩) فرداً من ذوي متلازمة السافانت من جميع أنحاء العالم، أشارت النتائج إلى أن الموسيقى هي المهارة الرئيسية الأكثر شيوعاً يليها الفن، والذاكرة، والرياضيات، وحساب التقييم، واللغة، والبصرية المكانية/الميكانيكية، والرياضية، والكمبيوتر، والتصورات خارج الحواس، وغيرها من المهارات.

### المهارات الفائقة واضطراب طيف التوحد:

التوحد هو اضطراب في النمو يؤثر على المهارات الاجتماعية والسلوكية. يمكن أن تسبب الحالة أعراضاً بسيطة إلى شديدة وتظهر عادةً خلال السنوات الأولى من



العمر. قد يكون لدى الأشخاص ذوي اضطراب طيف التوحد أيضاً قدرة واحدة أو أكثر تتجاوز المتوسط العام لأقرانهم، وهو ما يعد علامة على امتلاكهم المهارات الفائقة، ومع ذلك فمن الممكن أيضاً وجود شخص ما من ذوي متلازمة السافانت ولا يعاني من اضطراب طيف التوحد (Kandola, 2023).

وقد ينشأ النموذج التوحدي لمتلازمة سافانت من حقيقة أن هؤلاء الفائقين يُظهر نصفهم تقريباً أعراضاً تتوافق وتتشابه مع اضطراب طيف التوحد، كما أن جزءاً كبيراً من مواهبهم يحدث نتيجة لطفرة جينية أو اضطراب في النمو المبكر، وفي هذه الحالات تكون مواهبهم طبيعية بالنسبة لهم (Treffert, 2009).

وفي هذا الصدد يرى أودين (Uddin, 2022) أنه تم طرح ثلاث نظريات لتفسير المهارات الفائقة لدى الأفراد ذوي اضطراب طيف التوحد نظرية التنظيم المفرط Hyper-Systemizing (Baron-Cohen & Lombardo, 2017)، نظرية التماسك المركزي الضعيف (Happé & Vital, 2009) Weak Central Coherence، ونظرية الأداء التصوري المعزز Enhanced Perceptual Functioning (Motttron et al., 2006). قد يسهم التنظيم المفرط في ظهور مهارات معينة في مجالات مثل حساب التقويم، والرياضيات، والموسيقى والمهارات الفائقة، كما يمكن أن يؤدي التماسك المركزي الضعيف، والأداء التصوري المعزز إلى التركيز على تفاصيل شيء معين بشكل قوي جداً مما يؤدي إلى إتقانه بشكل مذهل فتظهر المهارة أو القدرة الخاصة لدى الفرد.

### التشخيص والعلاج:

عادةً ما يعاني الأشخاص ذوو متلازمة السافانت من حالات عقلية أو نمائية أخرى قد تتطلب العلاج، مثل اضطراب طيف التوحد، ويمكن أن يواجه مثل هؤلاء

الأشخاص تحديات نمائية، وتعليمية، واجتماعية كبيرة خلال مرحلة الطفولة والمراهقة. ويمكن للتدخلات المبكرة أن تقلل من هذه التحديات، وتشمل مجموعة من الخيارات لحالات مختلفة. ليس من الواضح ما إذا كان الأشخاص الذين يعانون من متلازمة السافانت يحتاجون إلى تحسين بعض قدراتهم، ومع ذلك قد تظهر لديهم مشاكل واضطرابات إلى جانب حالتهم التي قد تتطلب علاجًا طويل الأمد في مرحلة ما مثل الاكتئاب (Kandola, 2023).

إن الخطوة الأولى في مساعدة أي طفل يُظهر مهارات فائقة، أو قدرات خاصة هي إجراء تقييم كامل لتحديد الإعاقة أو الاضطراب الأساسي الذي قد يكون مصاحب لقدراته الخاصة (SSM Health-Treffert Center, 2023).

#### ثانياً: اضطراب طيف التوحد (Autism Spectrum Disorder (ASD):

يكاد يكون هناك اتفاق على أن أول من اكتشف التوحد هو الطبيب النفسي الأمريكي ليو كانر Leo Kanner في مركز جون هوبكنز الطبي عام (١٩٤٣) الذي توصل إلى خصائص مشتركة لأحد عشر طفلاً، وهي الانسحاب الاجتماعي وغرابة التعامل مع الآخرين، والتماثل، والقصور الواضح في التواصل مع الآخرين، واضطرابات في السلوك اللفظي، وصعوبة في فهم المفاهيم المجردة والاضطرابات اللغوية، كما أن كانر أول من قدم عرضاً تشخيصياً للتوحد التقليدي والذي أطلق عليه في ذلك الوقت التوحد الطفولي المبكر (الظاهر، ٢٠٠٩).

ويعرف الباحث اضطراب طيف التوحد بأنه اضطراب نمائي عام ومنتشر له دلائل سلوكية يحدث نتيجة خلل عصبي أو جيني، يؤثر سلبياً على وظائف الدماغ مما ينعكس على التعامل مع المعلومات ومعالجتها، الأمر الذي يصيب الطفل ذا

اضطراب طيف التوحد بضعف في التفاعل الاجتماعي، وقصور في التواصل، بالإضافة إلى سلوكيات مقيدة أو تكرارية.

ويتميز الأطفال ذوو اضطراب طيف التوحد بملحين رئيسيين هما ضعف في التفاعل الاجتماعي، وقصور في التواصل وقدرات الاتصال، بالإضافة إلى سلوكيات مقيدة أو تكرارية ( American Psychological Association, 2016 ).

### الدراسات السابقة:

هدفت دراسة مونيز وآخرين (2023) Muniz et al. إلى مراجعة الأدبيات العلمية حول العوامل المسببة لمتلازمة السافانت والمرتبطة باضطراب طيف التوحد. لقد تم إجراء عمليات البحث في قواعد البيانات التالية: Embase، و Scopus، و Science Direct، و Google Scholar. تم تضمين ما مجموعه (٤٢) دراسة في هذه المراجعة، وتم تقييم النظريات المسببة في كل دراسة. وقد أشارت الدراسة إلى أنه على الرغم من مرور أكثر من (١٠٠) عام من التقارير حول متلازمة الفائق (السافانت) فإن معظم الدراسات حول هذا الموضوع لا تزال تتضمن آراء ذاتية، أو تحليلات نوعية، كما عثرت الدراسة على دراسات أكثر تنظيماً وذات منهجية مقبولة وذلك خلال العقود الثلاثة الماضية، إلا أنه لا تزال هناك فجوات كبيرة في المعرفة فيما يتعلق بالمفهوم، والنظريات المسببة، والتقييم النفسي لمتلازمة الفائق (السافانت) المرتبطة باضطراب طيف التوحد؛ مما يشير إلى الحاجة إلى البحوث المستقبلية.

في نفس الاتجاه حاولت دراسة بارك (2023) Park تحليل اتجاهات البحث في اضطراب طيف التوحد و متلازمة السافانت وخصائصها المعرفية من خلال مراجعة منهجية للأدبيات. لمراجعة الأدبيات المنهجية تم استخدام ثلاثة معايير لاختيار

مقالات المراجعة: (١) الأدبيات من المجالات التي راجعها باحثون آخرون، والتي تم نشرها في السنوات الخمس عشرة الماضية من (٢٠٠٨-٢٠٢٢)؛ (٢) الأشخاص ذوو اضطراب طيف التوحد ويمتلكون مهارات فائقة؛ (٣) ركزت الدراسة على الخصائص المعرفية لذوي اضطراب طيف التوحد ويمتلكون مهارات فائقة، وبناءً على معايير الاختيار تم تضمين ما مجموعه (٤٠) دراسة. أشارت النتائج إلى أنه تم اشتقاق خمسة محاور رئيسية كالتالي: (١) ما هي متلازمة سافانت؟ (٢) الخصائص الديموغرافية لمتلازمة سافانت، (٣) أطراف متلازمة سافانت، (٤) متلازمة سافانت واضطراب طيف التوحد، (٥) الخصائص المعرفية لذوي اضطراب طيف التوحد ويمتلكون مهارات فائقة. خلصت الدراسة إلى أنه تم إجراء العديد من الدراسات لفهم اضطراب طيف التوحد من ذوي المهارات فائقة ومع ذلك لا توجد نظرية واحدة يمكنها تحديد الخصائص المعرفية للأشخاص ذوي اضطراب طيف التوحد ويمتلكون مهارات فائقة لذلك هناك حاجة إلى مزيد من البحث المنتظم ومتعدد الطبقات حول اضطراب طيف التوحد والمتلازمة للحصول على نتائج أكثر شمولاً.

كما سار تان وبون (Tan and Poon (2023) أيضاً في نفس الاتجاه فقد حاولا تفسير الروابط التي تربط بين متلازمة السافانت واضطراب طيف التوحد من خلال رؤيتهم لتناول الأدبيات المنهجية للموضوع. خلصت الدراسة إلى أن الأفراد ذوي اضطراب طيف التوحد يظهرون على نطاق واسع، أو أننا نستطيع القول بأنهم المجموعة الأكثر انتشاراً بين الأفراد ذوي الموهبة أو القدرات الفائقة. كما أكدت الدراسة على ضرورة فهم العلاقة بين اضطراب طيف التوحد ومتلازمة سافانت؛ لأن الاثنين مرتبطان ارتباطاً وثيقاً، حيث تتكون "القدرة الخاصة" وفقاً لبعض الباحثين من ذروة القدرات المعرفية التي تتناقض بشكل مختلف مع درجة الذكاء الإجمالية

المقاسة لهذا الشخص، أيضاً أظهرت أنه قد تم رصد قدرات غير عادية أو مهارات فائقة لدى الأفراد ذوي اضطراب طيف التوحد في مجالات مختلفة مثل الحسابات الرياضية السريعة، وأن هناك المزيد من الحالات المبلغ عنها عن المهارات الفائقة بين الأفراد ذوي اضطراب طيف التوحد مقارنة بإعاقات أو اضطرابات النمو الأخرى. كما بينت أن الدراسات تربط في كثير من الأحيان بين اضطراب طيف التوحد ومتلازمة سافانت، حيث تُظهر الكثير من البيانات التي تم جمعها والدراسات المنشورة وجود صلة قوية بين وجود اضطراب طيف التوحد وظهور المهارات الفائقة. من جهة أخرى حاول كلارك وآخرون (Clark et al. (2023) التحقق من: (١) معدلات المهارات الفائقة لدى الأطفال المصابين باضطراب طيف التوحد في سن المدرسة كما أبلغ عنها الآباء والمعلمون، (٢) الارتباط بين المهارات الفائقة وشدة التوحد والإعاقة الفكرية، (٣) الارتباطات بين تقارير أولياء الأمور والمعلمين عن المهارات الفائقة. قام أولياء الأمور والمعلمون لـ (٧٦) طفلاً ملتحقين بمدارس خاصة بالتوحد في أستراليا بملء الاستبيانات عبر الإنترنت. بعد ذلك، أجرى طبيب نفسي مقابلات مع (٣٥) من الآباء، والمعلمين الذين حددوا أن أطفالهم يتمتعون بوحدة أو أكثر من المهارات الفائقة. أشارت النتائج إلى أن (٤٠) من أولياء الأمور (٥٣٪)، و١٦ (٢١٪) من المعلمين أفادوا بأن أطفالهم يمتلكون مهارة استثنائية واحدة على الأقل، فقد اختلف الآباء والمعلمون بشكل كبير في تقييماتهم هذه المهارات، وبالمقارنة جاءت تقييمات المختصين في علم النفس الإكلينيكي أن ٢٢ طفلاً (٢٩٪) لديهم مهارة واحدة على الأقل من هذه المهارات. لا توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين المهارات الفائقة وشدة اضطراب طيف التوحد والإعاقة الفكرية، علاوة على ذلك فإن معدلات انتشار المهارات الفائقة المحددة لم تتماشَ

دائمًا مع المعدلات المحددة في الدراسات السابقة. تسلط نتائج الدراسة الضوء على الحاجة إلى تعريف جامع لأنواع المختلفة من المهارات الفائقة، وأهمية المعايير، والأساليب والأدوات اللازمة لتحديد هذه المهارات لدى الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد.

كما استكشف تان (2018) Tan ظهور المهارات الفائقة لدى عينة من الأفراد ذوي اضطراب طيف التوحد من وجهة نظر أولياء الأمور والمعلمين، بالإضافة إلى التعرف على تصورات الآباء فيما يتعلق بهذه المهارات وكيف يقوم هؤلاء الآباء برعاية هذه المهارات وتنميتها. المهارات الفائقة التي تم فحصها هي: الذاكرة، سرعة القراءة، الرياضيات، الفن، الموسيقى، الألعاب، الذاكرة المكانية، التقويم والتواريخ. أكمل (135) من الآباء، (40) معلمًا استبانة تم توزيعها عليهم. أظهرت النتائج أنه من خلال ردود أولياء الأمور تم رصد (55,6%) من الأطفال البالغ عددهم (135) طفلًا لديهم مهارات خاصة، في حين بلغت النسبة (25%) لدى المعلمين. كما أظهرت النتائج أن هناك أربعة محاور تشير إلى التصورات الإيجابية والسلبية لدى أولياء الأمور كانت كالتالي: الوقت المستغرق للمهارة، العبقرية، الجوانب الإيجابية لهذه المهارات، والتطلعات المستقبلية. حاول الآباء الذين لديهم تصورات إيجابية عن مهارات أطفالهم الفائقة في مساعدتهم على تعزيز مهاراتهم، في حين أن أولئك الذين لديهم تصورات سلبية كانوا أقل قدرةً على مساعدة أطفالهم. ويميل الآباء إلى الاستثمار بشكل أكبر في مهارات أطفالهم الفائقة والتي تعتبر مفيدة جداً من وجهة نظرهم. وقد أوصت الدراسة بإعادة التفكير بشكل كبير في الممارسات المهنية المستخدمة مع الأفراد ذوي اضطراب طيف التوحد.

كذلك قام هوفز وآخرون (Hughes et al. (2018 باختبار ثلاث مجموعات من البالغين: المجموعة الأولى الأفراد ذوي اضطراب طيف التوحد الذين يمتلكون مهارات فائقة، المجموعة الثانية الأفراد ذوي اضطراب طيف التوحد الذين ليس لديهم مهارات فائقة، المجموعة الثالثة أفراد من ذوي النمو الطبيعي. في التجربة (١) قمنا بالتحقيق في الملامح المعرفية والسلوكية لهذه المجموعات الثلاث من خلال مطالبة المشاركين بإكمال مجموعة من مقاييس التقرير الذاتي عن: التحسسية الذائدة، والسلوكيات الطقوسية، والأساليب المعرفية، والسمات الأوسع المتعلقة باضطراب طيف التوحد بما في ذلك التواصل الاجتماعي والنظام. في التجربة (٢) فحصنا كيف تعلمت المجموعات الثلاث مهارة فائقة جديدة (حساب التقييم). أشارت النتائج إلى أن التحسسية المفرطة للمثيرات، والسلوكيات الطقوسية، والقدرات التقنية/ المكانية، والتنظيم كانت كلها جوانب رئيسية لتحديد وتشخيص وتمييز اضطراب طيف التوحد عن غيره من الاضطرابات، وقد كشفت هذه النتائج عن صورة معرفية وسلوكية فريدة لدى البالغين من ذوي اضطراب طيف التوحد ويمتلكون المهارات الفائقة والتي تختلف عن البالغين ذوي اضطراب طيف التوحد ولا يمتلكون المهارات الفائقة.

أيضاً حاول تريفيت (Treffert (2015 تحديد الخصائص المرتبطة بالأفراد ذوي متلازمة السافانت. تكونت العينة من (٣١٩) فرداً من ذوي متلازمة السافانت من جميع أنحاء العالم (٩٠٪) منهم يمتلكون المهارات الفائقة بشكل (وراثي)، في حين أن (١٠٪) منهم يمتلكون المهارات بشكل مكتسب. شمل الحصر أفراداً من ٣٣ دولة، (٧٠٪) منهم من الولايات المتحدة أو كندا. كان التوزيع حسب الجنس (٧٩٪) ذكور مقابل (٢١٪) إناث (٤:١). أشارت النتائج إلى أنه في فئة متلازمة

سافانت الوريائية، كانت الإعاقة الأساسية الأكثر شيوعاً هي اضطراب طيف التوحد (٧٥٪)؛ وكانت هناك اضطرابات أخرى مختلفة في الجهاز العصبي المركزي موجودة في الـ (٢٥٪) الأخرى. يمتلك (٥٥٪) منهم مهارة خاصة واحدة، بينما يمتلك (٤٥٪) مهارات متعددة. كانت الموسيقى هي المهارة الرئيسية الأكثر شيوعاً تليها الفن، والذاكرة، والرياضيات، وحساب التقويم، واللغة، والبصرية/المكانية، والميكانيكية، والرياضية، والكمبيوتر، والتصورات خارج نطاق الحواس، وغيرها من المهارات.

وفي دراسة لبيتر وهانت (2012) Bennett and Heaton أكمل آباء (١٢٥) طفلاً ومراهقاً وشاباً من ذوي اضطراب طيف التوحد استبياناً تم إعداده حديثاً يهدف إلى تحديد الخصائص المعرفية والسلوكية المرتبطة بالمهارات الفائقة في هذه المجموعة. بعد ذلك تم إجراء مزيد من التحقيق في العوامل التي تميز الأفراد ذوي المهارات الفائقة في دراسة حالة لثلاثة أفراد يتمتعون بمهارات فائقة في الموسيقى والفنون والرياضيات. أكدت نتائج دراسة الحالة إلى حد كبير نتائج الاستبانة، حيث أظهرت أن المهارات الخاصة مرتبطة بذاكرة عاملة فائقة وانتباه عالٍ جداً.

### التعليق على الدراسات السابقة:

من خلال الدراسات السابقة تظهر أهمية هذه الدراسة حيث إنه - على حد علم الباحث - لا توجد دراسة على المستوى المحلي أو العربي تناولت وجهة نظر أولياء الأمور والمعلمين حول المهارات الفائقة لدى الأفراد ذوي اضطراب طيف التوحد. ولقد تم توسيع دائرة الدراسات السابقة لتشمل بعض الدراسات التي تناولت انتشار المهارات الفائقة وتوصيفها وتحديد سماتها، وذلك للوقوف على أهمية الموضوع حيث إن الدراسات في هذا الموضوع يمكن أن تعد في مراحلها البحثية الأولى.



وحيث اتفقت معظم الدراسات على أن ذوي متلازمة سافانت أو ما نطلق عليه المهارات الفائقة تنتشر بشكل واسع لدى الأفراد ذوي الاضطرابات النمائية العصبية بشكل عام، لكنها أكثر ظهوراً لدى الأفراد ذوي اضطراب طيف التوحد (Bennett and Heaton, 2012; Hughes et al., 2018; Muniz et al., 2023;) (Treffert, 2015). كما تناولت دراسات المراجعة المنهجية المتلازمة وكيفية تفسيرها، وربطها باضطراب طيف التوحد وخلصت هذه الدراسات إلى الحاجة الملحة إلى مزيد من الدراسات والبحوث التي تفسر المتلازمة وسبب انتشارها لدى الأفراد ذوي اضطراب طيف التوحد (Muniz et al., 2023; Park, 2023; Tan and Poon, 2023) ومن هنا تظهر أهمية الدراسة الحالية.

أما الدراسات التي تشابهت أو اختلفت مع دراسة الباحث فكانت دراسة كلارك وآخرين (Clark (2023) وقد اتفقت نتائجها مع نتائج الدراسة الحالية في الاختلاف بين وجهات نظر الآباء عن المعلمين بشكل كبير في تقييماتهم لهذه المهارات، لكنها اختلفت مع الدراسة الحالية في أنه لا توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين المهارات الفائقة ومستوى الإصابة باضطراب طيف التوحد. وفي دراسة تان (Tan (2018) التي هدفت إلى التحقق من وجود المهارات الفائقة من وجهة نظر أولياء الأمور، والمعلمين لدى عينة من الأفراد ذوي اضطراب طيف التوحد، بالإضافة إلى التعرف على تصورات الآباء حول هذه المهارات وكيف يقوم هؤلاء الآباء برعاية هذه المهارات ودعمها، لكن الدراسة الحالية اختلفت عنها في بيان مدى وعي أفراد العينة (أولياء الأمور، والمعلمين) بالمهارات الفائقة (سافانت) وأيضاً الكشف عن الفروق بين أولياء الأمور، والمعلمين في تصوراتهم عن المهارات الفائقة بشكل عام وتبعاً لمتغيرات جنس الفرد ذو اضطراب طيف التوحد ومستوى الإصابة باضطراب

طيف التوحد. كذلك دراسة بيتر وهانت (2012) Bennett and Heaton التي حاولت تحديد الخصائص المعرفية والسلوكية المرتبطة بالمهارات الفائقة من خلال استبانة طبقت على الآباء، لكن الدراسة الحالية اختلفت عنها في الكشف عن الفروق بين أولياء الأمور، والمعلمين في تصوراتهم عن المهارات الفائقة لدى الأفراد ذوي اضطراب طيف التوحد.

### منهجية الدراسة وإجراءاتها:

#### منهج الدراسة:

استخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي الذي يختص بجمع البيانات والحقائق وتصنيفها وتبويبها، بالإضافة إلى تحليلها، وتفسير النتائج التي يتم الوصول إليها.

#### مجتمع الدراسة:

تم الاعتماد في الدراسة الحالية على بيانات تم جمعها في خلال فترة زمنية قصيرة Cross Sectional من أولياء الأمور بجمعية أسر التوحد، وبعض من معلمي الأفراد ذوي اضطراب طيف التوحد بالمرحلة الابتدائية المتوسطة، والثانوية بالمدارس الحكومية بمدينة الرياض والبالغ عددهم (٢٦٧) معلم ومعلمة حسب إحصائية وزارة التعليم. وقد تعذر اعتمادها على بيانات ممتدة لفترة زمنية طويلة Longitudinal نظراً للوقت والجهد والتكلفة؛ ولذلك لا يمكن تعميم العلاقات السببية بين المتغيرات في المجتمعات أخرى.

#### عينة الدراسة (المشاركون):

تم اختيار عينة الدراسة من بين أولياء الأمور بجمعية أسر التوحد، ومعلمي الأفراد ذوي اضطراب طيف التوحد وذلك خلال الفصل الدراسي الثاني من العام الجامعي (٢٠٢٣/٢٠٢٤م)، (١٤٤٥هـ) وتم تقسيمها بطريقة عشوائية إلى:

عينة استطلاعية: وتكونت من (٤٢) من بين أولياء الأمور، والمعلمين بمتوسط عمري (٤٠,٣٣) سنة، وانحراف معياري (٧,٥٤)، وذلك لحساب الخصائص السيكومترية لأدوات الدراسة.

عينة أساسية: تكونت من (٩٤) من أولياء الأمور، والمعلمين بمتوسط عمري (٤٠,٤١) سنة، وانحراف معياري (٧,٢٣)، وذلك لتطبيق أداة الدراسة (الاستبانة) في صورتها النهائية، وفيما يلي جدول توزيع عينة الدراسة الأساسية وفق المتغيرات:

جدول (١) الوصف الإحصائي للمشاركين في الدراسة الأساسية وفق المتغيرات

المتغير	فئات المتغير	العدد	النسبة لمئوية
صلته بالفرد ذو اضطراب طيف التوحد	أولياء الأمور	٥٣	٪٥٦,٣٨
	المعلمون	٤١	٪٤٣,٦١
جنس الفرد ذو اضطراب طيف التوحد	ذكر	٥٨	٪٦١,٧٠
	أنثى	٣٦	٪٣٨,٢٩
درجة التوحد	بسيط	٣٢	٪٣٤,٠٤
	متوسط	٣٤	٪٣٦,١٧
	شديد	٢٨	٪٢٩,٧٨
الإجمالي		٩٤	

#### أداة الدراسة:

استبانة تصورات أولياء الأمور، والمعلمين عن المهارات الفائقة لدى الأفراد ذوي اضطراب طيف التوحد (إعداد الباحث).

#### هدف الاستبانة:

تهدف الاستبانة إلى الكشف عن تصورات أولياء الأمور، والمعلمين عن المهارات الفائقة لدى الأفراد ذوي اضطراب طيف التوحد.

## وصف الاستبانة:

قام الباحث بإعداد استبانة تصورات أولياء أمور، والمعلمين عن المهارات الفائقة لدى الأفراد ذوي اضطراب طيف التوحد اعتماداً على الدراسات السابقة، والأدب النظري المتعلق بالموضوع، وأيضاً بعض مقاييس تقييم مهارات الفائقة، واشتملت الاستبانة على (١٤) فقرة وقد أُعطي لكل فقرة منها وزناً مدرجاً وفق سلم (ليكرت) الخماسي (موافق تماماً، موافق، محايد، غير موافق، غير موافق تماماً) وتمثل رقمياً على الترتيب (١، ٢، ٣، ٤، ٥).

**حساب الخصائص السيكومترية لاستبانة تصورات أولياء الأمور، والمعلمين عن المهارات الفائقة لدى الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد:**

**صدق الاستبانة:** اعتمد الباحث في التحقق من صدق الاستبانة على ما يأتي:  
**صدق المحكمين:** تم عرض الاستبانة في صورتها الأولية والبالغ عدد عباراتها (١٦) عبارة على مجموعة من الأساتذة المتخصصين في مجالي الصحة النفسية، والتربية الخاصة البالغ عددهم (٥) محكمين، وذلك لإبداء الرأي حول ملاءمة عبارات الاستبانة مع طبيعتها، وملاءمة عبارات الاستبانة للتعريف الاجرائي الخاص بالمهارات الفائقة، وملاءمة صياغة عبارات الاستبانة ولغتها للمستجيبين، مع امكانية الإضافة أو الحذف أو التعديل لما يروونه مناسباً، وتراوحت نسب الاتفاق على عبارات الاستبانة ما بين (٨٠:٩٠٪) وقد قام الباحث بحذف العبارات أرقام (٤، ٧) وهما العبارتان اللتان لم تصل نسبة اتفاق المحكمين عليهما إلى (٨٠٪)، كما قام الباحث بتعديل صياغة بعض العبارات. وبذلك أصبح عدد عبارات الاستبانة (١٤) عبارة، واعتبرت نسبة اتفاق المحكمين على عبارات الاستبانة معياراً

لصدقتها مما يدعو إلى الثقة في النتائج التي يمكن التوصل إليها من خلال تطبيق الاستبانة على أفراد العينة.

### الصدق الذاتي:

قام الباحث بحساب الصدق الذاتي لاستبانة تصورات أولياء الأمور، والمعلمين عن المهارات الفائقة لدى الأفراد ذوي اضطراب طيف التوحد بالاعتماد على معامل الثبات للاستبانة الذي تم حسابه بطريقة ألفا كرونباخ، حيث يحسب الصدق الذاتي بحساب الجذر التربيعي لمعامل ثبات الاستبانة، وبلغت قيمة الصدق الذاتي (٠,٨٨٨) وهي قيمة مقبولة ومرتفعة إحصائياً؛ مما يشير إلى صدق الاستبانة.

### (ب) الاتساق الداخلي:

قام الباحث بحساب الاتساق الداخلي لعبارات استبانة تصورات أولياء الأمور، والمعلمين عن المهارات الفائقة لدى الأفراد ذوي اضطراب طيف التوحد على النحو الآتي:

حساب معامل الارتباط بين درجة كل عبارة والدرجة الكلية لاستبانة تصورات أولياء الأمور، والمعلمين عن المهارات الفائقة لدى الأفراد ذوي اضطراب طيف التوحد.

جدول (٢) معامل الارتباط بين درجة كل عبارة والدرجة الكلية للاستبانة

معامل الارتباط	رقم العبارة	معامل الارتباط	رقم العبارة
**٠,٤٢٩	٨	**٠,٤٩٥	١
**٠,٥٢٢	٩	**٠,٣٨٥	٢
**٠,٦٦٢	١٠	**٠,٦٢٨	٣
**٠,٦٦٢	١١	**٠,٥٥٥	٤
**٠,٦٠٠	١٢	*٠,٣٦٤	٥
**٠,٥٧٦	١٣	**٠,٤٥٧	٦
**٠,٤٨٠	١٤	*٠,٣٨٤	٧

يتضح من جدول (٢) أن جميع قيم معاملات الارتباط بين درجة كل عبارة والدرجة للاستبانة دالة عند مستوى (٠,٠١)، ما عدا العبارة (٧) فهي دالة عند مستوى (٠,٠٥).

### (ج) ثبات الاستبانة:

تم استخدام طريقتين لحساب ثبات الاستبانة وهي ألفا كرونباخ، والتجزئة النصفية، ويمكن توضيح ذلك على النحو التالي:

#### - ألفا كرونباخ:

قام الباحث باستخدام معامل ألفا كرونباخ لحساب ثبات الاستبانة، وذلك بعد تطبيق الاستبانة على (٤٢) مشاركاً، حيث بلغ معامل الثبات (٠,٧٨٩) وهو معامل ثبات مرتفع؛ مما يشير إلى الثقة في النتائج التي أمكن التوصل إليها من خلال الاستبانة.

#### - التجزئة النصفية:

قام الباحث بحساب معامل الثبات باستخدام التجزئة النصفية والتصحيح بمعادلة سبيرمان - براون على عينة مقدارها (٤٢) مشاركاً، حيث بلغ معامل الثبات (٠,٨٠٦) وهو معامل ثبات مرتفع؛ مما يشير إلى الثقة في النتائج التي أمكن التوصل إليها من خلال الاستبانة.

#### الأساليب الإحصائية المستخدمة:

- اختبار "ت".
- تحليل التباين.
- استخدم الباحث لتحليل بيانات الدراسة ومعالجتها البرنامج الإحصائي (SPSS 26).

## نتائج الدراسة ومناقشتها وتفسيرها:

– ما تصور أولياء الأمور، والمعلمين حول المهارات الفائقة لدى الأفراد ذوي اضطراب طيف التوحد؟

وللإجابة على هذا السؤال تم تحليل هذه البيانات بشكل كافي كمؤشرات نوعية وذلك عن طريق حساب التكرارات، والنسب المئوية وذلك كما في الجداول التالية:

جدول (٣) تمتع الأفراد ذوي اضطراب طيف التوحد بمهارات فائقة من وجهة نظر أفراد العينة (أولياء الأمور، والمعلمين)  $N=94$

الاستجابة				السؤال
لا		نعم		
تكرار	نسبة مئوية	تكرار	نسبة مئوية	هل تم تشخيص الفرد ذو اضطراب طيف التوحد بأن لديه مهارة فائقة
٥٥	(٥٨,٥١%)	٣٩	(٤١,٤٨%)	

يتضح من الجدول (٣) أن نسبة من أفادوا بأنه تم تشخيص الفرد ذي اضطراب طيف التوحد بأنه لديه مهارة فائقة من العدد الكلي لعينة الدراسة كانت (٤١,٤٨%)، ونسبة من أفادوا بأنه لم يتم تشخيصه كانت (٥٨,٥١%).

جدول (٤) امتلاك أفراد العينة (أولياء الأمور، والمعلمين) لمعلومات عن المهارات

الفائقة لدى الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد، وشكل هذه المهارات  $N=94$

الاستجابة										السؤال	م
ليس لدى معلومات		معلوماتي محدودة جدا		معلوماتي محدودة		لدى معلومات لكنها غير كافية		لدى معلومات كافية		هل لديك معلومات عن المهارات الفائقة لدى الأفراد ذوي اضطراب طيف التوحد؟	
تكرار	النسبة المئوية	تكرار	النسبة المئوية	تكرار	النسبة المئوية	تكرار	النسبة المئوية	تكرار	النسبة المئوية		
٤	٤,٢٥%	٥	٥,٣١%	٤١	٤٣,٦١%	٣٥	٣٧,٢٣%	٩	٩,٥٧%		١

الاستجابة										السؤال	م
ليس لدي معلومات		بمحت على الانترنت		حديثي مع الأصدقاء		متخصصين		وسائل إعلام		كيف حصلت على معلوماتك عن المهارات الفائقة لدى الأفراد ذوي اضطرابات طيف التوحّد؟	٢
النسبة المئوية	تكرار	النسبة المئوية	تكرار	النسبة المئوية	تكرار	النسبة المئوية	تكرار	النسبة المئوية	تكرار		
٢٩,٧٨ %	٢٨	١٩,١٤ %	١٨	١٢,٧٦ %	١٢	١٨,٠٨ %	١٧	٣٠,٨٥ %	٢٩		
مهارات غير محددة		مهارات ميكانيكية		مهارات حسابية		مهارات فنية		ذاكرة قوية جداً		من وجهة نظرك على أي مظهر أو شكل يمكن أن تظهر المهارات الفائقة لدى الأفراد ذوي اضطراب طيف التوحّد؟	٣
النسبة المئوية	تكرار	النسبة المئوية	تكرار	النسبة المئوية	تكرار	النسبة المئوية	تكرار	النسبة المئوية	تكرار		
٣,١٩ %	٣	١٤,٨٩ %	١٤	١٧,٠٢ %	١٦	٤٤,٦٨ %	٤٢	٢٠,٢١ %	١٩		

يتضح من الجدول (٤) أن نسبة (٩,٥٧٪) فقط من أفراد العينة لديهم معلومات كافية عن المهارات الفائقة لدى الأفراد ذوي اضطراب طيف التوحّد، ونسبة (٣٧,٢٣٪) من أفراد العينة لديهم معلومات لكنها غير كافية، ونسبة (٤٣,٦١٪) من أفراد العينة لديهم معلومات محدودة، نسبة (٥,٣١٪) من أفراد العينة معلوماتهم محدودة جداً نسبة (٤,٢٥٪) من أفراد العينة ليس لديهم معلومات نهائياً. كما تبين أيضاً أن نسبة (٣٠,٣٥٪) من أفراد العينة حصلوا على معلوماتهم عن المهارات الفائقة لدى الأفراد ذوي اضطراب طيف التوحّد من خلال وسائل الإعلام، ونسبة (٢٩,٧٨٪) من أفراد العينة حصلوا على معلوماتهم عن طريق المتخصصين، ونسبة (٩,٥٧٪) من أفراد العينة حصلوا على معلوماتهم عن طريق



الحديث مع الأصدقاء، ونسبة (٥,٣١٪) من أفراد العينة حصلوا على معلوماتهم عن طريق البحث على شبكة الإنترنت، ونسبة (٤,٢٥٪) من أفراد العينة ليس لديهم معلومات مطلقاً.

كذلك اتضح أن أفراد العينة يرون أن أهم الصور التي يمكن أن تظهر عليها المهارات الفائقة لدى الأفراد ذوي اضطراب طيف التوحد كانت على الترتيب المهارات الفنية حيث بلغت نسبتها (٤٤,٦٨٪)، تليها قدرات التذكر الفائقة بنسبة (٢٠,٢١٪)، ثم المهارات الحسائية بنسبة (١٧,٠٢٪) تأتي من بعدها المهارات ميكانيكية بنسبة (١٤,٨٩٪)، وأخيراً جاءت المهارات غير المحددة بنسبة (٣,١٩٪).

– هل توجد فروق بين أولياء الأمور، والمعلمين في تصوراتهم عن المهارات الفائقة لدى الأفراد ذوي اضطراب طيف التوحد؟

وللإجابة على هذا السؤال تم حساب المتوسط والانحراف المعياري، واختبار "ت" لعينتين مستقلتين، وذلك كما في الجدول التالي:

جدول (٥) قيمة "ت" ودلالاتها الإحصائية للفروق بين أولياء الأمور، والمعلمين في

تصوراتهم عن المهارات الفائقة الأفراد ذوي اضطراب طيف التوحد

الاستبانة	المستجيب	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	ت	مستوى الدلالة
المهارات	أولياء الأمور	٥٣	٤٧,٦٤	٧,٢٤	٢,٧٦١	٠,٠١
الفائقة	المعلمين	٤١	٥١,٦٠	٦,٤٥		

يتضح من الجدول (٥) أن قيمة "ت" للفروق بين أولياء الأمور، والمعلمين في تصوراتهم عن المهارات الفائقة بلغت (٢,٧٦١) وهي قيمة دالة إحصائياً عند مستوى (٠,٠١)، كما أن المتوسط الحسابي للمعلمين أعلى من المتوسط الحسابي لأولياء الأمور، وبالتالي فإن الفروق كانت لصالح المعلمين، وهذا يعني أنه توجد فروق بين أولياء الأمور، والمعلمين في تصوراتهم عن المهارات الفائقة لدى الأفراد ذوي اضطراب طيف التوحد لصالح المعلمين.

– هل توجد فروق بين أولياء الأمور، والمعلمين في تصوراتهم عن المهارات الفائقة لدى الأفراد ذوي اضطراب طيف التوحد تعزى إلى متغير مستوى الإصابة باضطراب طيف التوحد (بسيط – متوسط – شديد)؟

وللإجابة على هذا السؤال استخدم الباحث تحليل التباين (٢\*٣) ويوضح الجدول التالي نتائج هذا التحليل.

جدول (٦) نتائج تحليل التباين ثنائي الاتجاه ٢\*٣ لتحديد الفروق بين أولياء الأمور، والمعلمين في تصوراتهم عن المهارات الفائقة لدى الأفراد ذوي اضطراب طيف التوحد وفقاً لمتغير مستوى الإصابة باضطراب طيف التوحد (بسيط-متوسط-شديد)

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	مستوى الدلالة
المستجيب (أولياء الأمور- المعلمين)	٣٧٢,٣٨٢	١	٣٧٢,٣٨٢	٨,٧٣٨	٠,٠١
مستوى الإصابة بالتوحد (بسيط- متوسط- شديد)	٣٨٨,٨٥٠	٢	١٩٤,٤٢٥	٤,٥٥٠	٠,٠١
التفاعل (المستجيب * مستوى التوحد)	١٠٧,٩٣٧	٢	٥٣,٩٦٩	١,٢٦٣	٠,٢٨٨ غير دال
الخطأ	٣٧٦٠,٤٧٠	٨٨	٤٢,٧٣٣		
المجموع	٤٧٥٥,٩٦٨	٩٣			

يتضح من الجدول (٦) أنه توجد فروق دالة إحصائية في المهارات الفائقة عند مستوى (٠,٠١) ترجع إلى المستجيب (أولياء الأمور، والمعلمين) لصالح المعلمين حيث بلغ المتوسط الحسابي لأولياء الأمور (٤٧,٦٤) والمتوسط الحسابي للمعلمين (٥١,٦٠)، كما توجد فروق دالة إحصائية في المهارات الفائقة عند مستوى (٠,٠١) تعزى إلى متغير مستوى الإصابة باضطراب طيف التوحد (بسيط - متوسط - شديد) لصالح مستوى الإصابة المتوسط حيث بلغ المتوسط الحسابي للمستوى البسيط من الإصابة (٤٦,٤٣) والمتوسط الحسابي للمستوى المتوسط من الإصابة (٥٢,٠٥)، والمتوسط الحسابي للمستوى الشديد من الإصابة (٤٩,٤٦).

- توجد هل توجد فروق بين أولياء الأمور، والمعلمين في تصوراتهم عن المهارات الفائقة لدى الأفراد ذوي اضطراب طيف التوحد تعزى إلى متغير جنس الفرد ذو اضطراب طيف التوحد (ذكر/ أنثى)؟

وللإجابة على هذا السؤال استخدم الباحث تحليل التباين (٢\*٢) ويوضح الجدول التالي نتائج هذا التحليل.

جدول (٧) نتائج تحليل التباين ثنائي الاتجاه ٢\*٢ لتحديد الفروق بين أولياء الأمور، والمعلمين في تصوراتهم عن المهارات الفائقة لدى الأفراد ذوي اضطراب طيف التوحد وفقاً لمتغير جنس الفرد ذو اضطراب طيف التوحد (ذكر/ أنثى)

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	مستوى الدلالة
المستجيب (أولياء الأمور - المعلمين)	٣٤٠,٧١٧	١	٣٤٠,٧١٧	٧,٠٢٤	٠,٠١
جنس الفرد (ذكر-أنثى)	١٨,٦٢٩	١	١٨,٦٢٩	٠,٣٨٤	٠,٥٣٧ غير دالة
التفاعل (المستجيب * جنس الفرد)	٦,٦٠٥	١	٦,٦٠٥	٠,١٣٦	٠,٧١٣ غير دالة

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	مستوى الدلالة
الخطأ	٤٣٦٥,٩٠٩	٩٠	٤٨,٥١٠		
المجموع	٤٧٥٥,٩٦٨	٩٣			

يتضح من الجدول (٧) أنه توجد فروق دالة إحصائياً في المهارات الفائقة عند مستوى (٠,٠١) ترجع إلى المستجيب (أولياء الأمور، والمعلمين) لصالح المعلمين حيث بلغ المتوسط الحسابي لأولياء الأمور (٤٧,٦٤) والمتوسط الحسابي للمعلمين (٥١,٦٠)، بينما لا توجد فروق دالة إحصائياً في المهارات الفائقة تعزى إلى متغير جنس الفرد ذي اضطراب طيف التوحد (ذكر/ أنثى).

#### مناقشة:

أظهرت النتائج أن نسبة (٤١,٤٨٪) من عينة الدراسة أفادوا بأنه تم تشخيص الطفل ذو اضطراب طيف التوحد بأن لديه مهارة فائقة -وهي نسبة ليست بالقليلة-، وكانت نسبة من أفادوا بأنه لم يتم تشخيصه بلغت (٥٨,٥١٪)، وهذا يوضح مدى انتشار المهارات الفائقة بين الأفراد ذوي اضطراب طيف التوحد؛ الأمر الذي يستوجب ضرورة الاهتمام بهذه الفئة المميزة؛ مما يفرض علينا توجيه المزيد من الدراسات والبحوث نحو هذه النقاط الإيجابية لدى هؤلاء الأفراد، وعدم الاقتصار فقط على الاهتمام بجوانب القصور لديهم. وتتفق هذه النتيجة مع ما أشارت إليه نتائج دراسة دانيال ومينش (Daniel and Menashe, 2020) حيث ذكروا أن ما يقرب من (٥٠٪) من الأفراد ذوي متلازمة سافانت يعانون من اضطراب طيف التوحد، وأنه يوجد (٣٠:١٠٪) من الأشخاص ذوي اضطراب طيف التوحد يمتلكون مهارات فائقة.

ولقد أشار نافارو وآخرون (Navarro-Pardo, et al. (2023) إلى أنه على الرغم من أن اضطراب طيف التوحد لا يمثل (١٠٠٪) من حالات متلازمة سافانت، إلا أن العلاقة بين أعراض المتلازمة واضطراب طيف التوحد واضحة، حيث يمكن أن ينبع التوافق الكبير بين اضطراب طيف التوحد والمتلازمة من أن هناك مسببات مشتركة لهاتين الحالتين، و/أو من الآلية التي من خلالها تؤدي إحدى الحالات إلى ظهور الحالة الأخرى (Daniel & Menashe, 2020)، ويؤكد ذلك تان وبون (Tan and Poon (2023) حيث أشارا إلى أن الأفراد ذوي اضطراب طيف التوحد الذين يظهرون مهارات فائقة لديهم الكثير من القواسم المشتركة والمتشابهة مع حالات الأطفال ذوي متلازمة سافانت ولكن بشكل غير متساوي، وينضم إليهم جيرمائي (Gyarmathy (2018) حيث يرى أن هناك خيوط متعددة تربط ما بين متلازمة سافانت واضطراب طيف التوحد، حيث أن أعراضها تنجم عن كمية غير طبيعية من فرط الأداء العصبي.

كما أظهرت نتائج الدراسة الحالية أن أفراد العينة ليس لديهم معلومات كافية عن المهارات الفائقة لدى الأفراد ذوي اضطراب طيف التوحد، والباقي إما معلوماته غير كافية أو محدودة إلى محدودة جداً أو ليس لديه معلومات مطلقاً عن هذه المهارات، و فقط (٩,٥٧٪) من أفراد العينة كانت لديهم معلومات كافية عن هذه المهارات. كما أن معظم مصادر معلوماتهم التي حصلوا عليها كانت عبر وسائل الإعلام، أو الأصدقاء أو عبر الشبكة العنكبوتية (الإنترنت)، وهذا ما يوضح مدى حاجة أولياء الأمور، والمعلمين على حد سواء إلى مزيد من التوجيه والإرشاد للتعرف على تلك القدرات والمهارات الخاصة لدى الأفراد ذوي اضطراب طيف التوحد.

من اللافت للنظر أن هناك نقصاً في الوعي بالمهارات الفائقة لدى الكثير من أولياء الأمور، والمعلمين على حدٍ سواء، وهو ما يعد أحد أهم الأسباب الرئيسية للقيام بهذه الدراسة، فهم يعتبرون أن المهارات الفائقة أو القدرات الخاصة هي حالات نادرة جداً أو خارقة للعادة تظهر على فترات متباعدة بشكل فجائي؛ وهذا ربما يعود إلى قلة تسليط الضوء عليها بشكل مهني، بل يتم تناولها عبر اجتهادات فردية متناثرة وغير منظمة، وأنها حالات تدعو للدهشة والانبهار فقط. كما أن غياب الإحصائيات المرتبطة بالمتلازمة حالت دون وضعها في إطار الاهتمام المطلوب من المؤسسات المعنية سواءً الحكومية أو غير الحكومية ووضع برامج متخصصة تثقيفية وإرشادية عن هذه الفئة.

وفي هذا الصدد يشير تان (2018) Tan إلى أن فهم تصورات أولياء الأمور، والمعلمين ومدى أهميتها لدعم وتنمية المهارات الفائقة لدى الأفراد ذوي اضطراب طيف التوحد يساهم في رفع الوعي لديهم، ويوفر زخماً إضافياً للمنظمات الحكومية وغير الحكومية لتعزيز هذا الوعي، يضاف إلى ذلك أن هناك ضرورة بأن تقوم تلك المنظمات بتطوير برامج متخصصة لرعاية وتنمية هذه المهارات.

كما بينت النتائج أيضاً أن أفراد العينة يرون أن أهم المجالات التي يمكن أن تظهر فيها المهارات الفائقة لدى الأفراد ذوي اضطراب طيف التوحد كانت على الترتيب المهارات الفنية، تليها قدرات التذكر الفائقة، ثم المهارات الحسابية تأتي من بعدها المهارات الميكانيكية، وأخيراً المهارات غير المحددة، وهذه المجالات الخمسة توافقت مع ما توصلت إليه نتائج العديد من الدراسات على سبيل المثال (Chung & Son, 2023; Daniel & Menashe, 2020; Hughes et al., 2018). وفي هذا الصدد يرى تان وبون (2023) Tan and Poon أن الأفراد ذوي اضطراب طيف

التوحد الذين لديهم مهارات فائقة يظهرون ذاكرة قوية، بغض النظر عن قدراتهم أو مواهبهم الخاصة الأخرى.

كما أشارت النتائج إلى وجود فروق دالة إحصائياً بين أولياء الأمور، والمعلمين في تصوراتهم عن المهارات الفائقة لدى الأفراد ذوي اضطراب طيف التوحد لصالح المعلمين. لقد جاءت هذه النتيجة لتؤكد ما يتمتع به المعلمون من ذخيرة معرفية والتي من المرجح أن تكون قد تشكلت عبر سنوات دراستهم السابقة في تخصص التربية الخاصة، كما أن هناك عامل في غاية الأهمية ألا وهو الخبرة الميدانية التي يتمتع بها أولئك المعلمون والتي تراكمت عبر السنين وتكونت عبر تواتر الحالات المختلفة (الأفراد ذوي اضطراب طيف التوحد) التي يقومون بتعليمها، يضاف إلى ذلك تعرض المعلمين في الحقل المهني للعديد من البرامج التدريبية والإثرائية التي تقدم كل ما هو جديد وحديث يمكن أن يظهر على الساحة العلمية والمهنية في مجال التخصص.

وقد أشار دانييل ومناش (2020) Daniel and Menashe إلى أن دراسات متعددة واسعة النطاق استخدمت تقارير الوالدين لتحديد المهارات الفائقة لدى الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد، واقترح أن تقارير الوالدين توفر مصدراً جيداً لتحديد هذه المهارات لأطفالهم.

وبالرغم من ارتباط اضطراب طيف التوحد بالمهارات الفائقة إلا أن الأفراد ذوي اضطراب طيف التوحد الذين يمتلكون هذه المهارات الخاصة لا يستطيعون بالضرورة ترجمتها إلى مهارات وظيفية والقليل منهم هو الذي ينجح في استخدام مهاراته للعثور على عمل دائم أو تحسين اندماجه بالمجتمع (Howlin et al., 2009)، حيث

يواجهون تحديات عديدة خلال الانتقال إلى مرحلة العيش المستقل بسبب نقص الخدمات التي تناسب احتياجاتهم (Lehmann, et al., 2008).

كما أوضحت النتائج أيضاً وجود فروق دالة إحصائياً بين أولياء الأمور، والمعلمين في تصوراتهم عن المهارات الفائقة ترجع إلى المستجيب (أولياء الأمور، والمعلمين) لصالح المعلمين، كما توجد فروق دالة إحصائياً في تصوراتهم عن المهارات الفائقة تعزى إلى متغير مستوى الإصابة باضطراب طيف التوحد (بسيط - متوسط - شديد) لصالح المستوى المتوسط من الإصابة باضطراب طيف التوحد.

ويمكن أن تعود هذه الفروق بين أولياء الأمور، والمعلمين في تصوراتهم عن المهارات الفائقة لصالح المستوى المتوسط من اضطراب طيف التوحد إلى أنه ربما قد يكون لوضوح أعراض الإصابة باضطراب طيف التوحد لدى المستوى المتوسط من الاضطراب؛ مما سهل على أفراد العينة ملاحظة وجود المهارات الفائقة لديهم، أو أنه ربما تكثر حالات وجود المهارات الفائقة لدى المستوى المتوسط من الاضطراب أكثر من المستوى البسيط والمستوى الشديد من الإصابة وهو ما لا نستطيع الجزم به الآن ويحتاج إلى مزيد من الفحص والتحقيق من خلال البحوث والدراسات المستقبلية.

ومما يجدر الإشارة إليه أن مستوى الإصابة باضطراب طيف التوحد (بسيط - متوسط - شديد) قد يرتبط بعلاقة مباشرة أو غير مباشرة بالسلوكيات الطقوسية أو الوسواسية التي تمثل أبرز الأعراض لاضطراب طيف التوحد، والتي تعد أيضاً من ضمن التفسيرات التي أشار إليها العديد من الباحثين أمثال (Park, 2023; Hiles, 2023; Navarro-Pardo, et al., 2023; Ngwu et al., 2023; Uddin, 2022; Tan, 2018; Treffert, 2014) كأحد أسباب ظهور هذه المهارات الفائقة بشكل لافت للنظر لدى الأفراد ذوي اضطراب طيف التوحد وأن المستوى المتوسط من



الاضطراب تظهر لديه هذه السلوكيات الطقوسية بشكل أكبر من المستوى البسيط وذلك بطبيعة الحال. أما فيما يتعلق بالمستوى الشديد من اضطراب طيف التوحد فغالباً ما يلازمه صعوبات أو إعاقات أخرى مثل الإعاقة الفكرية أو الاضطرابات الحركية أو الصرع واحتمالات أن تظهر لديهم مهارات أو قدرات فائقة بعيدة نوعاً ما.

كما بينت نتائج الدراسة وجود فروق دالة إحصائياً بين أولياء الأمور، والمعلمين في تصوراتهم عن المهارات الفائقة ترجع إلى المستجيب (أولياء الأمور، والمعلمين) لصالح المعلمين، بينما لا توجد فروق دالة إحصائياً في تصوراتهم عن المهارات الفائقة تعزى إلى متغير جنس الفرد ذي اضطراب طيف التوحد (ذكر/ أنثى).

ولقد جاءت هذه النتيجة لتبين أن تصورات المعلمين عن المهارات الفائقة لدى الأفراد ذوي اضطراب طيف التوحد أفضل من أولياء الأمور بما يعني أن المعلمين لديهم وعي أفضل من أولياء الأمور وهذا ما أكدته النتائج في الجزء الأول من الدراسة، لكن كلتا الفئتين تتطابق وجهات نظرهما حول المهارات الفائقة ولم تختلف باختلاف جنس الفرد ذو اضطراب طيف التوحد (ذكر/ أنثى)، وهذا يمكن تفسيره بأن هذه المهارات تظهر لدى الذكور والإناث على حد سواء، ولكن بشكل غير متساوٍ.

وتوجد العديد من النظريات أو الفرضيات التي حاولت تفسير المهارات الفائقة المنتشرة بين الأفراد ذوي اضطراب طيف التوحد وتقدم وجهة نظر تفاضلية وفقاً للجنس، وغالبيتها يشير إلى أن القليل من الإناث ذوي اضطراب طيف التوحد يتم رصد المهارات الفائقة لديهم في مقابل الكثير من الذكور ( Navarro-Pardo, et al., 2023).

وقد اتفقت الغالبية العظمى من الدراسات على أن هناك اختلافات واضحة في درجة انتشار المهارات الفائقة بين الذكور والإناث بنسبة تقريبية (٦:١) لصالح الذكور، على سبيل المثال فقد أبلغ هولين (2009) Howlin أن ثلث الذكور (٣٢٪) من العينة أظهروا شكلاً من أشكال المهارات الفائقة في مقابل (١٩٪) من الإناث، كما أفاد تون وبون (2023) Tan and Poon أن عدد الذكور أكبر من الإناث بين الأفراد ذوي اضطراب طيف التوحد الذين يظهرون مهارات فائقة بنسبة (١:٤)، ويتفق معه في ذلك دانييل وميناش (2020) Daniel and Menashe التي أشارت نتائج دراستهما إلى وجود فروق بنسبة (١:٤) بين الذكور والإناث لصالح الذكور.

## خاتمة الدراسة والتوصيات والمقترحات:

احتوت الدراسة الحالية بدايةً على مقدمة وتطرقت بعدها إلى مشكلة الدراسة، وأهميتها، وأهدافها، والتساؤلات التي تجيب عنها، وأهم المصطلحات التي استخدمها الباحث في دراسته. كما تم استعراض الإطار النظري للدراسة من خلال مفهوم المهارات الفائقة وتعريفاتها، وانتشارها، وأنواعها، وخصائصها، بالإضافة إلى النظريات المفسرة لهذه المتلازمة، وكذلك علاقتها باضطراب طيف التوحد، وكيفية تشخيصها وعلاجها.

ثم تناولت الدراسة المنهجية وإجراءاتها، وتم استخدام المنهج الوصفي لمناسبته لظروف الدراسة. ولقد تكونت عينة الدراسة من (٥٣) معلماً ومعلمة، و(٤١) من أولياء أمور الأفراد ذوي اضطراب طيف التوحد بمدينة الرياض. قام الباحث بإعداد استبانة لجمع البيانات هدفت إلى الكشف عن تصورات أولياء الأمور، والمعلمين عن المهارات الفائقة لدى الأفراد ذوي اضطراب طيف التوحد، تكونت في صورتها النهائية من (١٤) فقرة ضمن بعد واحد رئيسي، وقد قام الباحث بإجراءات الصدق والثبات لأداة الدراسة. أظهرت نتائج الدراسة أن أكثر من (٤٠٪) من الذين شملتهم الدراسة يمتلكون على الأقل واحدة من تلك المهارات الفائقة، كما بينت النتائج أيضاً أن المعلومات التي يمتلكها أولياء الأمور، والمعلمون على حدٍ سواء غير كافية، وبناءً عليه فإن مستوى الوعي لديهم حول هذه المهارات متدني؛ وبالرغم من ذلك فإن المعلمين أكثر وعياً نتيجة لخبراتهم وطبيعة عملهم، كما أوضحت النتائج أيضاً وجود فروق دالة إحصائية بين أولياء الأمور، والمعلمين في تصوراتهم عن المهارات الفائقة تعزى إلى متغير مستوى الإصابة باضطراب طيف التوحد (بسيط - متوسط - شديد) لصالح المستوى المتوسط من الاضطراب، بينما لا توجد فروق دالة إحصائية

في تصورات أولياء الأمور، والمعلمين عن المهارات الفائقة تعزى إلى متغير جنس الفرد ذي اضطراب طيف التوحد (ذكر/ أنثى).

### التوصيات:

- نحتاج لمزيد من الدراسات والبحوث خاصة التي تقدم برامج متنوعة للأفراد ذوي اضطراب طيف التوحد وأسره، ممن يمتلكون المهارات الفائقة.
- نحتاج لمزيد من الدراسات والبحوث خاصة في "البيئات العربية" التي تعالج القضايا المرتبطة بالأفراد ذوي اضطراب طيف التوحد، ممن يمتلكون المهارات الفائقة.

### المقترحات:

يمكن القيام أيضاً بإجراء دراسات مشابهة على فئات أخرى من ذوي الاضطرابات النمائية العصبية مثل ذوي الإعاقة الفكرية، وذوي صعوبات التعلم، وذوي اضطراب الانتباه المصحوب بفرط الحركة ممن يمتلكون المهارات الفائقة.

قائمة المراجع:

المراجع العربية:

الظاهر، قحطان أحمد. (٢٠٠٩). التوحد. دار وائل للنشر والتوزيع.  
محمود، محمد الأمير إبراهيم. (٢٠٢٣). فعالية التدريب على التقليد المتبادل في تحسين  
الانتباه المشترك لدى الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد. مجلة العلوم التربوية  
والنفسية، جامعة القصيم، (١٦) ٢، ٣١٥-٣٤٥.

## المصادر والمراجع الأجنبية والعربية المترجمة للإنجليزية:

- Al-Zaher, Qahtan Ahmed. (2009). *Autism*. (in Arabic) Wael for publishing and distribution.
- American Psychiatric Association. (2013). *Diagnostic and statistical manual of mental disorders (5th ed.)*. Washington, DC: Author.
- American Psychological Association (2016). Guidelines for the undergraduate psychology major: Version 2.0. *The American psychologist*, 71(2), 102–111. doi.org/10.1037/a0037562
- Bennett, E., & Heaton, P. (2012). Is talent in autism spectrum disorders associated with a specific cognitive and behavioural phenotype?. *Journal of autism and developmental disorders*, 42(12), 2739–2753. doi.org/10.1007/s10803-012-1533-9
- Chung, S., & Son, J. W. (2023). How Well Do We Understand Autistic Savant Artists: A Review of Various Hypotheses and Research Findings to Date. *Journal of the Korean Academy of Child and Adolescent Psychiatry*, 34(2), 93. doi.org/10.5765/jkacap.230004
- Clark, T., Jung, J. Y., Roberts, J., Robinson, A., & Howlin, P. (2023). The identification of exceptional skills in school-age autistic children: Prevalence, misconceptions and the alignment of informant perspectives. *Journal of Applied Research in Intellectual Disabilities*. doi.org/10.1111/jar.13113
- Daniel, E., & Menashe, I. (2020). Exploring the familial role of social responsiveness differences between savant and non-savant children with autism. *Scientific reports*, 10(1), 2255. <https://doi.org/10.1038/s41598-020-59209-7>
- Gyarmathy, É. (2018). The savant syndrome and its connection to talent development. *Open Science Journal of Psychology*, 5(2) 9-16. <http://www.openscienceonline.com/journal/osjp>.
- Hiles, D. (2023). Savant syndrome. <http://www.bol.ucla.edu/~change/index.html>

- Howlin, P., Goode, S., Hutton, J., & Rutter, M. (2009). Savant skills in autism: psychometric approaches and parental reports. *Philosophical Transactions of the Royal Society B: Biological Sciences*, 364(1522), 1359-1367. doi:10.1098/rstb.2008.0328
- Hughes, J. E., Ward, J., Gruffydd, E., Baron-Cohen, S., Smith, P., Allison, C., & Simner, J. (2018). Savant syndrome has a distinct psychological profile in autism. *Molecular autism*, 9, 1-18. <https://doi.org/10.1186/s13229-018-0237-1>
- Kandola A. (2023). *Savant syndrome: what it is, symptoms, and links to autism*". Medicalnewstoday. [www.medicalnewstoday.com](http://www.medicalnewstoday.com).
- Lehmann, P., Assouline, S., & Or, D. (2008). Characteristic lengths affecting evaporative drying of porous media. *Physical Review E*, 77(5), 056309.
- Mahmoud, Mohamed Elamir Ibrahim. (2023). The effectiveness of Reciprocal Imitation Training (RIT) for improving joint attention in children with autism spectrum disorder (in Arabic). *Journal of Educational and Psychological Sciences, Qassim University*, 2 (16), 315-345.
- Muniz Junior, J., Muniz, P. C., Pinto, T. M., Schwartzman, J. S., & de Macedo, E. C. (2023). Etiopathogenic Theories in Savant Syndrome: Scoping Review. *Review Journal of Autism and Developmental Disorders*, 1-15. doi.org/10.1007/s40489-023-00372-8
- Navarro-Pardo, E., Alonso-Esteban, Y., Alcantud-Marín, F., & Murphy, M. (2023). Do Savant Syndrome and Autism Spectrum Disorders Share Sex Differences? A Comprehensive Review. *Journal of the Korean Academy of Child and Adolescent Psychiatry*, 34(2), 117-124. [doi.org/10.5765/jkacap.230008](https://doi.org/10.5765/jkacap.230008)
- Ngwu, D. C., Kerna, N. A., Flores, J. V., Pruitt, K. D., Carsrud, N. D. V., Holets, H. M., ... & Anderson, I. I. (2023). J, Arisoyin AE, Okoye

- UC, Adeyemo DA. "Savant Syndrome: A Concise Review of the Causes, Symptoms, Diagnosis, and Treatment". *EC Psychology and Psychiatry*, 12, 33-47. doi: 10.31080/eccy.2023.12.01088
- Park, H. O. (2023). Autism Spectrum Disorder and Savant Syndrome: A Systematic Literature Review. *Journal of the Korean Academy of Child and Adolescent Psychiatry*, 34(2), 76. doi: [10.5765/jkacap.230003](https://doi.org/10.5765/jkacap.230003)
- SSM Health-Treffert Center. "savant syndrome" (2023). <https://www.ssmhealth.com/treffert-center/conditions-treatments/savant-syndrome>
- Tan, E. M. Y., & Poon, K. K. L. (2023). A literature overview on the relationship between autism spectrum disorder and savant skills. *International Journal of Innovation Scientific Research and Review*, 05, (01), pp.3870-3874. <http://www.journalijisr.com>
- Tan, E. M. Y. (2018). *A study on the perceptions of parents and teachers on savant skills of individuals with ASD* [Doctoral dissertation, D...اسم الجامعة...]. <http://hdl.handle.net/10497/21279>
- Treffert, D. A., & Rebedew, D. L. (2015). The savant syndrome registry: A preliminary report. *WMJ*, 114(4), 158-162. <https://wmjonline.org/wp-content/uploads/2015/114/4/158.pdf>
- Treffert, D. A. (2014). Savant syndrome: Realities, Myths and Misconceptions. *Journal of Autism and Developmental Disorders*, 44(3), 564-571. doi.org/10.1007/s10803-013-1906-8
- Treffert, D. A. (2010). *Islands of genius: The bountiful mind of the Autistic acquired and sudden savant*. London: Jessica Kingsley.
- Treffert, D. A. (2010). *Islands of genius: The bountiful mind of the Autistic acquired and sudden savant*. London: Jessica Kingsley.
- Treffert, D.A. (2009) The savant syndrome: an extraordinary condition. A synopsis: past, present, future. *Phil. Trans. R. Soc.*, B364:1351-1357. [doi.org/10.1098/rstb.2008.0326](https://doi.org/10.1098/rstb.2008.0326)



Uddin, L. Q. (2022). Exceptional Abilities in Autism: Theories and Open Questions. *Current Directions in Psychological Science*, 31(6), 509-517. doi: 10.1177/09637214221113760

واقع الاستدامة المالية بجامعة بيشة في ضوء نظام الجامعات  
الجديد وسبل تفعيله: دراسة ميدانية

د. فاطمة علي أحمد العامري

قسم القيادة التربوية - كلية التربية والتنمية البشرية  
جامعة بيشة



## واقع الاستدامة المالية بجامعة بيشة في ضوء نظام الجامعات الجديد وسبل تفعيله: دراسة ميدانية

د. فاطمة علي أحمد العامري

قسم القيادة التربوية - كلية التربية والتنمية البشرية  
جامعة بيشة

تاريخ تقديم البحث: ٠٢ / ٠٨ / ١٤٤٥ هـ تاريخ قبول البحث: ١٥ / ٠١ / ١٤٤٦ هـ

### ملخص الدراسة:

هدفت الدراسة الحالية إلى التعرف على واقع تحقيق الاستدامة المالية في المجالين الترشيدي والاستثماري في ضوء نظام الجامعات الجديد بجامعة بيشة من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس ومعاونيهم، والتعرف على وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات استجابات أفراد عينة الدراسة حول واقع تحقيق الاستدامة المالية في المجالين الترشيدي والاستثماري تعزى إلى (الجنس - الرتبة الأكاديمية - نوع الكلية)، ووضع آليات مقترحة لتفعيل الاستدامة المالية في جامعة بيشة في ضوء نظام الجامعات الجديد، استخدمت الدراسة المنهج الوصفي، واستخدمت الاستبانة كأداة لها، وتكونت عينتها من (٢٨٥) من أعضاء هيئة التدريس ومعاونيهم بجامعة بيشة. وتوصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج منها أن تحقيق الاستدامة المالية في المجال الترشيدي جاء بدرجة (متوسطة)، وأن تحقيق الاستدامة المالية في المجال الاستثماري جاء بدرجة (منخفضة)، وأنه توجد فروق بين متوسطات استجابات أفراد عينة الدراسة عند مستوى الدلالة (٠,٠٥)، تعزى لمتغير (الجنس) لصالح الإناث، ولا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات استجابات أفراد عينة الدراسة عند مستوى الدلالة (٠,٠٥) تعزى لمتغيري (الرتبة الأكاديمية - نوع الكلية)، كما قدمت الدراسة آليات مقترحة لتفعيل الاستدامة المالية بجامعة بيشة في ضوء ما أسفرت عنه نتائجها. وأوصت الدراسة باتخاذ تدابير وتطبيق أساليب أكثر فاعلية داخل الجامعة لتحسين مستوى الممارسات في المجالين الاستثماري والترشيدي للاستدامة المالية داخل الجامعة.

الكلمات المفتاحية: التمويل - التعليم العالي - الجامعات السعودية - الإنفاق المستدام.

# THE REALITY OF FINANCIAL SUSTAINABILITY AT THE UNIVERSITY OF BISHA IN LIGHT OF THE NEW UNIVERSITY SYSTEM AND WAYS TO ACTIVATE IT: A FIELD STUDY

**Dr. Fatma Ali Ahmad Al-amri**

Department Educational Leadership – Faculty ducation and Human Development

Bisha university

## **Abstract:**

The current study aimed to explore the reality of achieving financial sustainability in the areas of rationalization and investment in light of the new university system at the University of Bisha, from the perspective of faculty members and their assistants. It also sought to identify the existence of statistically significant differences in the average responses of the study sample regarding the achievement of financial sustainability in these areas based on gender and academic rank. Additionally, the study aimed to develop a proposed vision for enhancing financial sustainability at the University of Bisha in alignment with the new university system. The study employed a descriptive approach, utilizing a questionnaire as its primary tool. The sample consisted of 285 faculty members and their assistants at the University of Bisha. The findings revealed that financial sustainability in the rationalization field was achieved to a moderate degree, while in the investment field, it was achieved to a low degree. Statistically significant differences were observed in the responses based on gender, favoring females, at the 0.05 significance level. However, no statistically significant differences were found based on academic rank or college type. The study proposed a vision for enhancing financial sustainability at the University of Bisha based on its findings. It recommended adopting more effective measures and methods within the university to improve practices in both the rationalization and investment fields of financial sustainability.

**key words:** Finance - Higher Education - Saudi Universities - Sustainable Spending

## المقدمة:

في ضوء الزيادة المطردة في تكاليف التعليم العالي، وكذلك النمو المتسارع للطلب على التعليم الجامعي، مع وجود أزمات اقتصادية عالمية متتابة ومتوالية وما خلفته من تبعات على الاقتصاد العالمي، تبرز على السطح قضية في غاية الأهمية هي تحقيق الاستدامة المالية في الجامعات الحكومية.

وقد أظهرت العوامل السابقة أن ثمة مشكلات تواجهها الجامعات الحكومية في عملية التمويل واستمراره بصفة دائمة ومنتظمة، لا سيما وأن هذه الجامعات تعتمد بصفة شبه كلية على التمويل الحكومي، وهذا النوع من التمويل يخضع لمجموعة من العوامل والظروف التي من الممكن أن تتغير من عام لآخر وفقا لظروف الدول وتوجهاتها وخططها وأولوياتها، ولذلك فمن الممكن أن تكون هناك زيادة في الميزانية في عام ثم يعقب ذلك نقص في العام أو الأعوام التي تليه (Denneen & Dretler, 2012).

ونتيجة لذلك بدأت الجامعات في البحث عن مصادر تمويل جديدة ومتجددة للقيام بأدوارها المختلفة في ظل تحديات تقلص الدعم الحكومي أو ضعف كفايته لمقابلة الاحتياجات اللازمة للمهام والوظائف التي يجب عليها القيام بها، الأمر الذي يحتم على الجامعات البحث عن مصادر دائمة ومعروفة ومحددة لتمويل أنشطتها المختلفة سواء الحالية أو المخطط لها مستقبلا حتى يمكن للجامعات أن تحافظ على مكانتها في المجتمع من ناحية وأن تقوم بوظائفها من الناحية الأخرى (Busco et al, 2017).

ولذلك فإن مفهوم الاستدامة المالية بالنسبة للجامعات يشير إلى قدرة الجامعة المستمرة علي توفير التمويل اللازم لتغطية نفقاتها التشغيلية والتطويرية وذلك من

خلال مصادر ذاتية (كالشراكات - والاستثمارات - والمرافق والخدمات - والأقساط والرسوم)، أو من مصادر خارجية (كالمنح - والاقتراض)، وهذا يعني تقليل فرص التهديدات والتحديات والمخاطر التي قد تقف حجرة أمام قدرة الجامعة على القيام بوظائفها، وأنشطتها على الوجه الأمثل وعلى أعلى مستوى، وتقليل فرص التهديد من وقت إلى آخر بسبب نقص التمويل، أي أن تظل الجامعة مستمرة في تقديم خدماتها دون أن يشكل التمويل أحد أهم مصادر القلق على استمراريتها (غانم، ٢٠١٩، ١٧٥-١٧٦).

وكتيجة لذلك فقد تم إعادة النظر في نظام التعليم الجامعي السائد في المملكة العربية السعودية سعياً للتكيف مع مستجدات العصر ورفع القدرة التنافسية للجامعات عن طريق معالجة الاختلاف بين الأحكام المتعلقة باستقلالية الجامعات الواردة في نظام مجلس التعليم العالي والجامعات الصادر في ٤/٦/١٤٤١ هـ، ونظام الجامعات الجديد الصادر في ٢/٣/١٤٤١ هـ، والقاضي بمنح ثلاث جامعات سعودية وهي جامعة الملك سعود، وجامعة الملك عبد العزيز، وجامعة الإمام عبد الرحمن بن فيصل استقلالية منضبطة، بحيث يمكنها من بناء لوائحها الأكاديمية والمالية والإدارية، وفق السياسات العامة التي تقرها الدولة، من خلال مجلس شؤون الجامعات (مجلس شؤون الجامعات، ٢٠٢٠).

وقد تضمن النظام الجديد للجامعات محاور رئيسة لتقويم واقع الجامعات القائم، بهدف تطوير أدائها بعد عقود من الرتابة والجمود في النظام، وتخليصها من العوائق البيروقراطية والإدارية والمالية ومنحها قدرة أكبر على التحرك لتطوير المنظومة التعليمية والأكاديمية، سواء بالتفاعل مع كافة قضاياها المجتمعية من خلال ما تقدمه من أبحاث ودراسات تم المجتمع، أو بالمساهمة في تطوير أفرادها معرفياً والسعي نحو

تنمية مهاراته وقدراته والرفع من مستوى ثقافة المجتمع بصفة عامة، وبما يتضمن معالجة تحدياته المختلفة التي تشكل في مجموعها تحديات تنموية تشمل الوطن بأسره (النايف، ٢٠٢٠، ٢٤٣).

واشتمل نظام الجامعات الجديد على مجموعة من الجوانب ذات الصلة بتطوير الجامعات وبرامجها المختلفة ومن هذه الجوانب منح الجامعات شيئاً من الاستقلالية، والموافقة على تأسيس الشركات أو المساهمة أو المشاركة في تأسيسها، والسعي للحصول على الاعتماد الأكاديمي المؤسسي والبرامجي، وكذلك إمكانية إنشاء أوقاف لمصلحة العمل والحصول على مقابل مالي نظير برامجها ودوراتها وخدماتها التي تقدمها، والبحوث العلمية التي تعدها لصالح الجهات المختلفة داخل البلاد أو خارجها، وأيضاً السماح لها بالاستثمار المالي النقدي والعيني لمواردها وتنميتها، وكذلك تحصيل مبالغ مالية مقابل التعاقد مع الجهات الحكومية وغيرها، والسماح بإمكانية إنشاء فروع في مواقع معينة (السليمان، ٢٠٢٠، ٨٢).

وتأتي الجامعات الناشئة كمجموعة من الجامعات الحكومية والتي صدر مرسوم ملكي بإنشائها بداية من عام ١٤٢٦ هـ وحتى الآن وكانت قبل إنشائها تمثل فروعاً للجامعات الرئيسية في المملكة العربية السعودية، ثم تم فصلها لتصبح جامعات مستقلة تتمتع بالاستقلال المالي والإداري، كما تشرف عليها وزارة التعليم تنظيمياً، والتي قامت بتمييز الجامعات الناشئة مادياً في الرواتب والبدلات بهدف تحفيز أعضاء هيئة التدريس للعمل بها (الزهراني، ٢٠٢١، ٣١٣).

وجاءت فكرة إنشاء هذه المجموعة من الجامعات لكي تستوعب الأعداد المتزايدة من الطلبة خريجي المرحلة الثانوية في ظل الزيادة المطردة في الطلب الاجتماعي المتزايد على التعليم العالي بالمملكة إلا أن هذه الجامعات قد ظهرت بها مجموعة من



المشكلات منها حاجتها الماسة إلى مصادر تمويل للبحث العلمي، وكذلك مصادر إضافية لتمويل مشروعاتها وإكمال بنيتها الأساسية حتى تصبح جاذبة للطلبة وأعضاء هيئة التدريس (اللهبي والزعاير، ٢٠١١).

يظهر مما سبق ضرورة مساهمة الجامعات في توفير مصادر تمويل بجانب التمويل الحكومي بحيث تعتمد عليها الجامعات وخصوصاً الجامعات الناشئة في تمويل الأنشطة التي تقوم بها والخدمات التي تقدمها مما يمكن أن يمثل نقلة نوعية في أسلوب وطريقة عملها وتحقيقها لأهدافها، ولذلك سعت الباحثة إلى إجراء هذه الدراسة بهدف التعرف على واقع الاستدامة المالية بجامعة بيشة في ضوء نظام الجامعات الجديد وسبل تفعيله.

### مشكلة الدراسة وأسئلتها:

تواجه الجامعات السعودية الناشئة مجموعة من التحديات مثل وجودها في مناطق نائية بعيدة عن مراكز الخدمات الأساسية وعدم قدرتها على جذب واستقطاب الكفاءات البشرية المؤهلة تأهيلاً مميّزاً في الكثير من الأحيان، قلة الخبرة العملية لدى أغلب أعضاء هيئة التدريس بها، ضعف إقبال الطلبة عليها مقارنة بالجامعات الكبيرة (الزهراني، ٢٠٢١، ٣٠٨).

كما أشارت دراسة العتيبي (٢٠٢٠) إلى أن ضعف الميزانية، وعدم إقبال مؤسسات المجتمع على الاستفادة من نتائج أنشطة البحث العلمي، وضعف دور الإعلام في الجامعات الناشئة، كذلك ضعف التعاون والتنسيق بين الجامعات الناشئة في مجموعها تمثل جميعها تحديات لقيام هذه المجموعة من الجامعات بأدوارها المطلوبة الأمر الذي أدى إلى تأخر عملية التنمية والتطور مقارنة ببقية الجامعات السعودية العريقة والجامعات العربية والعالمية.

وقد أدركت الباحثة ضرورة قيام الجامعات الناشئة بالبحث عن مصادر تمويل مساندة للتمويل الحكومي الذي تتلقاه من خلال عملها بإحدى هذه الجامعات وهي جامعة بيشة، فمن ناحية يمكن للجامعة من خلال اتباعها سياسات محددة لتحقيق عوائد مالية يمكنها الاستفادة منها في تحقيق استدامة مالية بما يمكنها أن تساهم في تقليل اعتمادها الكامل على التمويل الحكومي.

وللتأكد من ذلك قامت الباحثة بتطبيق دراسة استطلاعية تم توجيهها إلى مجموعة من أعضاء هيئة التدريس ومن في حكمهم بجامعة بيشة دارت أسئلتها حول ما مدى حاجة الجامعة إلى تنفيذ الجامعة لمجموعة من الآليات والسياسات لتوفير مصادر دخل ذاتية للجامعة، وكذلك ما هي أهم المجالات التي يمكن من خلالها العمل على توفير موارد مالية إضافية للجامعة، وجاءت استجابات أفراد العينة الاستطلاعية بدرجة موافقة كبيرة جدا لغالبيتهم بحاجة الجامعة إلى التخطيط والتنفيذ لسياسات وآليات معينة يمكن من خلالها للجامعة الحصول على دخل إضافي، كما أشارت النتائج وبدرجة موافقة كبيرة جدا أن المجالين اللذين يمكن من خلالهما العمل على توفير موارد مالية إضافية هما المجال الترشيدي والمجال الاستثماري.

كما لاحظت الباحثة من خلال قيامها بالبحث في دار المنظومة ومكتبة الملك فهد الوطنية وموقع إريك للأبحاث والدراسات قلة الدراسات العربية التي تناولت الاستدامة المالية على مستوى الجامعات بصفة عامة، والجامعات الناشئة بوجه خاص، ولذلك أدركت أهمية إجراء هذه الدراسة بهدف التعرف على واقع تحقيق الاستدامة المالية بجامعة بيشة في ضوء نظام الجامعات الجديد، عن طريق الإجابة عن الأسئلة التالية.

- ما واقع تحقيق الاستدامة المالية في المجال الترشيدي بجامعة بيشة من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس ومن في حكمهم في ضوء نظام الجامعات الجديد؟
- ما واقع تحقيق الاستدامة المالية في المجال الاستثماري بجامعة بيشة من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس ومن في حكمهم في ضوء نظام الجامعات الجديد؟
- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ( $\alpha \leq 0.05$ ) بين متوسطات استجابات أفراد عينة الدراسة حول واقع تحقيق الاستدامة المالية في المجالين الترشيدي والاستثماري بجامعة بيشة في ضوء نظام الجامعات الجديد من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس ومن في حكمهم تعزى إلى (الجنس - الرتبة الأكاديمية - نوع الكلية)؟
- ما التوصيات والآليات المقترحة لتفعيل الاستدامة المالية في جامعة بيشة في ضوء نظام الجامعات الجديد؟

#### أهداف الدراسة: هدفت الدراسة الحالية إلى التعرف على:

- واقع تحقيق الاستدامة المالية في المجال الترشيدي من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس ومن في حكمهم بجامعة بيشة.
- واقع تحقيق الاستدامة المالية في المجال الاستثماري من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس ومن في حكمهم بجامعة بيشة.
- وجود أو عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ( $\leq 0.05$ ) بين متوسطات استجابات أفراد عينة الدراسة حول واقع تحقيق الاستدامة المالية في المجالين الترشيدي والاستثماري في ضوء نظام الجامعات الجديد من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس ومن في حكمهم بجامعة بيشة والتي تعزى إلى (الجنس - الرتبة الأكاديمية - نوع الكلية)؟

- تقديم مجموعة من التوصيات والآليات لتفعيل الاستدامة المالية في جامعة  
بيشة في ضوء نظام الجامعات الجديد.

### أهمية الدراسة:

### الأهمية النظرية:

- أنها تأتي كمساهمة في الأدبيات التربوية حول موضوع الاستدامة المالية بالجامعات  
وهو من الموضوعات التي تشكل أهمية بالنسبة للجامعات في ضوء ظهور متغيرات  
يجب عليها مواجهتها.

- كما تتماشى الدراسة الحالية مع سعي الجامعات الناشئة إلى تحقيق أهدافها  
وتأكيد تميزها في ضوء نظام الجامعات الجديد.

- قد تكون الدراسة الحالية مقدمة لدراسات أخرى حول موضوعها خصوصا مع  
قلة الدراسات حول الاستدامة المالية ونظام الجامعات الجديد.

### الأهمية التطبيقية:

- تفيد نتائج الدراسة في تحديد واقع تحقيق الاستدامة المالية في المجالين الترشيدي  
والاستثماري بجامعة بيشة الأمر الذي يمكن أن يستفيد منه متخذ القرار في التعرف  
على جوانب الضعف والتميز في تحقيق الاستدامة المالية بالجامعة وبالتالي العمل  
على رفع مستوى الجوانب التي تحتاج للدعم والحفاظ على جوانب التميز والاستفادة  
منها.

- تقدم الدراسة الحالية مجموعة من التوصيات والآليات التي يمكن أن تساهم  
في تفعيل الاستدامة المالية بالجامعة في ضوء نظام الجامعات الجديد يمكن طرحه على  
متخذي القرار بوزارة التعليم ورئاسة الجامعة للاستفادة منه وتطبيقه بالجامعة.

## حدود الدراسة:

**الحدود الموضوعية:** اقتصرَت الدراسة على دراسة واقع تحقيق الاستدامة المالية في جامعة بيشة في المجالين (الترشيدي - الاستثماري).

**الحدود البشرية:** مجموعة من أعضاء هيئة التدريس ومن في حكمهم.

**الحدود المكانية:** جامعة بيشة.

**الحدود الزمانية:** تم تطبيق أداة الدراسة في الفصل الدراسي الثاني من العام

الجامعي ٢٠٢٢-٢٠٢٣ م.

## مصطلحات الدراسة:

**الاستدامة المالية:** هي "كيفية قيام المؤسسة بتعبئة موارد مالية مستقرة تسهم في الحفاظ على استمراريته وتطويرها لتحقيق أهدافها الحالية والمستقبلية بكفاءة وفعالية" (محمود، ٢٠٢٠، ١٨٦).

ويقصد بالاستدامة المالية في هذه الدراسة " قدرة جامعة بيشة كإحدى الجامعات الناشئة على الاستمرار في تقديم خدماتها وتحقيق أهدافها المختلفة دون أن يشكل التمويل تهديدا لها عن طريق قيامها بتوفير التمويل اللازم لذلك عن طريق مصادر ذاتية (ترشيديّة أو استثمارية) خاصة بما لمساندة التمويل الحكومي الذي تتلقاه"

**الجامعات السعودية الناشئة:** تعرف الجامعات الناشئة بأنها "الجامعات التي أنشئت خلال عام (١٤٢٤ هـ) وما بعده، وغالبا كانت في الأصل فروعاً لجامعات قائمة، أو كليات موزعة على مدن ومحافظات متجاورة، حيث تم جمعها وإعادة هيكلتها تحت إدارة مركزية واحدة باسم مشترك يضمها جميعاً" (مركز البحوث والدراسات، ٢٠١٤، ١٤٣).

ويقصد بالجامعات السعودية الناشئة في هذه الدراسة " مجموعة من الجامعات السعودية التي أنشأت منذ عام (١٤٢٤ هـ) وما بعده وتمثلها في هذه الدراسة جامعة بيشة وهي جامعة سعودية حكومية تقع في محافظة بيشة التابعة لمنطقة عسير جنوب المملكة العربية السعودية، والتي أنشأت عام ٢٠١٤، ويتبعها عدة فروع في محافظات بلقرن والنماص وتثليث".

**نظام الجامعات الجديد:** هو نظام يهدف إلى تنظيم شؤون التعليم العالي ويعمل على تعزيز مكانته العلمية والبحثية والمجتمعية على المستوى المحلي والإقليمي والدولي ("مجلس الوزراء بالمملكة العربية السعودية، ١).

ويقصد بنظام الجامعات الجديد في هذه الدراسة " نظام يهدف إلى تطوير الجامعات السعودية لتحقيق أهداف رؤية المملكة ٢٠٣٠ فيما يتعلق بالتعليم الجامعي، ويعطي هذا النظام الفرصة للجامعات في القيام بتنمية مواردها المالية عن طريق أنشطتها الذاتية".

### الإطار النظري للدراسة والدراسات السابقة:

#### أولا الاستدامة المالية:

تعرف محمود (٢٠٢٠، ١٣٧) الاستدامة المالية بأنها " قدرة المؤسسة التعليمية على تعبئة موارد مالية إضافية وضمان الاستمرارية المالية على المدى القصير والطويل من خلال عملياتها الداخلية والخارجية بما يمكنها من تحقيق أهدافها الحالية والمستقبلية".

كما تعرف بأنها " قدرة المؤسسة على إنتاج إيرادات من عملياتها لتغطية نفقاتها في الوقت الحالي وفي المستقبل " (Said et al,2019,245).

كما أن الاستدامة المالية هي مفهوم أوسع من الحالة المالية أو الضائقة المالية لأنها تغطي ثلاثة أبعاد: الدين، والإيرادات، والخدمات بالإضافة إلى أن أهميتها مشتقة من ارتباطها بمفهوم العدالة أثناء تقديم الخدمات من قبل الجامعات بالنسبة للأجيال المختلفة من طلابها، وهذا يعني أن الاستدامة المالية توفر لمتخذ القرار معلومات مفيدة ليس فقط لتوقع وحل المخاطر المحتملة ولكن أيضاً للاستفادة من الفرص لتحقيق الهدف في الحفاظ على تزويد الأجيال القادمة بنفس نوعية وجودة الخدمات المقدمة لهم، وبالتالي جودة مؤشر الاستدامة المالية يعتمد على القدرة على تمثيل هذه المساواة بين الأجيال من وجهة نظر متخذ القرار دون المساس بما يجب تقديمه من خدمات مستقبلاً ولفترات طويلة نسبياً (Subires & Bolívar, 2017, 7).

ومما سبق يظهر أن الاستدامة المالية بالجامعات يجب أن تعمل على ضمان توفير التمويل اللازم للجامعة حالياً ومستقبلاً للقيام بوظائفها وتحقيق أهدافها بالشكل المطلوب، كما تساعد الاستدامة المالية على عدم تأثر الخدمات التي تقدمها بتغير مستوى التمويل أو الدعم الحكومي لها، بحيث تعمل الجامعة على استكمال التمويل المطلوب لمشاريعها وخططها من خلال مواردها الذاتية.

لذلك فإن الهدف من الاستدامة المالية يضع مزيداً من التركيز على توافر معلومات عن السنوات المالية القادمة أكثر من السنوات الحالية، ولذلك فإنه لتحقيق الاستدامة المالية، يجب على الجامعة أن تكون قادرة على الوفاء بالتزاماتها المالية وتقديم الخدمات بنفس الكمية والجودة، دون التسبب في ارتفاع الدين بشكل مستمر وبدون الإضرار بالأجيال القادمة (IFAC, 2013).

وتظهر أهمية الاستدامة المالية في أن الجامعات في الغالب تعتمد على التمويل الحكومي والذي يقدم لها بمبالغ معينة سنويا بالنظر إلى المتطلبات الأخرى في الميزانية مثل الصحة والأمن وغيرها، وهذا قد يؤدي إلى ضعف تقديم الأموال الكافية واللازمة لمواجهة الزيادة المطردة في عدد الطلاب سنويا، أو فتح كليات أو تخصصات جديدة الأمر الذي يتطلب البحث عن مصادر تمويل غير حكومية تعتمد على استثمار الجامعة لإمكاناتها في تقديم مجموعة من الخدمات التي يمكنها من خلالها توفير الدعم المادي اللازم لأنشطتها المختلفة (Lucianelli & Citro , 2017).

كما أن أهمية الاستدامة المالية تظهر من خلال أنها أحد التحديات الرئيسية للجامعات في العقد المقبل لأن الجامعات التي لديها هياكل مالية سليمة وتدفقات دخل ثابتة ستكون قادرة على تلبية احتياجاتها المتعددة، والاستجابة للتحديات الحالية في بيئة عالمية معقدة بشكل متزايد. كما تظهر أهميتها في أن امتلاك دخلاً كافياً يمكنها من الاستثمار في مستقبلها الأكاديمي وأنشطة البحث، وأن تنوع الدخل هو أداة لتحقيق هذه الأهداف إذا كانت الظروف تسمح بذلك وتتطلبه (Sazonov, et al.,2015,34).

ولذلك فإنه يمكن القول إن الاستدامة المالية تمثل على المستويين المحلي والعالمي تحدياً يجب على الجامعات الاستعداد له والعمل على التغلب عليه من خلال وضع الخطط القائمة على أساس علمي لكي يكون لديها موارد ذاتية تمكنها من التغلب على مشكلات نقص التمويل أو رفع سقف التوقعات المجتمعية للأهداف التي يجب على الجامعة تحقيقها أو زيادة عدد طلبتها أو حدوث تغيرات مجتمعية تؤثر على الجامعات والدعم المقدم لها بصفة عامة.



وترى دراسة (Battiston, Dafermos & Monasterolo, 2021) أن الاستدامة المالية تتأثر بمجموعة متنوعة من العوامل منها الوضع الاقتصادي للدول، وكذلك خططها المالية ومدى مناسبتها وكذلك التزامها بالعمل على تقييم مدى تعرضها للمخاطر والسلوكيات المالية المرتبطة بالمناخ حيث يمكن للتغيرات المناخية أن يكون لها تأثير مباشر على الاستدامة المالية بالدول وبالتالي على الاستدامة المالية بالجامعات.

وتتملك الاستدامة المالية مجموعة من الخصائص تميزها عن غيرها يحددها جمعة (٢٠٢٠، ٦٩) فيما يلي:

**الاستمرارية:** أي استمرارية التمويل دون انقطاع، الأمر الذي يسهم في استمرارية المؤسسات على القيام بأنشطتها وأداء أدوارها.

**التنوع:** ويقصد به هنا مصادر التمويل، والتي يمكن تحديدها في: مصادر أساسية ورئيسة كالتمويل الحكومي للمؤسسات؛ والذي غالبا ما يعتمد عليه بصورة رئيسة، ومصادر ثانوية متنوعة تتسم أيضا بالاستمرارية كال تبرعات والمنح والهبات.

**الذاتية:** وهي خاصية تؤكد على الهدف الرئيس من التمويل المستدام المتمثل في مواجهة ضعف قدرة الدول على توفير مصادر تمويلية تتناسب مع التوسع في الأنظمة المجتمعية كالتعليم وغيرها، وتلبية الطلب الاجتماعي عليها؛ لذا فإن الفلسفة الكامنة وراء التمويل المستدام هي تفعيل خاصية الذاتية في التمويل وتعبئة مصادر جديدة تسهم في استمرارية النظام ونجاحه في تحقيق أهدافه.

ويمكن للجامعات تحقيق الاستدامة المالية عن طريق تطبيق استراتيجيات معينة وهي:

استراتيجية توليد الدخل: ويتم عن طريقها قيام الجامعة بالبحث عن أشكال بديلة من الدخل لدعم عملياتها، مثل: تسويق البحوث، وتبرعات الخريجين وغيرها. استراتيجية تعزيز الكفاءة: وتسعى الجامعة عن طريق استخدام هذه الاستراتيجية للبحث عن فرص تحد من الازدواجية، والتفكير في الاستراتيجيات المبتكرة؛ لتحسين العمليات وبناء الشراكات والتقليل من الهدر في المؤسسة بما يؤثر إيجاباً على الكفاءة.

استراتيجية النماذج الاستثمارية المبتكرة: وترتكز الجامعة عند تطبيق هذه الاستراتيجية على الاستثمار في الموارد والأصول بطريقة ابتكارية لتعزيز الأداء المالي (Criterion Content Team,2013).

ولذلك فقد تبنت الدراسة الحالية مجالي الجانب الترشيدي (تعزيز الكفاءة) والجانب الاستثماري (توليد الدخل) كمجالين للدراسة من خلال استبانة تم تطبيقها على أعضاء وعضوات هيئة التدريس بالجامعة، بهدف التعرف على واقع جهود جامعة ببشة كمثل للجامعات الناشئة في تحقيق الاستدامة المالية، ومن ثم الانتقال من دراسة هذا الواقع إلى وضع توصيات وآليات مقترحة لتفعيل الاستدامة المالية بالجامعة بناء على ما أفرزته دراسة الواقع الحالي للجامعة في هذا المجال.

استراتيجية النماذج الاستثمارية المبتكرة: وترتكز الجامعة عند تطبيق هذه الاستراتيجية على الاستثمار في الموارد والأصول بطريقة ابتكارية لتعزيز الأداء المالي (Criterion Content Team,2013).

وتشير دراسة (Sazonov, et. Al,2015,36-37) إلى أن هناك أربع مستويات للاستدامة المالية بالجامعات كما يلي:

**حالة الاستدامة المالية الكاملة:** وتتميز بمستوى عالي من الغطاء المالي للمؤسسة الجامعية، وتعتمد تغطية نفقاتها على رأس المال التشغيلي بالإضافة إلى أصول ثابتة، وأموال مستثمرة، وميزانية حكومية كافية.

**حالة الاستدامة المالية العادية:** تتميز بمستوى متوسط من الغطاء المالي، والاستخدام الفعال للأموال المقترضة، وارتفاع الربحية. وتنحصر مصادر تغطية نفقاتها في رأس المال التشغيلي والديون طويلة الأجل.

**حالة الاستدامة المالية غير المستقرة:** توصف بمستوى منخفض من الغطاء المالي، ومن ثم هناك ضرورة لجذب المزيد من التمويل مع إمكانية تحسين الوضع. وفيها تنحصر مصادر تغطية نفقاتها في (رأس المال التشغيلي، والديون طويلة الأجل، والديون العاجلة).

**حالة الاستدامة المالية الحرجة:** تتسم بعدم وجود غطاء مالي للمؤسسة الجامعية، ومن ثم تكون على حافة الإفلاس، وتسعى كافة المؤسسات الجامعية إلى تحقيق الحالة الأولى بما تتضمنه من استقرار مالي حالي، وضمان مالي مستقبلي. يتضح مما سبق أن الاستدامة المالية الكاملة هي الهدف الذي تسعى الجامعات بمختلف أنواعها إلى تحقيقه، كما يجب على الجامعات التي تقع في مستوى الاستدامة المالية الحرجة أن تبادر إلى دراسة وضعها المالي ثم وضع خطط للانتقال التدريجي بمستويات الاستدامة المالية بها وصولاً إلى الاستدامة المالية العادية على الأقل إذا لم يمكنها الانتقال إلى الاستدامة المالية الكاملة وهو الهدف الذي يمكن أن يتحقق عن طريق التخطيط والعمل الدؤوب وكذلك تفهم العاملين وأعضاء هيئة التدريس بالجامعة لذلك.

كما ترى دراسة (Kim,Batten & Ryu,2020) أن تنوع مصادر التمويل ومصادر الاستثمار المختلفة يعتبر عاملا أساسيا في الاستدامة المالية بهدف الحفاظ على استمرارية التمويل بصفة مستمرة للوقاية من التقلبات الاقتصادية التي يمكن أن تحدث في أية وقت، وذلك على الرغم من أن هذا التنوع يمكن أن تكون له أيضا بعض المخاطر.

وبالرغم من هذه الأهمية المتزايدة للاستدامة المالية فإن هناك مجموعة من المعوقات المختلفة التي تواجه تحقيقها في الجامعات حددتها دراسة (عيسى وحسين، ٥٠، ٢٠١٩-٥١) بعد رجوعها إلى الأدبيات الخاصة بالاستدامة المالية في جمود الهيكل التنظيمي؛ ونقص التدريب؛ والمقاومة للتغيير؛ وضعف المحاسبية؛ وغياب مؤشرات الأداء؛ وفقدان سياسة تعزيز الاستدامة داخل الجامعة؛ وكثرة المشكلات التقنية، إضافة إلى جفاف مصادر الدعم المالي؛ وتنامي أبواب الإنفاق وتعددتها؛ وتقلص جهات الدعم الخيري، ولعل العامل الأخير يعزي إلى أسباب من بينها نظر أغلب المؤسسات الجامعية للترععات كمصدر ثانوي للتمويل. ضعف الدافع الحكومي في بعض الدول لتشجيع المساهمات الخيرية. افتقاد المؤسسات غير الربحية في بعض الحالات لكثير من عناصر الثقة والمصداقية؛ مما يعوق الشراكة ويقل الحماسة من المجتمع. ضعف القوانين الحكومية التي تضمن شفافية إجراءات عمل المنظمات غير الربحية. التقلبات الاقتصادية وضعف الثقة في خطط الادخار بعيد المدى، مما يصرف أرباب الأسر نحو تركيز أولوياتهم على أسرهم الصغيرة دون اهتمام بالمؤسسات التعليمية.

إضافة إلى ذلك تشير دراسة (Meredith & Wendy,2014) إلى عدد من

التحديات التي تواجه التحول نحو الاستدامة منها:

محدودية الموارد المالية: والتي تعدُّ من أبرز التحديات التي تواجه الجامعات في عملية التحول الشامل نحو الاستدامة وذلك لحاجة مبادرات ومشاريع الاستدامة إلى الموارد المالية على المستوى القصير والطويل.

نقص الوعي والفهم لقضايا الاستدامة: مما يؤدي إلى ضعف التزام العاملين بتنفيذ برامج التحول نحو الاستدامة.

مقاومة التغيير: والتي تعدُّ من أبرز التحديات التي تواجه التحول نحو الاستدامة وذلك لأن هذا التحول يحتاج إلى المشاركة الشاملة في صنع القرار من جميع المستويات الإدارية بالجامعة والجهات ذات العلاقة خارج الجامعة وذلك من أجل ضمان نجاح التحول للاستدامة على المدى الطويل.

يظهر مما سبق وجود مجموعة متنوعة من المعوقات التي تواجه تحقيق الاستدامة المالية بالجامعات ترى الباحثة أن من أهم هذه المعوقات هو مقاومة العاملين بالجامعة على وجه الخصوص لجهود تحقيق الاستدامة المالية حيث إن عملية التحول هذه لا تقوم بها الإدارة العليا بالجامعة، بل هي عمل جماعي يعتمد في المقام الأول على العاملين وأعضاء هيئة التدريس الذين يقومون فعليا بالعمل على تنفيذ خطط التحول نحو الاستدامة المالية.

### نظام الجامعات الجديد:

لتحقيق أهداف خطة التنمية والأهداف الاستراتيجية للتعليم الجامعي المرتبطة بأهداف الرؤية ٢٠٣٠ أعدت وزارة التعليم نظام الجامعات الجديد الذي يمنح الجامعات الاستقلالية ليكون بديلا عن نظام مجلس التعليم العالي والجامعات السابق، ولعل ما جاءت به الرؤية في هذا الجانب من أهمية استقلال الجامعات، ليس أمرا جديدا، وإنما يحاكي ما تعمل به دول العالم المتقدم، التي رأت أهمية أن

يكون لديها جامعات مستقلة أو شبه مستقلة، حتى يمكنها أن توظف قدراتها وإمكاناتها بما يدفعها إلى صناعة أجيال متعلمة وقادرة على تعزيز جانب التنمية المستدامة ( نظام الجامعات، ١٤٣٩ هـ).

ويعمل نظام الجامعات الجديد على تعزيز الموارد المالية للجامعات وتنويع مصادر دخلها من خلال البرامج والدورات والخدمات الاستشارية والأكاديمية للقطاع العام والخاص ومؤسسات المجتمع المدني والأوقاف والمشاركة في تأسيس الشركات والتبرعات والهبات والوصايا وبيع الأملاك ورسوم الطلاب غير السعوديين وخدمات البحث العلمي بمقابل واستثمار الإيرادات المالية والنقدية، تعميق الشراكة مع المجتمع بمساعدة القطاع الخاص على تدريب الكوادر الخاصة به في المؤسسات الأكاديمية للاستفادة من خبرات أعضاء هيئة التدريس ومرافق الجامعات المعدة على أعلى المواصفات العالمية (الحري والمطري، ٢٠٢٢، ٣٠٤).

يتضح مما سبق أن نظام الجامعات الجديد قد وضع من بين أهدافه تحقيق الاستفادة المالية بالجامعات عن طريق السماح لها بتقديم خدمات مدفوعة، وكذلك تلقي التبرعات وتحصيل رسوم من الطلاب غير السعوديين مقابل دراستهم بها، والسماح لها بإنشاء والمشاركة في الشركات، وهذا يساعد على نشر توجه شركات الجامعات الأمر الذي من بين فوائده جعل الجامعات على تواصل حقيقي مع احتياجات المجتمع، مما يساعد على إدخال برامج جديدة بالجامعات بناء على احتياجات سوق العمل الخاص بالمؤسسات الإنتاجية.

وتكون نظام الجامعات الجديد من (١٤) فصلاً، تشمل على (٥٨) مادة كان من أهم ما ورد فيها ما يلي:

- سيمكّن النظام الجديد للجامعات من إقرار تخصصاتها وبرامجها وفق الاحتياجات التنموية وفرص العمل في المنطقة التي تخدمها.
  - سيساهم النظام الجديد في تخفيض الكلفة التشغيلية للجامعات، وسيدفعها إلى إيجاد مصادر تمويل جديدة، ويقلل من اعتمادها على ميزانية الدولة، وذلك من خلال برامج للأوقاف، والسماح للجامعات بتأسيس الشركات الاستثمارية لتنمية مواردها المالية.
  - سيتم استخدام مؤشرات الأداء عند تقييم أداء الجامعات، وإبراز ذلك في التقارير السنوية.
  - ربط الجامعات بسوق العمل من خلال تعدد التمثيل من خارج الجامعة في المجالس المختلفة.
  - مشروع النظام الجديد يتيح للجامعات إنشاء الشركات أو المشاركة في إنشائها أو دخول الجامعة فيها شريكاً.
  - مشروع النظام الجديد يحقق اختيار الأكفاء للمشاركة في إدارة الكليات والأقسام من خلال آليات اختيار تضمن تحقيق ذلك (النايف، ٢٠٢٠، ٢٥١-٢٥٢).
- وبذلك يعمل نظام الجامعات الجديد على تعزيز استقلال الجامعات بشكل أكبر وتقليل الاعتماد الكامل للجامعات على التمويل الحكومي، كما أنه يعمل على توفير استقلالية كاملة للعمليات الأكاديمية والمالية، بحيث تتمكن الجامعات من اعتماد مجالات تخصصها وبرامجها وفقاً لاحتياجات التنمية وفرص العمل في المناطق التي تخدمها، وبذلك يتم ربط الجامعات بحاجات المجتمع المحلي وهو من الأهداف الأساسية لإنشاء الجامعات بمختلف أنواعها.

## العلاقة بين الاستدامة المالية ونظام الجامعات الجديد:

تشير الاستدامة المالية إلى قدرة الجامعة على إدارة شؤونها المالية حتى تتمكن من تلبية التزاماتها المالية حالياً أو في المستقبل، وتوفير تمويل ذاتي كافي من مصادر متنوعة تسمح لها بالاستمرار في عملها وتقديم الخدمات للمنتفعين، حتى لو توقف دعم المانحين" (International Institute for Sustainable Development, 2017, 2)

وانطلاقاً من أهمية تحقيق الاستدامة المالية بالجامعات، وكذلك وجود بعض المشكلات والمعوقات التي تقف في سبيل تحقيق ذلك مما يؤدي في النهاية إلى عدم قدرة الجامعات على القيام بوظائفها المطلوبة جاء نظام الجامعات الجديد بالمملكة العربية السعودية الصادر بالقرار السامي رقم (م/ ٢٧) ليعطي الجامعات الحرية ومساحة من الحركة لكي يمكنها مواجهة مشكلات التمويل.

فقد أشارت المادة التاسعة والأربعون إلى أن إيرادات الجامعة تتكون مما يلي (مجلس شؤون الجامعات، ١٤٤١ هـ، ١٩):

- الإعانة التي تُخصّصها الدولة وفق القواعد المنظمة لبرنامج تمويل الجامعات.
- المقابل المالي للبرامج الدراسية، والدبلومات، والدورات، والخدمات.
- التبرعات، والهبات والمنح، والوصايا، والأوقاف.
- ريع أملاكها، استثماراتها، أوقافها.
- الموارد المالية الأخرى التي يقرها مجلس الأمناء؛ على ألا تتعارض مع أهداف نشاط الجامعة وطبيعته.



كما نصت المادة الخمسون من نظام الجامعات الجديد، على أن للجامعة أن تتقاضى مقابلًا ماليًا لتنمية إيراداتها الذاتية، ومنها ما يأتي (مجلس شؤون الجامعات، ١٤٤١هـ، ٢٠):

- رسوم دراسية لبرامج الدراسات العليا، وبما لا يخل بجودة المنتج العلمي.
  - رسوم دراسية لبرامج الدبلومات والدورات التعليمية والتدريبية، ووفقًا للقواعد العامة لمجلس شؤون الجامعات.
  - رسوم دراسية من الطلبة غير السعوديين، ويُستثنى من ذلك طلاب المنح.
  - مبالغ مالية مقابل القيام ببحوث علمية، أو خدمات استشارية لجهات أخرى داخلية أو خارجية، وبما لا يُخل بأهداف الجامعة ورسالتها.
  - مبالغ مالية نتيجة استثمار الإيرادات المالية النقدية والعينية وتمييتها وفقًا للوائح المنظمة للاستثمار والإيرادات الذاتية، وإدارة الأوقاف في الجامعة.
  - مبالغ مالية مقابل التعاقد مع الجهات الحكومية وغيرها؛ لتأمين ما تحتاجه تلك الجهات من الكفايات الوطنية من أعضاء هيئة التدريس؛ لأداء مهمات تحدد وفقًا لعقد عمل يعتمد من الجهتين بعد موافقة عضو هيئة التدريس والمجالس المختصة.
  - مبالغ مالية مقابل القيام بدراسات أو خدمات أو استشارات للجهات الحكومية وغيرها، بموجب عقد يعتمد من الجهتين.
- وبذلك فإنه طبقًا لنظام الجامعات الجديد فإن تمويل الجامعات سوف يكون له عدة أوجه في مقدمتها الدعم الحكومي الذي تتلقاه الجامعة، إضافة إلى الموارد المالية التي تقوم بتحصيلها نتيجة ما تقدمه من خدمات تعليمية وتدريبية واستشارية، والتبرعات والهبات والمنح الأوقاف، واستثمارات الأصول والأوقاف

التعليمية. كما أن للجامعات الحق في افتتاح فروع لها خارج المملكة العربية السعودية، تقدم عبرها خدماتها التعليمية والبحثية والاستشارية؛ مما ينوع مصادرها التمويلية ويعزز ميزانيتها (العلوي، ٢٠٢١، ٢١٥).

**الدراسات السابقة:** اطلعت الباحثة على مجموعة من الدراسات السابقة وسوف تعرض لبعضها مرتبة من الأحدث للأقدم كما يلي:

### أولا دراسات تناولت الاستدامة المالية:

دراسة (Kakati & Roy, 2021):

هدفت الدراسة إلى القيام بعمل بليوغرافيا مشروحة للاستدامة المالية من خلال تقديم تجميع للأدبيات المنشورة في المجال. استخدمت الدراسة المنهج الوصفي المسحي، أظهر التحليل الخاص بنتائج الدراسات التي تمت مراجعتها أن القدرة على تغطية التكاليف من الموارد الخاصة والقدرة على سداد الديون هي الأبعاد الرئيسية لقياس الاستدامة المالية. تم العثور على غالبية الدراسات في القطاع العام التي تغطي الحكومات المحلية والحكومات المركزية خاصة في دول أوروبية مثل إسبانيا وإيطاليا وإنجلترا. كما أظهرت الدراسات أن كسب الموارد الكافية واستدامة الأصول والقدرة على سداد الالتزامات هي الأبعاد الثلاثة لتقييم الاستدامة المالية.

دراسة (العلوي، ٢٠٢١):

هدفت الدراسة إلى تحديد مصادر تمويلية مناسبة لجامعة حفر الباطن في ضوء نظام الجامعات الجديد، وقامت بالبحث في واقع التمويل في بعض الجامعات السعودية، ودراسة خبرات بعض الدول الأجنبية. وتم استخدام المنهج الوصفي، كما استخدمت الاستبانة أداة لجمع البيانات متضمنة مجموعة من المحاور التمويلية المقترحة، وقد طبقت على عينة من أعضاء هيئة التدريس عدد (٧١) بدرجة أستاذ

مساعد فما فوق في جميع فروع جامعة حفر الباطن، وجاء محور (الاستفادة من المرافق العامة في الجامعة) في المقدمة من حيث درجة الموافقة من وجهة نظر عينة الدراسة، يليه (الشراكة بين الجامعة وقطاعات المجتمع المختلفة).

دراسة (مرداد، ٢٠٢١):

هدفت الدراسة إلى معرفة أثر تطبيق نموذج الاتصال التسويقي المتكامل في تحقيق الاستدامة المالية لجامعة الملك عبد العزيز في ظل نظام الجامعات الجديد، استخدمت الدراسة المنهج الوصفي المسحي، واستخدمت الاستبانة كأداة لها، وتكونت عينتها من (١١١) مشارك ومشاركة من أعضاء وعضوات هيئة التدريس في الجامعة، وخلصت الدراسة إلى عدة نتائج أهمها ضرورة وجود خطة استراتيجية للاتصال التسويقي المتكامل للجامعة تبناها إدارة الجامعة. وكذلك أهمية تنوع أدوات الاتصال التسويقي المتكامل المستخدمة حتى تساهم في تحقيق الاستدامة المالية.

دراسة (Ahmad, Ismail & Siraj,2019):

هدفت الدراسة الحالية إلى التعرف على تصورات الموظفين الكبار على المستوى العام للاستدامة المالية لمؤسساتهم؛ وفحص تصوراتهم حول كيفية تنوع الإيرادات لتحقيق الاستدامة المالية، استخدمت الدراسة المنهج الوصفي، واستخدمت الاستبانة كأداة لها، وتكونت عينتها من (٦٩) من كبار الأكاديميين والكادر الإداري في ٢٠ جامعة حكومية في ماليزيا، وتوصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج منها أن أفراد عينة الدراسة من كبار الأكاديميين والإداريين العاملين بالجامعات الحكومية الماليزية يتقبلون تحديات الاستدامة المالية التي يواجهونها في مؤسساتهم. كما يتفقون على أن زيادة الرسوم الدراسية قد لا تكون هي الحل الناجح

لتعزي الاستدامة المالية بالجامعات، ويتفقون على ضرورة الاستفادة الكاملة من كافة الموارد الأخرى المتاحة في الجامعة لتحقيق الاستدامة المالية بالجامعات الحكومية.

#### دراسة (Almagtomea et al.,2019):

هدفت الدراسة إلى استكشاف العلاقة بين الاستدامة المالية ووظيفة المساءلة في ظل استقلالية الجامعة والتقييم التجريبي ومدى الاستدامة المالية لمؤسسات التعليم العالي العامة في العراق. استخدمت الدراسة المنهج الوصفي، واستخدمت المقابلة وتحليل محتوى الوثائق كأداتين لها. وتوصلت الدراسة إلى أن الاستدامة المالية والمساءلة مترابطان، ومن أجل ضمان التمويل الكافي، يجب على الإدارة توفير المعلومات المالية اللازمة لوظيفة المساءلة وإضفاء الشرعية على أنشطتها. كما أن عينة الجامعة لديها توقعات استدامة مالية ضعيفة وبالتالي لا يمكن أن تستمر كوحدة مستقلة مالياً بدون الدعم المالي الحكومي. يكشف التحليل الإضافي أن العجز المالي في المركز المالي خلال فترة الدراسة هو نتيجة حتمية لنقص السلطات المالية والإدارية.

#### دراسة (عيسى وحسين، ٢٠١٩):

هدفت الدراسة إلى مراجعة الأدب النظري للاستدامة المالية، فضلاً عن رصد وتحليل تجارب وممارسات بعض الجامعات الأجنبية في هذا السياق، إضافة إلى تعرف وضع الاستدامة المالية بالجامعات المصرية، واستخدمت المنهج الوصفي التحليلي والوصفي المقارن، وقدمت الدراسة كنتيجة نهائية لها تصور مقترح لتحقيق الاستدامة المالية بالجامعات المصرية، يتركز على ثلاثة أبعاد رئيسية هي: (التطويري، الترشيدي، الاستثماري)، يتضمن كل منها مجموعة من العناصر والآليات الإجرائية اللازمة لتنفيذه. كما قدمت الدراسة مجموعة من الضمانات والمتطلبات الضرورية لنجاح تطبيق تحقيق الاستدامة المالية بالجامعات هذا التصور على رأسها إنشاء "وحدة

الاستدامة المالية" في كل جامعة، تتولى مسؤولية تخطيط وتنفيذ ومتابعة الاستدامة المالية ونشر ثقافتها.

### ثانيا دراسات تناولت نظام الجامعات الجديد:

**دراسة (هدية، ٢٠٢٢):** هدفت الدراسة إلى تقديم برنامج تدريبي مقترح لتطوير جدارات القيادات الجامعية بجامعة الملك خالد للتحويل نحو النظام الجديد للجامعات السعودية ومسايرة التغيرات العالمية المعاصرة، مستخدما المنهج الوصفي المسحي، وتكونت عينتها من (١٠٥) قياديا وقيادية، كما استخدمت الاستبانة كأداة لها، وكان من أبرز نتائجها: أن عينة الدراسة في الغالب يحتاجون للتدريب على جميع الجدارات القيادية. عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات استجابات أفراد العينة تعزى لاختلافهم في: الجنس، طبيعة العمل القيادي.

**دراسة (الحري، ٢٠٢٢):** هدفت الدراسة إلى تحليل توجهات السياسة التعليمية في المملكة العربية السعودية وفق نظام الجامعات الجديد في ضوء مؤشرات الريادة العالمية، وذلك من خلال استعراض نظام الجامعات الجديد من أجل الاستدلال على مؤشرات الريادة في بنود ومواد النظام الجديد. استخدمت الدراسة المنهج الوصفي الوثائقي، وتوصلت الدراسة إلى أن نظام التعليم الجامعي الجديد يدعم معيار الابتكار بوصفه أحد أهم المرتكزات الأساسية لنظام التحويل نحو الجامعات الريادية، حرص النظام الجديد للجامعات على الاستفادة من خبرات الجامعات الدولية في مجال الريادة التعليمية، وتعزيز تحقق الاستفادة القصوى من تلك الخبرات في كافة المجالات، حيث أتاح فرصة إنشاء فروع لعدد من الجامعات العالمية الرائدة وفق سياسة الدولة، وما تقرره من ضوابط في هذا المجال، من أجل

الانخراط في ركب التعليم العالمي، واستنادًا إلى مقومات اقتصادية واستثمارية تعمل على تحقيق ركائز التحول الوطني المتسارعة الإيقاع .

**دراسة (الورثان، ٢٠٢١):** هدفت الدراسة إلى معرفة مدى اتساق وانسجام النظام الجديد للجامعات مع رؤية المملكة ٢٠٣٠، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي وتمثلت الأداة في تحليل الوثائق بدراسة وثيقة كتاب النظام الجديد للجامعات الصادر بالمرسوم الملكي رقم (م/٢٧) وتاريخ ٢/٣/١٤٤١هـ، والتعميم الوزاري رقم ٨٣٩٠٩/٧/٨ تاريخ ١٤٤١هـ، بشأن قياس جاهزية الجامعات لتطبيق هذا النظام الجديد للجامعات، وكذلك وثيقة رؤية المملكة ٢٠٣٠. وأظهرت النتائج أن الأهداف العامة لرؤية المملكة ٢٠٣٠ التي لها علاقة بالنظام الجديد للجامعات وفق الأهداف التفصيلية للرؤية بلغت نسبتها ٦٥٪ عن بقية قطاعات الدولة، وأن نسبة ٧٠٪ من نسبة ٦٥٪ أعلاه قد حققت اتساقا وانسجاما بين ما ورد في النظام الجديد للجامعات، وأهداف رؤية المملكة ٢٠٣٠، مما يؤكد أن بناء النظام الجديد للجامعات جاء مراعيًا لأهداف الرؤية ٢٠٣٠، وحقق انعكاسًا حقيقيا لمضامين رؤية المملكة ٢٠٣٠، كما أن نسبة ٣٠٪ من الأهداف التفصيلية برؤية المملكة ٢٠٣٠ لم يشملها النظام الجديد للجامعات ولم يركز عليها في مواده، وتتوزع الأهداف التفصيلية التي اتسقت وانسجم معها النظام الجديد للجامعات وفق المحاور الرئيسة لرؤية المملكة ٢٠٣٠ كما يلي: أ/ مجتمع حيوي ٤٧٪، ب/ اقتصاد مزدهر ١٣٪، ج/ وطن طموح ٣٤٪.

**دراسة (سفر، ٢٠٢١):** هدفت الدراسة الحالية لبناء سيناريوهات بديلة لتحقيق استقلالية الجامعات السعودية في ضوء نظام الجامعات الجديد، وذلك من خلال تحديد واقع الاستقلال (المالي، والأكاديمي، والإداري) في الجامعات

السعودية، والتعرف على أبرز ملامح استقلالية الجامعات السعودية التي تضمنها نظام الجامعات الجديد. وتم استخدام المنهج الوصفي بالإضافة لمنهج الدراسات المستقبلية بأسلوب السيناريوهات، ومن خلال نتائج الدراسات السابقة والتقارير والأنظمة ذات العلاقة تم تحديد واقع الاستقلال (المالي، والأكاديمي، والإداري) في الجامعات السعودية وأبرز ملامح الاستقلالية في النظام الجديد. وأشارت النتائج إلى أن واقع استقلالية الجامعات السعودية في ضوء نظام الجامعات الجديد في الجوانب (الإدارية، والمالية، والأكاديمية) لم يصل إلى المستوى المأمول بعد، كما كشفت النتائج عن وجود تباين بين التفاؤل بالتحول نحو استقلالية الجامعات السعودية في ضوء نظام الجامعات الجديد، وبين المخاوف المتوقعة من ذلك التحول، لذا فقد قدمت الدراسة الحالية سيناريوهات بديلة لمستقبل التحول نحو الاستقلال (المالي، والأكاديمي، والإداري) ضمن ثلاث سيناريوهات تمثلت في: السيناريو المرجعي، والسيناريو الإصلاحي، والسيناريو الابتكاري.

**دراسة (النايف، ٢٠٢٠):** استهدفت الدراسة وضع تصور مقترح لتطوير أداء القيادات الجامعية في ضوء نظام الجامعات الجديد بما يحقق قيادة مستقبلية مبدعة ومتميزة، واعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي المسحي، لملائمته لطبيعة البحث وأهدافه، وتكون مجتمع الدراسة من عينة بلغت (١١٠) من القيادات الجامعية في الجامعات السعودية (وكلاء جامعات، عمداء كليات، وكيل كلية أو عمادة، رؤساء الأقسام، مديري الإدارات) واستخدمت الاستبانة كأداة لها، وتوصلت الدراسة إلى عدد من النتائج، منها: اتفاق القيادات الجامعية على المبادئ التي يجب أن يستند إليها عمل القيادات الجامعية في ضوء نظام الجامعات الجديد بدرجة موافقة بشدة، كما أشارت النتائج إلى اتفاق القيادات الجامعية على مهام ومسؤوليات

القيادات الجامعية في ضوء نظام الجامعات الجديد بدرجة موافقة بشدة، وأيضاً اتفاق القيادات الجامعية على قدرة القيادات الجامعية على تفعيل الموارد الذاتية للجامعة من خلال بناء واختيار وإدارة الأوقاف وتأسيس الشراكات التي تمنح الجامعة الاكتفاء الذاتي في الإنفاق بدرجة موافقة بشدة، كما أشارت النتائج أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغيرات (الرتبة الأكاديمية - الوظيفة - سنوات الخبرة)، كما تم التوصل إلى تصور مقترح لتطوير أداء القيادات الجامعية في ضوء نظام الجامعات الجديد.

### التعليق على الدراسات السابقة:

تتفق الدراسة الحالية مع الدراسات السابقة في اهتمامها بالاستدامة المالية وكذلك في اهتمامها بنظام الجامعات الجديد، كما تتفق معها في استخدامها للمنهج الوصفي، وتتفق مع بعضها في استخدامها للاستبانة كأداة لها. وتختلف الدراسة الحالية عن الدراسات السابقة في محاولتها التعرف على واقع الاستدامة المالية بإحدى الجامعات الناشئة في ضوء نظام الجامعات الجديد، كما تختلف عنها في مجتمع الدراسة حيث سيتم تطبيقها على أعضاء هيئة التدريس ومعاونيهم بالجامعة.

واستفادت الدراسة الحالية من مراجعة الدراسات السابقة في تحديد مشكلة الدراسة وكذلك عناصر الإطار النظري، وبناء أداة الدراسة، وكذلك عند تحليل وتفسير نتائج الدراسة، ومقارنة نتائجها مع نتائج الدراسات السابقة التي تتناسب مع أهداف الدراسة الحالية.



## منهجية الدراسة وإجراءاتها:

### منهج الدراسة:

استخدمت الدراسة الحالية المنهج الوصفي لملاءمته لطبيعة الدراسة من حيث مشكلتها وأسئلتها وأهدافها، حيث تم عن طريق هذه المنهج دراسة واقع الاستدامة المالية في المجالين الترشيدي والاستثماري بجامعة بيشة كمثال للجامعات السعودية الناشئة، ثم تقديم بعض التوصيات والمقترحات لمساعدة الجامعة على رفع مستوى هذين المجالين.

### مجتمع الدراسة:

تكون مجتمع الدراسة من جميع أعضاء هيئة التدريس ومن في حكمهم بجامعة بيشة، وقد بلغ عددهم (١٠٩٩) حسب إحصاء نظام شؤون الموظفين بالجامعة للعام الجامعي ٢٠٢٢-٢٠٢٣م.

### عينة الدراسة:

تكونت عينة الدراسة من (٢٨٥) من أعضاء هيئة التدريس ومن في حكمهم بجامعة بيشة، وبما يمثل ٢٦٪ تقريباً من حجم مجتمعها، وقد تم اختيار هذه العينة بطريقة عشوائية بسيطة، وهي عينة ممثلة للمجتمع حسب جداول كيريجان ومورجان لحساب حجم العينة، ومناسبة للدراسة حيث إن لها ارتباطاً مباشراً بأهداف الدراسة والتي اهتمت بالتعرف على واقع الاستدامة المالية بجامعة بيشة كمثال للجامعات السعودية الناشئة.

## توزيع عينة الدراسة:

جدول (١) توزيع عينة الدراسة

المتغير	الفئة	العدد	النسبة المئوية
الجنس	ذكور	١٣٩	٪٤٩
	إناث	١٤٦	٪٥١
الرتبة الأكاديمية	أستاذ	١٠	٪٣
	أستاذ مشارك	٨٠	٪٢٨
	أستاذ مساعد	٥٠	٪١٨
	محاضر	٧٠	٪٢٥
	معيد	٧٥	٪٢٦
نوع الكلية	علمية	١٥٠	٥٣,٠٠
	إنسانية	١٣٥	٤٧,٠٠
المجموع الكلي للعينة		٢٨٥	٪١٠٠

يتضح من الجدول أن عينة الدراسة قد تكونت من (١٣٩) من الذكور أعضاء هيئة التدريس ومن في حكمهم بجامعة بيشة وبنسبة مئوية بلغت (٤٩ ٪)، كما تكونت من (١٤٦) من الإناث عضوات هيئة التدريس ومن في حكمهن، وبنسبة مئوية بلغت (٥١ ٪)، كما يتضح أن عينة الدراسة بالنسبة لمتغير الرتبة الأكاديمية قد تكونت من (١٠) برتبة أستاذ بنسبة (٣ ٪)، و(٨٠) برتبة أستاذ مشارك بنسبة (٢٨ ٪)، و(٥٠) برتبة أستاذ مساعد بنسبة (١٨ ٪)، و(٧٠) من المحاضرين والمحاضرات بنسبة (٢٥ ٪)، و (٧٥) من المعيدين والمعيدات بنسبة (٢٦ ٪). وتكونت من (١٥٠) من أعضاء هيئة التدريس بالكليات العلمية بنسبة (٥٣ ٪)، و(١٣٥) من أعضاء هيئة التدريس بالكليات الإنسانية بنسبة (٤٧ ٪).

## أداة الدراسة:

نظراً لطبيعة الدراسة من حيث أهدافها، ومنهجها، ومجتمعها، تم إعداد استبانة لجمع المعلومات والبيانات المتعلقة بها، وقد تم استخدام الاستبانة في هذه الدراسة بهدف التعرف على واقع الاستدامة المالية في الجانبين الترشيدي والاستثماري في ضوء نظام الجامعات الجديد بجامعة بيشة كنموذج للجامعات الناشئة. وقد تم بناء الاستبانة في ضوء مراجعة بعض الأبحاث والدراسات السابقة مثل (عيسى وحسين، ٢٠١٩؛ العمري، ٢٠١٩؛ غانم، ٢٠١٩؛ محمود، ٢٠٢٠؛ مرداد، ٢٠٢١؛ العلوي، ٢٠٢١؛ سفر، ٢٠٢١).

وقد تكونت الاستبانة من جزئين تضمن الأول منها بعض البيانات عن أفراد عينة الدراسة الجنس (ذكر - أنثى)، الرتبة الأكاديمية (أستاذ - أستاذ مشارك - أستاذ مساعد - محاضر - معيد)، نوع الكلية (علمية - إنسانية). بينما تعلق الجزء الثاني بجوانب القياس للاستبانة حيث تضمن محورا واحدا تم تقسيمه لبعدين تناول الأول منهما واقع الاستدامة المالية في المجال الترشيدي بجامعة بيشة، بينما تناول الثاني واقع الاستدامة المالية في المجال الاستثماري بجامعة بيشة.

ثم بعد تحديد مجالات الاستبانة تم صياغة عباراتها في ضوء مراجعة الإطار النظري وأدوات الدراسات السابقة المرتبطة ببعدي الاستبانة، والتي تكونت في صورتها الأولية من بعدين تناول البعد الأول واقع الاستدامة المالية في جامعة بيشة في المجال الترشيدي وتكون من (١٦) عبارة، بينما تناول البعد الثاني واقع الاستدامة المالية بجامعة بيشة في المجال الاستثماري وتكون من (١٦) عبارة.

وتم تدريج الاستجابات للعبارات باستخدام مقياس التدرج الخماسي لاستجابات أفراد عينة الدراسة حول عبارات الاستبانة (موافق بدرجة كبيرة جدا،

موافق بدرجة كبيرة، موافق بدرجة متوسطة، موافق بدرجة منخفضة، موافق بدرجة منخفضة جداً).

ثم تمت صياغة تعليمات أداة الدراسة بغرض تعريف أفراد عينة الدراسة على الهدف من أداة الدراسة مع مراعاة وضوح العبارات، والتأكيد على كتابة البيانات الخاصة بمتغيرات الدراسة.

### صدق الاستبانة:

للتأكد من صدق الاستبانة وأنها تقيس ما أُعدت لقياسه فقد تم التأكد من ذلك بطريقتين، وهما: صدق المحكمين وصدق البناء، وصدق الاتساق الداخلي للعبارات وذلك على النحو الآتي:

### الصدق الظاهري (صدق المحكمين):

تم عرض الاستبانة في صورتها الأولية على (٨) من المحكمين في مجال الإدارة التربوية من تخصص القيادة التربوية، حيث تصدرت استبانة التحكيم خطاب تم من خلاله توضيح أهداف الدراسة، وتحديد معايير التحكيم المطلوبة من قبل المحكمين لإبداء آرائهم وملاحظاتهم حول عبارات الاستبانة.

وقد طلب المحكمون إجراء بعض التعديلات منها تعديل صياغة بعض الفقرات، وكذلك حذف بعض الفقرات لعدم مناسبتها، وقد قامت الباحثة بإجراء هذه التعديلات.

### صدق الاستبانة:

بعد التأكد من الصدق الظاهري لأداة الدراسة قامت الباحثة بتطبيقها ميدانياً على عينة استطلاعية مكونة من (٣٠) من أعضاء هيئة التدريس ومعاونيهم من مجتمع الدراسة ومن خارج العينة الأساسية لها، وبعد تجميع الاستبانات، تم ترميزها

وإدخالها للحاسوب، وباستخدام برنامج الحزم الإحصائية للعلوم الاجتماعية SPSS، ومن ثم تم حساب معامل الارتباط بيرسون Pearson Correlation Coefficient لمعرفة صدق البناء للاستبانة وذلك عن طريق حساب معامل الارتباط بين درجة كل عبارة من عبارات الاستبانة بالدرجة الكلية للبعد الذي تنتمي إليه، والدرجة الكلية للاستبانة ككل، وجاءت النتائج كما يلي:

جدول (٢) معاملات الارتباط بين درجة كل عبارة من عبارات البعد الأول" واقع الاستدامة المالية في المجال الترشيدي بالجامعات السعودية الناشئة في ضوء نظام الجامعات الجديد" بالدرجة الكلية للمحور الذي تنتمي إليه

معامل الارتباط	رقم العبارة	معامل الارتباط	رقم العبارة
**٠,٩٤	٩	**٠,٩١	١
**٠,٩٥	١٠	**٠,٨٦	٢
**٠,٩٢	١١	**٠,٨٣	٣
*٠,٧٣	١٢	**٠,٩٩	٤
*٠,٧١	١٣	**٠,٨٤	٥
*٠,٧٤	١٤	**٠,٩١	٦
**٠,٩٠	١٥	**٠,٨١	٧
**٠,٩٧	١٦	*٠,٧٠	٨

\*\* دالة إحصائية عند مستوى ٠,٠٥      \* دالة إحصائية عند مستوى ٠,٠١

جدول (٣) معاملات الارتباط بين درجة كل عبارة من عبارات البعد الثاني " واقع الاستدامة المالية في المجال الاستثماري بالجامعات السعودية الناشئة في ضوء نظام الجامعات الجديد" بالدرجة الكلية للمحور الذي تنتمي إليه.

معامل الارتباط	رقم العبارة	معامل الارتباط	رقم العبارة
**٠,٩١	٩	*٠,٧٤	١
**٠,٨١	١٠	**٠,٩٠	٢
*٠,٧٠	١١	**٠,٩٧	٣
**٠,٨٣	١٢	*٠,٧١	٤
**٠,٩٩	١٣	**٠,٩١	٥
**٠,٨٤	١٤	**٠,٨٦	٦
**٠,٩٤	١٥	**٠,٩٥	٧
*٠,٧٢	١٦	**٠,٩٢	٨

\*دالة احصائيا عند مستوى ٠,٠٥      \*\*دالة احصائيا عند مستوى ٠,٠١

يظهر من الجدول أن معاملات الارتباط للبعد الأول " واقع الاستدامة المالية في المجال الترشيدي بالجامعات السعودية الناشئة في ضوء نظام الجامعات الجديد" وللبعد الثاني " واقع الاستدامة المالية في المجال الاستثماري بالجامعات السعودية الناشئة في ضوء نظام الجامعات الجديد" قد تراوحت ما بين ٠,٩٩ إلى ٠,٧٤ وهي قيم مناسبة تجعل الباحثة مطمئن إلى مناسبة تطبيق الاستبانة على أفراد عينة الدراسة الأساسية.

#### ثبات الاستبانة:

لقياس ثبات الاستبانة استخدمت الباحثة (معادلة كرونباخ ألفا - Cronbach's Alpha)، بعد توزيع الأداة (الاستبانة) على عينة استطلاعية مكونة من (٣٠) من أعضاء هيئة التدريس ومعاونهم بجامعة بيشة، وكانت النتائج كما في الجدول التالي:

#### جدول (٤) قيم معاملات ثبات أداة الدراسة

الرقم	البعد	عدد الفقرات	معامل الثبات (الفاكرونباخ)
١	واقع الاستدامة المالية في المجال الترشيدي بالجامعات السعودية الناشئة في ضوء نظام الجامعات الجديد.	١٦	٠,٨١**
٢	واقع الاستدامة المالية في المجال الاستثماري بالجامعات السعودية الناشئة في ضوء نظام الجامعات الجديد.	١٦	٠,٩٦**
	الاستبانة ككل	٣٢	٠,٨٨**

\*\*دالة احصائية عند مستوى ٠,٠١

يتضح من الجدول أن معامل ثبات البعد الأول بلغ ٠,٨١، ومعامل ثبات البعد الثاني بلغ ٠,٩٦، في حين بلغ معامل ثبات الأداة ككل ٠,٨٨، وهي جميعاً قيم مناسبة، مما يدل على توافر خاصية الثبات لأداة الدراسة وصلاحياتها للتطبيق على العينة الأصلية.

#### تصحيح الاستبانة ومعيار الحكم على الاستجابة:

تم استخدام مقياس ليكرت Likert الخماسي لتحديد واقع الاستدامة المالية في المجالين الترشيدي والاستثماري بجامعة بيشة كمثال للجامعات السعودية الناشئة، بالأبعاد والدرجة الموزونة، بحيث يتم إعطاء الدرجة الموزونة (٥) لاستجابات أفراد عينة الدراسة على العبارات بدرجة موافق بشدة، و الدرجة (٤) لاستجابات أفراد عينة الدراسة على العبارات بدرجة موافق، و الدرجة (٣) لاستجابات أفراد عينة الدراسة على العبارات بدرجة محايد، و الدرجة (٢) لاستجابات أفراد عينة الدراسة على العبارات بدرجة غير موافق، و الدرجة (١) لاستجابات أفراد عينة الدراسة على العبارات بدرجة غير موافق بشدة. وعلى ذلك سوف يتم استخدام المعيار التالي للحكم على استجابات أفراد عينة الدراسة، طول

الفئة = المدى / عدد الفئات (البدائل)، أما المدى = الفرق بين أكبر وأصغر بديل (درجة بديل الاستجابة) / عدد بدائل الاستجابة، وبالتالي يكون معيار الحكم على درجة الاستجابة بقيمة المتوسط الحسابي:

- من ١-١,٨ منخفضة جداً

- من ١,٨١-٢,٦ منخفضة

- من ٢,٦١-٣,٤ متوسطة

- من ٣,٤١-٤,٢ كبيرة

- من ٤,٢١-٥ كبيرة جداً

#### الأساليب والمعالجات الإحصائية:

تم استخدام مجموعة من الأساليب والمعالجات الإحصائية للإجابة عن أسئلة الدراسة، بالإضافة إلى أساليب تقنين أداة الدراسة على العينة الاستطلاعية، وذلك باستخدام برنامج الحزم الإحصائية للعلوم الاجتماعية (spss) وهي:

- معامل ارتباط بيرسون ومعامل ألفا كرونباخ لحساب صدق وثبات الاستبانة.

- الأعداد والنسب المئوية لوصف خصائص عينة الدراسة.

- المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لتحديد واقع الاستدامة المالية في

المجالين الترشيدي والاستثماري بجامعة بيشة كمثال للجامعات الناشئة بالمملكة العربية السعودية.

- اختبار "ت" (Independent Sample T Test) لعينتين مستقلتين لحساب

الفروق بين استجابات أفراد عينة الدراسة على بعدي الاستبانة تبعاً لاختلاف

متغيري الجنس (ذكر- أنثى)، ونوع الكلية (إنسانية - علمية).



-تحليل التباين أحادي البعد (One-way ANOVA) للكشف عن الفروق ذات الدلالة الإحصائية بين متوسطات استجابات أعضاء هيئة التدريس ومن في حكمهم بجامعة بيشة تبعاً لاختلاف الرتبة الأكاديمية (أستاذ- أستاذ مشارك - أستاذ مساعد- محاضر - معيد).

-اختبار شيفيه للكشف عن الفروق ذات الدلالة الإحصائية بين متوسطات استجابات أفراد عينة الدراسة حول واقع الاستدامة المالية في المجالين الترشيدي والاستثماري بجامعة بيشة كمثال للجامعات السعودية الناشئة.

نتائج الدراسة ومناقشتها وتفسيرها:

النتائج المتعلقة بالسؤال الأول:

نص السؤال الأول من أسئلة الدراسة على " ما واقع تحقيق الاستدامة المالية في المجال الترشيدي في ضوء نظام الجامعات الجديد بجامعة بيشة من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس ومن في حكمهم؟"  
وللإجابة عن هذا السؤال تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية، والرتبة والدرجة لكل عبارة من عبارات بعد واقع تحقيق الاستدامة المالية في المجال الترشيدي في ضوء نظام الجامعات الجديد ومن خلالها تم حساب المتوسط للبعد ككل والانحراف المعياري للبعد ككل ودرجة الموافقة على البعد ككل، وكانت النتائج كما في الجدول الآتي:

جدول (٥) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والرتبة والدرجة لعبارات بعد  
واقع تحقيق الاستدامة المالية في المجال الترشيدي في ضوء نظام الجامعات الجديد مرتبة  
تنازليا حسب متوسطاتها الحسابية

الرقم	العبارة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة	الدرجة
١٢	تسعى الجامعة للقضاء على الهدر بأشكاله في الموارد المتاحة.	٣,٩	٠,٨٦	١	كبيرة
١	تعمل الجامعة على دمج الوحدات والأنشطة المتشعبة بالجامعة.	٣,٨	٠,٩٦	٢	كبيرة
١٣	تستفيد الجامعة من التقنيات الحديثة في العمل الإداري والأكاديمي.	٣,٦	٠,٨٤	٣	كبيرة
٦	تعمل الجامعة على تحسين كفاءة إدارة البرامج الأكاديمية المشتركة بين كليات الجامعة.	٣,٥	٠,٩٢	٤	كبيرة
١١	تحسن الجامعة استغلال الموارد البشرية والمادية بكفاءة.	٣,٤	٠,٨٥	٥	متوسطة
٥	يوجد تنسيق بين الكليات داخل الجامعة بهدف الاستخدام المشترك للمرافق والمعامل.	٣,٤	٠,٩٢	٦	متوسطة
٢	توجد خطة استراتيجية واضحة للتحول نحو الاستدامة المالية للجامعة.	٣,٣	٠,٨٩	٧	متوسطة
١٤	تقنن الجامعة حضور منسوبي الجامعة للمؤتمرات والأنشطة العلمية وفق معايير محددة.	٣,٣	٠,٩٧	٨	متوسطة
١٠	تجري الجامعة دراسة لبيكل الأجور لبعض اللجان والاجتماعات التي لا تقدم عائد حقيقي للعمل داخلها.	٣,٢	٠,٧٧	٩	متوسطة
٩	قامت الجامعة بتبسيط الإجراءات الإدارية داخلها بصفة عامة.	٣,١	٠,٨٨	١٠	متوسطة
٨	هناك خطة داخل الجامعة لخفض كثافة العمل اليومية بداخلها تهدف لتوفير الموارد.	٢,٩	٠,٩٨	١١	متوسطة
١٥	تستعين الجامعة بنماذج عالمية للجامعات في مجال الاستدامة المالية.	٢,٨	٠,٧٩	١٢	متوسطة
٣	تعتمد الجامعة على الطاقة المتجددة في تشغيل المرافق المختلفة بما.	٢,٧	٠,٧٨	١٣	متوسطة
٧	تشجع الجامعة أولياء الأمور بالمساهمة بتحمل جزء من تكلفة تعليم أبنائهم.	٢,٧	٠,٧٩	١٤	متوسطة

الدرجة	الرتبة	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	العبرة	الرقم
منخفضة	١٥	٠,٨٤	٢,٦	يوجد لدى الجامعة آلية مناسبة لضبط استهلاك الطاقة داخلها.	٤
منخفضة	١٦	٠,٨٩	٢,٥	تقدم الجامعة تقارير مالية سنوية معلنة على موقع الجامعة الإلكتروني.	١٦
متوسطة	----	٠,٨٧	٣,١٦	الدرجة الكلية للبعد	

يلاحظ من الجدول أن المتوسط الحسابي الكلي لبعد واقع تحقيق الاستدامة المالية في المجال التشريدي في ضوء نظام الجامعات الجديد من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس ومن في حكمهم بلغ (٣,١٦)، وانحراف معياري (٠,٨٧) وبدرجة موافقة متوسطة، كما يلاحظ أن عبارات هذا البعد جاء تقدير بعضها بدرجة كبيرة ومعظمها جاء بدرجة تقدير متوسطة، كما جاءت عبارتين بدرجة تقدير منخفضة، كما أن متوسطات هذا البعد تراوحت ما بين (٣,٩ - ٢,٥)، وأن انحرافات المعيارية تراوحت بين (٠,٩٧-٠,٧٧).

وتفسر الباحثة هذه النتيجة بأن هناك مجموعة كبيرة من الآليات الضرورية والتي كان يجب الاستفادة منها في جانب المجال التشريدي لتحقيق الاستدامة المالية في جامعة بيشة جاءت موافقة أفراد عينة الدراسة عليها بدرجة متوسطة، كما جاءت موافقة أفراد عينة الدراسة على اثنتين منها بدرجة منخفضة، مما يفسر الدرجة المتوسطة لواقع المجال التشريدي للاستدامة المالية بالجامعة.

وجاءت العبارة رقم (١٢) والتي نصت على " تسعى الجامعة للقضاء على الهدر بأشكاله في الموارد المتاحة." في الرتبة الأولى بمتوسط حسابي بلغ (٣,٩) وانحراف معياري بلغ (٠,٨٦)، وبدرجة موافقة كبيرة مما يظهر معه السعي الحثيث من قبل الجامعة للقضاء على كافة أشكال الهدر في مواردها بهدف الحفاظ على الموارد المختلفة للجامعة.

بينما جاءت العبارة رقم (١) والتي نصت على " تعمل الجامعة على دمج الوحدات والأنشطة المتشابهة بالجامعة. " في الرتبة الثانية بمتوسط حسابي بلغ (٣,٨)، وبانحراف معياري قدره (٠,٩٦) وبدرجة موافقة كبيرة مما يظهر معه أن إدارة الجامعة تتخذ خطوات جادة من أجل الحفاظ على الموارد المالية المتاحة لديها.

وجاءت العبارة رقم (١٣) والتي نصت على " تستفيد الجامعة من التقنيات الحديثة في العمل الإداري والأكاديمي. " في الرتبة الثالثة بمتوسط حسابي بلغ (٣,٦)، وبانحراف معياري قدره (٠,٨٤)، وبدرجة موافقة كبيرة، وتفسر الباحثة ذلك بأن اعتماد الجامعة على التقنيات الحديثة في العمل الإداري والأكاديمي والتي تتسم بالدقة والسرعة في إنجاز الأعمال من ناحية، ومن ناحية أخرى يقدم استخدام هذه التقنيات الفرصة للجامعة لمسايرة الجامعات العريقة والمتقدمة والحفاظ على الموارد وترشيد استخدامها مما يحقق تعزيز كفاءة الاستخدام لهذه الموارد.

كما جاءت العبارة رقم (٤) والتي نصت على " يوجد لدى الجامعة آلية مناسبة لضبط استهلاك الطاقة داخلها " في الرتبة الخامسة عشرة وقبل الأخيرة بمتوسط حسابي بلغ (٢,٦) وبانحراف معياري قدره (٠,٨٤) وبدرجة موافقة منخفضة، وتفسر الباحثة ذلك بأن أعضاء هيئة التدريس ومن في حكمهم بجامعة يبشرون يتابعون بشكل دوري واقع استخدام الطاقة واستهلاك الطاقة داخل الجامعة وقد يلاحظ الإضاءة المستمرة للأعمدة الخارجية أثناء النهار، أو ترك العمال وأعضاء هيئة التدريس المكاتب مضاءة في غير أوقات العمل وما إلى ذلك، الأمر الذي دعاهم إلى تقييم هذه الممارسة من قبل الجامعة بأن درجتها ضعيفة.

وجاءت العبارة رقم (١٦) والتي نصت على " تقدم الجامعة تقارير مالية سنوية معلنة على موقع الجامعة الإلكتروني. " في الرتبة السادسة عشرة والأخيرة بمتوسط

حسابي بلغ (٢,٥)، وانحراف معياري قدره (٠,٨)، وبدرجة موافقة منخفضة، ويفسر ذلك بأن الجامعة لا تقدم بدرجة كافية التقارير المالية على موقعها الإلكتروني على الرغم من أن ذلك يعد أحد عوامل الشفافية والإفصاح عن أوجه الإنفاق المختلفة وربما يعود ذلك إلى عدم رغبة الجامعة في اطلاع غير المسؤولين على ميزانية الجامعة وأوجه إنفاقها.

### النتائج المتعلقة بالسؤال الثاني:

نص السؤال الثاني من أسئلة الدراسة على " ما واقع تحقيق الاستدامة المالية في المجال الترشيدي في ضوء نظام الجامعات الجديد بجامعة بيشة من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس ومن في حكمهم؟" وللإجابة عن هذا السؤال تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية، والرتبة والدرجة لكل عبارة من عبارات بعد واقع تحقيق الاستدامة المالية في المجال الاستثماري في ضوء نظام الجامعات الجديد ومن خلالها تم حساب المتوسط للبعد ككل والانحراف المعياري للبعد ككل ودرجة الموافقة على البعد ككل، وكانت النتائج كما في الجدول الآتي:

جدول (٦) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والرتبة والدرجة لعبارات بعد واقع تحقيق الاستدامة المالية في المجال الاستثماري في ضوء نظام الجامعات الجديد مرتبة تنازليا حسب متوسطاتها الحسابية.

الرقم	العبرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة	درجة الموافقة
١٣	تقدم الجامعة برامج نوعية مدفوعة للدراسات العليا تحقق دخلا للجامعة.	٣,٧	٠,٨٦	١	كبيرة
١٢	تنفذ الجامعة برامج تدريبية لفئات من المجتمع بمقابل مادي تحدده الجامعة.	٢,٩	٠,٧٧	٢	متوسطة
٧	تتيح الجامعة الفرصة للمشاركة المجتمعية للقادرين على التبرع للجامعة.	٢,٨	٠,٧٩	٣	متوسطة
١	تقوم الجامعة بتأجير بعض المباني والمعامل الخاصة بها.	٢,٧	٠,٩٦	٤	متوسطة
٨	تستثمر الجامعة بعض أملاكها في أنشطة تجارية تدر دخلا يساهم في الاستدامة المالية لها.	٢,٦	٠,٧٤	٥	منخفضة
٤	تسوق الجامعة الابتكارات التي يقدمها أعضاء هيئة التدريس بها.	٢,٥	٠,٩٦	٦	منخفضة
٣	تستثمر الجامعة براءات الاختراع التي يقوم بها أعضاء هيئة التدريس.	٢,٤	٠,٨٩	٧	منخفضة
٢	تقدم الجامعة خدمات استشارية مدفوعة للجهات الحكومية	٢,٣	٠,٩٨	٨	منخفضة
١٥	تسعى الجامعة لافتتاح فروع للجامعة إقليميا وعالميا.	٢,٣	٠,٦٧	٩	منخفضة
٥	تستثمر الجامعة جزء من أموالها في تكوين صندوق استثماري.	٢,٢	٠,٩٨	١٠	منخفضة
٦	تدخر الجامعة جزء من أموالها في محفظة استثمارية.	٢,١	٠,٨١	١١	منخفضة
٩	تحاول الجامعة تحقيق أقصى استفادة مادية ممكنة من أوقافها.	٢,٠٠	٠,٨٢	١٢	منخفضة
١٠	تقوم الجامعة بدعوة القادرين على تخصيص وقف لصالح الجامعة يساهم في استدامتها المالية.	١,٩	٠,٨٨	١٣	منخفضة
١٦	تتحالف الجامعة مع الشركات والمؤسسات الصناعية لإجراء أبحاث ذات عائد استثماري.	١,٨	٠,٨٦	١٤	جدا
١١	تحصل الجامعة رسوما مناسبة من الطلاب غير السعوديين.	١,٧	٠,٨٧	١٥	جدا
١٤	تدشن الجامعة حملات دورية لتشجيع القادرين على تخصيص وقف لصالح الجامعة.	١,٤	٠,٩١	١٦	جدا
	الدرجة الكلية للبعد	٢,٣	٠,٨٥	--	منخفضة

يلاحظ من الجدول أن المتوسط الحسابي الكلي لبعد واقع تحقيق الاستدامة المالية في المجال الاستثماري في ضوء نظام الجامعات الجديد من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس ومن في حكمهم بجامعة بيشة بلغ (٢,٣)، وبانحراف معياري (٠,٨٥) وبدرجة موافقة منخفضة، كما يلاحظ أن عبارة واحدة من عبارات هذا البعد جاء تقديرها بدرجة كبيرة، بينما جاء تقدير باقي العبارات ما بين متوسطة ومنخفضة ومنخفضة جدا، كما أن متوسطات هذا البعد تراوحت ما بين (٣,٧) - (٢,٣)، وأن انحرافات المعيارية تراوحت بين (٠,٦٧-٠,٩٨).

مما يظهر معه أن أفراد عينة الدراسة من أعضاء هيئة التدريس ومن في حكمهم يرون أن جهود تحقيق الاستدامة المالية في المجال الاستثماري في ضوء نظام الجامعات الجديد بجامعة بيشة تم بدرجة منخفضة الأمر الذي تفسره الباحثة بأن هناك بعض المجالات الهامة في المجال الاستثماري بالنسبة لتحقيق الاستدامة المالية لم يتم تطبيقها أو الاستفادة منها في جامعة بيشة من أجل تحقيق الاستدامة المالية، إضافة إلى أن العديد من المشاريع الاستثمارية تتطلب رؤوس أموال كبيرة قد لا تتوفر للجامعة بحكم ميزانيتها المحدودة، ولذلك يتطلب هذا ضرورة العمل على تفعيل هذا الجانب عن طريق محاذاة التجارب المحلية والعالمية للاستثمار بالجامعات ذوي الدخل المحدود، والعمل على رفع مستوى الاستفادة من هذه المجالات والعمل على تنفيذها وتطبيقها داخل الجامعة.

وجاءت العبارة رقم (١٣) والتي نصت على " تقدم الجامعة برامج نوعية مدفوعة للدراسات العليا تحقق دخلا للجامعة." في الرتبة الأولى بمتوسط حسابي بلغ (٣,٧) وبانحراف معياري بلغ (٠,٨٦)، وبدرجة موافقة كبيرة، الأمر الذي يتسق مع نظام الجامعات الجديد والذي يتم من خلاله إتاحة الفرصة للجامعات في مختلف

كلياتها ووحداتها للحصول على دخل إضافي من خلال تقديم الخدمات المدفوعة الأمر الذي يسهم في دعم ميزانيتها والمساعدة في تحقيق الاستدامة المالية لها. بينما جاءت العبارة رقم (١٢) والتي نصت على " تنفذ الجامعة برامج تدريبية لفئات من المجتمع بمقابل مادي تحدده الجامعة." في الرتبة الثانية بمتوسط حسابي بلغ (٢,٩)، وبانحراف معياري قدره (٠,٧٧) وبدرجة موافقة متوسطة، وتفسر الباحثة ذلك بأن الجامعة في إطار سعيها لتوفير أموال إضافية تستطيع من خلالها دعم العملية التعليمية فإنها تقوم بتنفيذ برامج تدريبية في إطار دورها المجتمعي من ناحية ومن باب الحصول على دخل إضافي استثماراً لإمكانياتها من ناحية أخرى.

وجاءت العبارة رقم (٧) والتي نصت على " تتيح الجامعة الفرصة للمشاركة المجتمعية للقادرين على التبرع للجامعة." في الرتبة الثالثة بمتوسط حسابي بلغ (٢,٨)، وبانحراف معياري قدره (٠,٧٩)، وبدرجة موافقة متوسطة، وتفسر الباحثة ذلك بأن الجامعة تعمل على الحصول على موارد إضافية خارج الميزانية المخصصة لها من وزارة التعليم عن طريق حث القادرين على التبرع للجامعة باعتبارها تقدم خدمة عامة لأبناء المنطقة التي ينتمون إليها وهذا الأمر يسهم في تحقيق الاستقرار المالي للجامعة، وبالتالي ينعكس ذلك على مستوى جودة الخدمات التي تقدمها.

كما جاءت العبارة رقم (١١) والتي نصت على " تحصل الجامعة رسوما مناسبة من الطلاب غير السعوديين." في الرتبة الخامسة عشرة وقبل الأخيرة بمتوسط حسابي بلغ (١,٧) وبانحراف معياري قدره (٠,٨٧) وبدرجة موافقة منخفضة جداً، وتفسر الباحثة ذلك بأن الجامعة من الجامعات الناشئة بالمملكة، وبالتالي فإن عدد الطلاب



غير السعوديين الذي يمكن أن يفكروا بالالتحاق بها يكون قليلا وبالتالي فإنه من وجهة نظر أفراد عينة الدراسة من أعضاء هيئة التدريس بجامعة بيشة فإن ذلك يمكن أن يسهم بدرجة منخفضة جدا في توفير موارد إضافية تسهم في الاستدامة المالية للجامعة.

وجاءت العبارة رقم (١٤) والتي نصت على " تدشن الجامعة حملات دورية لتشجيع القادرين على تخصيص وقف لصالح الجامعة." في الرتبة السادسة عشرة والأخيرة بمتوسط حسابي بلغ (١,٤)، وانحراف معياري قدره (٠,٩١) وبدرجة موافقة منخفضة جدا، ويفسر ذلك بأن الجامعة لا تضع من بين أولوياتها الاهتمام بالحصول على أوقاف من القادرين في المنطقة أو غيرها لتعزيز إمكانيات الجامعة وضمان أحد مصادر التمويل الدائم لها من خلال الأوقاف التي يمكن أن يقدمها القادرين والتي من خلالها يمكن المساهمة في الاستدامة المالية للجامعة.

وتتفق الدراسة الحالية في نتائجها مع ما توصلت إليه دراسة ( Ahmad, Ismail & Siraj, 2019) في ضرورة الاستفادة الكاملة من كافة الموارد الأخرى المتاحة في الجامعة لتحقيق الاستدامة المالية، كما تتفق جزئيا مع نتائج دراسة (عيسى وحسين، ٢٠١٩) والتي توصلت إلى ضرورة تفعيل المجال الاستثماري كأحد أبعاد التصور المقترح لتحقيق الاستدامة المالية بالجامعات المصرية.

وجاء ترتيب استجابات أفراد عينة الدراسة حسب المتوسط الحسابي على بعدي الاستبانة والاستبانة ككل كما في الجدول التالي:

## جدول (٧) ترتيب أبعاد الاستبانة

الرقم	البعد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة	درجة الموافقة
١	واقع تحقيق الاستدامة المالية في المجال الترشيدي في ضوء نظام الجامعات الجديد.	٣,١٦	٠,٨٧	١	متوسطة
٢	واقع تحقيق الاستدامة المالية في المجال الاستثماري في ضوء نظام الجامعات الجديد.	٢,٣	٠,٨٥	٢	منخفضة
	الدرجة الكلية للاستبانة	٢,٧	٠,٨٦	--	متوسطة

يلاحظ من الجدول أنه بالنسبة لواقع تحقيق الاستدامة المالية في جامعة بيشة من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس ومعاونيهم فإنها جاءت بصفة عامة بدرجة متوسطة بمتوسط بلغ (٢,٧)، وانحراف معياري (٠,٨٦)، كما جاء تحقيق الاستدامة المالية من خلال المجال الترشيدي في الرتبة الأولى، وبدرجة متوسطة، بينما جاء تحقيق الاستدامة المالية في المجال الاستثماري في الرتبة الثانية وبدرجة منخفضة، ويمكن تفسير هذه النتائج بأن الجامعة من الجامعات الناشئة وأن خطوات تحقيق الاستدامة المالية تتطلب فترة زمنية حتى يمكن بلورة مجموعة من الجهود التي تظهر آثارها تباعاً في تحقيق الاستدامة المالية بالجامعة، كما يمكن أن يعزى ذلك إلى أن قلة عدد أعضاء هيئة التدريس في رتبة الأساتذة والذين بلغ عددهم (٣١) فقط على مستوى الجامعة ككل، وكذلك قلة عدد أعضاء هيئة التدريس برتبة أستاذ مشارك حيث بلغ عددهم (١٢٤)، والذين يمكن أن يعتمد عليهم في تقديم أفكار أو قيادة التوجه نحو تحقيق الاستدامة المالية بالجامعة في ضوء نظام الجامعات الجديد، كما أن الجامعة ليست من الجامعات التي يطبق عليها النظام الجديد في مرحلته الأولى.

### النتائج المتعلقة بالسؤال الثالث:

نص السؤال الثالث من أسئلة الدراسة على " هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ( $\alpha \leq 0.05$ ) بين متوسطات استجابات أفراد عينة الدراسة حول واقع تحقيق الاستدامة المالية في ضوء نظام الجامعات الجديد بجامعة بيشة من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس ومعاونيهم تعزى إلى (الجنس - الرتبة الأكاديمية - نوع الكلية)؟، وللإجابة عن هذا السؤال تم ما يلي:

- بالنسبة لمتغير الجنس:

للكشف عن الدلالة الإحصائية للفروق بين متوسطات تقدير أفراد عينة الدراسة حول واقع تحقيق الاستدامة المالية في ضوء نظام الجامعات الجديد بجامعة بيشة طبقا لمتغير الجنس فقد تم تطبيق اختبار (ت) لعينتين مستقلتين (Independent Sample T Test)، وجاءت نتائجه كما هو موضح في الجدول التالي:

جدول (٨) اختبار "ت" للعينات المستقلة لتحديد الفروق بين متوسطي استجابات أفراد عينة الدراسة حول واقع تحقيق الاستدامة المالية في جامعة بيشة طبقا لمتغير الجنس (ذكر - أنثى)

م	البعء	الجنس	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة "ت"	القيمة الاحتمالية	مستوى الدلالة
١	المجال الترشيدي	الذكور	١٣٩	٤٨,٠٠	١٢,٥	٢,٥	*,٠,٠٠	دالة إحصائية
		الإناث	١٤٦	٥٢,٠٠	١٣,٧			
٢	المجال الاستثماري	الذكور	١٣٩	٣٧,٨	١٣,٧	٣,٦	*,٠,٠٠	دالة إحصائية
		الإناث	١٤٦	٤٥,٢	١٣,٤			
	الدرجة الكلية للاستبانة	الذكور	١٣٩	٨٥,٨	٢٥,٧	٣,٧	*,٠,٠٠	دالة إحصائية
		الإناث	١٤٦	٩٧,٢	٢٥,٢			

\*دالة عند مستوى دلالة ٠,٠٥

تشير النتائج في الجدول إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي استجابات أفراد عينة الدراسة من الذكور والإناث عند مستوى الدلالة ٠,٠٥ بالنسبة للبعد الأول " المجال الترشيدي "، وكذلك للبعد الثاني " المجال الاستثماري " وعلى الاستبيان ككل وذلك لصالح الإناث لأنهن الأعلى في المتوسط الحسابي. أي أن متغير الجنس يؤثر بصورة دالة إحصائية في استجابات عينة الدراسة على هذين البعدين والاستبيان ككل. وتفسر الباحثة ذلك بأن أفراد عينة الدراسة من عضوات هيئة التدريس ومعاونتهن يتابعن جهود الجامعة والعوامل التي يمكن أن تساعد في تفعيل الاستدامة المالية بالجامعة بصفة عامة بدرجة أكبر من الذكور، ولذلك جاءت الفروق في صالحهن، وهذا يشير إلى أنهن يرين أن واقع الاستدامة المالية في المجالين الترشيدي والاستثماري في جامعة بيشة أعلى منه مما يظهر من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس ومعاونتهم.

#### - متغير الرتبة الأكاديمية:

للكشف عن الدلالة الإحصائية للفروق بين متوسطات تقدير أفراد عينة الدراسة حول واقع تحقيق الاستدامة المالية في ضوء نظام الجامعات الجديد بجامعة بيشة طبقا لمتغير الرتبة الأكاديمية فقد تم تطبيق تحليل التباين الأحادي (One-Way ANOVA)، وجاءت نتائجه كما هو موضح في الجدول الآتي:

جدول (٩) اختبار تحليل التباين الأحادي لاستجابات أفراد عينة الدراسة تبعاً لمتغير الرتبة الأكاديمية (أستاذ-أستاذ مشارك- أستاذ مساعد- محاضر- معيد)

م	البعء	الرتبة الأكاديمية	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة "ف"	القيمة الاحتمالية	مستوى الدلالة
١	المجال التدريسي	أستاذ	٣٥,٦	٨,٣	٨,٣	٠,٠٨	غير دالة
		أستاذ مشارك	٥٣,٦	١٣,١			
		أستاذ مساعد	٤٦,٣	١٣,٦			
		محاضر	٥٣,٨	١٢,٨			
		معيد	٤٧,٢	١١,٨			
٢	المجال الاستثماري	أستاذ	٢٥,٣	١٠,١	٨,٥	٠,٠٧	غير دالة
		أستاذ مشارك	٤٥,٣	١٣,٧			
		أستاذ مساعد	٣٦,٧	١٥,٢			
		محاضر	٤٥,٢	١٣,٤			
		معيد	٣٩,٨	١٢,٢			
	الدرجة الكلية للمحور	أستاذ	٦٠,٩	١٦,١	٩,٣	٠,٠٨	غير دالة
		أستاذ مشارك	٩٨,٩	٢٥,٢			
		أستاذ مساعد	٨٣,٠٠	٢٧,٢			
		محاضر	٩٩,٠٠	٢٤,٦			
		معيد	٨٧,٠٠	٢٣,٣			

تشير النتائج في الجدول إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ٠,٠٥ بين متوسطات استجابات أفراد عينة الدراسة حول واقع تحقيق الاستدامة المالية في ضوء نظام الجامعات الجديد بجامعة بيشة طبقاً لمتغير الرتبة الأكاديمية بالنسبة لكل بعد على حدة، وكذلك على الاستبانة ككل، حيث بلغت قيم "ف" (٨,٥، ٨,٣، ٩,٣) على الترتيب، وبلغت قيم مستوى الدلالة (٠,٠٨، ٠,٠٧، ٠,٠٨) على الترتيب وهي قيمة أكبر من ٠,٠٥ مما يتضح معه عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات استجابات أفراد عينة الدراسة حول واقع

تحقيق الاستدامة المالية في ضوء نظام الجامعات الجديد بجامعة بيشة طبقا لمتغير الرتبة الأكاديمية، مما يعني أن متغير الرتبة الأكاديمية ليس له تأثير على استجاباتهم، وتفسر الباحثة ذلك بأن أفراد عينة الدراسة من أعضاء هيئة التدريس ومعاونيهم بجامعة بيشة هم مجموعة متجانسة ويعملون تحت نفس الظروف وفي نفس المكان فمن الطبيعي أن تتفق وجهات نظرهم حول واقع تحقيق الاستدامة المالية بالجامعة، بل ويدركون الممارسات الفعلية بالجامعة والتي تخص الاستدامة المالية سواء كانت ترشيحا أو استثمارًا من خلال معاينتهم للواقع والتواصل المستمر فيما بينهم حول الوضع المالي للجامعة.

### متغير نوع الكلية:

للكشف عن الدلالة الإحصائية للفروق بين متوسطات تقدير أفراد عينة الدراسة حول واقع تحقيق الاستدامة المالية في ضوء نظام الجامعات الجديد بجامعة بيشة طبقا لمتغير نوع الكلية فقد تم تطبيق اختبار (ت) لعينتين مستقلتين (Independent Sample T Test)، وجاءت نتائجه كما هو موضح في الجدول التالي:

### جدول (١٠) اختبار "ت" للعينات المستقلة لتحديد الفروق بين متوسطي

استجابات أفراد عينة الدراسة حول واقع تحقيق الاستدامة المالية في جامعة بيشة طبقا

### لمتغير نوع الكلية (علمية - إنسانية)

م	العدد	نوع الكلية	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة "ت"	القيمة الاحتمالية	مستوى الدلالة
١	١٥٠	علمية	٤٥,٠٠	١١,٥	٢,٤	٠,٠٧	غير دالة إحصائيا
	١٣٥	إنسانية	٤٣,٠٠	١٠,٧			
٢	١٥٠	علمية	٤٤,٠٠	٩,٧	٣,٥	٠,٠٦	غير دالة إحصائيا
	١٣٥	إنسانية	٤٢,٠٠	٨,٤			
	١٥٠	علمية	٨٩,٠٠	٢١,٢	٣,٦	٠,٠٦	الدرجة الكلية للاستبانة
	١٣٥	إنسانية	٨٥,٠٠	١٩,١			

تشير النتائج في الجدول إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي استجابات أفراد عينة الدراسة من العاملين بالكليات العلمية والإنسانية عند مستوى الدلالة ٠,٠٥، بالنسبة للبعد الأول "المجال الترشيدي"، وكذلك للبعد الثاني "المجال الاستثماري" وعلى الاستبانة ككل، وهذا يشير إلى أن متغير نوع الكلية لا يؤثر بصورة دالة إحصائية في استجابات عينة الدراسة على هذين البعدين والاستبيان ككل، وتفسر الباحثة ذلك بأن أفراد عينة الدراسة من أعضاء هيئة التدريس ومعاونيهم بجامعة بيشة هم مجموعة متجانسة ويعملون تحت نفس الظروف وفي نفس المكان فمن الطبيعي أن تتفق وجهات نظرهم حول واقع تحقيق الاستدامة المالية بالجامعة، كما أن أعضاء هيئة التدريس بالجامعة على اختلاف درجاتهم العلمية يدركون من خلال التواصل والاندماج فيما بينهم عبر اللقاءات والبرامج المتعددة الوضع المالي والممارسات المختلفة بالجامعة مما أكسبهم رؤية موحدة حول انخفاض واقع الاستدامة المالية ليس فقط بجامعتهم بل بغالبية الجامعات الناشئة، مما أدى إلى تجانس آرائهم حول الاستدامة المالية بالجامعة.

### بعض الآليات المقترحة لرفع درجة الاستدامة المالية بجامعة بيشة.

#### أولاً بالنسبة للمجال الترشيدي للاستدامة المالية بجامعة بيشة.

- أن تحسن الجامعة استغلال الموارد البشرية والمادية بكفاءة: ويمكن أن يتم ذلك عن طريق وضع الخطط اللازمة والمتابعة الدقيقة لتنفيذ هذه الخطط من قبل كافة المستويات الإدارية بالجامعة، أو الاستعانة بمكتب استشاري لوضع هذه الخطط، أو إنشاء بيت خبرة بداخل الجامعة ليتولى التنفيذ والمتابعة.
- إصدار الجامعة للقرارات اللازمة بهدف إلزام الكليات داخل الجامعة بعمل تنسيق بين بعضها البعض بهدف الاستخدام المشترك للمرافق والمعامل.

- وضع الجامعة خطة استراتيجية واضحة المعالم للتحويل نحو الاستدامة المالية بحيث يكون التحويل نحو الاستدامة المالية هدفاً استراتيجياً للجامعة وفق خطوات واضحة ومدروسة، ويفضل أن يتم إنشاء وحدة للاستدامة المالية بالجامعة تتولى وضع استراتيجية الجامعة للاستدامة المالية والإشراف على تنفيذها وتقديم التقارير والبيانات اللازمة عنها للجهات المسؤولة بالجامعة والوزارة.
- أن تقوم الجامعة بوضع آلية معينة ووفق شروط ومعايير محددة لحضور منسوبي الجامعة للمؤتمرات والأنشطة العلمية بحيث يتم السماح بالحضور للمؤتمرات والأنشطة العلمية التي تحقق فائدة للجامعة ولعضو هيئة التدريس، كما يمكن في هذا الصدد الاستفادة من الإمكانيات التقنية في حضور المؤتمرات والأنشطة العلمية عن بعد.
- أن تجري الجامعة دراسة لهيكل الأجور لبعض اللجان والاجتماعات، التي لا تقدم عائد حقيقي للعمل داخلها بحيث يتم الإبقاء على اللجان الضرورية فقط للعمل والتي تقدم فائدة مباشرة للجامعة وتحتاجها الجامعة بصورة فعلية والغاء كل ما عدا ذلك.
- أن تقوم الجامعة بتبسيط الإجراءات الإدارية داخلها بصفة عامة.
- قيام الجامعة بالتخطيط لخفض كثافة العمل اليومية بداخلها تهدف لتوفير الموارد، ويمكن في هذا المجال الاستفادة مما تقدمه التكنولوجيا الحديثة بالنسبة لوسائل الاتصال، وما أفرزته تجربة الدراسة عن بعد أثناء جائحة كورونا بحيث يتم وضع خطة تبادلية للدراسة ما بين الحضور للجامعة والدراسة عبر المنصات التعليمية الخاصة بالجامعة والتي يمكن من خلالها تنفيذ البرامج الدراسية عن بعد.



- استعانة الجامعة بنماذج عالمية للجامعات في مجال الاستدامة المالية مثل بعض جامعات الولايات المتحدة الأمريكية التي تبنت فكر الاستدامة المالية كاستراتيجية لها وتبني الحلول التي تتسق معها لإحداث تغيير مستدام يستفاد منه في تحقيق أقصى تغيير ممكن، وبعض جامعات المملكة المتحدة والتي حققت نتائج متقدمة على صعيد الاستدامة المالية عن طريق الشفافية في استخدام الموارد لضمان الاستدامة والتركيز على الاستدامة طويلة الأمد مع المرونة في تطبيقها حسب طبيعة الوضع، وبعض الجامعات الاسترالية والتي وضعت خططاً طموحة استغرقت بعض السنين لوضعها في سبيل تحقيق الاستدامة المالية بها من أجل التوسع الكمي والكيفي وإيجاد مصادر دخل متنوعة وخلق فرص تمويل متنوعة.

- اعتماد الجامعة على الطاقة المتجددة في تشغيل المرافق المختلفة بها مثل الطاقة الشمسية وطاقة الرياح وغيرها من الوسائل التي يمكن استخدامها لتساهم كعنصر من عناصر توفير النفقات، وبالتالي تحقيق الاستدامة المالية بالجامعة حيث يحقق استخدام الطاقة المتجددة بالإضافة إلى الفوائد المالية فوائد بيئية حيث تعتبر هذه الأنواع من الطاقة صديقة للبيئة.

— أن تقوم الجامعة ببناء آلية مناسبة لضبط استهلاك الطاقة داخلها مثل تشغيل الإنارة على قدر الحاجة فقط وإطفاء جميع الإضاءات عند الخروج من القاعات والغرف أو عدم الحاجة إليها، تقنين استخدام أجهزة تكييف الهواء (في الأماكن التي تتواجد بها أجهزة تكييف) وغلق جميع الأبواب والنوافذ عند تشغيل أجهزة التكييف (في الأماكن التي تتواجد بها أجهزة تكييف)، فصل جميع الأجهزة الكهربائية في حالة عدم الحاجة إليها.

— أن تقوم الجامعة بنشر تقاريرها المالية السنوية على موقع الجامعة الإلكتروني وذلك لتحقيق مجموعة من الأهداف منها الشفافية في توضيح أوجه الانفاق المختلفة لميزانية الجامعة، وكذلك تحسين جودة التقارير المالية، وتقليل فجوة عدم تماثل المعلومات.

ثانيا: الآليات المقترحة بالنسبة للمجال الاستثماري للاستدامة المالية بجامعة

بيشة:

- استثمار الجامعة بعض أملاكها في أنشطة تجارية تدر دخلا يساهم في الاستدامة المالية لها، حيث أن ذلك الاستثمار يقدم دخلا إضافيا ثابتا تستطيع الجامعة الاعتماد عليه كجزء من ميزانيتها، مما يعطيها بعض الحرية في مجال تحديد أهدافها لأن لديها عائدا لا يعتمد على التمويل الذي تتلقاه من الدولة.

- تسويق الجامعة الابتكارات التي يقدمها أعضاء هيئة التدريس بها، حيث يقدم أعضاء هيئة التدريس بكليات الجامعات كل عام عدد لا بأس به من الابتكارات العلمية والتي تمثل إضافة في مجالها ويمكن للجامعة القيام بتسويق هذه الابتكارات وعرضها على الجهات أو الأفراد المهتمين بها للحصول على دخل إضافي يساهم في تحقيق الاستدامة المالية بها.

- استثمار الجامعة براءات الاختراع التي يقوم بها أعضاء هيئة التدريس، حيث يمكن القيام بعرض الاختراعات التي يقدمها أعضاء هيئة التدريس للاستثمار من قبل الجهات أو الأفراد أو حتى الدول المهتمة بها الجامعة من تحقيق دخل إضافي يدخل ضمن ميزانية الجامعة يساهم في تحقيق الاستدامة المالية بها.

- أن تقوم الجامعة بتقديم خدمات استشارية مدفوعة للجهات الحكومية في مجالات معينة مثل التخطيط العمراني والإشراف على المشاريع وتخطيطها ومتابعة تنفيذها، أو في مجال تقديم الاستشارات للبورصة وغيرها.
- أن تقوم الجامعة بافتتاح فروع لها إقليمياً وعالمياً إن أمكن، يتم من خلالها تقديم برامج تعليمية وتدريبية متميزة، يمكنها من خلال هذه العملية تحقيق دخل إضافي للجامعة الأم.
- أن تستثمر الجامعة جزءاً من أموالها في تكوين صندوق استثماري.
- أن تدخر الجامعة جزءاً من أموالها في محفظة استثمارية.
- أن تتحالف الجامعة مع الشركات والمؤسسات الصناعية لإجراء أبحاث ذات عائد استثماري.
- أن تقوم الجامعة بتدشين حملات دورية لتشجيع القادرين على تخصيص وقف لصالح الجامعة يساهم بدخل ثابت ضمن ميزانيتها مما يساعدها على تحقيق الاستدامة المالية.

## توصيات الدراسة:

- في ضوء النتائج التي توصلت إليها الدراسة والتي أظهرت أن واقع الاستدامة المالية بجامعة بيشة كانت في المجال الترشيدي بدرجة متوسطة، وفي المجال الاستثماري بدرجة منخفضة، ولذلك توصي الباحثة باتخاذ تدابير وتطبيق أساليب أكثر فاعلية داخل الجامعة لتحسين مستوى الممارسات في المجال الاستثماري مثل التحالف مع الشركات والمؤسسات الصناعية لإجراء أبحاث ذات عائد استثماري، تحصيل رسوم مناسبة من الطلاب غير السعوديين. تدشن حملات دورية لتشجيع القادرين على تخصيص وقف لصالح الجامعة، عقد شراكات مع جامعات ومنظمات محلية وإقليمية لتقديم برامج تدريبية نوعية ذات عائد مادي، استثمار الكفاءات من أعضاء هيئة التدريس في تقديم البرامج النوعية وتحسين السمعة الأكاديمية للجامعة لجذب الطلاب الدوليين، السعي إلى إنشاء مشروعات استثمارية كالمدارس والمراكز التدريبية والمستشفيات والفنادق التي يعود ريعها للجامعة بما يحسن الجانب الاستثماري للجامعة، وأيضا في المجال الترشيدي مثل تشجيع أولياء الأمور على المساهمة بتحمل جزء من تكلفة تعليم أبنائهم. وضع آلية مناسبة لضبط استهلاك الطاقة. تقديم تقارير مالية سنوية معلنة على موقع الجامعة الإلكتروني للاستدامة المالية داخل الجامعة، نشر الوعي بالترشيد في موارد الجامعة لدى جميع منسوبيها وتكثيف الحملات التوعوية بهذا الشأن، رصد جوائز معينة للكليات والأقسام التي يظهر تميزها في ترشيدها لاستخدام الموارد الجامعية وتفعيل الاهتمام بتقليص المدفوعات المالية.

- تقديم دورات تدريبية لأعضاء هيئة التدريس ومعاونيهم لتعريفهم بالاستدامة المالية وأهميتها وأساليب تطبيقها ودورهم في ذلك.

- الاستفادة من الآليات المقترحة التي قدمتها الدراسة في تطوير أساليب الاستدامة المالية داخل جامعة بيشة.

## قائمة المراجع:

### أولا المراجع العربية:

- جمعة، السيد علي السيد (٢٠٢٠). التمويل المستدام للتعليم الجامعي: الآليات والخيارات. *مجلة كلية التربية، جامعة بورسعيد - كلية التربية، (٣١)، ٥٧ - ٩٥.*
- الحري، مها علي محمد والمطري، علي مصلح صالح (٢٠٢٢). توجهات السياسة التعليمية في المملكة العربية السعودية وفق نظام الجامعات الجديد في ضوء مؤشرات الريادة العالمية: دراسة تحليلية. *مجلة كلية التربية، جامعة أسيوط - كلية التربية، ٣٨(٣)، ٢٦١ - ٣١٠.*
- الزهراني، خديجة مقبول جمعان (٢٠٢١). أثر التخطيط الاستراتيجي في دعم الميزة التنافسية في الجامعات السعودية الناشئة. *مجلة جامعة الباحة للعلوم الإنسانية، جامعة الباحة، (٢٧)، ٣٠٧ - ٣٥١.*
- سفر، منال عبد الرحمن محمد (٢٠٢١). استقلالية الجامعات السعودية في ضوء نظام الجامعات الجديد: سيناريوهات بديلة. *مجلة كلية التربية، جامعة كفر الشيخ - كلية التربية، (١٠١)، ٦٧ - ١١٧.*
- السليمان، خيرية جميل ياسين (٢٠٢٠). تطوير كليات التربية في المملكة العربية السعودية في ضوء نظام الجامعات الجديد لعام ١٤٤١ هـ.: دراسة حالة كلية الدراسات العليا التربوية بجامعة الملك عبد العزيز. *مجلة التربية، جامعة الأزهر - كلية التربية، ١(١٨٨)، ٧٧ - ١٠٧.*
- العتيبي، منيرة بنت نايف بن ناصر (٢٠٢٢). استقلالية الجامعات الناشئة في ضوء النظام الجديد للجامعات في المملكة العربية السعودية. *مجلة الجامعة الإسلامية للعلوم التربوية والاجتماعية، الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة، (١٢)، ١٤٩ - ٢٠٦.*

العلوي، سالم بن محمد (٢٠٢١). مصادر تمويلية في ضوء نظام الجامعات السعودية الجديد: جامعة حفر الباطن أنموذجا. مجلة جامعة حفر الباطن للعلوم التربوية والنفسية، جامعة حفر الباطن، (٣٤)، ٢٠٥ - ٢٥٥.

العمرى، ماجد فهد يحيى (٢٠١٩). تصور مقترح لتحويل إدارات الجامعات نحو الاستدامة في ضوء خبرات الجامعات العالمية. المجلة التربوية الدولية المتخصصة، دار سمات للدراسات والأبحاث، ٨(٢)، ٢٠ - ٥٢.

عيسى، ثروت عبد الحميد عبد الحافظ وحسين، محمد فتحى عبد الفتاح (٢٠١٩). تحقيق الاستدامة المالية بالجامعات المصرية في ضوء تجارب بعض الجامعات الأجنبية: دراسة تحليلية. مجلة الإدارة التربوية، الجمعية المصرية للتربية المقارنة والإدارة التعليمية، ٦(٢٢)، ١١ - ١١٠.

غانم، إكرام عبد الستار محمد دياب (٢٠١٩). إدارة المعرفة: مدخل لتعزيز الاستدامة المالية للجامعات المصرية. مجلة الإدارة التربوية، الجمعية المصرية للتربية المقارنة والإدارة التعليمية، ٦(٢٤)، ١٦٣ - ٢٤٥.

فلية، فاورق عبده والزكي، أحمد عبد الفتاح (٢٠٠٤). معجم مصطلحات التربية لفظا واصطلاحا. الإسكندرية: دار الوفاء لنديا الطباعة والنشر.

اللهبي، فهد والزعايرى محمد (٢٠١١). صناعة البحث في الجامعات الناشئة" تجربة جامعة تبوك نموذجا"، ورقة عمل مقدمة في منتدى الشراكة المجتمعية في مجال البحث العلمي، صناعة البحث العلمي في المملكة، الدورة الثانية، إبريل، ٢٠١١، الرياض، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية.

مجلس شؤون الجامعات (٢٠٢١). نظام الجامعات الجديد الصادر بموجب المرسوم الملكي رقم(م/٢٧)، وتاريخ ٣/٢ / ١٤٤١ هـ، متاح في

[https://about.uj.edu.sa/Files/31/Files/154455\\_University%20system.pdf](https://about.uj.edu.sa/Files/31/Files/154455_University%20system.pdf) ، تاريخ الدخول ٢٥/١١/٢٠٢٢ م.

مجلس الوزراء بالمملكة العربية السعودية (١٤٤١ هـ). قرار مجلس الوزراء رقم (١٨٣) بتاريخ ١٤٤١/٠٣/٠١ هـ، المادة الثانية، الرياض: مجلس الوزراء بالمملكة العربية السعودية.

محمود، وفاء عبد الفتاح (٢٠٢٠). الاستدامة المالية في التعليم الأساسي لتلبية متطلبات رؤية مصر ٢٠٣٠ م. مجلة جامعة الفيوم للعلوم التربوية والنفسية، جامعة الفيوم - كلية التربية، ١٠(١٤)، ١٢٨ - ٢٢٧.

المخلافي، محمد عبده خالد (٢٠٠٨). تصور مقترح لتطوير برامج إعداد المعلم وتدريبه بكليات التربية في ضوء معايير الجودة. [رسالة ماجستير غير منشورة]، كلية التربية، جامعة إب.

مرداد، فؤاد صدقة محمد (٢٠٢١). مدى فاعلية تطبيق الاتصال التسويقي المتكامل في تحقيق الاستدامة المالية لجامعة الملك عبد العزيز في ظل نظام الجامعات الجديد. مجلة جامعة الملك عبد العزيز - الآداب والعلوم الإنسانية، جامعة الملك عبد العزيز، ٢٩(٤)، ٥٢١ - ٥٥٨.

مركز البحوث والدراسات (٢٠١٤). التعليم العالي في المملكة العربية السعودية، المسيرة والانجاز. الرياض: وزارة التعليم العالي.

النايف، سعود بن عيسى (٢٠٢٠). تصور مقترح لتطوير أداء القيادات الجامعية في ضوء نظام الجامعات السعودية الجديد. مجلة الفنون والآداب وعلوم الإنسانيات والاجتماع، كلية الإمارات للعلوم التربوية، (٥٨)، ٢٤١ - ٢٨٠.



هدية، سعيد علي (٢٠٢٢). تطوير جدارات القيادات الجامعية بجامعة الملك خالد للتحول نحو النظام الجديد للجامعات السعودية: برنامج تدريبي مقترح. مجلة العلوم التربوية، جامعة الأمير سطاتم بن عبد العزيز، ٩(٢)، ١٥٣ - ١٨٦.

الورثان، عدنان بن أحمد بن راشد (٢٠٢١). دراسة تحليلية لنظام الجامعات السعودية الجديد الصادر بالرسوم الملكي رقم "٢٧-م" بتاريخ ٢-٣-١٤٤١هـ، ومدى انسجامه مع رؤية المملكة ٢٠٣٠. مجلة العلوم التربوية والنفسية، المركز القومي للبحوث غزة، ٥(٢٤)، ٤٥ - ٧٠.

## ثانيا المصادر والمراجع الأجنبية والعربية المترجمة للإنجليزية:

- Ahmad, Nik Nazli Nik, Ismail, Suhaiza & Siraj, Siti Alawiah(2019). Financial sustainability of Malaysian public universities: officers' perceptions. *International Journal of Educational Management* ,33 (2) ,317-334.
- Al-Alouni, Salem bin Muhammad (2021). Funding sources in light of the new Saudi university system: Hafr Al-Batin University as a model. *Journal of the University of Hafr Al-Batin for Educational and Psychological Sciences*, University of Hafr Al-Batin, (34), 205-255. (in – Arabic).
- Al-Harbi, Maha Ali Muhammad and Al-Mutrafi, Ali Musleh Saleh (2022). Educational policy trends in the Kingdom of Saudi Arabia according to the new university system in light of global leadership indicators: an analytical study. *Journal of the Faculty of Education*, Assiut University - Faculty of Education, 38 (3), 261 – 310. (in – Arabic).
- Al-Lahibi, Fahd and Al-Zaarir Muhammad (2011). The research industry in emerging universities, “The experience of the University of Tabuk as a model,” a working paper presented at the Community Partnership Forum in the field of scientific research, *the scientific research industry in the Kingdom*, the second session, April, 2011, Riyadh, Imam Muhammad bin Saud Islamic University. (in – Arabic).
- Almagtomea ,Akeel, Shakerb, Ameer, Al-Fatlawic, Qayssar& Bekheetd, Heider(2019) The Integration between Financial Sustainability and Accountability in Higher Education Institutions: An Exploratory Case Study. *International Journal of Innovation, Creativity and Change*, 8(2),202-221.
- Al-Mekhlafi, Muhammad Abdo Khaled (2008). *A proposed vision for developing teacher preparation and training programs in colleges of education in light of quality standards*. [Unpublished master's thesis], College of Education, Ibb University. (in – Arabic).
- Al-Nayef, Saud bin Issa (2020). A proposed vision for developing the performance of university leaders in light of the new Saudi university system. *Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences*, Emirates College of Educational Sciences, (58), 241-280. (in – Arabic).

- Al-Omari, Majid Fahd Yahya (2019). A proposed vision for the transformation of university administrations towards sustainability in light of the experiences of international universities. *The International Specialized Educational Journal*, Dar Samat for Studies and Research, 8(2), 20-52. (in – Arabic).
- Al-Otaibi, Munira bint Nayef bin Nasser (2022). The independence of emerging universities in light of the new university system in the Kingdom of Saudi Arabia. *Journal of the Islamic University for Educational and Social Sciences*, Islamic University of Medina, (12), 149-206. (in – Arabic).
- Al-Sulaimani, Khairiya Jamil Yassin (2020). Developing colleges of education in the Kingdom of Saudi Arabia in light of the new university system for the year 1441 AH: a case study of the College of Postgraduate Educational Studies at King Abdulaziz University. *Journal of Education*, Al-Azhar University - Faculty of Education, 1(188), 77-107. (in – Arabic).
- Al-Warthan, Adnan bin Ahmed bin Rashid (2021). An analytical study of the new Saudi university system issued by Royal Decree No. “27-M” dated 2-3-1441 AH, and the extent of its compatibility with the Kingdom’s Vision 2030. *Journal of Educational and Psychological Sciences*, National Research Center Gaza, 5 (24), 45 – 70. (in – Arabic).
- Al-Zahrani, Khadija Maqbool Jumaan (2021). The impact of strategic planning in supporting competitive advantage in emerging Saudi universities. *Al-Baha University Journal of Human Sciences*, Al-Baha University, (27), 307-351. (in – Arabic).
- Battiston, Stefano, Dafermos, Yannis, & Monasterolo, Irene (2021). Climate risks and financial stability. *Journal of Financial Stability*, 54,1-13. 100867.
- Busco, C., Giovannoni, E. and Riccaboni, A. (2017), “Sustaining multiple logics within hybridorganisations”, *Accounting, Auditing and Accountability Journal*, 30(1), 191-216.
- Council of University Affairs (2021). *The new university system issued pursuant to Royal Decree No. (M/27)*, dated 3/2/1441 AH, available at [https://about.uj.edu.sa/Files/31/Files/154455\\_University%20system.pdf](https://about.uj.edu.sa/Files/31/Files/154455_University%20system.pdf), date of access. 11/25/2022 AD. (in – Arabic).

Criterion Content Team (2013). *3 Strategies for University Financial Sustainability*. Retrieved on Oct. 1<sup>st</sup>, 2018, at: <https://www.criterionconferences.com/blog/education/3-strategies-for-university-financial-sustainability>.

Denneen, Jeff & Dretler, Tom (2012). *The Financially Sustainable University*. Atlanta, GA: Bain and Company.

Falia, Fawarq Abdo and Al-Zaki, Ahmed Abdel Fattah (2004). *A dictionary of educational terms, verbally and terminologically*. Alexandria: Dar Al Wafaa for the World of Printing and Publishing. (in – Arabic).

Ghanem, Ikram Abdel Sattar Muhammad Diab (2019). Knowledge management: an introduction to enhancing the financial sustainability of Egyptian universities. *Journal of Educational Administration, Egyptian Society for Comparative Education and Educational Administration*, vol. 6 (24), 163-245. (in – Arabic).

Hadiya, Saeed Ali (2022). Developing the competencies of university leaders at King Khalid University to move towards the new system of Saudi universities: a proposed training program. *Journal of Educational Sciences*, Prince Sattam bin Abdulaziz University, 9(2), 153-186. (in – Arabic).

IFAC (2013) *Recommended Practice Guideline. Reporting on the Long-Term Sustainability of an Entity's Finances*. Toronto: IFAC.

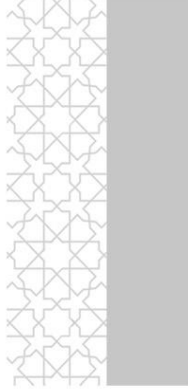
International Institute for Sustainable Development Indicators of Skills for Employment and Productivity (2017). *A Conceptual Framework and Approach for Low-Income Countries*. OECD and the World Bank.

Issa, Tharwat Abdel Hamid Abdel Hafez and Hussein, Mohamed Fathi Abdel Fattah (2019). Achieving financial sustainability in Egyptian universities in light of the experiences of some foreign universities: an analytical study. *Journal of Educational Administration, Egyptian Society for Comparative Education and Educational Administration*, vol. 6 (22), 11-110. (in – Arabic).

Jumaa, Al-Sayyid Ali Al-Sayyid (2020). Sustainable financing of university education: mechanisms and options. *Journal of the Faculty of Education, Port Said University - Faculty of Education*, (31), 57-95. (in – Arabic).

- Kakati, Shivam & Roy, Arup (2021). Financial sustainability: An annotated bibliography. *Economics and Business Review*, 7 (21), 35-60.
- Kim, Hakkon, Batten, Jonathan A., & Ryu, Doojin (2020). Financial crisis, bank diversification, and financial stability: OECD countries. *International Review of Economics & Finance*, 65, 94-104.
- Lucianelli, Giovanna& Citro, Francesca (2017). *Financial Conditions and Financial in: A Literature Review*. In M. P. Bolavar, Financial Sustainability in Public Administration (pp. 23-53). Granada: Palgrave Macmillan, Cham.
- Mahmoud, Wafa Abdel Fattah (2020). Financial sustainability in basic education to meet the requirements of Egypt's Vision 2030. *Fayoum University Journal of Educational and Psychological Sciences*, Fayoum University - Faculty of Education, 10 (14), 128 – 227. (in – Arabic).
- Meredith, Ralph & Wendy, Stubbs (2014). Integrating environmental sustainability into universities. *Higher Education Journal*, 67(1), 71-90.
- Mirdad, Fouad Sadaqa Muhammad (2021). The effectiveness of applying integrated marketing communication in achieving the financial sustainability of King Abdulaziz University under the new university system. *King Abdulaziz University Journal - Arts and Humanities*, King Abdulaziz University, 29(4), 521-558. (in – Arabic).
- Safar, Manal Abdel Rahman Muhammad (2021). The independence of Saudi universities in light of the new university system: alternative scenarios. *Journal of the Faculty of Education*, Kafr El-Sheikh University - Faculty of Education, (101), 67 – 117.. (in – Arabic).
- Said, Swalehe, Annuar, Hairul Azlan& Hamdan, Hamdino (2019) An Investigation into The Financial Sustainability of Islamic Saving, Credit Cooperative Society (SACCOS) in Tanzania. *International Journal of Ethics and Systems*, 35(2),242-259.
- Sazonov, Sergei P.; Kharlamova, Ekaterina; E.; Chekhovskaya, Irina A. and Polyanskaya, Elena A. (2015). Evaluating Financial Sustainability of Higher Education Institutions. *Asian Social Science*, 11 (20), 34-40.
- Subires, María Deseada López & Bolívar, Manuel Pedro Rodríguez (2017). *Financial Sustainability in Governments. A New Concept*

*and Measure for Meeting New Information Needs.* In M. P. Bolavar, Financial Sustainability in Public Administration (pp. 3-20). Granada: Palgrave Macmillan, Cham.



Chief Administrator

**H.E. Prof. Ahmed Ibn Salem AL-Ameri**

His High Excellency, President of the University

Deputy Chief Administrator

**Dr. Nayef bin Mohammed Al-Otaibi**

Vice Rector for Graduate Studies and Scientific Research

Editor –in- Chief

**Prof. Ali yahya Al Salem**

Professor in The Department of Curriculum and Teaching Methods

- College of Education- Imam Mohammad Ibn Saud Islamic

University


Managing editor

**Prof. Hind Muhammad Abdullah Al-Ahmad**

Professor in The Department of Fundamentals of Education -

College of Education





## Editor –in- Chief

- **Prof. Mohamed Mostafa Kamel Ibrahim**  
Professor in the Department of Instructional Design and Technology –  
College of Education and Educational Leadership – Arkansas Tech  
University
  - **Prof. Allam Alnoor Othman Ahmed**  
Professor of Knowledge Management and Sustainable Development –  
Global Policy Institute – Queen Mary University of London
  - **Prof. Sameer Mosa Mohamed AlNajdi**  
Professor in The Department of Educational Technologies - College of  
Education and Arts - University of Tabuk
  - **Prof. Bashar Abdallah misleh Al saleem**  
Professor in The Department of Fundamentals of Education - Princess  
Alia University College - Al-Balqa Applied University
  - **Prof. Ahmed Gaber Ahmed Elsayed**  
Professor in The Department of Curriculum and Teaching Methods -  
Faculty of Education - Sohag University
  - **Prof. Safaa Ahmed Mohamed Shehata**  
Professor in The Department of Fundamentals of Education - Faculty of  
Education - Ain Shams University
  - **Dr. Khawla bint Hilal Ali Al-Maamari**  
Associate Professor in the Department of Psychology – College of  
Education – Sultan Qaboos University
  - **Dr. Sumaya bint Muhammad Al-Dosari**  
Secretary Editor of the journal
- 



## **Criteria of Publishing**

The journal of Educational Sciences is a quarterly refereed specialized journal published by Al-Imam Muhammad Ibn Saud Islamic University. It publishes scientific research characterized by originality, clear methodology and accurate documentation in various related fields including, fundamentals of education, educational administration, curriculum and Teaching Methods, Special Education, E-learning, among many others, in Arabic and English.

### **Vision**


An educational journal that seeks to generate, disseminate and apply knowledge.

### **Mission**

The journal seeks to become a scientific reference for researchers in education, through publishing refereed and outstanding educational research in line with distinguished international professional standards and maintaining scholarly communication among faculty members and researchers in educational disciplines.

### **Objectives**

Journal of Educational Sciences has the following general objective: Disseminating and expanding educational knowledge so as to develop educational practice. More specifically, the journal aims to achieve the following:

- 
1. Developing educational disciplines and their applications, and enriching the Arab educational library through the publication of theoretical and applied research in various educational disciplines.
  2. Allowing thinkers and researchers in educational disciplines to publish their academic research works.
  3. Developing educational disciplines by publishing distinguished research works that address current local and Arab issues.
  4. Promoting new trends of research in educational disciplines.
  5. Exchanging scholarly works regionally and internationally.


### **Criteria of Publishing**

The Journal publishes academic research and studies in educational disciplines according to the following regulations:

#### **I. Acceptance Criteria:**

1. Originality, innovation, academic rigor, research methodology and logical orientation.
2. Complying with the established research approaches, tools and methodologies in the respective disciplines.
3. Accurate documentation.
4. Language accuracy.
5. Previously published submissions are not accepted.
6. Submissions must not be extracted from a paper, a thesis/dissertation, or a book by the author or anyone else.

#### **II. Submission Guidelines:**

1. The researcher should write a letter showing his interest to publish the work, coupled with a short CV and a confirmation that the researcher owns the intellectual property of the work entirely
- 


and that he will not publish the work before obtaining a written agreement from the editorial board.

2. Submissions must not exceed 35 pages (Size A4).
3. Arabic submissions are typed in Traditional Arabic, 16-font size for the main text, and for English submissions Times New Roman, 12-font size, with single line spacing.
4. The article must not be published or considered for publication by any other publisher.
5. A hard copy and soft copy must be submitted with an attached abstract in Arabic and English that does not exceed 200 words in size or one page in length.
6. Key Words must be listed below the abstract.

### **III. Documentation:**

1. Documentation and citation should follow the style of the American Psychological Association (APA).
2. Sources and references must be listed at the end.
3. Clear tables, pictures and graphs that are related to the research are included in appendices.
- 4- For in-text citations surnames only are used followed by the date of publication and page number between brackets. References must be arranged alphabetically by the last name of the author followed by his/her first name, the date of publication, title of the article, place of publication and publisher.

**IV.**In-text foreign names of authors are transliterated in Arabic script followed by Latin characters between brackets. Full names are used for the first time the name is cited in the paper.



**V.** Submitted research papers for publication in the journal are refereed by two reviewers, at least.

**VI.** The corrected research paper should be returned on a CD or via an e-mail to the journal.

**VII.** Rejected research paper will not be returned to authors.

**VIII.** Views expressed in the published research paper represent the opinion of the author(s). They do not necessarily reflect the policy of the university. The university will not be held responsible or liable for any legal or moral consequences that might arise from the research paper.

**IX.** Researchers are given five copies by journal and ten reprints of his/her research paper.

**Contact information:**

All correspondence should be addressed to the editor of the Journal of Educational Sciences, Deanship of Scientific Research,

Al-Imam Muhammad Ibn Saud Islamic University

Riyadh, 11432, PO Box 5701

Tel: 2582051, 2587203 - Fax 2590261

<http://imamudsr.com/>

E.mail: edu\_journal@imamu.edu.sa

